

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة خيضر محمد - بسكرة -
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



الرقم التسلسلي :

رقم التسجيل :

عنوان المذكرة

واقع الإذاعة المحلية ومعالجتها المشكلات الاجتماعية - إذاعة الجلفة المحلية نموذجا -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع
- تخصص علم الاجتماع الاتصال والعلاقات العامة -

إشراف الدكتورة : سعاد عباس

إعداد الطالب : طاهري لخضر

تاريخ المناقشة : 2012-06-20

أعضاء لجنة المناقشة :

| الاسم و اللقب | الرتبة العلمية | الصفة | الجامعة |
|-----------------|----------------|--------------|---------------------|
| - عمر أوزاينية | أستاذ محاضر أ | رئيسا | محمد خيضر - بسكرة - |
| - سعاد عباس | أستاذ محاضر أ | مشرفا ومقررا | محمد خيضر - بسكرة - |
| - عيسى قبوق | أستاذ محاضر أ | عضوا مناقشا | محمد خيضر - بسكرة - |
| - الأزهر العقبي | أستاذ محاضر أ | عضوا مناقشا | محمد خيضر - بسكرة - |

السنة الجامعية : 2012/2011م

كلمة شكر

الحمد لله أولا و أخيرا لما وفقني إليه من
خير .

وأقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة
الدكتورة سعاد عباس على كل ما قدمته لي
من توجيهات و إرشادات لانجاز هذا العمل

كما أتقدم بالشكر لكل أساتذتي ولكل
أعضاء لجنة المناقشة , وأخص بالذكر كل
من والأستاذ العقبي الأزهر الأستاذ دبله
عبد العالي و الأستاذ أوزاينية عمر و
الأستاذ قبوق عيسى والأستاذ زمام نور
الدين و الأستاذ زوزو رشيد.

كما لا يفوتني أن أشكر الأستاذ شويكات
محمد والأستاذ بكاي ميلود والأستاذ جوادي
يوسف , وكل من قدم لي يد المساعدة من
عمال المكتبات , وعمال إذاعة الجلفة
خاصة المديرة قاسم رشيدة .

الإهداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى روح أبي رحمة الله ،
وإلى أمي حفظها الله ، وإلى جميع إخوتي وأخواتي وإلى
كل أهلي وأبنائي
كما أهديتها لكل أصدقائي وزملائي

الفهرس

فهرس المحتويات

| | |
|------|-----------------------------------|
| | مقدمة |
| -06- | الجانب النظري |
| -07- | الفصل التمهيدي |
| -08- | تمهيد |
| -09- | 1- أسباب اختيار الموضوع |
| -10- | 2- أهمية الدراسة |
| -11- | 3- أهداف الدراسة |
| -12- | 4- الدراسات السابقة |
| -25- | 5- تحديد الإشكالية |
| -29- | 6- فرضيات الدراسة |
| -30- | 7- تحديد المفاهيم |
| -32- | 8- حدود البحث |
| -34- | 9- المقاربة النظرية |
| -37- | الفصل الثاني : الإذاعة |
| -38- | مقدمة |
| -39- | I. الإذاعة |
| -39- | 1- مفهوم الإذاعة |
| -40- | 2- نشأة وتطور الإذاعة |
| -40- | (1-2) في العالم |
| -43- | (2-2) في الوطن العربي |
| -46- | (3-2) في الجزائر |
| -52- | 3- كيف تعمل الإذاعة |
| -61- | 4- خصائص الإذاعة |
| -63- | 5- مميزات الإذاعة |
| -63- | 6- القوالب الفنية الإذاعية |
| -73- | II. الإذاعة المحلية |
| -73- | 1- أنواع الإذاعات |
| -74- | 2- نشأة الإذاعة المحلية وانطلاقها |
| -74- | 3- خصائصها ومميزاتها |
| -76- | 4- أهدافها وأهميتها |
| -77- | 5- الإذاعة المحلية في الجزائر |
| -77- | 1.5 - نشأتها وتطورها |
| -83- | 2.5 - أسباب تأسيسها |
| -85- | 3.5 - مهامها ووظائفها |

| | |
|-------|---|
| -86- | 6- البرامج في الإذاعة المحلية |
| -87- | 7- البرامج الاجتماعية في الإذاعة المحلية |
| -87- | 1.7 - مفهوم البرامج الاجتماعية |
| -88- | 2.7 - خصائص البرامج الاجتماعية |
| -88- | 3.7 - أهداف البرامج الاجتماعية |
| -89- | 4.7 - جوانب إعداد البرامج الاجتماعية |
| -91- | 5.7 - مراحل إعداد البرامج الاجتماعية |
| -93- | III. الإذاعة والمجتمع |
| -93- | 1- وظائف الإذاعة للمجتمع |
| -94- | 1-1 الوظيفة الاجتماعية |
| -96- | 2-1 الوظيفة التربوية الثقافية |
| -98- | 3-1 الوظيفة السياسية |
| -98- | 4-1 الوظيفة الاقتصادية |
| -99- | 5-1 الوظيفة الترفيهية |
| -100- | 2- أهمية الإذاعة في المجتمع |
| -103- | 3- أهداف الإذاعة في المجتمع |
| -105- | 4- دور الإذاعة في تنمية المجتمع المحلي |
| -106- | 5- التأثير الإذاعي في المجتمع |
| -108- | 6- الوظائف الاجتماعية للإذاعة المحلية |
| -111- | خاتمة الفصل |
| -112- | الفصل الثالث : المشكلات الاجتماعية |
| -113- | مقدمة الفصل |
| -114- | I. - الطلاق |
| -117- | (1) مفهوم الطلاق |
| -118- | (2) الطلاق في المجتمعات |
| -118- | (1-2) <u>الطلاق عند اليونان</u> |
| -119- | (2-2) <u>الطلاق عند الرومان</u> |
| -121- | (3-2) <u>الطلاق عند اليهود</u> |
| -123- | (4-2) <u>الطلاق عند المسيحيين</u> |
| -127- | (5-2) <u>الطلاق في الهند</u> |
| -127- | (6-2) <u>الطلاق في اليابان</u> |
| -129- | (7-2) <u>الطلاق في دول أوربية</u> |
| -130- | (8-2) <u>الطلاق عند العرب في الجاهلية</u> |
| -132- | (9-2) <u>الطلاق في الإسلام</u> |
| -141- | (10-2) <u>الطلاق في الجزائر</u> |
| -145- | (3) أسباب الطلاق |
| -147- | (1-3) الأسباب الاجتماعية الثقافية |
| -148- | (2-3) الأسباب السلوكية الأخلاقية |
| -152- | (3-3) الأسباب الاقتصادية والمادية |

| | |
|-------|--|
| -155- | II - البطالة |
| -157- | 01- مفهوم البطالة |
| -159- | 02- أسباب البطالة |
| -163- | 03- أنواع البطالة |
| -164- | 04- آثار البطالة على المجتمع |
| -164- | 4-1- الآثار الاجتماعية |
| -167- | 4-2- الآثار الاقتصادية |
| -168- | 05- البطالة في الجزائر |
| -168- | 5-1) تطور البطالة في الجزائر |
| -172- | 5-2) مراحل البطالة في الجزائر |
| -178- | 5-3) سمات البطالة في الجزائر |
| -179- | 1 - الأمية |
| -181- | 01- مفهوم الأمية |
| -182- | 02- أنواع الأمية |
| -184- | 03- أهمية محو الأمية |
| -187- | 04- أسباب الأمية |
| -188- | 4-1)- العوامل الشخصية |
| -189- | 4-2)- العوامل المتصلة بالبيئة |
| -189- | 4-2)- أ - العوامل الاجتماعية |
| -193- | 4-2)- ب - العوامل الاقتصادية |
| -194- | 4-2)- ج - العوامل الثقافية |
| -195- | 4-2)- د - العوامل التربوية |
| -195- | 4-2)- هـ - العوامل السياسية |
| -196- | 05- الأمية في الجزائر |
| -199- | 06- مظاهر الأمية |
| -201- | 08- الأمية في ولاية الجلفة |
| -202- | 09- الآثار المترتبة على الأمية |
| -203- | خلاصة |
| -204- | الجانب الميداني |
| -205- | تمهيد |
| -206- | 1- إذاعة الجلفة المحلية |
| -206- | 2- المنهجية المتبعة |
| -206- | 2-1 المناهج المتبعة |
| | 2-2 التقنيات المستعملة |
| | 3- مجتمع البحث والعينة |
| -213- | 3- خصائص أفراد عينة المستمعين |
| -217- | I - البرامج الإذاعية |
| -217- | 1- البرامج في إذاعة الجلفة من خلال تحليل المضمون |
| -218- | 2- توزع البرامج الإذاعية على أيام الأسبوع |

| | |
|-------|---|
| -220- | 3- توزيع البرامج الإذاعية حسب فترات اليوم |
| -212- | 4- استعراض لمختلف البرامج الإذاعية في إذاعة الجلفة |
| -236- | النتائج |
| -237- | II. - عادات الاستماع لإذاعة الجلفة |
| -237- | 1- الاستماع لأنواع البرامج الإذاعية حسب أفراد العينة |
| -238- | 2- الاستماع لأنواع البرامج الإذاعية حسب مختلف فئات أفراد العينة |
| -242- | 3- مدى الاستماع للبرامج الإذاعية حسب أفراد العينة |
| -247- | 4- فترة الاستماع للبرامج حسب عينة الدراسة |
| -251- | النتائج |
| -252- | III. - المشكلات الاجتماعية في إذاعة الجلفة |
| -252- | 1- المشكلات الاجتماعية في البرامج الاجتماعية في إذاعة الجلفة |
| -253- | 2- أخطر المشكلات الاجتماعية على المجتمع حسب أفراد العينة |
| -254- | 3- مدى مساهمة الإعلام في معالجة المشكلات الاجتماعية حسب العينة |
| -262- | 4- مدة معالجة المشكلات الاجتماعية حسب أفراد العينة |
| -267- | 5- اللغة المستعملة . |
| -273- | 6- القوالب الإذاعية المستعملة لطرح و معالجة المشكلات |
| -279- | 7- الشخصيات المستضافة |
| -285- | النتائج |
| -287- | IV. - مشكلات : الطلاق - البطالة - الأمية , في إذاعة الجلفة |
| -288- | 1- مشكلة الطلاق |
| -292- | 2- مشكلة البطالة |
| -295- | 3- مشكلة الأمية |
| -299- | V. - نتائج التحليل |
| -304- | خلاصة الفصل |
| -308- | الخاتمة |
| -311- | المراجع |
| -322- | الملاحق |

فهرس الجداول

| الجدول | الموضوع |
|-------------|---|
| | <u>جداول الشبكة الإذاعية</u> |
| جدول رقم 01 | <u>توزيع أفراد العينة حسب الجنس</u> |
| جدول رقم 02 | <u>الفئة العمرية لأفراد العينة</u> |
| جدول رقم 03 | <u>الحالة العائلية لدى أفراد العينة</u> |
| جدول رقم 04 | <u>توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي</u> |
| جدول رقم 05 | <u>توزيع البرامج الإذاعية</u> |
| جدول رقم 06 | <u>توزيع البرامج حسب أيام الأسبوع وزمنها</u> |
| جدول رقم 07 | <u>توزيع البرامج عبر فترات اليوم</u> |
| جدول رقم 08 | <u>البرامج الإخبارية التحليلية</u> |
| جدول رقم 09 | <u>البرامج التعليمية</u> |
| جدول رقم 10 | <u>البرامج الاقتصادية</u> |
| جدول رقم 11 | <u>البرامج الترفيهية</u> |
| جدول رقم 12 | <u>البرامج الثقافية</u> |
| جدول رقم 13 | <u>البرامج الرياضية</u> |
| جدول رقم 14 | <u>البرامج الدينية</u> |
| جدول رقم 15 | <u>البرامج الاجتماعية</u> |
| جدول رقم 16 | <u>توزيع البرامج الاجتماعية عبر فترات اليوم</u> |
| جدول رقم 17 | <u>التقسيم الزمني للبرامج</u> |
| جدول رقم 18 | <u>البرامج الأكثر استماعا حسب أفراد العينة</u> |
| جدول رقم 19 | <u>الاستماع للبرامج حسب جنس أفراد العينة</u> |
| جدول رقم 20 | <u>الاستماع للبرامج حسب الحالة العائلية لأفراد العينة</u> |
| جدول رقم 21 | <u>الاستماع للبرامج حسب المرحلة العمرية لأفراد العينة</u> |
| جدول رقم 22 | <u>الاستماع للبرامج حسب المستوى الدراسي لأفراد العينة</u> |
| جدول رقم 23 | <u>مدى استماع أفراد العينة للبرامج الإذاعية</u> |
| جدول رقم 24 | <u>مداومة أفراد العينة على الاستماع حسب الجنس</u> |
| جدول رقم 25 | <u>مداومة أفراد العينة على الاستماع حسب العمر</u> |
| جدول رقم 26 | <u>مداومة أفراد العينة على الاستماع حسب الحالة العائلية</u> |
| جدول رقم 27 | <u>مداومة أفراد العينة على الاستماع حسب المستوى الدراسي</u> |
| جدول رقم 28 | <u>فترة الاستماع حسب أفراد العينة</u> |
| جدول رقم 29 | <u>فترة الاستماع حسب جنس أفراد العينة</u> |
| جدول رقم 30 | <u>فترة الاستماع حسب الفترة العمرية لأفراد العينة</u> |
| جدول رقم 31 | <u>فترة الاستماع حسب الحالة العائلية لأفراد العينة</u> |
| جدول رقم 32 | <u>فترة الاستماع حسب المستوى التعليمي لأفراد العينة</u> |
| جدول رقم 33 | <u>عدد تكررات المشكلات الاجتماعية في البرامج الاجتماعية في إذاعة الجلفة</u> |
| جدول رقم 34 | <u>أخطر المشكلات الاجتماعية على المجتمع حسب أفراد العينة</u> |
| جدول رقم 35 | <u>مدى مساهمة الإعلام في معالجة المشكلات الاجتماعية حسب أفراد العينة</u> |
| جدول رقم 36 | <u>مدى اهتمام البرامج الإذاعية بالمشكلات الاجتماعية حسب أفراد العينة</u> |
| جدول رقم 37 | <u>أهم المشكلات الاجتماعية التي يفضل أفراد العينة معالجتها في البرامج</u> |
| جدول رقم 38 | <u>المشكلات الاجتماعية التي لها أولوية المعالجة حسب جنس أفراد العينة</u> |

| | | |
|------------|--|-------------|
| <u>257</u> | <u>المشكلات الاجتماعية حسب الحالة العائلية لأفراد العينة</u> | جدول رقم 39 |
| <u>259</u> | <u>المشكلات الاجتماعية المطلوبة حسب الفئات العمرية لأفراد العينة</u> | جدول رقم 40 |
| <u>261</u> | <u>المشكلات الاجتماعية التي يفضل مناقشتها حسب المستوى التعليمي للعينة</u> | جدول رقم 41 |
| <u>262</u> | <u>كفاية المدة التي تعالج خلالها المشكلات الاجتماعية</u> | جدول رقم 42 |
| <u>263</u> | <u>كفاية مدة معالجة المشكلات الاجتماعية حسب الجنس أفراد العينة</u> | جدول رقم 43 |
| <u>263</u> | <u>كفاية مدة معالجة المشكلات الاجتماعية حسب الفئة العمرية لأفراد العينة</u> | جدول رقم 44 |
| <u>264</u> | <u>كفاية مدة معالجة المشكلات الاجتماعية حسب الحالة العائلية لأفراد العينة</u> | جدول رقم 45 |
| <u>265</u> | <u>كفاية مدة معالجة المشكلات الاجتماعية حسب المستوى التعليمي للعينة</u> | جدول رقم 46 |
| <u>267</u> | <u>اللغة المستعملة في معالجة المشكلات الاجتماعية</u> | جدول رقم 47 |
| <u>268</u> | <u>مدى فهم أفراد العينة للغة المستخدمة</u> | جدول رقم 48 |
| <u>269</u> | <u>فهم اللغة المستعملة حسب جنس أفراد العينة</u> | جدول رقم 49 |
| <u>270</u> | <u>فهم اللغة حسب الفئات العمرية لأفراد العينة</u> | جدول رقم 50 |
| <u>271</u> | <u>فهم اللغة حسب الحالة العائلية لأفراد العينة</u> | جدول رقم 51 |
| <u>272</u> | <u>فهم اللغة حسب المستوى التعليمي لأفراد العينة</u> | جدول رقم 52 |
| <u>273</u> | <u>القوالب الإذاعية المستعملة في معالجة المشكلات الاجتماعية</u> | جدول رقم 53 |
| <u>274</u> | <u>رأي العينة في الشكل الإذاعي التي تطرح من خلاله المشكلات الاجتماعية</u> | جدول رقم 54 |
| <u>275</u> | <u>لقوالب الإذاعية حسب جنس أفراد العينة</u> | جدول رقم 55 |
| <u>276</u> | <u>القوالب الإذاعية حسب الفئات العمرية لأفراد العينة</u> | جدول رقم 56 |
| <u>277</u> | <u>القوالب الإذاعية حسب الحالة العائلية لأفراد العينة</u> | جدول رقم 57 |
| <u>278</u> | <u>القوالب الإذاعية حسب المستوى التعليمي لأفراد العينة</u> | جدول رقم 58 |
| <u>279</u> | <u>الشخصيات المستضافة أثناء معالجة المشكلات الاجتماعية</u> | جدول رقم 59 |
| <u>280</u> | <u>رأي أفراد العينة في أفضل الشخصيات لمعالجة المشكلات الاجتماعية</u> | جدول رقم 60 |
| <u>281</u> | <u>الشخصيات المفضلة لمناقشة المشكلات الاجتماعية حسب جنس أفراد العينة</u> | جدول رقم 61 |
| <u>282</u> | <u>الشخصيات المفضلة لمناقشة المشكلات الاجتماعية حسب الفئات العمرية للعينة</u> | جدول رقم 62 |
| <u>283</u> | <u>الشخصيات المفضلة لمناقشة المشكلات الاجتماعية حسب الحالة العائلية للعينة</u> | جدول رقم 63 |
| <u>284</u> | <u>الشخصيات المفضلة لمناقشة المشكلات الاجتماعية حسب مستوى أفراد العينة</u> | جدول رقم 64 |
| <u>287</u> | <u>المشكلات الاجتماعية المعالجة في البرامج الاجتماعية الإذاعية</u> | جدول رقم 65 |
| <u>288</u> | <u>نسبة مشكلة الطلاق من مجموع المشكلات المطروحة</u> | جدول رقم 66 |
| <u>289</u> | <u>اللغة المستعملة أثناء طرح ومعالجة مشكلة الطلاق</u> | جدول رقم 67 |
| <u>290</u> | <u>القوالب الإذاعية المستعملة أثناء معالجة مشكلة الطلاق</u> | جدول رقم 68 |
| <u>291</u> | <u>الشخصيات المستضافة أثناء معالجة مشكلة الطلاق</u> | جدول رقم 69 |
| <u>292</u> | <u>نسبة مشكلة البطالة من مجموع المشكلات الاجتماعية المعالجة</u> | جدول رقم 70 |
| <u>292</u> | <u>اللغة المستعملة أثناء معالجة مشكلة البطالة</u> | جدول رقم 71 |
| <u>293</u> | <u>القوالب الإذاعية المستعملة أثناء معالجة مشكلة البطالة</u> | جدول رقم 72 |
| <u>294</u> | <u>الشخصيات المستضافة أثناء معالجة مشكلة البطالة</u> | جدول رقم 73 |
| <u>295</u> | <u>نسبة مشكلة الأمية من مجموع المشكلات الاجتماعية المعالجة</u> | جدول رقم 74 |
| <u>295</u> | <u>اللغة المستعملة أثناء معالجة مشكلة الأمية</u> | جدول رقم 75 |
| <u>296</u> | <u>القوالب الإذاعية المستعملة أثناء معالجة مشكلة الأمية</u> | جدول رقم 76 |
| <u>297</u> | <u>الشخصيات المستضافة أثناء طرح و معالجة مشكلة الأمية</u> | جدول رقم 77 |

المقدمة

المقدمة

تواجه المجتمعات بفعل التغيرات السريعة المصاحبة للتغيرات التكنولوجية والاختراعات الحديثة , مجموعة من المشكلات الاجتماعية التي تهدد الاستقرار والتماسك الاجتماعي , والتي تعبر عن اختلال في أداء وظائف في المجتمع , نتيجة للظروف أو التغيرات التي طرأت عليه , وأثرت على بنائه الاجتماعي وأنساقه المختلفة , وفي مقدمة هذه المشاكل ما يواجهه المجتمع الجزائري من تزايد مقلق لظاهرة الطلاق , و تقشي للبطالة , واستمرار الأمية رغم كل الجهود التي تبذل , و تزايد نسبة المشكلات والقضايا في المجتمع يعبر عن وضع غير سو ناتج عن خلل في البناء الاجتماعي , قد يكون من أهم أسبابه التغير السريع و عدم إشباع الحاجيات بين أفراد المجتمع وأنساقه , وحلها يتطلب مجهودات كبيرة تساهم فيه كل مؤسسات المجتمع , ومن أهم هذه المؤسسات وسائل الإعلام التي ازدادت الحاجة إليها مع تعقد الحياة الاجتماعية , وتأتي أهمية وسائل الإعلام في معالجة هذه المشكلات و القضايا الاجتماعية للزيادة من الوعي الاجتماعي الذي يقلل من الآثار السلبية التي تتسبب فيه هذه المشكلات , ومن بين أهم وسائل الإعلام الحديثة الإذاعة التي لها وظيفة اجتماعية أساسية في المجتمع لتشكيل الوعي الاجتماعي اتجاه كل ما يهدد تماسك المجتمع , أو يعرقل تنميته وتطوره , فالإذاعة صارت وسيلة ضرورية لإشباع حاجات و تلبية رغبات المجتمعات الحديثة خاصة إشباع الاندماج الاجتماعي التي تتعلق بالمعلومات عن المجتمع وقضاياها , وقد مرت الإذاعة بعدة مراحل تطورت من خلالها في سلسلة من الاختراعات التي قام بها رجال ظلت أسمائهم منقوشة في سجل التاريخ لما ساهمت به اختراعاتهم في تغيير الواقع الذي كان , وقد أحدث اكتشاف الإذاعة ثورة حقيقية في المجتمعات و الدول وسهلت وصول المعلومة , وصارت وسيلة للثقافة والتسلية خاصة مع الخصائص و المميزات التي أصبحت تتمتع بها , فأصبح جهاز الراديو موجود في كل بيت , كما تنوعت الإذاعات وأهدافها , وتفطنت الدول منذ البداية لأهمية هذه الوسيلة , فسخرتها لخدمة أغراضها الخارجية والداخلية , وصارت الإذاعة في كثير من الدول مؤسسة تابعة للدولة , تستعمل لإغراض خارجية وداخلية لبت ما تريد الحكومات إيصاله لشعوبها أو لغيرها , وتنوعت البرامج التي تبث , كما تنوعت الفنون المستعملة لجلب أكبر عدد من الجمهور والتأثير فيه وفق دراسات قام بها الكثير من العلماء , خاصة بعد ما ثبت حسب دراسات ما للإذاعة من مكانة كبيرة في توجيه الرأي العام في المجتمعات والشعوب , وقد اهتمت الدول العربية بهذه الوسيلة أثناء فترة الاستعمار لاستعمالها كوسيلة إيصال واتصال وتعبئة , وازداد اهتمام هذه الدول بوسائل الإعلام ومنها الإذاعة بعد استقلالها لاستعمالها كوسيلة للتنمية ولخدمة سياسة الحكومات والدعاية لها . والجزائر واحدة من هذه الدول فقد دخلتها الإذاعة في وقت مبكر على يد المستعمر , ودخلت على أيدي أبنائها في أثناء ثورة التحرير الكبرى , ونالت الإذاعة و رجالها وسام الاستحقاق لما قدمته من دعم في نضال الشعب الجزائري ضد المستعمر

الفرنسي , وقد حاول الاستعمار أثناء خروجه طمس معالمها وتعطيل استعمالها , إلا أن الجزائر استطاعت بفضل رجالها أن تسيّر جهازها الإعلامي رغم الصعوبات , وعملت على تعزيز صرح الإذاعة الوطنية التي كانت جزء من مؤسسة تضم التلفزيون والإذاعة الوطنية , وانفصلا لتصبح الإذاعة مؤسسة مستقلة , وظلت لفترة طويلة في حالة شبه ركود , ومع تزايد أهميتها نظرا لسياسة الانفتاح العالمي التي صاحبت العولمة , عملت الجزائر على تفعيل دور الإذاعة في المجتمع الجزائري , ودعمت ذلك بإنشاء إذاعات محلية في كل ولاية من ولايات الوطن تقريبا .

لقد أنشئت الإذاعات المحلية والجهوية من قبل الدولة الجزائرية لعدة اعتبارات واستخدمت في الأغراض الاجتماعية والاقتصادية والثقافية , وصارت وسيلة ترفيه للمجتمع المحلي , ولوظيفة الإذاعة المحلية دور كبير في استقرار المجتمع وتماسكه , فالإذاعة المحلية تتحمل مسؤولية كغيرها من المؤسسات الاجتماعية في معالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية و بإمكانها هي خاصة فهم هذه المشكلات والقضايا في بيئتها الاجتماعية ومعالجتها داخل إطارها ونسقتها , كما أنها تساهم في تنمية المجتمعات المحلية لتحسين المستوى وإحداث تغييرات إيجابية في البناء الاجتماعي من أجل تحقيق تنمية اجتماعية وثقافية , فهي تعتمد على المجتمع المحلي وتعايش قضايا ومشكلاته , وهذا ما يميزها عن الإذاعة الوطنية أو الإذاعة الدولية , وهي تعمل لفك العزلة الاجتماعية في الوسط المحلي وتنمية التواصل الاجتماعي , وتعزيز المعايير الجمعية عند أفراد المجتمع التي تمارس نوع من الضبط الذي يحتاجه المجتمع كلما ازدادت تعقيدات الأدوار الاجتماعية التي يصاحبها الزيادة في التفكك الاجتماعي , وقد ازدادت أهمية الإعلام الوطني والمحلي لتعزيز القيم والعادات الإيجابية التي تساهم في التماسك الاجتماعي خاصة مع وصول البث الفضائي المباشر إلى البيوت مما أدى إلى حدوث تغييرات عميقة في القيم الاجتماعية في إطار ثقافة العولمة التي تسعى من خلال سلاحها الأول وهو وسائل الإعلام المتنوعة لتشكيل مجتمعاتنا حسب ما تريد , أو على الأقل إبعادنا عما لا نريد , " فالتكنولوجيات الحديثة و التي تعتبر من أهم محركات العولمة تمثل أداة قهر , ذات تأثير على فردية الفرد وهوية الأمة"⁽¹⁾ . وإن كان تأثير الإذاعة المحلية بسيط مقارنة بالحجم الكبير للبرامج التي تبثها الفضائيات والتقنيات والفنيات المستعملة في ذلك , إلا أن من خلال هذه الوسيلة الإعلامية المحلية يمكن العمل على تدعيم الروابط الاجتماعية وتقويتها وتأصيل الثقافة العربية الإسلامية القائمة في مجتمعنا ,

1- نور الدين زمام , القوى السياسية و التنمية , دراسة في علم الاجتماع السياسي , ديوان المطبوعات الجامعية , (د.ط) , الجزائر , 2007 , ص175.

مما يقلل من آثار العولمة التي تعمل على أن تجعل من المشكلات الاجتماعية عوامل لا استقرار, بإعطاء ثقافة النزعة الفردية والاستقلالية التي تصورها أفلام الدراما الأجنبية من خلال البطولات الفردية التي يصاحبها عدم الاهتمام بالقيم الاجتماعية والأخلاقية, في أفلام تبث في الفضائيات العربية والغربية.

والإذاعة المحلية و إن كانت مهمتها صعبة فهي بلا شك تستطيع أن تساهم في مجتمع أصبح لها فيه جمهور كبير, فيمكنها أن تساهم في علاج هذه المشكلات بشكل ايجابي, وذلك بالتصدي لها بالتوعية ونشر الثقافة الصحيحة وتعريف جميع فئات المجتمع بخطرها وكيفية التعامل معها والتدابير الممكن أخذها للحيلولة دون انتشارها, أو التقليل من آثارها, ويرجع القيام بهذا الدور الإيجابي إلى وعي القائمين بالإعمال في هذه المؤسسات الاجتماعية, وشعورهم بوظيفتهم الاجتماعية ودورهم الإيجابي في المجتمع أمام خطورة ما يواجه هذا المجتمع من تحديات من بينها المشكلات الاجتماعية المتزايدة, والتي صارت تهدد تماسكه وتضامنه الاجتماعي, ويعرف اهتمام أي مؤسسة اجتماعية وخاصة الإذاعة المحلية بالمشاكلات والقضايا من خلال حجم تعرضها ومعالجتها لهذه القضايا والمشكلات.

ويعرف المجتمع تزايد كبير لبعض القضايا والمشكلات الاجتماعية, التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على تنمية المجتمعات, ومع أن وجود مشاكلات اجتماعية في أي مجتمع أمر طبيعي, و من الطبيعي أنه كلما زاد عدد السكان ارتفعت الكثافة السكانية التي يزداد معها ضعف التضامن والتماسك الاجتماعي, ويقلل من شبكة العلاقات الاجتماعية, ولكن ما تعرفه المجتمعات من مشاكلات أصبح عائق كبير أمام تطور المجتمع وتنميته, وصارت هذه المشكلات عامل هدم يسهم في تفكك المجتمع, ولتزايد هذه الظواهر أسباب, وإذا عجزنا عن إدراك أسباب الحوادث فلا يعني ذلك أنه ليس لها أسباب بل أسبابها قد تكون خفية يعجز العقل البشري عن إدراكها⁽¹⁾, و من كبرى المشاكل التي يواجهها مجتمعنا هي مشكلة ارتفاع عدد حالات الطلاق, وذلك لما تخلفه من عاهات اجتماعية ناجمة عن الانهيار الذي أصاب بناء كان قائما, فالأسرة هو بناء والطلاق هو انهيار لهذا البناء الأساسي في تماسك المجتمع, وبوجود مشاكل اجتماعية أخرى لها درجة كبيرة من الخطورة على المجتمع كالبطالة و الأمية فلاشك أن ذلك يعمل على التفكك والضعف, فكل قضية هي شلل لجزء من أجزاء المجتمع, فالبطالة هي شلل لجزء من طاقات المجتمع, وتعطيل لفئة مهمة فيه لازالت في أوج عطائها, و الأمية هي شلل جزئي لطاقات من المجتمع تقلل من فاعلية العمل و تنقص من مردوده, و الطلاق كما أسلفنا هو انهيار لخلايا اجتماعية, و كثرة ذلك تسبب تفكك اجتماعي.

1- بلقاسم سلاطونية, حسان الجيلاني, منهجية العلوم الاجتماعية, دار الهدى, (د.ط), عين مليلة, الجزائر, 2004, ص 67.

و من أجل فهم واقع إذاعة الجلفة المحلية ما تقوم به ك معالجة للمشكلات الاجتماعية المتمثلة في الطلاق و البطالة و الأمية , قمنا بتقسيم البحث إلى جانبين , حيث يتناول الجانب الأول الإطار النظري في ثلاثة فصول , وقد خصصنا الفصل الأول للتوضيح في فصل تمهيدي الذي يبين أسباب و أهمية الدراسة و الهدف منها , كما يستعرض الدراسات السابقة و يعلق عليها , تم تحديد الإشكالية العامة للدراسة و ما تفرع عنها من أسئلة , ثم وضع فرضيات لضبط العمل و التحكم في دقته و سيره , و تعرض للخلفيات النظرية التي تم الاعتماد عليها كما حددت فيه المفاهيم التي يدرسها هذا البحث .

وفي الفصل الثاني تطرقنا للإذاعة انطلاقا في ثلاثة أجزاء . فكان الجزء الأول مخصص للإذاعة , حيث تم إعطاء مفهوم الإذاعة و نشأتها و تطورها في العالم و تواجدها في الوطن العربي و خصائصها و العوامل التي ساعدت على تطورها في الوطن العربي , ثم تطرقنا إلى الإذاعة في الجزائر و التطورات و المراحل التي مرت بها , و مهامها . كما تكلمنا عن كيفية عمل الإذاعة انطلاقا من مبدأ البث الإذاعي , و أنواع الموجات , و عن مكونات الإذاعة , و البرامج الإذاعية و أنواعها و أسس إعدادها , و خصائص الإذاعة و مميزاتها , كما تطرقنا إلى القوالب الفنية الإذاعية و أهميتها و أنواعها .

وفي الجزء الثاني تطرقنا إلى الإذاعة المحلية , انطلاقا من تعريف أنواع الإذاعات , ثم إلى إعطاء نبذة عن نشأة الإذاعة المحلية و انطلاقها , و خصائصها و مميزاتها , و أهدافها و أهميتها . ثم كان الحديث عن الإذاعة المحلية في الجزائر , و بداية نشأتها و تطورها , و أسباب تأسيسها , و مهامها و وظائفها , ثم خصائص الإذاعة المحلية في الجزائر , و البرامج التي تذيعها , وفي الجزء الثالث تم التركيز على البرامج الاجتماعية و خصائصها و أهدافها , و وظائف الإذاعة للمجتمع و منها الوظيفة الاجتماعية , و أهمية الإذاعة و أهدافها في المجتمع , و تأثيراتها و آليات و مجالات ذلك . و تكلمنا في نقطة أخرى عن دور الإذاعة في تنمية المجتمع المحلي و التأثير الإذاعي في المجتمع , و تطرقنا إلى الوظائف الاجتماعية للإذاعة المحلية .

أما الفصل الثالث فكان مخصص للمشكلات الاجتماعية (الطلاق , البطالة , الأمية) , بدءا بقضية الطلاق , حيث تم إعطاء مفهوم الطلاق ثم وجوده و كلفيته في مجتمعات مختلفة , و شرعيته في الإسلام و الحكمة منه و أسباب إباحته و أنواعه , ثم الطلاق في الجزائر حسب القانون , ثم تطرقنا إلى أسباب الطلاق حسب دراسات أجريت , و استخلاص أهم الأسباب و تصنيفه . وفي الجزء الثاني من الفصل الأول تم التطرق إلى مشكلة البطالة بدءا بتعريفها و إعطاء أسبابها و أنواعها , ثم تناولنا أهم آثارها على المجتمع , و تطرقنا إلى البطالة في الجزائر و التطورات في سوق العمل و التحولات الاجتماعية , و المراحل التي مرت بها تطورات البطالة , ثم إعطاء أهم سمات البطالة في الجزائر . وفي الجزء الثالث من الفصل الأول تم التطرق إلى مشكلة الأمية انطلاقا من إعطاء مفهوم

الأمية وأنواعها , ثم تناولنا أهمية محو الأمية وأسبابها المختلفة وخاصة ما يتعلق بالتسرب المدرسي من أسباب اجتماعية وثقافية واقتصادية وتربوية .

ثم تطرقنا إلى أسباب الأمية في الجزائر وتطورها التاريخي . كما تطرقنا إلى مظاهر الأمية وسماتها في الجزائر , وللأمية في ولاية الجلفة , ثم الآثار المترتبة على الأمية وفي الجانب الثاني الذي يحوي على العمل الميداني كانت بداية الانطلاق بإعطاء لمحة عن إذاعة الجلفة المحلية . ثم التطرق للمنهجية المتبعة واستعرضنا المناهج والتقنيات المستعملة و العينة وإجراءات البحث , ثم تطرقنا إلى خصائص العينة التي استجوبت من خلال الاستبيان , ثم إلى البرامج الإذاعية من خلال تحليل المضمون , ومقارنة المضمون برغبات وحاجيات أفراد عينة المستمعين حسب جنسهم وأعمارهم ومستواهم التعليمي , ووضعيتهم العائلية , ومدى استماعهم . وتم تقديم استعراض عام لمختلف البرامج الإذاعية في إذاعة الجلفة , ثم استعراض وصفي لمضمون البرامج الاجتماعية , وتوزيعها حسب الفترات و الدورية , ومقارنتها بفترات الاستماع المفضلة حسب فئات أفراد العينة , و مدى تناسب وقت فئات العينة مع أوقات البث , ثم تطرقنا إلى التقسيم الزمني للبرامج و البرامج الاجتماعية حسب مدة البث من خلال تحليل المضمون , وإتباعها بالمدة التي تقضى في الاستماع للبرامج حسب أفراد العينة و مدى استماعهم حسب فئاتهم للبرامج الاجتماعية . وفي نقطة أخرى تطرقنا إلى القضايا الاجتماعية في إذاعة الجلفة حسب تحليل المضمون الذي حدد أكبر القضايا حجما حسب تكراراتها في البرامج الاجتماعية , ثم ركزنا على مشكلات محددة هي الطلاق والبطالة والامية لمعرفة مدى الاهتمام بها في الإذاعة , والمدة الزمنية المخصصة للمشكلات الاجتماعية . ومن خلال تحليل المضمون تعرفنا عن اللغة المستعملة في الإذاعة لمعالجة المشكلات المحددة , و مدى فهم العينة حسب الفئات لهذه اللغة , ثم القوالب الإذاعية المستعملة في البرامج التي تعالج المشكلات الاجتماعية , ثم الشخصيات المستضافة في إذاعة الجلفة .

وفي ختام الفصل تم التطرق إلى نتائج التحليل و خلاصة الفصل التي أصبحت بتوصيات و اقتراحات بناء على ما سبق من عمل ميداني و إطار نظري . وفي ختام الدراسة تم إنهاؤها بخاتمة , وقائمة للمراجع المستعملة , و الملاحق .

الجانب النظري

الفصل التمهيدي

تمهيد :

في هذا الفصل نوضح الخلفيات النظرية أو اللغوية أو التراكمية المستعملة , ويتضمن هذا الفصل عرض الخلفية النظرية , والإشكالية العامة للدراسة , وما تفرع عنها من تساؤلات وفرضيات توضحها وتفسرها , كما انطلق هذا الفصل من أسباب اختيار الموضوع والفكرة الأولية التي انطلق منها , واستخلاص أهمية البحث والأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها من خلاله . كما يتضمن هذا الفصل الدراسات السابقة والتي كان موضوعها يشترك مع موضوع البحث في أحد المتغيرات أو السمات العامة , من خلال عرض موجز يتضمن إشكالياتها وبعض نتائجها التي تتقارب مع النتائج التي يسعى الباحث للوصول إليها .

كما لم يغيب عن هذا الفصل خطوة مهمة تتمثل تحديد المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع البحث , وبين الصعوبات التي كانت أمام الباحث من عدة جوانب .

1- أسباب اختيار الموضوع :

- مما لاشك فيه أن لكل موضوع بحث فكرة أولية ينطلق منها , والفكرة الأولية في هذا الموضوع انطلقت من تتبع أحداث و قضايا ومشكلات المجتمع .
- لذا فمن أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع , نذكر منها ما يلي :
- من خلال ملاحظتنا اليومية للمجتمع , يظهر لنا جليا تنامي بعض الظواهر الاجتماعية مما أصبحت تشكل خطر على المجتمع , كالطلاق الذي يعد من أخطر المشكلات الاجتماعية على المجتمعات , وصارت نسبه ترتفع في مجتمعنا عام بعد عام إلى أن أصبح هاجس يهدد التماسك الاجتماعي , و ظاهرة الأمية التي هي خطر على كل مجتمع لأنها تعرقل تطوره وتحد من تفكيره خاصة في ظل تنامي التكنولوجيا والعلوم الحديثة , حيث تجاوز مفهوم الأمية الجهل بأبجديات القراءة والكتابة إلى الجهل باستعمال الوسائل الحضرية , ومن المشكلات التي صارت تساهم في تغذية الآفات الاجتماعية مشكلة البطالة التي صارت هاجس المجتمع و ما يترتب عليها من آثار سلبية على جميع المستويات الاجتماعية .
 - أصبحت هذه الظواهر تعيق تقدم المجتمع ونموه الايجابي وتكبح سيره الحسن .
 - ساهمت هذه الظواهر في تفكك المجتمع , وعززت ظهور آفات اجتماعية و تزايد الآفات السلبية في المجتمع.
 - لما لهذه الظواهر من آثار محزنة في نفوس أعضاء المجتمع الصالحين و الآباء .
 - تفشي الظواهر السلبية في المجتمع وعدم الاهتمام الفعال بها على مستوى المؤسسات الاجتماعية .
 - الرغبة في إثراء هذه الظواهر بموضوع جديد يركز عليها في جانبها الضيق.
 - العمل الإعلامي المتمثل في الإذاعة المحلية والاستفادة منها في معالجة هذه القضايا الاجتماعية.
 - القناعة بأن الإذاعة المحلية هي الوسيلة الإعلامية الأولى في المجتمع المحلي، كونها تصل إلى أغلب أعضاء المجتمع ، وحيث يمكن للمتعلم والامي سماعها والتلقي منها.
 - أصبحت الإذاعات المحلية اليوم في كافة الولايات , وتغطي كل إذاعة جل المنطقة ويسمعها المواطنين باستمرار، لذا فهي أداة ووسيلة مؤثرة وفعالة لو أحسن استثمارها بالشكل الصحيح لعلاج المشكلات الاجتماعية وبتث الوعي الاجتماعي.
 - اهتمام الباحث بالجانب الاجتماعي ومتابعته للنشاط الاجتماعي في المجتمع كان سببا لاختيار هذا الموضوع عنوانا للبحث.
 - وجد الباحث أنه من الأفضل أن تكون الدراسة حول الإذاعة المحلية بالجلفة كنموذج أو عينة عن كل الإذاعات .

2- أهمية الدراسة :

و تتبع أهمية الدراسة من الأهمية التي تنطوي عليها وسائل الإعلام ومنها الإذاعة لكونها أهم الوسائل الاتصالية والإعلامية والاجتماعية والثقافية اليوم ، ومع تعدد وسائل الإعلام وانفتاح نواقد المشاهدة و الاستماع وتنوع ما توفره تقنيات الاتصال الحديثة من معلومات ومضامين مختلفة , كان لزاما على الإذاعة المحلية أن تهتم بالمجتمع المحلي وما تواجهه من تحديات و مشكلات اجتماعية , وأن تكون المؤسسة الأولى للتصدي لعوامل التفكك الاجتماعي . و قد لجأنا في موضوعنا هذا إلى البحث في المعالجة والاهتمام الموجود لدى مؤسسة الإذاعة المحلية بالجلفة التي تهتم بمجتمع يعاني من عدة مشكلات من أهمها مشكلة الطلاق المتزايدة ومشكلتي البطالة و الأمية المتفشية , والتي تعمل مع قضايا ومشكلات أخرى إلى زعزعة أسس المجتمع إذا لم يتم الاهتمام بالمعالجة والتصدي لها على مستوى كل المؤسسات وخاصة على مستوى الإذاعة المحلية باعتبارها مؤسسة من أهم المؤسسات الاجتماعية , و التي يمكن أن يعتمد عليها المجتمع في التصحيح الاجتماعي للانحرافات الناجمة عن التغيير الاجتماعي المواكب للتطور الهائل في وسائل الإعلام , وما تبثه مما تسبب في زعزعة بعض المقومات والتي إذا تفاعلت مع الأمية والجهل المنتشر في المجتمع سيكون لها انعكاس سلبي وخطير على الكيان الاجتماعي , والإذاعة لا يمكنها وحدها محاربة الأمية ومعالجة أسباب الطلاق والبطالة , ولكنها يمكن تنمية الوعي , الذي من خلاله تساهم في تقليل أخطار المشكلات والقضايا الاجتماعية , و التنبيه إلى أخطارها البعيدة والقريبة على المجتمع والفرد , والعمل على تغيير السلوك السلبي لدى أفراد المجتمع من خلال مختلف التأثيرات والمداخل الممكنة .

3- أهداف الدراسة :

- * التعرف على طبيعة البرامج الإذاعية ونوعيتها وحجمها الزمني , وما يفضله المستمعين منها .
- * التعرف على البرامج الاجتماعية , و حجمها الزمني ودوريتها و أيام وفترات بثها , وما تتناوله من مشكلات اجتماعية , وكيفية تناول ذلك من حيث الأشكال الفنية واللغة , والشخصيات التي تستضاف فيها . ومعرفة آراء المستمعين في ذلك .
- * معرفة أهم المشكلات الاجتماعية التي ركزت عليها البرامج الاجتماعية في إذاعة الجلفة , و رأي أفراد العينة في تلك المشكلات من حيث خطورتها على المجتمع , ودور وسائل الإعلام في المساهمة في معالجتها والحد منها .
- * التعرف على حجم الاهتمام الممنوح للبرامج المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية عامة و مشكلات الطلاق والبطالة والامية خاصة , من خلال دراسة نسبة الفترة الزمنية المخصصة فعلياً للبرامج المخصصة للمشكلات الاجتماعية .
- * التركيز على مشكلات الطلاق والبطالة والامية , ومدى اهتمام المعالجة الإعلامية بها في إذاعة الجلفة من خلال البرامج الاجتماعية , والتركيز على حجمها , و القوالب الإذاعية المستعملة أثناء معالجتها , ولغة الخطاب المستخدمة , والشخصيات المستضافة للمساهمة في إثراء القيم الايجابية في المجتمع .

4- الدراسات السابقة :

و الدراسات السابقة هي من الوسائل المساعدة , وتعد عملية استعراضها في البحث العلمي ذات أهمية فهي تؤدي كثير من المهام للباحث⁽¹⁾ , و قد تم الإطلاع على عدة دراسات منها :

- دراسة (محمد هندي عمارة)⁽²⁾ وهي دراسة تحاول التعرف على موقف قناتين إقليميتين تلفزيونيتين تجاه مشكلات اجتماعية محددة , والتعرف على طبيعة الدور الذي يؤديه التلفزيون الإقليمي من خلال ما تقدمه من مواد وبرامج وقد حددت هذه المشكلات بثلاث مشكلات هي الأمية والزيادة السكانية والبطالة , وقد تمت الدراسة من خلال منهج تحليل المضمون لتحليل محتوى برامج القناتين, ثم المنهج المقارن للمقارنة بين البرامج التي تهتم بالقضايا الاجتماعية سألقة الذكر . وكانت فترة الدراسة مدتها ستة أشهر في دورتين , الدورة الأولى تبدأ من 1998/01/01 إلى غاية 1998/03/31, والدورة الثانية من 1998/04/01 إلى غاية 1998/06/30, وكان مجموع أيام الدراسة الفعلية 19 يوماً خلال الدورتين . و توصل إلى مجموعة من النتائج منها أن البرامج اليومية تحتل الصدارة في القناتين , تليها البرامج الأسبوعية . و احتلت قضية الأمية الترتيب الأول في القناتين من بين قضايا الدراسة و القضايا الأخرى . و أن التسرب من التعليم كان أحد أهم العوامل التي ساعدت على انتشار الأمية في القناتين . و كشفت الدراسة أن قالب الفني الأكثر استخدام هو الدراما في القناة الرابعة , بينما احتل الحوار والمقابلة المرتبة الأولى في القناة السابعة . وعن المستوى اللغوي المستخدم فإن اللهجة الغالبة في القناتين هي اللهجة العامية . و كانت القوالب الفنية المستعملة في عرض قضية البطالة فكان الحوار والمقابلة هو الشكل الغالب في القناتين . وكانت اللغة المستعملة في عرض قضية البطالة هي فصحي العصر وكانت اللغة الغالبة في القناتين .

1- بلقاسم سلاطينية , حسان الجيلاني , مرجع سابق , ص 114 .

2- محمد محمد علي هندي عمارة , مدخل إلى وسائل الإعلام وقضايا المجتمع , دار العلوم والنشر والتوزيع , ط1 , القاهرة .

- دراسة (صابر سليمان عسران سليمان)⁽¹⁾ وهي رسالة دكتوراه تتكون من ستة فصول , تعتمد على التحليل باستعمال منهج المسح , وقد اعتمد الباحث فيها على عينة عشوائية بسيطة من التمثيليات في إذاعة القاهرة وإذاعة الرياض , واشتملت على دورة إذاعية واحدة لكل إذاعة من الإذاعتين , دورة أكتوبر و ديسمبر 1990 في إذاعة القاهرة , ودورة 22 سبتمبر حتى 15 يناير 1990 بالنسبة لإذاعة الرياض , حيث تم دراسة التمثيليات الإذاعية المقدمة خلالها .

و توصل الباحث إلى عدة نتائج منها أن الترتيب الأول في القنوات كان للمواضيع الاجتماعية , و جاءت المشكلات الاجتماعية في الترتيب الأول ثم المشكلات الاقتصادية ثم المشكلات الثقافية والتعليمية بالنسبة لإذاعة القاهرة , أما في إذاعة الرياض فجاءت المشكلات الاجتماعية الأسرية أولا ثم المشكلات الاقتصادية ثم المشكلات الإدارية والخدمية في المرتبة الثالثة . وجاءت نسبة 76.31% من إجمالي مشكلات المجتمع المصري والواردة في مضمون التمثيلية في إذاعة القاهرة بدون حلول , وبلغت نسبة مشكلات المجتمع التي قدمت لها التمثيلية حولا 23.69% من إجمالي مشكلات المجتمع . و بلغت نسبة مشكلات المجتمع السعودي التي قدمت لها التمثيلية حولا 24.8% , و بلغت نسبة مشكلات المجتمع السعودي التي لم تقدم لها التمثيلية في إذاعة الرياض حولا 75.20% .

1- صابر سليمان عسران سليمان , دور التمثيلية الإذاعية في معالجة مشكلات المجتمع , كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1993 .

- دراسة (عبد الرحيم أحمد سليمان درويش)⁽¹⁾ وهي رسالة دكتوراه تتكون من سبعة فصول , أجري الباحث دراسة تحليلية وأخري ميدانية من خلال منهج المسح , واعتمد الباحث في الدراسة التحليلية علي عينة قوامها 40 فيلما مصريا تم عرضها على القناة الأولى والثانية والثالثة في الفترة من 2000/01/01 إلى 2000/03/31 , كما اعتمد الباحث في الدراسة الميدانية علي عينة عشوائية بسيطة قوامها 400 مبحوث من طلبة أربعة جامعات مصرية (القاهرة – عين شمس – الأزهر – الجامعة الأمريكية) . ومن بين النتائج التي توصل إليها أن قائمة القضايا والمشكلات الاجتماعية التي تناولتها الأفلام السينمائية المصرية التي يعرضها التلفزيون , حظيت قضية ضعف القيم الدينية لدى الناس بالمرتبة الأولى , تلتها قضية المرأة وعدم مشاركتها في بناء المجتمع , ثم مشكلة ارتفاع تكاليف المعيشة . وجاء هدف الرغبة في تحقيق ثروة في المرتبة الأولى من بين الأهداف المحورية التي تسعى الشخصيات في الأفلام إلى تحقيقها بنسبة 27.2 % يليه الحفاظ على الأسرة في المرتبة الثانية بنسبة 13.2% .

1- عبد الرحيم أحمد سليمان درويش , معالجة الأفلام السينمائية المصرية التي يعرضها التلفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب , قسم الإذاعة والتلفزيون , كلية الإعلام , جامعة القاهرة , 2002 .

- دراسة (سامية أحمد أحمد على)⁽¹⁾ وهي رسالة دكتوراه مكونة من سبعة فصول , حيث أجرت الباحثة دراسة تحليلية واعتمدت فيها على عينة قوامها 194 عضوا من بين أعضاء اتحاد الكتاب بالطريقة العشوائية المنتظمة , والتمثيلات التلفزيونية التي أذيعت في الفترة المسائية على القناة الأولى المصرية في الفترة من 1981/07/01 إلى 1982/06/30 , من خلال عينة تمثل 3510 دقيقة من إجمالي 14040 دقيقة , و حصر شامل لجميع المشكلات المجتمعية التي تناولتها جريدتي الأهرام والأخبار خلال عام 1981. و مما توصلت إليه الدراسة من نتائج , أن التلفزيون يرتبط بالتغير الاجتماعي ارتباطا وثيقا لأنه يعتبر من الوسائل التي تؤثر في سيكولوجية الشخصية . و أن التمثيلية التلفزيونية تستطيع أن تبشر بالتغير الاجتماعي وتعمل على توجيه الأنظار إليه . و احتلت المشكلات الاجتماعية أعلى نسبة من المشكلات المجتمعية التي تضمنتها التمثيلية التلفزيونية خلال فترة الدراسة . واحتلت مشكلات الخدمات المرتبة الأولى بنسبة 30 % في اهتمام الجرائد اليومية ثم المشكلات الاقتصادية وتليها السياسية . و بلغت المشكلات الاجتماعية أعلى نسبة في اهتمامات أعضاء اتحاد الكتاب 36% , ثم المشكلات الاقتصادية بنسبة 32% , ثم الثقافية بنسبة 12% .

1- سامية أحمد أحمد على , التمثيلية التلفزيونية و مشكلات المجتمع المصري , قسم الإذاعة والتلفزيون , رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه , كلية الإعلام جامعة القاهرة , 1984 .

- و في دراسة (صباح عبده هادي الخيشني)⁽¹⁾ ، وهي دراسة مقارنة بين الصحف الرسمية والحزبية والأهلية سنة 2005 بالقاهرة ، حيث تناول البحث مقارنة فن التحقيق الصحفي في ثلاثة نماذج من الصحف اليمنية ، و مدى اهتمام هذه الصحف بطرح القضايا والمشكلات التي تهم القارئ اليمني وكيفية معالجتها في التحقيقات . من مواضيع اجتماعية ، سياسية ، اقتصادية ، أو ثقافية ، وتربوية ، وبيئية ، وغيرها من الموضوعات التي تشكل اهتماما لدى الناس . وكانت تساؤلات الدراسة تسعى إلى البحث عن القضايا التي تتناولها الصحف المحددة في الدراسة . و كانت التساؤلات تدور حول نوع القضايا التي يتم معالجتها من خلال التحقيق الصحفي في الصحف ، وأسلوب المعالجة في تلك التحقيقات ، مع التساؤل عن مساحة نشر التحقيقات في صحف الدراسة ، و القوالب الفنية التي اعتمدت عليها صحف العينة في تقديم تحقيقاتها . ويهدف هذا البحث في معرفة دور التحقيق الصحفي في معالجة القضايا التي تهم المجتمع في الصحافة اليمنية . ومعرفة المصادر ، وأساليب المعالجة وأماكنها ، والشكل الفني ، والنوع وغير ذلك . ومعرفة مدى اهتمام التحقيقات المنشورة بمناقشة المشاكل والقضايا التي يهتم بها القارئ اليمني . ومعرفة نوعية المواضيع التي ركزت عليها صحف العينة خلال الفترة الزمنية للبحث . و بينت نتائج الدراسة أن تركيز الصحف محل البحث كان على القضايا الاجتماعية بشكل أساسي على اختلاف اهتمام كل صحيفة بموضوعات معينة . ومن النتائج العامة ما توصلت إلى أن اهتمام تحقيقات عام 2004 لصحيفة الوحدة ، الصحوه ، الأيام ، كانت حول موضوعات مختلفة في مقدمتها القضايا الاجتماعية على تنوعها ، وأن كل صحيفة ركزت على قضايا معينة أكثر من غيرها . كما جاء في النتائج أن التحقيقات في صحف الدراسة اتسمت بالمعالجة الناقصة والقصور في تناول جوانب التحقيق المختلفة . كما بينت النتائج أن تحقيقات صحف الدراسة اعتمدت على المقابلة كوسيلة أساسية لجمع مادة التحقيق ثم الملاحظة الشخصية العادية للمحرر ، في مقابل ضعف استخدام وسائل أخرى . كما بينت أنها اعتمدت على الصور (الموضوعية والشخصية) كأبرز وأهم وسيلة من وسائل الإبراز ، واهتمام ضعيف ومتفاوت بالكاريكاتير والجداول الإحصائية ، ولم تكن هناك وسائل أخرى . وجاءت مساحة النشر في الصحيفة الحكومية في الغالب صفحة كاملة ، في حين كانت في صحيفة الصحوه الحزبية والأيام الأهلية من نصف صفحة إلى أقل من ذلك ، وذلك لوجود الإعلانات بشكل كبير . وبينت النتائج أن القالب الفني كان قالب العرض ، لما يتيح للصحفي من عرض لمختلف زوايا الموضوع وتناول جوانبه المختلفة ، ثم قالب الحديث في الموضوعات المتخصصة التي تحتاج لخبراء وشخصيات مثقفة ، ثم قالب الوصف ،

1- صباح عبده هادي الخيشني ، دور التحقيق الصحفي في معالجة قضايا المجتمع في الصحافة اليمنية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2005.

أما الأشكال والقوالب الحديثة فلم تقدمها التحقيقات وذلك قد يرجع لضعف معرفة الصحفيين بها من جهة ، ومن جهة أخرى اعتمادهم على ما يعرفونه ويتفق مع الشكل التقليدي في تقديم التحقيقات الصحفية .

- و في دراسة (ضيف ليندة)⁽¹⁾ ، التي اتبعت الباحثة فيه منهج المسح بالعينة مستعملة الملاحظة والمقابلة والاستبيان كأدوات وتقنيات للدراسة . للإجابة على إشكالية رئيسة صاغتها في تساؤل عن دور القناة الأولى للإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية ، و تفرعت عنها عدة تساؤلات أخرى ، منها ما يبحث عن الاهتمام الذي تلقاه البرامج الثقافية التي تقدمها القناة الأولى للإذاعة الوطنية لدى الأفراد المستمعين من الطلبة ، و منها ما يبحث عن ما تلبه القناة الأولى من الاحتياجات الثقافية للأفراد المستمعين . و قد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج منها أن البرامج الثقافية احتلت مكانة مهمة ضمن الترتيب العام لأنواع البرامج الموجودة في القناة الأولى للإذاعة الوطنية ، و أن الأفراد المستمعين من الطلبة لا يسمعون إليها بانتظام . و أن معظم المبحوثين لا يجدون صعوبة في الفهم . و من بين النقائص التي سجلتها الدراسة تتعلق باختيار نوع الضيوف المشاركين ، و المدة الزمنية المخصصة لكل برنامج وطريقة تنشيطه .

1- ضيف ليندة ، دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية - القناة الأولى نموذجا- ، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر ، 2006-2007 .

- و دراسة (بغدادى خيرة)⁽¹⁾ , التي هي عبارة عن مقارنة بين القناة الأولى والثالثة . جاءت الإشكالية في تساؤل عن مدى ما تعكسه برامج القنوات من واقع المجتمع الجزائري وقضاياها من خلال برامج الأسرة والتربية , وصاغت فرضية عامة , وفرضيات فرعية , و حددت صياغة الفرضية العامة فعالية البرامج المذاعة في القنوات الأولى والثالثة بجملة من العوامل النفسية و الاجتماعية والثقافية , منها ما يرتبط باتجاهات المستمعين وأذواقهم وتطلعاتهم , ومنها ما يرتبط بكيفية التنشيط وكيفية إيصال المحتوى المطروح , بالإضافة إلى طبيعة النسق السياسي . ومن بين الفرضيات التي تتقاطع أو تخدم أهداف دراستنا , أن فعالية البرنامج تتحدد بمدى ارتباطه باتجاهات المستمع واهتماماته . و أن التنشيط و اللغة يلعبان دورا في فعالية الرسالة الإذاعية ووصولها إلى المستمع , و أن نسبة الاستماع إلى البرامج تزداد كلما كانت مواضيعها تعكس واقع المجتمع الجزائري وقضاياها . وعملت على تسجيل برامج الأسرة وبرامج التربية وبرامج الترفيه لمدة شهر وهو شهر جانفي 2002 , واعتمدت على عينة عشوائية منظمة من الطلبة الجامعيين الذين يسمعون إلى القنوات وعددهم 155 فرد بالنسبة للقناة الأولى , و 96 بالنسبة للقناة الثالثة , وأيضا اعتمدت على دراسة تحليل المحتوى للمواضيع التي تم تسجيلها ثم إجراء مقارنة بين القنوات حول التعرض لقضايا المجتمع . ومن الاستنتاجات التي وصلت إليها أن البرامج الهادفة التي يستمع إليها مستمعي الإذاعة عموما غير كافية من ناحية الأوقات المخصصة لها . و أن البرامج الترفيهية تأخذ أوقات كبيرة بهدف تخدير المجتمع وإبعاده عن الواقع . كما أنها وصلت إلى نتيجة أن الأوقات الخاصة بالبرامج الهامة ضيقة ولا تتناسب مع أوقات الاستماع , مما لا يسمح بالتعمق في الموضوع وجوانبه المختلفة وبالتالي عدم وصول الرسالة إلى المستمع كاملة . وتوصلت إلى أن اللغة سبب فعال في اختيار القناة الإذاعية , وأن الاستماع إلى قناة ما يتأثر بالتخصص , وأن أغلبية أفراد العينة يستمعون إلى الإذاعة من أجل كسب المعلومات والتنقيف و التسلية .

1- خيرة بغدادى , برامج الإذاعة الجزائرية وعلاقتها بالواقع الاجتماعي , رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير , كلية العلوم الاجتماعية , جامعة الجزائر , 2001-2002 .

- و دراسة (شاوي ليليا)⁽¹⁾, حيث اعتمدت الباحثة على الاستبيان والاستمارة لجمع المعلومات من المبحوثين , كما اعتمدت على تحليل ثلاث برامج ثقافية إذاعية . معتمدة على المنهج الوصفي , والدراسة كانت على إذاعة محلية وهي إذاعة سكيكدة المحلية . وصيغت الإشكالية للتساؤل عن درجة الأولوية التي تخصصها إذاعة سكيكدة لبرامج الهوية الثقافية ضمن شبكة برامجها , و المواضيع الأكثر معالجة في هذه البرامج .

ومن النتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة أن اللغة المستعملة هي مزيج بين العربية والعامية , بنسبة 36 % , وحول مدى فهم الجمهور للغة البرامج , وجدت أن نسبة 97 % ليس عندهم مشكلة في فهم اللغة , و اللغة لديهم مفهومة .

1- شاوي ليليا , دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية , دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير , كلية العلوم السياسية و الإعلام , جامعة الجزائر , 2008-2009 .

- و دراسة (رشيد فريح)⁽¹⁾ , وهي دراسة حالة عن القناة الأولى , واعتمد على تحليل المضمون لمعالجة مادة العينة المكونة من برامج القناة الأولى الجزائرية لمدة عام كامل . و توصل إلى أن البرامج الإخبارية بالقناة الأولى نسبتها 20.57 % من المجموع العام للبرامج . كما لاحظ حضورا قويا للبرامج الاجتماعية دون أن يذكر زمن ذلك أو نسبته و اكتفى بذكر عدد البرامج (28) , و التي تناولت وناقشت حسب دراسته العديد من القضايا التي تهم المجتمع بحضور مختصين ومحللين في مختلف القضايا الاجتماعية , وحسب ذكره لعناوين ومضامين هذه البرامج فالعديد منها قد يصنف عند غيره تصنيفات أخرى غير التصنيف الاجتماعي . توصل إلى أن البرامج الترفيهية تشغل الحيز الأكبر من ساعات البث الإذاعي , حيث لا تقل نسبتها في تقديره عن 66 % من زمن الإرسال الإذاعي , كما وجد أنها تتخذ أشكال متعددة , أبرزها البرامج الموسيقية , والمنوعات , وبرامج المسابقات و الألغاز .

2- رشيد فريح , الإذاعة الجزائرية بين الخدمة العمومية والتوجه التجاري , دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير , كلية العلوم السياسية و الإعلام , جامعة الجزائر , 2008-2009 .

- و دراسة (فارس طباش)⁽¹⁾ الذي وظف المنهج المسحي الذي اعتبر أنه الأنسب لدراسته , معتمدا على الاستبيان في جمع المعلومات من المبحوثين الذين هم عينة من مجتمع الجزائر العاصمة كمجتمع للبحث , وطرح عدة أسئلة عن اللغة المستعملة في الإذاعة الجزائرية متسائلا عن تحكم نوع النموذج اللغوي الموظف في مضمون الإذاعة الجزائرية في التلقي الإيجابي الذي يعني تحقيق الفهم و التفاعل , وعن تحكم العامية والفصحى في تعرض وتفاعل أفراد الجمهور للإذاعة الجزائرية , و ما يمكن أن يحققه من التفاعل والفهم والفاعلية عند توظيفهما بالإذاعة الجزائرية . وقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج منها أن هناك تعامللا كبيرا مع الإذاعة , حتى وإن كان هناك اختلاف في منوال التعرض وتباين النسب بخصوص كل شكل . و أن مشكلة الفهم لا تعترض كثيرا المبحوثين عند التعرض لقنوات الإذاعة الجزائرية . وأن المستوى الدراسي العالي لا يؤثر في الميل أو تفضيل مستوى لغوي دون آخر . وأن الفصحى الموظفة بقنوات الإذاعة الجزائرية لا تطرح إشكالا من حيث الفهم . وإن مزج العامية بالفصحى أي المستويين معا في رسالة واحدة أو مضمون موحد يزيد من عملية الفهم و الاستيعاب الجيد .

1- فارس طباش , العامية والفصحى وإشكالية التلقي لدى جمهور الإذاعة الجزائرية , دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير , كلية العلوم السياسية و الإعلام , جامعة الجزائر , 2007-2008 .

- التعليق على الدراسات السابقة :

و يتضح من عرض الدراسات السابقة ، أنها ركزت على جوانب مختلفة اقتربت من أهداف وتوجهات الدراسة الحالية ، وكان هناك نقاط التقاء ونقاط اختلاف بين هذه الدراسات والدراسة التي قام بها الباحث من حيث الهدف ، فقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المشكلات الاجتماعية المتمثلة في الطلاق والامية والبطالة ، في حين اتخذت الدراسات السابقة الكشف عن قضايا ومشكلات أخرى مختلفة منها الاجتماعية ومنها الثقافية من خلال توزيع الاستبيانات وتحليل البيانات وتحليل المضمون واقتربت الدراسة من حيث الهدف "جزئياً" مع دراسة محمد هندي التي تناولت مشكلات اجتماعية محددة منها البطالة والامية ، وهدفت إلى التعرف على طبيعة الدور الذي يؤديه التلفزيون الإقليمي من خلال ما تقدمه من مواد وبرامج وقد حددت هذه المشكلات بثلاث مشكلات هي الامية والزيادة السكانية والبطالة ، أما دراسة (صابر سليمان) ودراسة (محمد مهني) ، ودراسة (درويش) فلم تحدد القضايا والمشكلات ، إنما هدفت الأولى إلى معرفة المشكلات التي طرحتها التمثيليات الإذاعية خلال دورة إذاعية في إذاعي القاهرة والرياض . وهدفت الثانية إلى معرفتها في برامج الراديو والتلفزيون المصري في دورتين إذاعيتين . وهدفت الثالثة إلى معرفة المشكلات الاجتماعية التي طرحت في عينة من الأفلام المصرية التي تم عرضها على القناة الأولى والثانية والثالثة التلفزيونية المصرية ، في الفترة من 2000/1/1 إلى 2000/3/31 ، كما هدفت إلى البحث عن أثرها على الشباب ، أما دراسة (سامية أحمد) فقد قانت بحصر شامل لجميع المشكلات المجتمعية التي تناولتها جريدتي الأهرام والأخبار و تصنيفها ، و مسح التمثيليات التلفزيونية التي أذيعت في الفترة المسائية على القناة الأولى في الفترة من 1981/7/1 إلى 1982/6/30 ، وهدفت إلى التعرف عن مدى التغير التي تحدثه التمثيليات التلفزيونية على المجتمع . وفي دراسة (صباح الخيشني) ، كانت هناك مقارنة بين الصحف الرسمية والحزبية والأهلية . سنة 2005 بالقاهرة ، حيث تناول البحث مقارنة فن التحقيق الصحفي في ثلاثة نماذج من الصحف اليمنية ، و مدى اهتمام هذه الصحف بطرح القضايا والمشكلات التي تهم القارئ اليمني وكيفية معالجتها في التحقيقات. أما دراسة (ضيف) فقد كان هدفها معرفة البرامج الثقافية التي تقدمها القناة الأولى للإذاعة الوطنية ، ومدى اهتمام المستمعين من الطلبة بها . وكانت دراسة (بغدادي) دراسة مقارنة بين القناة الأولى والثالثة ، خلال السنة الدراسية 2002/2001. وعملت على تسجيل برامج الأسرة وبرامج التربية وبرامج الترفيه لمدة شهر، و سعت إلى معرفة مدى اهتمام كل قناة بقضايا ومشكلات المجتمع من الواقع الذي استنبطت قضاياها ومشكلاته حسب عينة من مستمعين جامعيين . وكانت دراسة (شاوي) تبحث في الواقع الثقافي معتمدة على تحليل 3 برامج ثقافية إذاعية من إذاعة سكيكة المحلية . وكانت دراسة (رشيد فريح)

عن الخدمة العمومية بالقناة الأولى بالإذاعة الجزائرية , وفيها بحث عما يذاع من برامج مختلفة في القناة الوطنية الأولى . و في دراسة (بطاش) فقد كان البحث يهدف إلى معرفة وإشكالية التلقي التي تسببها اللغة لدى جمهور الإذاعة الجزائرية واستعمال العامية والفصحى و مدى ما تحدثه من تفاعل أفراد الجمهور . ومن حيث المنهج و التقنيات والعينة : استخدمت هذه الدراسات مناهج وعينات وتقنيات مختلفة , منها برامج إذاعية للكشف أو برامج تلفزيونية , أما هذه الدراسة فقد استخدمت عينة تسجيل دورة برامجية كاملة من البث المباشر لإذاعة الجلفة المحلية وتم التركيز على البرامج الاجتماعية و إخضاعها للتحليل . وعن الدراسات السابقة فقد استخدمت دراسة (محمد هندي عمارة) منهج تحليل المضمون لتحليل محتوى برامج القنوات , ثم المنهج المقارن للمقارنة بين البرامج التي تهتم بالقضايا الاجتماعية التي حددها . وكانت فترة الدراسة مدتها ستة أشهر في دورتين . و استعملت دراسة (صابر سليمان) منهج المسح , واعتمد الباحث في الدراسة التحليلية علي عينة عشوائية بسيطة اشتملت على دورة إذاعية واحدة للقناتين . واستعملت دراسة (محمد مهني) منهج المسح , واعتمد في الدراسة التحليلية علي عينة من برامج دورتين إذاعيتين , كما اعتمد الباحث في الدراسة الميدانية علي عينة الحصص الطبقيّة وقوامها 400 مبحوث . واستعملت دراسة (درويش) منهج المسح , واعتمد الباحث في الدراسة التحليلية علي عينة قوامها 40 فيلما مصرياً تم عرضها على القناة الأولى والثانية والثالثة , كما اعتمد الباحث في الدراسة الميدانية علي عينة عشوائية بسيطة قوامها 400 مبحوث من طلبة أربعة جامعات مصرية . واستعملت دراسة (سامية أحمد) على المنهج التحليلي , و عينة قوامها 194 عضواً من بين أعضاء اتحاد الكتاب بالطريقة العشوائية المنتظمة , وعينة من التمثيليات التلفزيونية التي أذيعت في الفترة المسائية على القناة الأولى في الفترة من 1981/7/1 إلى 1982/6/30 . واستعملت دراسة (صباح الخيشني) المنهج المسح والمنهج المقارن , وعينة من ثلاثة من الصحف اليمينية , واستعملت دراسة (ضيف) منهج المسح بالعينة مستعملة الملاحظة والمقابلة والاستبيان كأدوات وتقنيات للدراسة , على عينة من البرامج الثقافية في الإذاعة الوطنية , واستعملت دراسة (بغدادى) دراسة مقارنة باستعمال منهج المسح ومنهج المقارنة , وعينة من برامج الأسرة وبرامج التربية وبرامج الترفيه لمدة شهر وهو شهر جانفي 2002 , واعتمدت على عينة عشوائية منظمة من الطلبة الجامعيين وعددهم 155 فرد بالنسبة للقناة الأولى , و 96 بالنسبة للقناة الثالثة , وأيضاً اعتمدت على دراسة تحليل المحتوى . واعتمدت دراسة (شاوي) على الاستبيان والاستمارة لجمع المعلومات من المبحوثين , كما اعتمدت على تحليل 3 برامج ثقافية إذاعية . معتمدة على المنهج الوصفي , واعتمدت دراسة (رشيد فريخ) على تحليل المضمون لمعالجة مادة العينة المكونة من برامج القناة الأولى الجزائرية لمدة عام كامل . والعوامل المشتركة و المتشابهة مع

هذا البحث , نجد في دراسة (محمد هندي عمارة) دراسة القضايا الاجتماعية و منهج تحليل المضمون , و في دراسة (صابر سليمان عسران) كان العامل المشترك يتمثل في الإذاعة , و في دراسة (محمد مهني) فالعامل المشترك يتمثل في دراسة القضايا و الدراسة على الإذاعة , وفي دراسة (درويش) كان العامل المتشابه يتمثل في تحليل برامج وسيلة إعلامية ومقارنتها بآراء عينة عشوائية بسيطة من المستمعين, وفي دراسة (سامية أحمد) كان العامل المشترك يتمثل في تحليل برامج وسيلة إعلامية ومقارنتها بآراء عينة عشوائية والاشتراك في البحث عن قضايا ومشاكل المجتمع , وفي دراسة (صباح الخشني) فقد كان العامل المشترك يتمثل في تحليل برامج وسيلة إعلامية و البحث عن قضايا المجتمع , و في دراسة (ضيف) كان العامل المشترك يتمثل في تحليل برامج إذاعية , واستعمال بعض تقنيات البحث لمعرفة احتياجات المستمعين , وفي دراسة (بغداددي) كان العامل المشابه يتمثل في تحليل برامج إذاعية وتخلييل مضمونها وربطها بالواقع الاجتماعي والاعتماد على عينة عشوائية للتقرب من الواقع الاجتماعي , وفي دراسة (شاوي) كان العامل المشترك يتمثل في تحليل برامج إذاعية محلية , والاعتماد على عينة من المستمعين وبعض التقنيات البحثية , و في دراسة (رشيد فريخ) كان العامل المشابه يتمثل في الدراسة على إذاعة كوسيلة إعلامية , و في دراسة (طباش) كان العامل المشابه يتمثل أيضا في الدراسة على إذاعة كوسيلة إعلامية .

الإشكالية

5- تحديد الإشكالية :

المشكلة الاجتماعية ظاهرة تهدد كيان الأفراد والجماعات وتحتاج إلى اتخاذ عمل جماعي منظم بغية مواجهتها والتحرر من آثارها الهدامة , وهناك الكثير من المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع وتهدد تماسكه واستقراره مثل البطالة و الطلاق والأمية , والتي يجب القيام إزاءها بعمل لمواجهتها والحد من انتشارها , فالكثير من المشاكل يعزز بعضها بعضا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة , كما أن البناء الاجتماعي للمجتمع يعد المصدر الأساسي للمشكلات الاجتماعية داخل المجتمع , لأن أغلبها هو نتاج لمجموعة من الوقائع الاجتماعية (1) فالطلاق من الظواهر الاجتماعية , المتعددة والمتنوعة الذي عرفته المجتمعات القديمة والحديثة على حد سواء , مع الاختلاف في درجة حدته من مجتمع إلى آخر , والطلاق يعتبر مشكلة اجتماعية وهو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات , إلا أن ما يزيد القلق من هذه القضية هو زيادة انتشاره في مجتمعنا , وارتفاع نسبه ارتفعا يستدعي الوقوف للبحث في الأسباب و العلاج , والطلاق رغم أنه حلال فهو (ابغض الحلال) لما يترتب عليه من آثار سلبية على الفرد والمجتمع والأسرة , فهو انهيار وتفكك لمؤسسة تعد الوحدة الأساسية في بناء المجتمع , و آثاره السلبية تتعدى المطلقين إلى المحيط و المجتمع , وتساهم في التفكك الاجتماعي , و زعزعة الروابط الاجتماعية وزيادة العداوة والبغضاء , كما أن الآثار السلبية تكون أيضا على الأطفال وتنشئتهم التي يعمل أي مجتمع واع على الاهتمام بها للحفاظ على مقوماته وبقائه , فالطلاق كثير ما يسبب للأطفال في آثار اجتماعية و نفسية عديدة بدءا من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك . وقد تعددت أسباب الطلاق وازدادت معها حالات الطلاق وارتفاع نسبه في السنوات الأخيرة بشكل يبعث على القلق , ولاسيما إن عواقبه غير محمودة على المستويين الفردي والاجتماعي . و تؤكد الإحصائيات الرسمية تفاقم حدة ظاهرة الطلاق في الجزائر بشكل غير مسبوق , علما إنّ منحنياتها ترتفع بشكل مقلق العام تلو الآخر , خصوصا في السنوات الخمس الأخيرة وهذا بتسجيل حالة طلاق في كل ست حالات زواج على مدى الخمس السنوات الماضية من خلال الأرقام المعلن عليها سنويا (2).

1- محمد عمارة , مرجع سابق , ص09.

2- الفجر , يومية جزائرية مستقلة , وردة نوري , عوانس الجزائر يفوق عددهن إجمالي 5 دول خليجية مجتمعة ,

و هناك العديد من المشكلات الأخرى التي تساهم في زيادة آثار الطلاق على المجتمع , والأمية هي مشكل من المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي تعرقل تطور المجتمع وتنميته , فهي سبب مباشر من أسباب تخلف المجتمع و انهياره خاصة بتزايد ظواهر هدامة أخرى , وتعاني الجزائر من مشكلة الأمية كغيرها من الكثير من دول العالم والمجتمعات , فحسب إحصائيات 2007 التي أعدها المركز الوطني للدراسات والتحليل الخاصة بالتخطيط قد كشفت أن ربع الجزائريين أميون , أي ما يقارب 7 ملايين من مجموع عدد السكان , حيث تشغل النساء نسبة 44 % , شكلت المنطقة الريفية أكبر نسبة قدرت بـ 63.73 % مقارنة بالمنطقة الحضرية التي قدرت نسبة الأمية فيها بـ 32.82% , وبقيت نسبة الأمية مرتفعة في الفئات السنية الكبيرة (1) . وكذلك البطالة التي تدخل كطرف من الأطراف التي تسبب التفكك الاجتماعي , فهي تساهم في ارتفاع نسبة الطلاق وارتفاع نسبة العنوسة , ولقد ساهمت المتغيرات الاقتصادية والتغير الاجتماعي في العالم في خلق نوعا من البطالة بسبب دخول التطور التكنولوجي الهائل في حياتنا العملية , والذي صاحبه تخلف وأمية كبيرة في مجتمعنا , مما أدى إلى استفحال ظاهرة البطالة التي أدت بدورها في تفاقم المشكلات الاجتماعية الأخرى . وصار هناك ما يعرف باسم الأمية المهنية أو الميدانية التي يعاني منها معظم الخريجين والتي بسببها يواجه هؤلاء صعوبات تطبيق ما تعلموه , والخوف والقلق من مواجهة المهنة . وكذلك عدم توفر فرص العمل في نفس اختصاص الخريجين بسبب التضخم في أعدادهم وتركزهم في اختصاصات معينة تفوق الحاجة لهم بعد التخرج , هذا من جهة ومن جهة أخرى رفض الخريجين العمل في مهن وإعمال لاعتقادهم إنها لا تلائمهم وإنها أدنى منهم مستوى . وتترتب على هذه المشكلات الاجتماعية نتائج سلبية كبيرة , تشكل تهديدا للاستقرار الاجتماعي . و دافع العمل نابع من حقيقة أن تماسك المجتمع وسلامته وإمداده بأعضاء جدد يبدأ من عتبة الأسرة فهي حجر الزاوية في البنية الاجتماعية , وهي الأساس الذي يقوم عليه المجتمع الكبير , وأن الطلاق و البطالة والأمية ومشكلات أخرى تعصف بأسرة اليوم تشكل معاول هدم في جدار المجتمع . و أصبحت وسائل الإعلام ومنها الإذاعة ضرورة اجتماعية بها يتم المساهمة في تماسك البنيان الاجتماعي وتدعيم بنائه وتعبر عن قضايا ومشكلاته , ومن وظائفها حسب لازار سفيلد وظيفة تقوية الأعراف الاجتماعية , فهي تقوم بمجموعة أساسية من الوظائف , والتي تحقق مجموعة من التأثيرات المتنوعة , والبعيدة النتائج ,

1- جريدة الشروق , يومية مستقلة , تقرير التنمية البشرية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي , 2008/07/31.

سواء على مستوى الفرد أو المجتمع , بل إن الإعلام أصبح مؤسسة اجتماعية تلعب دوراً يفوق دور المدرسة و المسجد في العديد من المجتمعات . و مع هذه المكانة التي صارت لوسائل الإعلام في المجتمع , وبوجود قضايا ومشكلات اجتماعية تحتاج إلى علاج يأتي في مقدمتها البطالة و الطلاق والأمية المتفشية , فإن قضية هذه الدراسة تنحصر في معالجة الإذاعة المحلية لهذه المشكلات الاجتماعية , لأن الإذاعات المحلية كجزء مهم من أجزاء الإعلام المحلي صار تتحمل مسؤولية كبيرة في تنمية المجتمعات المحلية , فهي وسيلة إعلامية مرتبطة بالمجتمع وقضايا ومشكلاته , ولها إمكانيات طرح أهم القضايا والمشكلات ومعالجتها والبحث عن الحلول المناسبة للحد من انتشارها وانتشار آثارها السيئة على الفرد والمجتمع , ومن هذا المنطلق تتضح أهمية الإذاعات المحلية في تنمية السلوك الاجتماعي لدى أفراد المجتمع , ورفع قدرة المجتمع في تجاوز الآثار السيئة لأي مشكلة تواجه المجتمع , فتتمية السلوك الاجتماعي هي أهم خطوة للتنمية الشاملة في أي مجتمع , و الرأس المال البشري هو أهم ثروة في المجتمع , والاستثمار فيه هو الأساس الأول لأي استثمار حقيقي , فكل فرد من أفراد المجتمع هو لبنة لبناء اجتماعي , ولا يمكن أن يكون البناء الاجتماعي صلب متين عتي على العواصف التي تسببها المشكلات والأزمات إلا بالبناء السليم للفرد , ومواجهة كل المشكلات الاجتماعية بكل الوسائل الممكنة , والتساؤل الذي يطرح :

**كيف تهتم إذاعة الجلفة المحلية بمعالجة مشكلات : الطلاق و البطالة و الأمية ؟
كيف تلبي حاجات المستمعين في ذلك ؟**

- 1- كيف تلبي إذاعة الجلفة احتياجات المستمعين من البرامج المختلفة في شبكتها البرمجية ؟
- 2- كيف تلبي احتياجات المستمعين من حيث نوع البرامج , ودوريتها , وزمنها , و فترات بثها ؟
- 3- ما مدى اهتمام فئات المستمعين بالبرامج التي تبثها إذاعة الجلفة المختلفة ؟
- 4- ماهي أهم المشكلات الاجتماعية التي اهتمت بها إذاعة الجلفة المحلية في البرامج الاجتماعية ؟
- 5- كيف كان اهتمام إذاعة الجلفة بمشكلات الطلاق , الأمية , البطالة , في برامجها الاجتماعية ؟

- أ- ما حجم تغطية هذه المشكلات ؟
- ب- ماهي القوالب الفنية الإذاعية المستخدمة لذلك ؟
- ت- ما هي المستويات اللغوية المستعملة أثناء معالجة هذه المشكلات ؟
- ث- ما الشخصيات المستضافة لإثراء الحلول حول هذه المشكلات ؟

6- فرضيات الدراسة :

- تلعب الفرضيات دورا أساسيا في توجيه البحث و إبعاده عن العموميات و التشتت⁽¹⁾ , وفي ضوء ما تقدم ارتأينا اختيار مجموعة من الفرضيات قصد اختبارها والوقوف على مدى صحتها وهي :
- إذاعة الجلفة المحلية تقدم مشكلات : الطلاق و البطالة و الأمية بحجم غير كاف .
 - تقدم إذاعة الجلفة المحلية برامج متنوعة .
 - تتوزع البرامج توزيعا متناسقا .
 - حجم البرامج الاجتماعية قليل .
 - أفضل فترات الاستماع هي الفترة الصباحية .
 - حجم الاهتمام بمشكلات : الطلاق و الأمية و البطالة غير كاف .
 - حجم معالجة المشكلات الاجتماعية في الإذاعة لا يلبي رغبات جمهور المستمعين .
 - القوالب الفنية المستخدمة في معالجة المشكلات الاجتماعية متنوعة .
 - اللغة المستعملة واضحة .
 - الشخصيات المستضافة قليلة .

1- بلقاسم سلاطنية , حسان الجيلاني , مرجع سابق , ص 138 .

7- تحديد المفاهيم :

تحديد المفاهيم و ضبط معانيها و المقصود منها , أحد الخطوات المنهجية في البحث العلمي حتى يسهل على القراء الدين يتابعون أو يطالعون البحث إدراك المعاني و الأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها دون أن يختلفوا فيما يقول , ومنه فالتعريفات الإجرائية لمفاهيم البحث و هي :

- أ- المشكلات الاجتماعية : يعتقد بعض الباحثين أن المشكلة الاجتماعية ماهي إلا ذلك التناقض الجوهرى بين المعايير الحضارية وبين وقائع الحياة اليومية , وهذا ما يؤدي إلى التأثير في القادة وإلى اتخاذ فعل اجتماعي يتلاءم مع طبيعة المشكلة . و منهم من يعرفها بأنها ظاهرة اجتماعية صاخبة تعكر حياة عدد كبير من أبناء المجتمع لما تسببه من آثار سلبية على نمط علاقاتهم و تفاعلهم , وتحتاج لاتخاذ عمل جماعي منظم يستهدف القضاء عليها وإزالة آثارها⁽¹⁾ .
- فالمشكلات الاجتماعية تمثل حالة يشترط أن تؤثر على عدد كبير من الأفراد و يعتبرون هذه الحالة سلبية , و غير مرغوب فيها , و يكون لديهم شعور عام بضرورة فعل شيء ما تجاه هذه المشكلة , أي هي موقف غير مرغوب فيه تمثل تحديا للمجتمع تهدد تماسكه وتتطلب معالجتها وإصلاحها , " وذلك يعني أن المشكلة الاجتماعية تشعر إزائها أنه يجب عمل شيء أو إحداث تغيير , فالأمور تسير سيرا يتعارض مع المعايير الحقيقية أو المثالية , ولهذا تكون ضارة ببعض الناس , أو ظالمة لهم , أو لا حاجة لهم لها "⁽¹⁾ .
- ومنه فالمشكلات الاجتماعية هي ظواهر اجتماعية صاخبة تعكر حياة عدد كبير من أبناء المجتمع لما تسببه من آثار سلبية , وتحتاج لاتخاذ عمل جماعي منظم يستهدف القضاء عليها أو التخفيف منها ومن آثارها على المجتمع .
- ب- الطلاق هو حل العصمة المنعقدة بين الزوجين بإرادة الزوج , أو بتراضي الزوجين , أو بطلب من الزوجة .
- ت- البطالة هي عدم ممارسة الأفراد الذين هم في سن العمل للنشاط الاقتصادي خلال فترة زمنية معينة لظروف خارجة عن إرادتهم , بالرغم من قدرتهم على العمل ورغبتهم فيه وبحثهم عنه .

1- إحسان محمد الحسن , المدخل إلى علم الاجتماع الحديث , مطبعة الجامعة , (د, ط) , بغداد , 1976 , ص307

2- محمد عمارة , مرجع سابق, ص09.

ث- الأمية هي بشكل عام تتمثل في العجز أو عدم القدرة , سواء كانت عدم القدرة على تملك المواطن المهارات في القراءة والكتابة ومبادئ الحساب .

ج- الإذاعة المحلية هي التي "تخدم مجتمعا محدوداً ومتناسقا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية"⁽¹⁾ و "قد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجموعة قرى أو مدناً صغيرة متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية وثقافية متميزة"⁽²⁾ . والإذاعة المحلية التي نقوم بدراستها هي إذاعة تحمل مواصفات الإذاعة المحلية ومواصفات الإذاعة الجهوية . فهي مؤسسة إعلامية تقوم بخدمات مختلفة لمجتمع متجانس و محدود برقعة جغرافية معلومة إداريا وشعبيا , وتربطه عادات وتقاليد متشابهة , و تبتث برامجها لجهة مقسمة حسب تقسيم إداري إقليمي .

ح- إذاعة الجلفة المحلية : أنشأت الإذاعة الجهوية للجلفة FM وانطلقت في بث برامجها رسميا في التاسع من شهر سبتمبر سنة 2007 الموافق لـ 27 شعبان 1428 هـ , و تعتبر إذاعة محلية لأنها تخدم مجتمعا محدودا و متناسقا , كما يمكن اعتبارها إذاعة جهوية فتعرف الإذاعة الجهوية بأنها إذاعة تبثت برامجها لجهة مقسمة و محددة بحدود مرسومة حسب التقسيمات الإدارية التي اتخذتها الدولة لاعتبارات تنموية , كالبديية والدائرة و الولاية .

خ- الحاجات , والمقصود هو الحاجة إلى المعرفة المرتبطة بالنقائص في المعرفة عن القضايا الاجتماعية التي تتسبب في التفكك الاجتماعي , والحاجة إلى التصرف السليم الموافق للقيم والأخلاق , ويمكن للإذاعة المساهمة بدرجة كبيرة في إشباع هذه الحاجات .

1- منى سعيد الحديدي , سلوى إمام علي , الإعلام والمجتمع , الدار المصرية اللبنانية , ط2, 2006, ص161.

2- نفس المرجع , ص162.

8- حدود البحث: حدود البحث يمكن تحديدها زمنياً ، وهي دراسة البرامج المتعلقة بالقضايا الاجتماعية في إذاعة الجلفة المحلية خلال المدة الزمنية تبدأ من موافقة اللجنة العلمية على هذا الموضوع . ومكانياً في ولاية الجلفة و في الإذاعة المحلية بالجلفة التي تم اختيارها من منطقة تعد نسبة البطالة فيها الأعلى وطنياً , "حيث تحتل الولاية المرتبة الأولى من حيث عدد الأميين 42.5 بالمائة , كما تسجل الجلفة أعلى نسبة من الأمية عند الكهول ب 42 في المائة ، مقابل أقل نسبة في العاصمة وهي 12 في المائة . وتحتل الجلفة دائماً المرتبة الأخيرة من حيث المستوى التعليمي ⁽¹⁾ , كما تعد ظاهرة الطلاق فيها مشكلة اجتماعية ملفتة للانتباه "وحسب مصادر قضائية ، فإنه تم تسجيل سنة 2008 م 618 حالة طلاق بشتى أنواعه ، وذلك مقارنة بسنة 2007 التي تم تسجيل فيها 514 حالة طلاق"⁽²⁾.

-
- 1- جريدة الشروق , يومية مستقلة , تقرير التنمية البشرية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي. 2008/07/31.
 - 2- جريدة النهار الجديد , يومية إخبارية , أكثر من ألفي حالة زواج عرفي و618 حالة طلاق بالجلفة , عصام - بوربيع , 2009/03/24 .

9- المقاربة النظرية

1-9/ النظرية التنموية :

ترتبط هذه النظرية بأوضاع الدول النامية , وتعكس الدور المتوقع من وسائل الإعلام في المجتمعات النامية , وهي تسعى إلى أن يكون الإعلام بواجبات سياسية واجتماعية لخدمة المصلحة العليا في المجتمع , وتتأني في معالجة الأخبار المثيرة , وترى أن نشرها وإذاعتها قد يأتي بنتائج سلبية على الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية , وعلى المجتمع بصفة عامة , فهي تتجه إلى مفهوم التغطية الايجابية , أو ما يعرف بالأخبار الجيدة لأنها تدعم الأوضاع الداخلية في تلك المجتمعات , وتعطي أولويات أساسية للثقافات المحلية , وقد اعتبر البعض خاصة أنصار النظرية الليبرالية أن ما تقوم به وسائل الإعلام في الدول النامية طبقا لهذه النظرية ليس إلا حظر على الإعلام الحر وتشويه لمصادقية وسائل الإعلام , وما تبثه وسائل الإعلام في الدول النامية هي أقرب لكونها أخبار دعائية , تهتم بالتغطية الإيجابية وتتجاهل الأخبار السلبية . ويبرر أنصار النظرية التنموية ذلك بظروف في الدول النامية التي تختلف عن الدول المتقدمة من حيث الإمكانيات المادية والاجتماعية , الأوضاع القائمة في المجتمعات النامية , و أن المبادئ والأفكار التي تضمنتها النظرية تعتبر هامة ومفيدة لأنها تعارض التبعية وسياسة الهيمنة الخارجية , كما يعتبرون أن هذه المبادئ تعمل على تأكيد الهوية الوطنية والسيادة القومية والخصوصية الثقافية للمجتمعات , وعلى الرغم من أن هذه النظرية لا تسمح إلا بقدر قليل من الديمقراطية حسب الظرف السائدة إلا أنها في نفس الوقت تحث على التعاون بين مختلف القطاعات لتحقيق الأهداف التنموية .

وتتلخص أفكار هذه النظرية في النقاط التالية :

- أن وسائل الإعلام يجب أن تقبل تنفيذ المهام التنموية بما يتفق مع السياسة الوطنية القائمة
- أن حرية وسائل الإعلام ينبغي أن تخضع للقيود التي تفرضها الأولويات التنموية والاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع .
- يجب أن تعطي وسائل الإعلام أولوية للثقافة الوطنية واللغة الوطنية في محتوى ما تقدمه
- أن وسائل الإعلام مدعوة في إعطاء أولوية فيما تقدمه من أفكار ومعلومات لتلك الدول النامية الأخرى القريبة جغرافيا وسياسيا وثقافيا
- أن الصحفيين والإعلاميين في وسائل الاتصال لهم الحرية في جمع وتوزيع المعلومات والأخبار.
- أن للدولة الحق في مراقبة وتنفيذ أنشطة وسائل الإعلام واستخدام الرقابة خدمة للأهداف التنموية.

9-2/ النظرية الوظيفية :

و المنظور الأساسي للاتجاه الوظيفي يجعل محور اهتمامه المجتمع والعلاقات المتبادلة بين النظم السائدة ويعتمد الأساس الفكري للبنائية الوظيفية على التصور النسقي للمجتمع بحيث ينظر للمجتمع على أنه بناء متماسك ومؤلف من أجزاء متسائدة فيما بينها تسانداً وظيفياً، وهو يتصور المجتمع كوحدة متكاملة تتمتع بدرجة عالية من الاستمرار والبقاء، فالنظرية تؤكد على أن لكل مجتمع احتياجات رئيسية، ولكي يستمر هذا المجتمع لا بد من إشباع هذه الاحتياجات، فالمجتمع وإن كان يتكون من وحدات جزئية صغيرة إلا أن هذه الوحدات تتفاعل فيما بينها وتتساند وظيفياً بطريقة تكفل المحافظة على كيان المجتمع واستمرار بنائه وكل جزء من الأجزاء التي يتألف منها المجتمع يؤدي وظيفة معينة وغالباً ما يشير معنى الوظيفة إلى الإسهام الذي يقدمه الجزء إلى الكل، ووسائل الإعلام في المجتمع هي جزء من الكل الاجتماعي، و الجمهور يطلب ما يحتاج إليه من وسائل الإعلام لإشباع حاجياته و رغباته، أو خدمة أهدافه. ومن ثمَّ فإن وجود وسائل الإعلام يُعدُّ ضرورياً ووظيفياً لاستقرار البناء الاجتماعي لأن عدم تقديم الاحتياجات الإعلامية قد يدفعهم إلى اللجوء إلى وسائل أخرى للحصول على احتياجاتهم، وقد تكون هذه الوسائل التي يلجؤون إليها تخدم أهداف لا تتماشى مع ما يريده المجتمع من استقرار وتماسك، لذا فإن هذه الإذاعات المحلية من المفروض أن تؤدي وظيفة مهمة في المحافظة على ترابط وتماسك المجتمع، و أن تقدم للمجتمع المستهدف حاجيات ورغبات فئاته. وتنطلق تلبية الاحتياجات من المشاكل والقضايا الاجتماعية الموجودة في المجتمع، حيث يعتبر هذا الاتجاه أن الظواهر والقضايا الاجتماعية هي ظواهر اعتيادية تتصل ببناء المجتمع وبطبيعة حياته الاجتماعية إضافة إلى أن للقضايا الاجتماعية وظائف إيجابية، تستدعي قيام المجتمع وأجزائه بوظيفة تدعيم وتقوية النظام الاجتماعي، وأيضاً يضطرنا في حال وقوع ما لا يرغب فيه المجتمع إلى إدراك أهمية القوانين والالتزام الاجتماعي بمبادئ وقيم المجتمع التي تم انتهاكها، والتي تعمل مؤسسات المجتمع خاصة التربوية والإعلامية إلى توضيح وتحديد وتفصيل القوانين الأخلاقية والنظم المعيارية التي ينبغي الالتزام بها، وصقل السلوك الاجتماعي حسبها بتعزيز الضبط الاجتماعي، من أجل استمرار المجتمع وتماسكه.

و وجود الإذاعة المحلية في مجتمع محدود ينبغي بالدرجة الأولى خدمة استقرار المجتمع وتماسكه، بإبراز القضايا الاجتماعية للمجتمع، وإعطاء الحلول الممكنة للتقليل من خطورة تزايد هذه الظواهر وكثرتها في مجتمعنا، فوجودها ظاهرة طبيعية وهي مؤشر للمجتمع عن الانضباط الاجتماعي، ولكن كثرتها ووصولها إلى نسب كبيرة يعد ظاهرة سيئة، تتطلب تكاتف الجهود من كل أطراف المجتمع، و تعاون كل الأجزاء لخدمة الكل وتماسكه واستمراره. فاختلف التنظيم الاجتماعي وغياب التماسك الاجتماعي بين أفراد

المجتمع الواحد قد يقود في الغالب إلى اضطراب وظائف المجتمع وإلى حالة من التفكك الاجتماعي

و الإذاعة هي مؤسسة اجتماعية , و جزء اجتماعي من أجزاء المجتمع التي ينبغي أن تتكامل وتتساند وظيفيا , و قد تقوم الإذاعة بوظائف لخدمة تماسك وترابط الكل الاجتماعي و تحقيق عملية التوازن في المجتمع أو قد تعيق ذلك بخدمة التنافر الاجتماعي .

10- صعوبات البحث

1.10- صعوبات منهجية : وتمثلت في اختبار المنهج المناسب , حيث تطلب تحديد المنهج التعمق في البحث , وإجراء بحث استطلاعي للمقارنة بين المناهج التي يمكن أن تكون في خدمة هذا البحث , كما أن هناك اختلاف في اعتبار تحليل المضمون منهجا أو تقنية , وقد خضت في الموضوع لأحدد ذلك .

2.10- صعوبات ميدانية : تمثلت أهم الصعوبات الميدانية في المكتبات وما يمكن أن اعتبره عراقيل أمام البحوث , والصعوبة لا تكمن في عدم وجود الكتاب , فالكاتب موجودة , و المكتبات تزرخ بأنواع من الكتب المختلفة المفيدة ,

3.10- صعوبات مفاهيمية : تعيين الحدود بين البرامج الإذاعية كان صعباً , فالكثير من البرامج تشترك في جوانب متداخلة فهناك برامج اجتماعية تتضمن جوانب ثقافية أو ترفيهية , والعكس , والعديد من الموضوعات الترفيهية تتضمن جوانب ثقافية والعديد من الموضوعات الثقافية تتضمن جوانب اجتماعية , وليس من السهل الفصل بين ما هو تعليمي وما هو ثقافي أو اجتماعي . مما جعلنا في حيرة عند تصنيف هذه البرامج في سياقها الدقيق . وكذلك هناك برامج ترفيهية , وهناك مقاطع ترفيهية في البرامج الثقافية و الاجتماعية وغيرها .

الفصل الثاني

الأذاعة

- تمهيد :

المجتمع حسب النظرية الوظيفية هو بناء كلي ، يتكون من مجموعة من الأجزاء المترابطة، وكل جزء له وظيفة يؤديها للمحافظة على استمرارية المجتمع وجميع هذه الأجزاء تتعاون فيما بينها للوفاء بالاحتياجات الأساسية ، وتتألف الوحدات البنائية للمجتمع من المعايير والأدوار والنظم والقيم والجماعات والمؤسسات الاجتماعية، و " المؤسسات هي تنظيم يقوم بوظيفة اجتماعية ، وهي بناءات لنشر الأفكار العامة ، وامتداد للحاجات الإنسانية، وهي عمل جماعي للأفراد في المجتمع"(1) ، و قد اهتم المدخل الوظيفي بوسائل الإعلام في حياة بوسائل الاتصال والإعلام ، باعتبارها انساق اجتماعية وتتكون من بناءات ولها وظائف محددة(2) ، فالمجتمع في العصر الحالي مرتبط ارتباطا وثيقا بمجال الاتصالات والمعلومات ، والإذاعة المحلية هي احد هذه المؤسسات التي تقوم بوظيفة اجتماعية ، وهي بناءات لنشر الأفكار العامة ، وسنتطرق لها في هذا الفصل من جانبين ، الجانب الأول هو الجانب البنائي وهو لا يختلف كثيرا عن البناء في المؤسسات الإعلامية الأخرى في جانبه المادي ومن الجانب الوظيفي ، المبحث الأول يتطرق للبناء ، ويتطرق المبحث الثاني للوظائف .

1- مي العبدالله ، نظريات الاتصال ، دار النهضة العربية ، ط1، بيروت ، 2006، ص169.
2- عبدالله محمد عبدالرحمن ، سوسيولوجيا الاتصال و الإعلام ، دار المعرفة الجامعية ، 2002، ص147.

I. الإذاعة

1- مفهوم الإذاعة :

الإذاعة هي بناء لنشر الأفكار العامة ، وامتداد للحاجيات الإنسانية ، تسعى للكشف عن المشكلات التي تحدث في المجتمع من خلال تحليل الأوضاع فيه ، وقيامها بالتعبئة الاجتماعية للفت أنظار الناس إلى ما يهدد التماسك الاجتماعي من مشكلات اجتماعية متواجدة لها آثارها المتعدية ، والمساهمة من خلال البرامج في توعية الناس وجلب انتباههم نحو المعاناة التي يعيشها بعض أعضاء المجتمع ، وما قد تتسبب فيه هذه المعاناة من تطور لمشاكل أخرى يكون المجتمع كله عرضة لها ، فمن المعروف حسب النظرية الوظيفية أن حدوث أي خلل في نسق ما لا بد أن يتبعه خلل في موقع آخر.

و الإذاعة لغة تطلق على الدار التي تنتشر الأخبار بواسطة الجهاز اللاسلكي ، أذاع يذيع الخبر أي نشره . إذاعة الشر أي إفشائه (1) . واصطلاحا تعني إرسال واستقبال الكلمات والإشارات الصوتية على الهواء لا سلكيا(2) . فكلمة الإذاعة تطلق على الاتصال بالراديو أي إرسال واستقبال الكلمات والإشارات الصوتية على الهواء لا سلكيا(3) . وكلمة راديو كاصطلاح هندسي تعني الإرسال والاستقبال اللاسلكي للنبضات أو الإشارات الكهربائية بواسطة موجات كهربية(4) .

ويمكن تعريف الإذاعة بأنها الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج، ليلتقطها في وقت واحد المستمعون المنتشرون في شتى أنحاء العالم- فرادى وجماعات- باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة(5) ، فهي " ما يبيث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية ، و بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها برباط مباشر وسريع "(6) .

-
- 1- أحمد زكي بدوي ، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتب بيروت ، لبنان ، دس ، ص210.
 - 2- هناء حافظ بدوي ، وسائل الاتصال في الخدمة الاجتماعية والمجتمعات النامية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2001، ص129.
 - 3- أحد محمد عليق وآخرون ، وسائل الاتصال والخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2004، ص126.
 - 4- هناء حافظ بدوي ، مرجع سابق ، ص130.
 - 5- إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني ، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة ، 1985، ص256.
 - 6- فضيل دليو ، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1998، ص135.

2- نشأة وتطور الإذاعة

(1-2) - **في العالم :** فقد ظهرت الإذاعة مع بداية القرن التاسع عشر , و لم يكن ظهورها وليد صدفة أو نابع من فراغ , بل جاء نتيجة " للعديد من الدراسات التي قام بها رواد أوائل في مجالات متعددة " (1) , و "جاءت بعد أن تطورت أيضا علوم متعددة منها علم الفيزياء والرياضيات والفلك وغيرها " (2) , حتى استطاع مخترع ايطالي اسمه (جوليميو ماركوني. Guglielmo Marconi) اكتشاف الإذاعة الصوتية بعد أن تمكن من ابتكار جديد وهو إرسال إشارات كهرومغناطيسية من خلال الهواء , وسجل ابتكاره هذا سنة 1896 , ولم يكن انجازه هذا وليد عمل منفرد منه و" لكن شروط النهضة هي التي صنعتها , فالحضارة هي التي تصنع منتجاتها (3) , فكان إنجازها هذا ثمرة لأبحاثه وأبحاث العديد من العلماء قبله في نطاق تطور حضاري اجتماعي بدأت ظواهره مع عصر التنوير, حيث قام العلماء بالكثير من الأبحاث والتجارب, وتوصلوا إلى عدة اكتشافات في مجالات مختلفة , منها الكهرباء والكهرومغناطيسية واللاسلكي , حيث كانت تلك التجارب والاكتشافات أساسا لنجاح ماركوني في مجال الإذاعة الصوتية , ومن بين أهم هؤلاء العلماء , العالم الإنجليزي (ولير ستروجون) الذي كانت له البداية باكتشاف الموجات اللاسلكية, (الموجات الكهرومغناطيسية), سنة 1837, (4) , و العالم البريطاني (هنري جاكسون) الذي نبغ في مجال اللاسلكي , والروسي (الكسندر بوبوف) , وإديسون و فليمنج ودي فورست , الذين كان لهم الفضل لقيامهم بتجارب ساعدت على إنتاج أطوال الموجات اللازمة للإرسال من خلال الموجة القصيرة , "وترجع أهمية اكتشاف الموجة القصيرة إلى عدد من العلماء منهم (ماكسويل) (James Clerk Maxwell) الذي توصل عام 1865م , إلى إثبات وجود الكهرومغناطيسية , وأن هذه الموجات يمكن أن تنتقل من خلال الهواء بسرعة الضوء" (5) , و وضع نظرية المجال الكهرومغناطيسي على أسس رياضية , فاستطاع تفسير ظواهر الأمواج الكهرومغناطيسية بطريقة أوضح . و استنتج أن الأمواج الكهربائية والمغناطيسية والضوئية أنواع مختلفة من الأمواج الكهرومغناطيسية , تتحرك على هيئة أمواج مستعرضة .

- 1- ماجي الحلواني حسين , مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية , مركز جامعة القاهرة , القاهرة , 1999 , ص11.
- 2- عبدالله محمد عبدالرحمن , سوسيولوجيا الاتصال والإعلام , مرجع سابق , ص33.
- 3- مالك بن نبي , القضايا الكبرى , دار الفكر , ط1 , دمشق , 1991 , ص45 .
- 4- حسن عماد مكاوي , تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات , دار الكتب المصرية اللبنانية , ط1 , القاهرة , 1993 , ص24.
- 5- ماجي الحلواني حسين , مرجع سابق , ص15.

وواصل العالم الألماني (هنريك هرتز) (Heinrich Hertz) اعتمادا على أبحاث ماكسويل بحوثه عن الراديو , واجري تجارب على الموجة القصيرة , واثبت صحة نظرية ماكسويل , واستطاع قياس طول الموجات الكهرومغناطيسية وسرعتها , حيث اكتشف أن سرعتها تساوي سرعة الضوء , وكان له فضل اكتشاف الموجة القصيرة سنة 1888م , أمكنه إنتاج الأمواج الكهرومغناطيسية المسماة بأمواج هرتز, أو أمواج الراديو , وبدراسته لهذه الموجات اثبت أنها موجات عرضية تنتقل بسرعة الضوء , وهي ذات موجات طويلة , ولها خواص الانعكاس والانكسار والاستقطاب .

وتنتج بناء على اختراع ماركوني أشكال مختلفة وعديدة للاتصال ساهم هو فيها , حيث استطاع أن يرسل تقارير صحفية سريعة برموز مورس , من خلال التلغراف , و "تمكن من إرسال أول إشارة لاسلكية عبر المحيط الأطلسي من خلال جهاز اللاسلكي في سنة 1901م , وكان أول استخدام للراديو هو الاتصال بين السفن والموانئ" (1) .

وقام العالم (سيرجون فليمنج) بإجراء تجارب على استخدام اللاسلكي لنقل الصوت البشري , حيث "ابتكر الصمام الثنائي سنة 1904م" (2) , والذي يمكنه أن يكشف عن الإشارات اللاسلكية , و"يقوم بتوحيد ذبذبات الراديو ذات التيار الضعيف جدا , وعلى ذلك لا تحتاج من المهبط إلا لتيار صغير , ومن ثم يكون الضغط غير مرتفع جدا ويستخدم كذلك لتوحيد التيار العمومي" (3) , كما استطاع العالم الأمريكي (لي دي فورست) (Lee De Forest) من اختراع الصمام الثلاثي الذي ساعد على تقوية الإشارات اللاسلكية و يستطيع تضخيم إشارات الراديو, وأصبح العنصر الأساسي في مستقبل المذياع , و تمكن العالم (ريجينالد فسندن) من إرسال الكلام عن طريق اللاسلكي من المحطة التي أقامها في ولاية ماساشوسيتس الأمريكية شرق الولايات المتحدة الأمريكية وعاصمتها بوسطن , ففي عام 1906 , تحدث ريجينالد بواسطة موجات الراديو من برانت روك في ماساشوسيتس إلى سفن مبحرة في المحيط الأطلسي, كما ذهب (دي فورست) إلى فرنسا وأقام محطة إذاعية في برج إيفل , وقام فورست بنقل برنامج من مسرح غنائي في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1910 ,

1- جمال العيفة , مؤسسات الإعلام والاتصال : الوظائف , الهياكل , الأدوار, ديوان المطبوعات الجامعية , 2010, ص 108.

2- ماجي الحلواني حسين , مرجع سابق , ص 17.

3- رشدي الحديدي , فن الراديو , مطبعة الدجوى , ط2 , القاهرة , 1971, ص 223.

ولم تصبح الإذاعة الصوتية حقيقة واقعة إلا في سنة 1920⁽¹⁾ ، حيث " أنشأت شركة وستنكهوس محطة إذاعية في الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد استطاعت تلك المحطة أن تنتقل نتيجة انتخاب رئيس الولايات المتحدة وارين هاردينغ في نفس الليلة ، وقد كان لذلك الحدث ضجة قوية في الصحافة الأمريكية لأنه سجل أول نصر للإذاعة على الصحافة في نقل الأخبار " (2) ، و " ظهرت أول محطة إذاعية في موسكو و أول برامج يومية مذاعة من محطة (ديترويت نيوز) في الولايات المتحدة الأمريكية " (3) ، وتبعها عدة دول منها بريطانيا وفرنسا وألمانيا . وازداد عدد محطات الإرسال وازدهرت أجهزة الراديو ، وانتشرت بسرعة كبيرة ، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية ، "وبعد ظهور أهمية الإذاعة بدأت الدول الأوروبية تنشئ المحطات الإذاعية المنتظمة ، ففي فرنسا أنشأت محطة برج إيفل عام 1922 ، وفي العام نفسه أنشئت محطة إذاعية قوية في بريطانيا تبعها ألمانيا عام 1925 ، ثم عدة دول في أوربا وأمريكا الجنوبية " (4) . و " بدأت صناعة الإرسال الإذاعي في عام 1920 ، ولم يكد يأتي عام 1922 حتى كان هناك أكثر من 600 محطة تبث إرسالها على الهواء في الولايات المتحدة ، وبعد سنتين ازداد هذا العدد إلى 1400 محطة ، وكانت غالبية هذه المحطات تقوم على أساس الدعاية التجارية إلى جانب عملها الأصلي " (5) . وفاق عدد أجهزة الاستقبال ثلاثة ملايين جهازا ليصل عام 1929 عشرة ملايين جهاز استقبال⁽⁶⁾ . وفي عام 1947م ، اخترع العلماء والمهندسون والعاملون في مختبرات بل للهاتف الترانزستور ، الذي حل محل الصمام ، والترانزستور يتميز على الصمام بميزات عديدة مما جعله يحل محله في التجهيزات الإلكترونية على نطاق واسع ، فقد كان جهاز الراديو في البداية كبير الحجم وبسيطاً ويفتقر إلى دقة الاستقبال ، ولكنه تطور بشكل كبير ، وقد أحدث ظهور الترانزستور تطوراً كبيراً على جهاز الراديو ، فنقلص حجمه ليصبح صغيراً ، وصار قادراً على الاستقبال بوضوح ورخيصاً . ويعد ظهور الترانزستور ثورة مهمة في مجال الراديو والإذاعة.

-
- 1- ماجي الحلواني حسين ، مرجع سابق، ص17.
 - 2- أنطوان الناشف ، البث التلفزيوني والإذاعي والبث الفضائي ، منشورات الحلبي الحقوقية ، ط1 ، بيروت ، 2003 ، ص13.
 - 3- فضيل دليو ، مرجع سابق ، ص136.
 - 4- أنطوان الناشف ، المرجع السابق ، ص13.
 - 5- عاصف حميدي ، العمل الإذاعي والتلفزيوني ، مفاتيح النجاح و أسرار الإبداع ، ط1 ، أبو ظبي ، 2004 ، ص15.
 - 6- فضيل دليو ، مرجع سابق ، ص136.

" و" جاء بعد ذلك إنتاج أجهزة الراديو بأقل التكلفة لتكون في متناول الجميع " (1) , و" أدخلت تحسينات كثيرة على الإذاعات , فإلى جانب تقدم البرامج الإذاعية , كانت الموسيقى والأنباء أول البرامج الهامة التي تابعها المستمعون " (2) . وبنشاء الإذاعات وتوفر أجهزة الراديو أصبح العديد من دول العالم على اتصال دائم, وانعدمت الحواجز الجغرافية والسياسية في بث المعلومات ومخاطبة شريحة واسعة من الناس , حتى الذين لا يجيدون القراءة والكتابة , وتعتبر الإذاعة أول خطوة نحو ما يسمى بعصر الاتصال الالكتروني , الذي تميز بالسرعة والفورية والانتشار الواسع , حيث استخدم الراديو كوسيلة إعلامية جماهيرية , حيث ألغت المسافات وجعلت العالم كله قرية صغيرة على حد تعبير ماكلوهان في كتابه (الوسيلة هي الرسالة) الصادر في عام 1967 . و أصبح من الصعب أن تجد دولة في العالم تخلو من للإذاعة . و"انتشرت المحطات الإذاعية المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية وأصبحت تشكل جزءا حيويا في مجال الاتصال الجماهيري الحديث" (3) .

(2-2) - في الوطن العربي : يعود تاريخ الإذاعة في الوطن العربي إلى سنة 1925, حيث جلب المحتل الإذاعة إلى البلاد العربية لخدمة أغراضه والاستفادة منها , وتعتبر الجزائر ومصر أولى الأقطار العربية التي عرفت الإذاعة في منتصف العشرينيات عن طريق المبادرات الفردية" (4) , أما الإذاعة العربية فلم تكن إلى بعد ذلك , واقتصر معظمها على موجة أو موجتين . وشهد البث الإذاعي العربي في السنوات الأخيرة تطورا كبيرا , عبر تعدد الإذاعات العربية, وعدم الاقتصار على الإذاعة المركزية في العواصم , بل صارت الدول العربية تعرف انتشارا متزايدا للإذاعات الجهوية , والمحلية و الإذاعات المتخصصة , وباللغات الأجنبية , وتخضع الإذاعة في الوطن العربي لإشراف الحكومات, تشغيلاً وإدارة, و تتنوع البرامج ما بين الأخبار, والقرآن الكريم , والبرامج الترفيهية, والثقافية, والتعليمية, والرياضية, و القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

-
- 1- عبدالله محمد عبدالرحمن , سوسيولوجيا الاتصال و الإعلام , مرجع سابق , ص34 .
 - 2- أنطوان الناشف , مرجع سابق , ص13 .
 - 3- عبدالله محمد عبدالرحمن , سوسيولوجيا الاتصال و الإعلام , مرجع السابق , ص34 .
 - 4- فضيل دليو , مرجع سابق , ص136 .

و مرت الإذاعة في الوطن العربي بثلاث مراحل أساسية هي :

(1-2-2) - مرحلة الاستعمار : فقد " دخلت الإذاعة معظم دول المنطقة

العربية عن طريق قوات الاحتلال الفرنسي والاطالي , كما في حالات لبنان وليبيا والجزائر "(1) , وتنقسم الإذاعة في فترة الاحتلال الأجنبي للبلدان العربية إلى مرحلتين :

❖ إذاعة المستعمر : وكان يستعملها المحتل لتكريس الفكر الاستعماري وخدمة الأقلية الأوربية المتواجدة , وترفيها . وكانت اللغة المستعملة عادة هي لغة المحتل , ولا تستعمل اللغة العربية إلا لحاجة المحتل في إيصال رسالته للسكان .

❖ إذاعة العرب : وكانت تستعمل للمطالبة بالحقوق وتثقيف الشعب وتوعيته , وحثه على المقاومة والجهاد .

(2-2-2) - فترة ما بعد الاستقلال : وكانت الإذاعة في اغلب الدول العربية

ملكا للدولة , تستعملها كوسيلة للتنمية وفرض النظام , وعملت الأنظمة العربية على استغلال الإذاعة في مجال الدعاية لسياسة الدولة والتنمية , و كانت الإذاعة مركزية في أغلب الدول العربية.

(3-2-2) - فترة العولمة : فالتحولات الناتجة عن العولمة الاتصالية , والتي

فرضت على جميع الدول إما التكيف مع ما يفرضه مجتمع المعلومات من واقع جديد زالت فيه كل الحدود التي كانت قائمة , وإما الاستسلام للتبعية لدول تستعمل كل إمكانياتها للوصول إلى كل فرد و إشباعه بما تسعى إليه , خاصة عن طريق وسائل الإعلام , مما يجعل كل دولة مستسلمة تفقد السيطرة على مجتمعها كليا أو جزئيا , حسب ظروف المجتمع وما يملكه من مقومات وعقائد , ومن هنا سعت الدول العربية إلى محاولة التغطية الاعلامية عن طريق الإذاعات الموجهة والإذاعات المحلية التي تخاطب الجمهور المحلي انطلاقا من خصوصيته وظروفه وقضاياه المحلية . واهتمت الدول العربية بالإذاعة المحلية لأن هذه الإذاعات تستطيع أن تلبي الحاجات التي لا تستطيع الإذاعة المركزية أو التلفزيون أو الفضائيات تلبيتها بالنسبة للمجتمع المحلي ومنها مناقشة المشكلات المحلية ومحاولة حلها .

2-2-4) العوامل التي ساعدت على تطور الإذاعة في العالم العربي:

- 1(4-2-2) - الاستفادة من التحولات الإلكترونية في مجال الإعلام .
- 2(4-2-2) - تطور السوق الإعلانية ومستوى الإنفاق الإعلاني في العالم العربي .
- 3(4-2-2) - تميز الإذاعة بطرح القضايا الاجتماعية التي تستقطب اهتمامات أفراد المجتمع .
- 4(4-2-2) - ظهور قنوات FM , الذي سهل من إمكانية بث القنوات المحلية عن طريقها.
- 5(4-2-2) - تراجع الحكومة في بعض الدول العربية عن السيطرة الكاملة على المجال الإذاعي , وفسح المجال أمام الإذاعات الخاصة للقيام بتنشيط هذه الوسائل التكنولوجية التي استعمالها حكرا على المؤسسة الإذاعية الحكومية .
- 6(4-2-2) - تراجع تكلفة البث على موجة FM .
- 7(4-2-2) - تطور السوق الإعلانية مع العولمة .
- 8(4-2-2) - ظهور ثقافة سياسية جديدة قائمة على الكثافة الإعلامية والانفتاح على العولمة الثقافية .
- 9(4-2-2) - الاهتمام بمجال الاستثمار الاقتصادي في الإعلام .

2-2-5) - خصائص الإذاعة في الوطن العربي:

- سيطرة الدولة على الإذاعة للاعتقاد بقوة تأثير الإعلام ، فكانت الإذاعة أكثر الوسائل حضورا في المجتمع نظرا لقلّة تكاليف جهاز الراديو وإمكانية الوصول إلى كافة الشرائح الاجتماعية المتعلمة منها أو الأمية. فأمكن استغلالها بذلك للتأثير السياسي وتغيير السلوك الاجتماعي.
- الطابع المركزي للإذاعة , فقد كانت الإذاعة مركزية حتى حدود التسعينات ثم ظهرت الإذاعات المحلية كضرورة اجتماعية فرضتها التطورات وبروز ما يعرف بالعولمة وخاصة العولمة الثقافية التي صارت تشكل خطرا على قيم المجتمع وعلى الوحدة الاجتماعية .
- كانت الإذاعة ولا تزال وسيلة لمخاطبة العالم الداخلي والخارجي , ولذلك استحداث قنوات إذاعية موجهة للخارج ناطقة بعدة لغات , إما للتواصل مع الجاليات العربية المتواجدة في الدول الأجنبية للحفاظ على تراثهم الثقافي وربطهم بالمجتمع الأصلي, أو لمخاطبة غير العرب وتعريفهم بالثقافة العربية .

2-3) - في الجزائر:

ومرت الإذاعة في الجزائر بعدة تطورات ومراحل :

2-3-1) - الإذاعة الفرنسية في الجزائر: يعود تاريخ إنشاء أول إذاعة بالجزائر إلى العشرينات من القرن الماضي، من طرف الاحتلال الفرنسي وكانت تابعة له ، و استعملها لتكريس الفكر الاستعماري وخدمة الأقلية الفرنسية والأوربية المتواجدة في الجزائر بشمال البلاد على المناطق الساحلية ، وكان أول تواجد الإذاعة سنة 1925 في الجزائر العاصمة، " عندما قام احد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال على الموجة المتوسطة لم تتعد قوتها 100 واط ثم ارتفعت إلى 600 واط " (1) ، وجاء ذلك لتلبية حاجيات الأقلية الأوربية المتواجدة في الجزائر ، وكانت برامجها برامج فرنسية ، وفي عام 1942 أقيمت بقسنطينة محطة قوتها 600 كيلو واط تذيع باللغة الفرنسية ، ومحطة أخرى قوتها 250 كيلو واط تذيع باللغة العربية ، وأضيفت محطات أخرى في العاصمة ووهران ، ومع نهاية الحرب العالمية الثانية بذلت السلطات الفرنسية جهدا كبيرا من أجل تغطية الجزائر كلها أو الجزء الكبير منها بشبكات الراديو (2) ، وبزيادة المحطات وتقوية إرسالها أصبح الإرسال الإذاعي يغطي الجزء الأكبر منها ، إذ وصلت قوة الإرسال الإجمالي سنة 1954 إلى 322 كيلو واط (3).

2-3-2) - الإذاعة الجزائرية : إن تاريخ الإذاعة الجزائرية يبدأ من سنة 1956. حيث مرت الإذاعة الجزائرية بأربع مراحل تاريخية في نشوئها وتطورها نوجزها في الآتي :

■ المرحلة الأولى : انطلقت مع تأسيس صوت الجزائر الذي كان في 16 ديسمبر 1956، حيث تم إطلاق الإذاعة الوطنية السرية في حزن ثورة التحرير، وكانت البداية بجهاز إرسال متنقل من خلال شاحنة عبر المنطقة الجبلية الحدودية (الناظور) بين الجزائر والمغرب . و لعبت الإذاعة في هذه المرحلة دورا هاما إبان الثورة التحريرية من خلال ما قامت به من إعلام والدعوة إلى الكفاح المسلح ، وتدويل القضية الجزائرية على الصعيد الخارجي (4) .

- 1- عاطف العبد عدلي ، ماجي الحلواني ، الأنظمة الإذاعية في الدول العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1987، ص202 .
- 2- خليل صابات ، جمال عبدالعظيم ، وسائل الاتصال وتطورها ، مكتب الأنجلو المصرية ، ط9، القاهرة ، 2001، ص438 .
- 3- زهير إحدادن ، تاريخ الإذاعة و التلفزة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1984 ، ص 109 .
- 4- نفس المرجع ، ص110 .

■ المرحلة الثانية : مرحلة استرجاع السيادة في 28 من أكتوبر 1962 "احتلت القوات الجزائرية مباني الإذاعة والتلفزيون , وأمام هذا الإجراء قدم العمال الفرنسيون استقالتهم"⁽¹⁾ , وأستطاع ثلة من الصحفيين والتقنيين، ممن كانوا يشتغلون بالإذاعة والتلفزيون إبان الحقبة الاستعمارية، معتمدين على " أسلوب التسيير الذاتي تلقائيا , وذلك بعد مغادرة الآلاف من المستوطنين الفرنسيين تاركين مزارعهم ومصانعهم ومتاجرهم بهدف إحداث فراغ كبير يمكن أن يهز البناء الاقتصادي والاجتماعي للبلاد "⁽²⁾ , وأستطاع هؤلاء الرجال أن يرفعوا العلم الجزائري فوق هذا المبنى، متحديين بذلك مراهنه الإدارة الاستعمارية في فشل الجزائريين في إدارة وتسيير الإذاعة والتلفزيون . و انسحب الإداريون الفرنسيون والتقنيون بعدما قاموا بحرق الأرشيف وإتلاف التجهيزات، حتى يتوقف الإرسال من الإذاعة الجزائرية وفي أنفسهم حاجة لتوريث الجزائريين , على خلفية الاعتقاد بجهلهم لأدبيات الصحافة والتسيير، لكن الجزائريين استطاعوا أن يصنعوا الحدث، وتمكنوا من تسيير الإذاعة والتلفزيون رغم أن التسيير الذاتي لم يكن فكرة لأحد ما ولم يكن نتيجة لعمل مخطط , بل جاء كأبداع شعبي من وحي الضرورة في المرحلة الانتقالية من استقلال الجزائر , بعد أن ترك المستوطنون الفرنسيون كل شيء في الجزائر فجأة , فتقدم الشعب تلقائيا في كل المواقع ليدير المزارع والمصانع والهياكل العامة كما قال الرئيس بن بلة⁽³⁾ . و في 01 أوت 1963 أسست الإذاعة و التلفزة الجزائرية RTA, و كانت الإذاعة آنذاك هي الوسيلة الوحيدة التي بإمكانها أن تصل رسالتها إلى جميع أنحاء البلاد خاصة المناطق النائية لانتشار الأمية بينهم⁽⁴⁾ , وبذلت الحكومة الجزائرية سنة 1966 جهودا كبيرة قصد تطوير الإذاعة والتلفزيون , فخصصت ميزانية وزعت على وسائل الإعلام , وفاقته نسبة الراديو منها 50 % ,

1- نور الدين تواتي , الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر , دار الخلدونية , ط2 2009, ص103.

2- عبد العالي دبله , مرجع سابق, ص29 .

3- نفس المرجع , ص29 .

4- عاطف العبد عدلي , ماجي الحلواني , مرجع سابق , ص203 .

وبمرور السنوات زادت النسبة إذ بلغت سنة 1974 ما يزيد عن 70%، وانخفضت سنة 1975 إلى حوالي 67%، لترتفع سنة 1978 إلى 79%⁽¹⁾. وأنشأت داران جامعتان للراديو والتلفزيون بقسنطينة و وهران ، وأنشأت محطة أخرى للاتصال بالخارج بواسطة الأقمار الصناعية⁽²⁾ ، وبذلت الجزائر جهود لتوفير أجهزة الراديو وجعلها في متناول جميع الناس حتى بلغ عددها 1300000 جهاز في سنة 1968⁽³⁾ ، وبلغ عددها في سنة 1984 خمسة ملايين جهاز راديو مما يعني أن الجزائر كانت تعتبر من الدول المتطورة في هذا الميدان⁽⁴⁾.

■ - المرحلة الثالثة : كانت الإذاعة قبل 1986 مجرد جناح تابع للتلفزيون فيما كان يعرف بمؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجزائرية (RTA)، فلم يكن لها امتداد كبير، ولم يكن لها من الصلاحيات الشيء الكثير كي تقوم به كإذاعة منتشرة، وخضعت كغيرها من المؤسسات للتسيير الاشتراكي متبعة في ذلك سياسة لا مركزية البرامج . و" في تاريخ 01 جويلية 1986 وبمقتضى المرسوم رقم 150/ 86 تم وضع اللبنة الأولى للمؤسسة الوطنية للإذاعة الصوتية (E.N.R.S)"⁽⁵⁾ . و بدأت المؤسسة الوطنية للإذاعة في مهامها انطلاقا من ثلاث قنوات وطنية، وقسم دولي ، وقد جاءت هذه الخطوة للإذاعة نتيجة لما شرعت فيه السلطات العمومية من برنامج لاستقلالية المؤسسات العمومية الذي تم بموجبه إعادة هيكلة هيئة الإذاعة والتلفزيون الجزائرية إلى أربع مؤسسات مستقلة وهي:

أ- المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة (ENRS) ، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي و تجاري خاضعة لوصاية وزارة الاتصال ، و تعرف اصطلاحًا بالإذاعة الجزائرية ، و هي تتمتع بالشخصية المعنوية من القانون العام و الاستقلال المالي و استقلالية التسيير، وهي تمارس مهامها في إطار الخدمة العمومية كونها إذاعة مسموعة وفقا لمقتضيات دفتر الشروط العام ،

1- زهير إحدادن ، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1991، ص106.

2- نفس المرجع ، ص107.

3- نور الدين تواتي ، مرجع سابق ، ص118.

4- زهير إحدادن ، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال ، نفس المرجع السابق ، ص109.

5- نور الدين تواتي ، نفس المرجع السابق ، ص148.

و مع إنشائها " حولت لها جزء من الهياكل والوسائل والأموال والأعمال والمستخدمين الذين كانت تحوزهم أو تسيرهم الإذاعة و التلفزة الجزائرية"⁽¹⁾ .

- ب- المؤسسة الوطنية للتلفزيون (ENTV) .
- ت- المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي (TDA) .
- ث- المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري (ENPA) .

■ - المرحلة الرابعة : وهي مرحلة المؤسسة العمومية للبث الإذاعي المسموع , الذي جاءت طبقا للمرسوم التنفيذي 91 – 108 الصادر في 20 أبريل 1991 والذي تحولت بموجبه تسمية الإذاعة من (المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي المسموع) إلى (المؤسسة العمومية للبث الإذاعي المسموع) , وبموجب ذلك تحولت إلى مؤسسة ذات طابع صناعي تجاري⁽²⁾ , تتمتع بالشخصية المعنوية و استقلالية التسيير كما تخضع لوصاية يعينها رئيس الحكومة , فأعطي للإذاعة الطابع العمومي . ومنذ ذلك التاريخ تعرف المؤسسة الإذاعة الجزائرية تطور في إنشاء الإذاعات المحلية , حيث صار لها 52 إذاعة، منها 3 قنوات وطنية، وقناة دولية، قناتان للقرآن الكريم والثقافية، و45 إذاعة محلية , بدأت في عام 1991 بإذاعة الساوره من بشار، هذا فضلا عن حجم البث، فهناك بعض الإذاعات المحلية التي تبث على مدار الـ24 ساعة , الذي يعكس مستوى التطور الذي وصلته الإذاعة الجزائرية , وكل هذا حصل خلال 20 عاما. و"وصل عدد عمال الإذاعة في 31 ماي 2007 إلى: 2669 عامل , و بلغ حجم البث الساعي السنوي: 242360 ساعة"⁽³⁾ , و تضمن الإذاعة البث الإذاعي بثلاث قنوات وطنية عامة , قناة دولية و 45 محطة محلية و قناتان متخصصتان.

- القنوات الوطنية عددها ثلاثة قنوات وهي :

- القناة الأولى : و هي قناة ناطقة باللغة العربية ، برامجها متنوعة و مختلفة تبثها يوميا على مدار الساعة (24 / 24 سا) و تغطي كل ربوع الوطن ، المغرب العربي ، حوض البحر المتوسط و جنوب أوروبا.

1- نفس المرجع , ص148.

2- نور الدين تواتي , مرجع سابق , ص153.

3- نفس المرجع , ص149.

● القناة الثانية : و هي قناة ناطقة بالأمازيغية ، تبث برامجها (24/ 24 سا) يوميا , بعد أن كانت تبث لمدة 19 ساعة , و تغطي برامجها شمال البلاد.

● القناة الثالثة : و هي قناة ناطقة باللغة الفرنسية ، تبث برامجها (24/ 24 سا) يوميا ، تغطي برامجها شمال البلاد ، حوض البحر الأبيض المتوسط و أهم المحطات في جنوب البلاد.

- القناة الدولية : و هي قناة ناطقة باللغات " العربية : 65 % , الفرنسية : 25 % , الإنجليزية : 5 % , الإسبانية : 5% " (1) ، برامجها موجهة نحو الخارج حجم البث الساعي اليومي 12.1 سا / 24 سا .

- القناتان المتخصصةتان وهما :

● إذاعة القرآن الكريم : و هي إذاعة دينية تبث برامجها على مدار 6.1 ساعات يوميا ، و يصل أقصى بث برامجها إلى مناطق تبعد بحوالي 200 كلم عن العاصمة ، أنشئت في 12 جويلية 1991.

● الإذاعة الثقافية : أنشئت في 12 جويلية 1991, و هي محطة إذاعية تهتم بتنمية ثقافة مستمعيها تبث برامجها على مدار 6.1 ساعات يوميا ، و يصل أقصى بث برامجها على مناطق تبعد بحوالي 200 كلم عن العاصمة .

1- نور الدين تواتي , مرجع سابق , ص ص 150-151 .

- المحطات المحلية : و هي محطات إذاعية منتشرة في كامل أرجاء الوطن , وهي " عبارة عن جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا⁽¹⁾ , وعددها في الجزائر 45 إذاعة انطلقت بصفة رسمية في بث برامجها , و03 إذاعات هي في طور الإنشاء .

وتعتبر الجزائر من الدول التي بذلت مجهودا كبيرا في مجال تطوير الإذاعة , و" هذه الجهود جعلت الراديو الجزائرية تسمع في جميع التراب الوطني"⁽²⁾ وجاء هذا الاهتمام لاعتبارات كثيرة تخص المجتمع الجزائري , وفي مقدمتها الأمية المتفشية بين الجزائريين , حتى صارت " الجزائر تعد اليوم في هذا الميدان من الدول المتقدمة , وهذا مناخ ثري للتأثير على هذه الجماهير التي تبلغ الأمية فيها 50/50"⁽³⁾

2-3-3) - مهام الإذاعة الجزائرية : نصت المادة 6 من المرسوم التنفيذي رقم 91 - 102 على مهام المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة كما يلي :

- الإعلام عن طريق بث و نقل كل التحقيقات و الحصص و البرامج الإذاعية المتعلقة بالحياة الوطنية أو الجهوية أو المحلية أو الدولية.
- ضمان التعددية وفقا للأحكام الدستورية و النصوص اللاحقة لها.
- الوفاء في حدود إمكانياتها باحتياجات التربية و الترفيه و الثقافة لمختلف الفئات الاجتماعية قصد إنهاء معارفها و تطوير المبادرة لدى المواطنين .
- المساهمة في تنمية إنتاج الأعمال الفكرية و بثها.
- تشجيع التواصل الاجتماعي في السياق التعددي و المساهمة بجميع السبل والوسائل في توسيع التواصل.
- الدفاع عن اللغة الوطنية و تطويرها و النهوض بها.
- تطوير الثقافة الوطنية بجميع مكوناتها و تنوعاتها و ترقيةها
- القيام بحفظ المحفوظات الإذاعية.
- القيام باستغلال وسائلها الإنتاجية و صيانتها و تنميتها ، والتكيف مع تطور التقنيات والتكنولوجيات.

1-عبد المجيد شكري , تكنولوجيا الاتصال , إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون , دار الفكر العربي , ط1, البلد , 1996 , ص10.

2- زهير إحدادن , مدخل لعلوم الإعلام والاتصال , مرجع سابق , ص107.

3- نفس المرجع , ص 108.

➤ المساعدة في تكوين مستخدميها و تحسين مستواهم .
➤ كما " تتولى المؤسسة على كاهلها تربية المواطنين وتعبئتهم ورفع
مستواهم الثقافي قصد تحقيق الأهداف الوطنية والدفاع عن مصالح
الوطن و الثورة"(1) .

و منه يمكن القول أن المهمة الأصلية للإذاعة هو " الخدمة العمومية "
عن طريق الإعلام و التربية و التثقيف و الترفيه ، لكن للإذاعة مصالح
تجارية كإنتاج و تسويق الأشرطة و الأسطوانات الموسيقية ، بيع
خدمات أستوديو التسجيل الصوتي ، بيع المساحات الإشهارية على
أمواج قنواتها المختلفة .

3- كيف تعمل الإذاعة :

3-1- مبدأ البث الإذاعي : يتألف نظام البث الإذاعي من سلسلة تبدأ من محطة

البث، وتنتهي عند أجهزة الاستقبال . نُضخَّم في هذا النظام الإشارات
الكهربائية الصادرة عن الميكروفونات أو آلات قراءة الأسطوانات أو
الأشرطة المغنطيسية أو الأقراص الليزرية ، وتُنقل الإشارات إلى
المُرسل الذي يقوم بتعديل موجة راديوية حاملة يشعها هوائي الإرسال ،
ثم تنتشر هذه الموجة الحاملة للمعلومات في الفضاء ويلتقط هوائي
استقبال تلك الموجة ، ومن ثم يستخلص المستقبل الإشارة المفيدة من
الموجة الحاملة ويوصلها إلى مكبر الصوت . ويتحقق الإرسال
والاستقبال ، في كل أنواع الاتصالات ، التي تمرّ من طريق موجات
الراديو ، من خلال ثلاث مراحل و هي (2) :

- تكوين إشارات الاتصال ، وتحويلها إلى موجات إذاعية .
- إرسال الموجات الإذاعية ، الحاملة للمعلومات الصوتية أو غيرها
- استقبال تلك الموجات ، وتحويلها إلى شكل ، يمكن فهمه .

1- نور الدين تواتي , مرجع سابق , ص154.

2- communication.yoo7.com , 2010/12/06 .

و " يتوقف البث الإذاعي على عدة عوامل بشرية , مالية , مادية , تقنية , وتنظيمية , وتعتمد في وصولها إلى جمهورها على طاقم بشري متخصص و إمكانيات مالية ضخمة , و على أجهزة وآلات خاصة تعمل على تجميع وإيصال الأصوات الإذاعية إلى أجهزة الاستقبال الموجودة لدى المستمعين⁽¹⁾ , و محطات البث الإذاعي هي الأماكن الأولى التي يبدأ منها البث الإذاعي ويبدأ إرسال البث بالضبط من الاستوديو , والاستوديو هو الغرفة التي تذاق منها البرامج , وهي " قاعة مجهزة تجهيزا خاصا"⁽²⁾ , وتكون مغلفة بمواد عازلة تمنع تسرب الأصوات والضجيج الخارجي إليها، حتى لا يؤثر ذلك على البرامج المذاعة , فعندما يتحدث المذيع أمام الميكرفون يتردد قرص الميكرفون حسب الذبذبات الصوتية الصادرة من الصوت , فكل الأصوات تتكون من اهتزازات , وعندما يلتقط الميكرفون الأصوات يحول موجاتها الصوتية إلى اهتزازات كهربائية تمثل تلك الموجات , يترتب على هذه الاهتزازات تغير في الساحة المغناطيسية التي تنتج تيارا كهربائيا ضعيف جداً، ثم تضخم الاهتزازات الكهربائية، وتستخدم في المرسل لإنتاج موجات الراديو التي تكوّن البث الإذاعي . وباختصار شديد فإن البث الإذاعي يقوم على تحويل الأصوات والإشارات إلى موجات كهرومغناطيسية أو ما يسمى بموجات الراديو، حيث تضخم الاهتزازات و الذبذبات الصوتية في جهاز الإرسال (المرسل) الذي يقوم بتقوية الموجات الكهربائية التي تمثل البث، وينتج أيضاً ذبذبات أخرى هي موجات الراديو التي تُسمى الموجات الحاملة و مهمتها فقط توصيل الموجات المنخفضة أي الذبذبات الصوتية , وتكبر هذه الذبذبات الصوتية من خلال صمامات تكبير إلكترونية تلتقط الذبذبات الصوتية دون الموجات الحاملة ، ثم ترسل هذه الموجات خلال الأثير عن طريق المرسل أي جهاز الإرسال , وهو هوائي كبير يقوم ببث تلك الذبذبات إلى جميع أنحاء العالم , و هناك محطات إذاعة أخرى تذيع بالطريقة

1- فضيل دليو , مرجع سابق , ص 139 .

2- نفس المرجع , ص 139.

نفسها على موجات مختلفة ويمكن التقاط هذه المحطات بجهاز الاستقبال إذا ضبط هذا الجهاز على إحدى هذه الموجات ، وبعد أن يسري تيار الذبذبات المنخفضة خلال ملف سماعة جهاز الاستقبال "الراديو" يتحرك قرص السماعة إلى الأمام وإلى الخلف بنفس النسبة التي يتحرك بها قرص الميكرفون في الاستديو، وينتج عن ذلك نفس الصوت الذي تسمعه في جهاز الراديو مطابقاً تماماً لصوت المذيع في محطة الإذاعة ، حيث تقوم أجهزة الاستقبال بالتقاط الصوت بواسطة الإرسال الهوائي فتتحول داخل الجهاز إلى صوت⁽¹⁾ .

3-2- أنواع الموجات المرسلّة : تبث برامج الإذاعة بعدة أنماط تعتمد على كيفية ضم الموجة الحاملة وإشارة البرنامج ، ومن هذه الطرق تعديل الاتساع (AM) وتعديل التردد (FM) ، و التعديل ذو الحزمة الجانبية (SSB) ، و النمط أو الطريقة الرقمية (DIGITAL) ، في تعديل الاتساع (AM) يتغير اتساع (قوة) الموجة الحاملة حسب تغيّرات الموجات الكهربائية الآتية من الأستوديو ، وفي هذا النمط " يبث إشارته بشكل رأسي في الفضاء أو إلى أعلى"⁽²⁾ ، ويستخدم البث في تعديل التردد (FM) نطاقات الموجات الطويلة والمتوسطة والقصيرة ، ويبث هذا النمط " أشارته الإذاعية بشكل أفقي وهو أكثر نقاء وشفاء من النظام (AM)"⁽³⁾ ، وهذه الطرق هي الكيفية التي ترسل وتستقبل بها الإشارة اللاسلكية ، ويكون ذلك بدمج وتشكيل المعلومة الصوتية أو الرقمية بالتردد الحامل في جهاز الإرسال ، ويتم عكس ذلك في جهاز المستقبل حيث يستعيد المستقبل المعلومة الصوتية أو الرقمية مجدداً.

1- هناء حافظ بدوي ، مرجع سابق ، ص 112 .

2- جمال العيفة ، مرجع سابق ، ص 109.

3- نفس المرجع ، ص 109.

3-3- مكونات الإذاعة :

3-3-1 البرامج الإذاعية : ويقصد بها مختلف الحصص الإذاعية التي تتناول مواضيع متنوعة , سواء في شكل الإلقاء العادي للأخبار أو في أشكال فنية إعلامية خاصة ومؤثرات صوتية مناسبة⁽¹⁾ , وهي عبارة عن " مجموعة من المعلومات السمعية المتداخلة التي أعدت و أنتجت لخدمة أهداف محددة , وتختلف المعلومات السمعية وتتعدد تبعا لطبيعة البرنامج , فقد يضم البرنامج فترات موسيقية , أو مؤثرات صوتية , كما أن البرنامج الإذاعي تختلف فترة بثه , وتختلف مدة عرضه وقد يكون متخصصا و يعتمد بث البرامج الإذاعية على :

3-3-1-1 - الصوت : فالكلمة المنطوقة هي أهم مكونات البرامج الإذاعية , و هي العنصر الأول في العمل الإذاعي , و تقدم في أشكال مختلفة من حديث وحوار ومقابلة ودراما , مصحوبة بالمؤثرات الصوتية وبالموسيقى التعبيرية والتصويرية , و تستخدم للانتقال بين الفقرات . و مصادر الصوت في الإذاعة , هي الشرائط المسجلة والأسطوانات , والموسيقى والمؤثرات الصوتية , و الكلام من المذيع أو مقدم البرنامج على الهواء دون تسجيل مسبق . وهناك أصوات أخرى كصوت زحف الأقدام وصوت سقوط الأشياء و" تستخدم المؤثرات الصوتية لتحقيق أهداف متعددة منها توجيه انتباه المستمعين وعواطفهم⁽²⁾ .

3-3-1-2 - الموسيقى : و" تلعب الموسيقى في الوقت الحاضر دورا أساسيا في البرامج الإذاعية"⁽³⁾ , وقد تكون الموسيقى التصويرية لبرنامج ما , وقد تستعمل كفاصل وهو ما يسمى بالفاصلة الموسيقية " التي هي من أكثر الأساليب الإذاعية انتشارا , من أجل الربط الإذاعي أو من أجل الانتقالات , أنها تستعمل للدلالة على التوقفات داخل البرنامج , أو من أجل الربط بينها⁽⁴⁾ .

1. فضيل دليو , مرجع سابق , ص 140 .
2. Robert L.Hilliard , الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة , ترجمة مؤيد حسن فوزي , دار الكتاب الجامعي , ط1, العين , الإمارات العربية المتحدة , 2003, ص59.
3. نفس المرجع , ص62 .
4. نفس المرجع , ص63 .

3-1(3-3) - المؤثرات الصوتية : وهي أصوات تستعمل لإعطاء صورة ذهنية عن موقف أو حادثة أو فعل , و"هناك مجموعتان رئيسيتان من المؤثرات الصوتية : المجموعة المسجلة والمجموعة اليدوية" (1) , وتشمل المؤثرات الصوتية اليدوية أصواتا مثل صوت فتح وغلق الباب التي يمكن أن تنبعث من الباب الموجود في أقرب مكان , و"هناك بعض التأثيرات الطبيعية مثل أصوات المشي التي يبعثها الميكرفون الموضوع قرب الشخص الماشي" (2) , ويمكن أن تمزج المؤثرات الطبيعية والمسجلة واليدوية . والهدف من استعمالها تنشيط مخيلة المستمع ليعيش الصورة التي يراد له أن يصل إليها.

2(3-3) - أنواع البرامج الإذاعية :

1-2(3-3) - البرامج الإخبارية : وتضم النشرات الإخبارية والتحقيقات واللقاءات الإخبارية والتحليلية , وتعتبر نشرات الأخبار من أهم المواد التي تقدمها الإذاعة أو كل وسائل الإعلام , وتهتم جميع وسائل الإعلام وفي مقدمتها الإذاعة , في جميع الدول على اختلاف نظمها السياسية والاجتماعية والثقافية بتزويد شعوبها بالأنباء والأحداث الداخلية والخارجية , ونشرات والتعليقات عليها بما يتفق مع وجهة نظرها . وقد ارتبطت الأخبار بالإذاعة منذ نشأتها , وتطورت معها , فزادت عدد نشراتها لتقدم للمستمع الخدمة الإخبارية طوال مدة إرسالها , و لم تكفي بنقل الأخبار بل صارت تسعى لجلبها وتحليلها وتقديمها للجمهور جاهزة في لحظتها . ويجمع كثير من المفكرين على أن المهمة الإخبارية للإذاعة تعد مهمة رئيسية بالدرجة الأولى فإذا كان التلفزيون قد أخذ على عاتقه مهمة الترفيه كوظيفة أساسية فقد ترك للإذاعة مهمة الأخبار , وإذا كانت الطباعة قد أعطت للجماهير القراءة والتعليم , فقد أعطت الإذاعة الأخبار الفورية للملايين (3) , و البرامج الإخبارية التي تمس أحوال المستمعين بصورة مباشرة كالأحوال الجوية تحنل المرتبة الأولى حيث يطالب المستمعون بزيادة المدة الزمنية المخصصة لها (4) .

1- المرجع السابق, ص59 .

2- نفس المرجع , ص59 .

3- يوسف مرزوق , الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية , (دن) , (د, ط) , 1986 , ص22 .

4- نوال محمد عمر , الإذاعات الإقليمية , دار الفكر العربي , (د, ط) , القاهرة , 1993 , ص164 .

3-2(3-3) - البرامج التربوية التعليمية : وهي برامج تعتمد على أسلوب تعليمي تربوي , لتقدم لمتتبعيها معلومات ومفاهيم في مجال تخصصه , وفي إطار دراسته , أو مكملته لذلك , وقد تكون معتمدة على مناهج تربوية , أو بطرق خاصة , وقد تهدف هذه البرامج لمناقشة ما يتعلق بعناصر العملية التربوية , من تلميذ ومعلم ومؤسسات تربوية .

3-2(3-3) - البرامج الترفيهية : وهي البرامج التي يجد فيها المستمع نوع من الترويح عن النفس , حيث تهدف وتسمى " إلى الترفيه عن الجمهور وإشباع رغباته وتخفيف أعباء حياته اليومية" (1) , ولا يعني ذلك ابتعادها عن المضمون الهادف . وتتنوع البرامج الترفيهية بما يلبي رغبات الجمهور من الحاجة إلى المتعة والراحة لكل طبقات المجتمع .

3-2(3-3) - البرامج الدينية : وهي برامج تدخل ضمن البرامج العامة , تلبس رغبات طبقة من المجتمع , وهناك قنوات إذاعية متخصصة في هذه البرامج , منها إذاعة القرآن الكريم , وتضم البرامج الدينية تلاوة القرآن الكريم وتفسيره , والأحاديث الدينية , وصلاة الجمعة , ومكارم الأخلاق , والآداب و المعاملات التي ينبغي أن يتعامل معها المسلم في جميع أمور حياته , وتتطرق إلى ما يرتبط بالإنسان أو المجتمع من عقائد وعبادات ومناسبات دينية , كما أنها تهتم بالتربية والسلوك وعادة ما يقدم هذه البرامج شخصيات دينية

3-2(3-3) - البرامج الاقتصادية : وهي برامج تهتم بالأمور الاقتصادية في المجتمع , منها التجارية ومنها الصناعية ومنها الزراعية , وتسلط هذه البرامج الضوء على تطور هذا القطاع والمشاكل التي تعترض سبل تقدمه , كما أن هذه البرامج تقدم ثقافة اقتصادية للمستمع وتعرفه بمختلف المنظمات والأنظمة الاقتصادية وأهم المتغيرات في عالم الاقتصاد ,

1- ماجي الحلواني حسين , مرجع سابق , ص 165.

وتناقش بعض التطورات الاقتصادية على المستوى المحلي أو الدولي , فهي تقدم رغبات وحاجيات لطبقة من المجتمع .

6-2(3-3) - البرامج السياسية : وهي برامج تهتم بما يتعلق بالسياسة والأمر السياسية داخلية كانت أو خارجية , وبالقرارات التي تصدرها الطبقة السياسية , كما تهتم بالنشاطات الحزبية ونشاطات الحكومة , والعلاقات الدولية .

7-2(3-3) - البرامج الاجتماعية : وهي البرامج التي تعالج المجال الاجتماعي كالأمر الأسرية وقضايا الشباب , كما تعالج القضايا الاجتماعية المتنوعة في المجتمع , كالطلاق و الانحراف والجريمة والآفات الاجتماعية ' و تسعى للقيام بوظائف التربية في المجتمع , وغرس لمشاعر الانتماء للمجتمع , بحيث تتمكن مختلف فئات المجتمع من إدراك المفاهيم , واكتساب المهارات , والتزود بالخبرات , وتنمية الاتجاهات , وتعديل السلوك الذي يرمي إلى التوافق و التماسك الاجتماعي .

8-2(3-3) - البرامج الثقافية : وهي برامج هادفة إلى تنمية القدرة الثقافية و المعلوماتية للمجتمع , و"تساهم في إكسابه معلومات وخبرات ومهارات جديدة"⁽¹⁾ , كما تعمل على تعزيز القيم الثقافية للمجتمع وترسيخها , وإزالة الشوائب المضرة عنها , كما تعمل على إبراز كل ما هو جديد ومفيد أو ضار , كما أنها لا تهمل القديم وتبرز جماله وآثاره الحسنة , كما أنها تتنوع وتتشعب لتقدم لأفراد المجتمع وطبقاته أطباق من المعرفة قد لا تفيدهم بصورة فردية أو فورية , ولكنها تدخل في التراكم المعرفي الذي يكتسبه الإنسان في مجالات مختلفة خارج مجال تخصصه , توسع أفاقه ومعرفته .

1- ماجي الحلواني حسين , نفس المرجع السابق , ص163 .

3-3(2-9) - البرامج الرياضية : وهذه البرامج لها جمهورها العريض , خاصة من الشباب , حيث تنقل الأحداث الرياضية , وما يتبعها من نقاشات وتحليلات رياضية , وهي تعد جزء من البرامج الترفيهية . كما أنها تحث أفراد المجتمع على النشاط الرياضي وتبرز آثاره الصحية على الجسد والنفس والعقل , وهذا يعد جزء من البرامج الثقافية , فالبرامج الرياضية تجمع بين الترفيه و التثقيف , وتعرض كبرامج خاصة , أو ضمن البرامج الإخبارية , كما تخصصت لها قنوات تلفزيونية كثيرة , وصحف وجرائد وطنية .

3-3(3) - : أسس إعداد البرنامج : يخضع إعداد أي برنامج إذاعي لمجموعة من القواعد عبر عدة خطوات حتى يصل إلى صورته النهائية التي يعرض عليها , يراعى في ذلك السياسة الإعلامية التي تخضع لها الإذاعة لكي لا تخرج على مجال وحدود تلك السياسة , وتسعى البرامج إلى خدمة أهداف المؤسسة الإعلامية التي من أجلها أنشئت ضمن سياسة محددة , والأساس الثاني للإذاعة هو الجمهور المقصود المستهدف بهذا البرنامج وكيفية تلبية رغباته وحاجياته في إطار سياسة الإذاعة وأهدافها , وجلب أكبر قدر من الجمهور من خلال معرفة اتجاهه وميوله و رغباته , وكذا أطيافه وتشكيلته , ولذلك نجد أن دراسة خصائص الجمهور المستهدف من الظروف المحيطة به , واللغة والأسلوب الذي يناسب مخاطبته , و مستوى تعليمه وثقافته , وأحواله الاقتصادية والاجتماعية , كل هذا يكون أساساً من أسس نجاح أي برنامج , و من أسس إعداد أي برنامج إذاعي تحديد الإمكانيات المتاحة , انطلاقاً من الميزانية , والطاقة البشرية والمادية المتوفرة لتنفيذ البرنامج , ويدخل ذلك ضمن التخطيط لإعداد البرامج , الذي يدخل ضمن التخطيط العام , و يتطلب التخطيط للبرامج الإذاعية :

3-3(1.3) - تحديد الأهداف المراد تحقيقها بدقة , وفق الجمهور المستهدف , وقد يكون الجمهور المستهدف طلاباً أو عمالاً , شباباً أو نساءً , ولا بُدَّ أن تحقق الأهداف المحددة الاحتياجات الاجتماعية , والاقتصادية , والثقافية , والصحية للجمهور وللمجتمع المستهدف .

3-3(2.3) - وبناءً على الأهداف المحددة توضح الخطة الإعلامية للبرنامج الذي تحدد فكرته وعناصره .

3-3(3.3) - التأكد من توفير الإمكانيات التقنية التي تؤدي المهمة في إعداد وإخراج البرنامج , واتصاله للجمهور في أحسن شكل .

3-3(4.3) - الإمكانيات المادية التي تسهل الحركة والتنقل والإعداد وغير ذلك من التسهيلات .

3-3(5.3) - الإمكانيات البشرية المتخصصة والمساعدة التي تعد عنصر أساسي في نجاح العمل الإعلامي، لذلك من الضروري توفر مجموعة من الإعلاميين والتقنيين , ومن أهم الشخصيات العاملة في إنتاج البرامج بالإذاعة المذيع، والمخرج، ومهندس الاستوديو، ومهندس الإرسال، وكاتب النص، وفني الصوت ، أما عمال المساعدة فهم عمال وجودهم ضروري من أجل الإعداد والتجهيز والتنقل والقيام بالأعمال المكتملة .

ويتحدد عدد العاملين في البرنامج حسب نوعه و عدد الأركان التي يحتويها ، فقد لا يتجاوز عددهم الاثنين ، و قد يكون أكثر من ذلك بكثير .

ومن أسس خطوات إعداد برنامج إذاعي تحديد مدته وعنوانه و زمانه , ومن الأفضل أن تكون البرامج الإذاعية قصيرة ، خاصة إذا كانت غير متنوعة و تعتمد على الحديث و الحوار، حتى لا يمل المستمع وينصرف إلى وسائل أخرى لتلبية رغباته ، أما العنوان ينبغي أن يكون قصيرا جذابا غير مألوف أو روتيني، معبرا عن مضمون البرنامج،

4- خصائص الإذاعة : تتميز الإذاعة بمجموعة من الخصائص التي تتفرد بها عن باقي وسائل الإعلام ويتمثل أغلبها في :

- (1-4). أن موجاتها قادرة على اختراق كل أنحاء العالم في وقت قصير جدا , والوصول إلى أي مكان في العالم " وذلك لأنها الوسيلة التي يمكنها تخطي حاجز المسافات والوصول إلى المستمع دون عناء"⁽¹⁾ ، و " لا توجد حواجز تحول دون الإنسان والكلمة المذاعة , نظرا لقدرة الموجات الإذاعية على تخطي الحواجز الطبيعية والحدود السياسية والجغرافية والعسكرية والرقابة والتشويش لتصل إلى أي مكان تريد "⁽²⁾ , وقد أكدت الدراسات أن موجات الأثير تدور حول الكرة الأرضية في نحو ثمن ثانية ولا يقف في سبيلها حدود أو حواجز سياسية أو طبيعية، لذلك تعتبر الإذاعة أقدر وسائل الاتصال على سرعة نقل الأخبار لسهولة التقاط موجاته.
- (2-4). وتستطيع الإذاعة أن تخاطب كل الفئات والطوائف مهما اختلفت درجة التعليم بينها وعلى هذا فإنه وسيلة مناسبة لمخاطبة الأميين "وذلك لأنها الوسيلة التي يمكنها اجتياز حاجزين هائلين عجزت المطبوعات من اجتيازهما حاجز الأمية والرقابة"⁽³⁾ . لكونها لا تتطلب أدنى درجات القدرة على القراءة والكتابة , ويمكنها " مخاطبة كل مستمع بلغته , فمثلا تبث صوت أمريكا بـ47 لغة , وهيئة الإذاعة البريطانية بـ38 لغة "⁽⁴⁾ .
- (3-4). لا تحتاج الإذاعة إلى مجهود من جانب المستمعين فهي لا تتطلب تركيزا كاملا لمتابعة برامجها, و " لا تحتاج الكلمة الإذاعية إلى معاناة القراءة, حيث نستطيع الاستماع ونحن نقوم بنشاطاتنا المختلفة"⁽⁵⁾ , حيث أنه من الممكن للمرء أن يمارس أي عمل يدوي أثناء استماعه للإذاعة. ويمكن التعرض إلى الراديو من أماكن عديدة مثل السيارة والمنزل وغيرها
- (4-4). قدرة الإذاعة على مخاطبة والوصول إلى جميع الفئات والمستويات في المجتمع، سواء أكانت أمية أم متعلمة , كبيرة أو صغيرة .
- (5-4). تستطيع الإذاعة أن تجذب المستمع وتستحوذ على اهتماماته وذلك باستخدامه عناصر تضيفي على المادة الإذاعية جاذبية خاصة، كالمؤثرات الصوتية والموسيقى والحوار.

1- كرم شلبي ، الإذاعات التثويرية ، مجلة الدعوة ، السعودية ، ع 1195 ، 1989 ، ص22 .

2- جمال العيفة ، مرجع سابق ، ص108 .

3- كرم شلبي ، المرجع السابق ، ص22 .

4- جمال العيفة ، المرجع السابق ، ص108 .

5- نفس المرجع ، ص108 .

- (4-6). كما يتميز الإعلام الإذاعي بأن تأثيره يزداد عمقا وخطورة كلما كانت البيئة قليلة الحظ من الثقافة والتعليم.⁽¹⁾
- (4-7). سعة الانتشار والسرعة الفائقة التي تنقل بها الكلام من جهاز الإرسال إلى جهاز الاستقبال، مما جعل الإذاعة تتميز " بالسرعة والفورية في نقل الأخبار من مواقع الأحداث"⁽²⁾ ، "كما أن موجات الإذاعة تستطيع أن تتخطى جميع العقبات التي تمنع أكثر وسائل الاتصال الأخرى من القيام بوظيفتها أو تحجبها، فالإذاعة لا يحتاج إلى وسيط، والرسالة الإذاعية تصل مباشرة من المذيع إلى المستمع"⁽³⁾ . ويمكنها أن تغطي مساحة واسعة في زمن قصير " فباستخدام الموجة القصيرة والمتوسطة تصل الكلمة الإذاعية إلى أطراف العالم في أقل من 7/1 ثانية"⁽⁴⁾.
- (4-8). شغلها حاسة واحدة هي حاسة السمع، وهذه الميزة تساعد المتلقي على المزيد من التصور والتخيل وتقليب الفكرة على جميع وجوها، فيحصل على فكرة مستقرة ثابتة في مخيلته بدون تشوه أو اهتزاز.
- (4-9). صغر حجم جهاز الراديو، وسهولة حمله ونقله ، خاصة بعد اختراع الترانزستور، الذي صار كالكتاب، رفيق الإنسان في إقامته وسفره.
- (4-10). " مع استخدام الأقمار الصناعية في البث الإذاعي أصبح يمكن للإرسال الإذاعي أن يصل إلى أكبر مساحة مما سبق ، وبقوة أكثر وضوحاً"⁽⁵⁾
- (4-11). البث الإذاعي رخيص وأقل تكلفة من وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى ، وكذلك إعداد وإنتاج وتقديم البرامج ، بالإضافة إلى رخص وتوفير أجهزة الاستقبال لكل الجمهور المستهدف⁽⁶⁾ .
- (4-12). الراديو وسيلة ممتازة للتعليم بأقل التكاليف ، خصوصاً للأميين والذين يقطنون في المناطق النائية وخصوصاً في بلدان العالم الثالث .
- (4-13). الإذاعة بسيطة في كل شيء ، في معدات الإنتاج والبث أو معدات الاستقبال ، والمرونة عامل تميز في الإذاعة حيث يمكن بسهولة تغيير مواعيد بعض البرامج دون أن يسبب ذلك أي ضرر على المستمع في الغالب .

1- عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط1، 2000، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ص14.

2- جمال العيفة ، مرجع سابق ، ص108.

3- محمود أدهم ، فن الخبر ، (د.م) ، (د.ن) ، ط2 ، (د.ت) ، ص180.

4- جمال العيفة ، نفس المرجع السابق ، ص108.

5- نفس المرجع ، ص109.

6- نفس المرجع ، ص109 .

5- مميزات الإذاعة : تتميز الإذاعة عن غيرها من وسائل الاتصال والإعلام بعده ميزات منها :

- ❖ (1-5) - أنها الوسيلة الوحيدة غير المرئية بين كل وسائل الاتصال , وهي ليست إلا مجموعة من الأصوات و" الصمت " كما أن الصحافة المكتوبة مجموعة من الكلمات والمساحات البيضاء أو الفراغات البيضاء التي تفصل بينها "(1).
- ❖ (2-5) - تعتمد على حاسة واحدة , وهي حاسة السمع , ولا تفترض عملية الاستماع شرط معرفة القراءة والكتابة , ومن ثم فإن جمهور الإذاعة يضم حتى الأميين (2) .
- ❖ (3-5) - الصوت البشري عبر المذيع هو حامل الرسالة الإذاعية , ولذا تأخذ عملية مخاطبة المستمع من خلال المذيع طابعا شخصيا , الأمر الذي يعطي لتجربة الاستماع طابعها الفردي والذاتي(3) .
- ❖ (4-5) - ينشط الراديو الخيال عند جمهور المستمعين مستثمرا كافة مفردات عنصر الصوت(4).
- ❖ (5-5) - الإذاعة هي الوسيلة الجماهيرية الوحيدة التي تعتمد على حاسة السمع دون حاسة البصر, ولذلك يمكن لفئة المكفوفين بصريا الاعتماد عليها في التثقيف أو الترفيه أو متابعة الأخبار, لأنها وسيلة لا تحتاج إلى استعمال البصر في متابعة برامجها.

6- **القوالب الفنية الإذاعية :** لا يمكن أن يكتمل جمال المضمون إلا بقالب جميل يوضع فيه , ولا يمكن لجمال القالب أن يرفع من جمال المضمون إذا كان هذا الأخير دون ذلك . لذلك فالمضمون والقالب متكاملان , إن الطريقة التي تقدم بها الفكرة هي جزء من الفكرة ذاتها . وإن من البيان لسحر كما قال عليه الصلاة والسلام , فجودة العرض، وحسن الصياغة، وملائمة الخطاب اللفظي يضفي على نصاعة الحجة مزيداً من القوة والإقناع والتأثير. والإنتاج الإذاعي هو إنتاج فني عبارة عن شكل ومضمون " والفنان الذي يقدم فنا للناس إنما يقدمه من خلال شكل معين , وهذا الشكل بمثابة القالب الذي يصب فيه مضمونه أو هدفه الذي يقصد أن يقدمه للناس"(5) .

-
- 1- كرم شلبي , فن الكتابة للراديو والتلفزيون , دار الشروق , ط1 , جدة , 1987 , ص 19-21.
 - 2- إيمان عبدالرحمان , مرجع سابق , ص71.
 - 3- نفس المرجع , ص71.
 - 4- منى سعيد الحديدي , سلوى إمام علي , مرجع سابق , ص90 .
 - 5- سوزان يوسف وهبة بهجة , إنتاج البرامج للراديو والتلفزيون , مكتبة الشباب , القاهرة , 1993 , ص119.

والقوالب الفنية الإذاعية هي طريق فنية تقدم بها الأفكار , حتى تجلب انتباه المستمعين إلى الموضوع , ثم تقنعهم بما تقدمه من أفكار في هذا الموضوع . ولا يمكن للإذاعة أن تكون ناجحة في طرح قضية مالم تتمكن جلب أسماع المستمعين إليها أثناء طرح الموضوع , حتى يكون المتلقي مصغيا لما يبث , ومن أجل ذلك فالقوالب الإذاعية هي وسائل الجلب التي يستعملها المذيع لإنجاح البرامج . وتتعدد القوالب وتتنوع حسب القضية وأسلوب معالجتها , و القوالب الإعلامية الموجودة من الطبيعي أنها تخضع لمعايير علمية متبعة وقواعد يلتزم بها القائمون بالعمل في الإذاعة أثناء أداء البرامج الإذاعية سواء كانت هذه البرامج اجتماعية أو غير ذلك , و كل هذا من الأمور المهمة التي تهتم بها الإذاعة التي تسعى لأهداف تربوية , حيث أن التأثير في الجماهير أولوية تسعى إليها الإذاعة من خلال ما تبثه من برامج في قوالب إذاعية لها طابعها التأثيري حسب البرامج والجمهور والأهداف , و من المهم أيضا تطوير الأشكال البرمجية الإذاعية التي تقدم مضامينها من خلالها، حيث لا بد وأن تتناسب تلك الأشكال أو القوالب مع طبيعة العصر وإيقاعه ومع أذواق الجماهير واحتياجاتها ، ومع القضايا التي تعالجها .

ومن أهم القوالب الفنية والأشكال الإذاعية الشائع استعمالها في الإذاعة نجد :

1.6- الحديث الإذاعي المباشر: وهو من أهم الأشكال التي عرفت المحطات الإذاعية والتلفزيونية لتقديم إنتاجها باعتبارها أسرع طريقة لتقديم المعلومة أو الرأي⁽¹⁾ , وهو حديث يتضمن المادة الإعلامية الموجه من شخص مختص إلى المستمعين بطريقة مباشرة , " والحديث المباشر يعتمد على الكلمة المنطوقة التي يجب أن يتم اختيارها بعناية , نظرا لخطورة تأثيرها على المتلقي"⁽²⁾ , وهو يعتمد على "أسلوب السرد فيما يشبه المحادثة الشخصية"⁽³⁾ , " ويجب أن يكون الحديث المباشر قصيرا في زمنه بسيطا في تركيبه اللغوي ذكيا في بداياته وعرضه للأفكار ومفعما بالصور اللفظية والذهنية , كما يجب أن يتمتع مقدمه بموهبة الإلقاء"⁽⁴⁾ ,

1- ماجي الحلواني حسين , مرجع سابق , ص167.

2- نفس المرجع , ص167.

3- إيمان عبد الرحمان , مرجع سابق , ص132.

4- ماجي الحلواني حسين , المرجع السابق , ص167.

و يفضل البعض أن يلقي الحديث المباشر شخصيات لها جاذبيتها لدى الجمهور حتى يمكن جذبهم والاحتفاظ به طوال مدة الحديث ، حيث أن طريقة الإلقاء يمكن أن تؤثر إيجاباً أو سلباً في درجة قبول الحديث بصرف النظر عن الموضوع نفسه ، كما أن البعض يفضل أن يكون الإطار الكوميدي أو النقدي الخفيف هو الأسلوب المستخدم في تقديم الحديث ، حيث يشعر " كل فرد من الجمهور أن الرسالة إليه فقط وهو الوحيد المعني بها ، ولذا يتفاعل معها بقدر أكبر"⁽¹⁾ ، ويهدف الحديث المباشر إلى تقديم الجديد حول موضوع أو قضية معينة في إطار تثقيفي أو إعلامي أو ترفيهي .

ومن شروط نجاحه : الوضوح - البساطة - الحالية - توفر عناصر الجذب - الدقة في المعلومات ، و" استخدام اللغة العامية التي تتماشى مع غالبية الجمهور ، حيث تستخدم الألفاظ الشائعة والمألوفة لأذن الجمهور مما يحقق عنصري التجاوب والمتابعة"⁽²⁾ ، وينبغي في كتابته مراعاة والأخذ بالنقاط التالية :

- الاهتمام بالمقدمة الجذابة المؤثرة التي تجذب الجمهور، لأنها هي الأساس في لفت الانتباه. كما يجب الاهتمام بجاذبية وتأثير الخاتمة وتلخيص الأفكار فيها " حيث يتم التركيز على النقاط الأساسية والخروج بتوصيات ونصائح عامة"⁽³⁾.
- استخدام الجمل القصيرة لتسهيل المتابعة . وعدم الإطالة في الحديث ، ولهذا فإن زمنه قد يتراوح من دقيقة واحدة إلى خمسة عشر دقيقة
- تقسيم الموضوع إلى أفكار رئيسية وفرعية ومراعاة التوازن بين تلك الأفكار وتوزيع مناطق الضعف والقوة على مدة الحديث ، وعدم حشد الكثير من الأفكار الرئيسية في الحديث الإذاعي، ولكن يفضل أن تكون فكرة رئيسية واحدة مع مناقشة لمجموعة فرعية تخدمها من الأفكار في إطار منهجي يشبه المقال الصحفي بأسلوب الهرم المعتدل الذي يشمل المقدمة والجسم والخاتمة ، وفي كل الأحوال يجب تحديد الفكرة الرئيسية للحديث .

1- إيمان عبدالرحمان ، مرجع سابق ، ص 132.

2- نفس المرجع ، ص133.

3- نفس المرجع ، ص133 .

- استخدام مستوى مناسب من اللغة بما يتوافق مع نوعية الجمهور, والبلاغة والإيجاز في التعبير واستخدام الروح المرحة , و قد " يميل إلى استخدام اللغة العامية التي تتماشى مع غالبية الجمهور, حيث تستخدم الألفاظ الشائعة والمألوفة لأذن الجمهور مما يحقق عنصري التجاوب والمتابعة"⁽¹⁾.
- استخدام الأمثلة والدلائل لتقريب المعلومات ولتحقيق مزيد من الإقناع للجمهور.
- الإقلال قدر الإمكان من استخدام الأرقام التفصيلية التي قد يصعب متابعتها بالأذن .

2.6 - الحوار الإذاعي : وهو حديث يدور ما بين اثنين أحدهما الإذاعي والآخر شخصية لها علاقة بالقضية أو الموضوع الذي يطرحه البرنامج . و" الحوار بطبيعته أكثر جاذبية من الحديث المباشر لأنه محاكاة لحواراتنا في الحياة مع الآخرين"⁽²⁾ , " وهو يجري لتقديم معلومات دقيقة وتفصيلية حول الموضوع المطروح, بطرح الأسئلة والاستفسارات من أجل التوضيح وجلاء الغموض عن نقطة ما"⁽³⁾ , " ويجب على المذيع أن يفهم ويدرس موضوع الحوار , ويحسن اختيار الضيف , كما يجب عليه إذا قام بالإعداد صياغة الأسئلة بذكاء وفهم"⁽⁴⁾ , " وأن يكون حاضرا حضورا تاما ولديه القدرة على استخراج المعلومات من الضيف , مع إمكانية محاورة جميع المستويات والسمو بالمعلومة إلى مستوى الضيف وتبسيطها إلى مستوى العامة لتحقيق الفائدة"⁽⁵⁾ , ويهدف الحوار إلى الاستفادة بما لدى هذا الضيف من معلومات وآراء وخبرات في القضية المعروضة وتقديمها بطريقة أكثر جذبا مما لو عرضت من خلال حديث إذاعي مباشر, مع " الأخذ باللغة السهلة المبسطة والاعتماد المباشر على أسلوب التخاطب والحوار"⁽⁶⁾ , ونجاح الحوار الإذاعي متوقف على ثلاثة عناصر, المذيع والضيف وموضوع الحوار.

-
- 1- المرجع السابق , ص133.
 - 2- ماجي الحلواني حسين , مرجع سابق , ص168.
 - 3- إيمان عبدالرحمان , مرجع سابق , ص136.
 - 4- ماجي الحلواني حسين , المرجع السابق , ص168.
 - 5- إيمان عبدالرحمان , المرجع السابق , ص136.
 - 6- ليناردو تيل راي , رون تيلور , **مدخل إلى الصحافة** : جولة في قاعة التحرير, ترجمة حمدي عباس , الدار الدولية للنشر والتوزيع , القاهرة , 1998, ص 38.

* (أ) المذيع الذي يجب أن يكون :

- متمكناً من الموضوع المطروح واطلع عليه بشكل جيد وأعد نفسه بكل المعلومات الجديدة حوله من كافة المصادر المتاحة.
- متمكناً من حرفة إدارة الحوار وقيادة دفته بما يفيد الجمهور المتلقي.
- على دراية بالشخصية التي يستضيفها ولديه معلومات جيدة عنها وعمما يسمى بمفاتيح هذه الشخصية.
- على دراية بما يدور في ذهن الجمهور من تساؤلات واستفسارات حول القضية المطروحة.
- مدرك لطبيعة البرنامج ولطبيعة المحطة التي يعمل من خلالها ولطبيعة الموضوع ، ومستحضر كل ذلك في ذهنه أثناء إدارة الحوار.

* (ب) ضيف البرنامج فمطلوب منه في الحوار الإذاعي أن يكون :

- لديه الرغبة الحقيقية في إفادة الجمهور وعدم تضليله أو تخديره.
- لديه معلومات جديدة ودقيقة حول الموضوع المطروح في البرنامج .
- لديه اقتناع بأهمية الوسيلة التي يتحدث من خلالها ومدى تأثيرها على الجمهور.
- لديه اقتناع بكفاءة الإذاعي الذي يدير معه الحوار وعمق معلوماته.
- لديه القدرة على توصيل ما لديه من معلومات بشكل واضح ومفهوم للجمهور دون فلسفة أو مظهرية أو تعالي على الناس.
- أن يكون متخصص في الموضوع المطروح ، أولديه بحوث حوله

* (ج) موضوع الحوار الذي ينبغي أن يراعى فيه :

- الاختيار الجيد للموضوع الذي يشعر معد البرنامج أنه :
 - موضوع جديد.
 - يهم أكبر عدد ممكن من الجمهور.
 - تتعدد الآراء حوله.
 - يصلح لطرحه كقضية عامة وليست فردية.
 - لا يتعارض مع قيم المجتمع والعرف السائد فيه.
 - لا يحدث مجرد ضجة إعلامية بدون فائدة حقيقية للجمهور.
- الحصول على معلومات جديدة عن الموضوع من خلال المصادر المختلفة سواء أكانت مصادر شخصية أو مصادر مكتبية.
- الحصول على معلومات جيدة عن ضيف البرنامج وآراءه واتجاهاته.

- تحديد الهدف من الحوار سواء أكان حوار معلومات، أم رأي، أم حوار شخصية لأنه على ضوء هذا الهدف تتحدد طريقة وأسلوب ونوعية الأسئلة المطروحة .

- إعداد الأسئلة الخاصة بالبرنامج والتي ينبغي أن تراعى:

- تغطية كافة جوانب القضية.
- التركيز على النقاط التي يشعر الإذاعي أنها تشكل جوانب ناقصة عند الجمهور وينتظر البرنامج للحصول عليها.
- التسلسل المنطقي لهذه الأسئلة.
- ألا تكون تلك الأسئلة إيحائية أو متكررة أو تقليدية.
- توافق طبيعة الأسئلة مع طبيعة الضيف وكذلك طبيعة المحطة.

ولذلك فإن مسألة اختيار عناصر الحوار مسألة مهمة للغاية ، فاختيار الموضوع أو القضية المطروحة لا شك أنها نقطة ضرورية وأساسية لكن الضيف الذي سيقدم معلوماته وآرائه حيال هذا الموضوع، وكذلك المحاور الذي سيدير دفة الحوار هما الأساس الأكثر تأثيراً في الجمهور، فكم من برامج طرحت قضايا مهمة لكنها لم تصل للجمهور بالشكل المتوقع نتيجة عدم التوفيق من جانب الإذاعي أو من جانب الضيف المتحدث . وللحوار الإذاعي أنواع رئيسية هي⁽¹⁾ :

- حوار المعلومات : ويهدف منه المذيع إلى الحصول على المعلومات الهامة والحديثة من المسئول أو الضيف في أي موضوع ترى الإذاعة أهمية تقديمه إلى جمهورها.
- حوار الرأي : ويستهدف أساسا الحصول على رأي الضيف في قضية أو حدث أو موضوع معين , وقد يكون هذا الضيف خبيراً في مجاله أو مسئولاً حكومياً , أو رجل شارع عادي.
- حوار الشخصية : ويهدف إلى تقديم شخصية معينة لجمهور المستمعين تثير انتباههم بشكل أو بآخر وغالبا ما تكون هذه الشخصية قد سلطت عليها الأضواء من خلال إنجاز أو حدث هام .

1- ماجي الحلواني حسين , مرجع سابق , ص167.

3.6 - برامج المناقشات : وهي " شكل من أشكال الإنتاج يدخل في دائرة برامج الحوار من حيث الشكل , وهو من أشكال الفن الإذاعي الذي يستدعي ضرورة الفهم والإدراك لأبعاد هذا الشكل الذي يهدف إلى تبادل ونشر الآراء بين المستمعين"⁽¹⁾ , فبرامج المناقشات الإذاعية هي مادة إذاعية تهتم بعرض كافة الآراء التي تدور حول قضية أو مشكلة أو ظاهرة تهم الجمهور بشكل عام ، و الفكرة الأساسية في برامج المناقشات هي لقاء يجمع أصحاب الآراء المختلفة حول مائدة واحدة ليدور بينهم نقاش علمي و موضوعي , يعرض خلاله كل فرد منهم آرائه واتجاهاته ومبرراته وأسانيده، ويدافع عن وجهة نظره بالحجج الممكنة , ليخرج المستمع في النهاية بفائدة أو معلومة أو يكون رأياً شخصياً حول القضية المثارة . وهي تختلف عن التحقيق في أن الآراء تكون مجتمعة مع بعضها وتتناول النقاش الموضوعي حول القضية و" من خلال المناقشة يتم التوصل إلى الحقائق عبر الوقوف عندها وكشفها وذلك بالإحاطة التامة بكل جوانب الموضوع المطروح للمناقشة , من خلال تبادل الآراء وتدقيقها بالوقوف عندها . وقد لعب الهاتف دوراً كبيراً في إثراء النقاشات وإتاحة الفرصة لمشاركة قدر كبير من المستمعين"⁽²⁾ .

ويمر برامج المناقشات بعدة خطوات أهمها : اختيار الموضوع – اختيار المشتركين في البرنامج – اختيار مدير الندوة – إعداد البرنامج – تنفيذ البرنامج . ويشترط في موضوع الندوة أن يكون مرتبطاً بشكل ما بالوقت الذي تذاق فيه . ويجب أن يشترك في برامج المناقشات والندوات اثنان على الأقل إلى جانب مدير الندوة ، يجب ألا يزيد العدد عن أربعة . ويجب توافر عدة شروط في مدير الندوة : الخبرة – أن يكون نشيطاً – محايداً – لطيفاً – حازماً .

1- عبد الدائم عمر الحسن , أسس الكتابة والإنتاج الإذاعي بالراديو, دار الفرقان , عمان, 1998, ص89 .

2- إيمان عبدالرحمان , مرجع سابق , ص137.

4.6 - التحقيق الإذاعي : وهو " عبارة عن قالب إذاعي يتناول الموضوعات العامة وفق سياسة الخدمة الإذاعية وبأسلوب إذاعي يتسم بالعمق استنادا على التحليل الواقعي والمزج بين النص المكتوب والتسجيلات الصوتية بأشكالها المختلفة " (1) , وتعرف " بأنها البرامج التي لا تعالج القضايا المثيرة للجدل و لا تعرض أية وجهة نظر حيال أي موضوع ... فهي تقرير عن حادثة أو موقف أو شخص أو فكرة " (2) , و " تظهرنا الدلالة اللغوية لكلمة (التحقيق) على أنها تسعى إلى اليقين من الأمور وإلى الوقوف على حقيقة الخبر " (3) ,

فالتحقيق الإذاعي يهدف إلى البحث عن الحقائق من خلال استعراض الآراء المتعارضة حول قضية معينة، بما يساعد المستمع في النهاية على تكوين رأى خاص به. فهو "يشير إلى وصف الأحداث الجارية بالتفصيل , ونتائجها وملايساتها" (4) , ومن أهم شروط هذا الشكل الموضوعية الكاملة في عرض الآراء والاتجاهات، وعدم التحيز لأي رأى فيها، وقد يبدو هذا التحيز من خلال الزمن الممنوح لجانب على حساب الجانب الآخر، أو ترتيب عرض الفقرات، أو نوعية الأسئلة أو طريقة التعليق على الإجابات. كل ذلك ينبغي أن يتم بموضوعية تامة وأن يكون الهدف الأساسي منه هو الوصول إلى الحقيقة الكاملة . وأهم شروط نجاح التحقيق الإذاعي إتقان المذيع لفن الحوار والقدرة على الحصول على المعلومات من المتحدثين، والقدرة على الوصف الدقيق للأحداث بما يجعل التحقيق بمثابة صورة صوتية واقعية للحدث تتسم بالموضوعية والصدق وعدم المبالغة . و الحصول على المعلومات شرط أساسي للإعداد الجيد لموضوع التحقيق خاصة إذا كان مسجلاً، فالفرصة ستكون سائحة للمذيع كي يجمع العديد من المعلومات من مصادرها المختلفة، أما إذا كان التحقيق على الهواء فإن المذيع عليه أن يجمع المعلومات من موقع الحدث وعليه أن يحصل على الآراء المختلفة بما يساعد في النهاية على تكوين صورة متكاملة عن القضية أو موضوع البرنامج.

1- نفس المرجع , ص134.

2-Robert L.Hilliard , مرجع سابق , ص ص 205-206.

3- عبد العزيز شرف , الأساليب الفنية في التحرير الصحفي , دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع , القاهرة , 2000 , ص311 .

4- نفس المرجع , ص 312.

5.6 - المجلة الإذاعية : و" هي شكل مقتبس من الإنتاج الصحفي المقروء , ويتألف من عدة فقرات حول موضوعات مختلفة ومتباينة"⁽¹⁾ .

و يمكن القول بأن شكل المجلة هو تجميع لكافة الأشكال الإذاعية الأخرى من أجل عرض موضوع معين أو عدة موضوعات بشكل جذاب غير ممل للجمهور سواء أكان هذا الجمهور نوعي أم جمهور عام.

فالمجلة الإذاعية تتضمن الحديث المباشر - والحوار - والتحقيق - بل والدراما أيضاً - كل ذلك بشكل مصغر، مما يؤكد على أن شكل المجلة واحد من أكثر الأشكال جاذبية بالنسبة لجمهور المستمعين، وهذا أيضاً قد يبرر طول مدة المجلة عن غيرها من الأشكال الأخرى، حيث أن تنوع الأشكال الإذاعية المستخدمة في المجلة يسهم في زيادة جاذبيتها للجمهور. و تهتم المجلة الإذاعية بموضوع واحد يتم عرضه من خلال الفقرات المختلفة، وقد تنتوع الموضوعات التي تتناولها الفقرات داخل المجلة، وفي نفس الوقت قد نجد أن هناك مجلة عامة، وأخرى متخصصة في مجال معين - وهذا التخصص ممكن أن يكون في :

(أ) المجال الذي تعالجه المجلة: اجتماعي - صحي - ثقافي - رياضي - إخباري .

(ب) الجمهور الذي تستهدفه المجلة: مجلة للشباب - مجلة للمرأة - مجلة للعمال .

ولهذا فإن تحديد نوعية المجلة سواء عامة أو متخصصة مسألة مهمة للغاية في مرحلة الإعداد لفقراتها، وهذا الإعداد لن يتم بشكل سليم ما لم يكن الإذاعي متمكناً من كافة الأشكال البرمجية بما يسمح له بأن يجهز لفقراته ويختار لكل منها الشكل الذي يتلائم مع طبيعة ما تحتويه من معلومات . وكذلك من المهم أن يراعى الإذاعي التوازن بين فقرات المجلة، وتوزيع الموضوعات على الفقرات بشكل علمي وليس عشوائي، ولا بد من أن يؤخذ في الاعتبار طبيعة الجمهور المستهدف وأهم احتياجاته ورغباته. وغالبا ما يتولى تنفيذ المجلة أكثر من صوت واحد على أن يراعى تناسب الأصوات مع بعضها، كما ينبغي أن يراعى عدم التوسع في الفقرات لأن كل فقرة لا بد وأن تتناسب مع بقية أجزاء المجلة، ولا بد من مراعاة تناسب الموسيقى المستخدمة مع طبيعة تخصص المجلة وطبيعة الجمهور الذي تستهدفه هذه المجلة.

6.6 - الدراما الإذاعية : وهي " البرامج التي تعتمد على كتابة مسرحية أو قصصية "(1) , و هي تحمل نفس مواصفات الأعمال الدرامية العادية، إلا أن اهتمامها بالمضمون الهادف يكون هو الأساس في كتابتها وأيضاً في إخراجها , و " هذا القلب لاقى رواجاً لدى الجمهور لأنه يعكس صوراً من الواقع "(2) , فالإذاعة يمكنها أن تعرض الأعمال الدرامية الإذاعية , كما يمكنها " عرض إنتاج درامي لغيرها من الوسائل كالمسرح أو السينما أو التلفزيون ... بعد إخضاعها لضرورات الإنتاج الإذاعي الذي يعتمد على الصوت أساساً لإيصال الفكرة "(3) .

-
- 1- ماجي الحلواني حسين , مرجع سابق , ص 156.
 - 2- إيمان عبدالرحمن , مرجع سابق , ص 138.
 - 3- ماجي الحلواني حسين , المرجع السابق , ص 157.

II. الإذاعة المحلية : تدخل الإذاعة المحلية ضمن مجموعة من وسائل الإعلام التي تخدم المجتمع كمؤسسة اجتماعية , وسنعرف الإذاعة المحلية من خلال معرفة أنواع الإذاعات

1. أنواع الإذاعات :

• **1.1 - الإذاعة الدولية :** و" يقصد بالإذاعات الدولية , الإذاعات التي لعبت دورا إعلاميا بارزا على المستوى العالمي , وذلك من اجل تحقيق أغراض سياسية والعامية وفنية وثقافية عامة , وخاصة خارج حدود دولتهم السياسية , وغطت إرسالها تقريبا جميع مناطق العالم "(1) , مثل الإذاعة البريطانية (B.B.C) التي تأسست سنة 1922 وتقدم خدمات إذاعية وتلفزيونية , تبث برامجها بـ 38 لغة عالمية , ويقدر العاملين بها 22 ألف عامل , وإذاعة صوت أمريكا (V.O.A) وبلغ عدد مستخدميها 2300 عامل وموظف , وتغطي تقريبا العالم كله , وتبث إرسالها بحوالي 50 لغة(2) .

• **2.1 - الإذاعة الوطنية :** وهي إذاعة تبث برامجها لجميع أنحاء الوطن و بثها يغطي الوطن كله , وعادة ما يكون مركزها في عاصمة الدولة , وتهتم برامجها بما يتعلق بالوطن كله من أمور سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية ورياضية , ولا تهتم بالتفاصيل الإقليمية أو المحلية كثيرا. لأنها تخاطب مستمعين تختلف اهتماماتهم , وانشغالاتهم , وثقافتهم , ومخاطبتها للمستمعين تكون عن طريق طرح قواسم مشتركة بين الأطياف التي يتشكل منها الوطن دون التخصيص , أو التحيز لمنطقة أو ثقافة أو فئة .

• **3.1 - الإذاعات الجهوية (الإقليمية):** وهي إذاعة تبث برامجها لجهة مقسمة و محددة بحدود مرسومة حسب التقسيمات الإدارية التي اتخذتها الدولة لاعتبارات تنموية , كالبليدية والدائرة و الولاية , وقد تكون هذا الجهة أو الإقليم مشكل من مجتمعات محلية مختلفة تربطهم الحدود الجغرافية للإقليم أو الولاية , فالإذاعة الجهوية قد تضم عدة مجتمعات محلية , وقد تكون هي جزء من مجتمع محلي , وقد تكون الإذاعة الجهوية إذاعة محلية , إذا كانت الجهة أو التقسيم الإداري يحوي مجتمع محلي واحد .

1 - عبدالله محمد عبدالرحمن , سوسيولوجيا الاتصال و الإعلام , مرجع سابق , ص 447.

2 - نفس المرجع , ص 448

● **4.1- الإذاعات المحلية:** الإذاعة المحلية هي " الإذاعة التي تخدم مجتمعا محدوداً ومتناسقا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية"⁽¹⁾ له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة ، وله تقاليده وعاداته وتراثه الفكري الخاص ، وهي تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصاً محدود العدد ، يعيش فوق أرض محدودة المساحة .. مجتمعا له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة ، " قد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجموعة قرى أو مدناً صغيرة متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية وثقافية متميزة"⁽²⁾ . فالنظام الإذاعي لكل دولة هو مرآة لشخصية هذه الدولة يعبر عن فلسفتها السياسية الخاصة وهويتها الثقافية⁽³⁾ ، وكذلك الإذاعة المحلية هي مرآة لشخصية المجتمع المحلي الذي تتواجد فيه ، تعبر عن اهتماماته وانشغالاته وهويته⁽⁴⁾ .

2. نشأة الإذاعة المحلية وانطلاقها : أصبحت فكرة إنشاء محطات الإذاعة المحلية "اتجاها من أكبر الاتجاهات المأخوذة بها في مجال نظم الاتصالات الصوتية المنتشرة في أنحاء العالم جميعها"⁽⁵⁾ . وهذا للاعتبارات الاجتماعية التي أصبحت تتميز بها المجتمعات من جهة ، وتطور وسائل الإعلام والاتصال من جهة أخرى ، " فهناك المئات بل الآلاف من محطات للبث المحلي التي تنتشر في أوروبا وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وأفريقيا وأستراليا"⁽⁶⁾ .

3. خصائصها ومميزاتها : تتميز الإذاعة المحلية عن غيرها من الأنماط الإذاعية الأخرى بما يلي⁽⁷⁾ :

- 3-1- تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخاطبه بها ، وقد يظهر فيها أيضا لهجة سكان المنطقة المستهدفة .
- 3-2- الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور مجتمع محلي بعينه ، محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعات القومية أو الإذاعات الدولية .

1- منى سعيد الحديدي ، سلوى إمام علي ، مرجع سابق ، ص 161 .
2- نفس المرجع ، ص 162 .
3- حسن عماد مكاوي ، إنتاج البرامج للراديو ، النظرية والتطبيق ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1989 ، ص 96 .
4- منى سعيد الحديدي ، سلوى إمام ، مرجع سابق ، ص 161 .
5- لوي تابينغ ، كيفية إنشاء محطة إذاعية للبث المحلي ، منظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة (اليونسكو) ، ط 1 ، القاهرة ، 2005 ، ص 13 .
6- نفس المرجع ، ص 13 .
7- منى سعيد الحديدي ، سلوى إمام علي ، مرجع سابق ، ص 161- 163 .

- 3-3- محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته , بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم .
- 3-4- تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخاطبه بها ، وقد يظهر فيها أيضا لهجة سكان المنطقة المستهدفة .
- 3-5- الإذاعة المحلية هي بمثابة إذاعات خاصة موجهة إلى جماعة مرتبطون بها، ويشعرون أنها ملك لهم نابعة من ذاتهم تتكلم وتخاطبهم بلغتهم وكل ما تقدمه هو لخدمتهم وخدمة بيئتهم , ولذلك فهي تستطيع أن تقوم بدور في التبشير بالقيم الحديثة والعمل على تطوير الحياة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي بما يتلاءم مع الظروف الجديدة التي يسعى إليها المجتمع.
- 3-6- وتستطيع أن تسهم مساهمة فعالة في تنمية المجتمع ككل لأنها هي الطريق الصحيح لخدمة أهداف التنمية ، فالتنمية الوطنية لا تتأكد إلا من خلال تنمية المجتمعات المحلية .
- 3-7- أصبحت الإذاعات المحلية الوسيلة المثالية لتحقيق ديمقراطية الإعلام حيث إنه يتم من خلالها تطبيق الحق في الاتصال وللجميع .
- 3-8- تستطيع أن تقوم بدور في الترويج للقيم الجديدة , والعمل على تطوير الحياة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي بما يتلاءم مع الظروف الجديدة التي يسعى إليها المجتمع .
- 3-9- وتوفر عنصر الثقة بين الشعب الواحد , ولها دورها في تكوين بناء إيصالي يتكامل فيه الجهد المحلي مع الجهد المركزي ، وهذا يعني استخدام إمكانات الإذاعة المحلية في الانتقال إلى التجمعات وتحقيق مشاركة الرأي العام في مناقشة كافة القضايا التي تهم المجتمع والمجتمع الوطني ككل.

4- أهدافها و أهميتها : تمنح لأفراد المجتمع الفرصة للوصول المعلومات التي يريدونها , وتمثل وسيط بالغ الأهمية في نشر أحدث المعلومات فيما يتعلق بمجالي التعليم والتنمية , وتعمل على تبادل تلك المعلومات والاستفادة منها⁽¹⁾ , فعلى الرغم من انهيار الحواجز أمام السيل الإعلامي المتدفق عبر وسائل الاتصال الحديثة ومع انتشار وسائل الإعلام المركزية العامة والمتخصصة , إلا أن الحاجة تبقى ملحة إلى وسيلة إعلام محلية , يجد فيها المتلقي مادة إعلامية تتناول قضاياها , وتطرح مشاكله المحلية على بساط البحث والنقاش , وتقدم له ألوانا من الفن والتراث الذي يهواه , وهي الخصوصية التي قد لا يحصل عليها بالدرجة المطلوبة من خلال ما تتضمنه خارطة البرنامج اليومي , في الإذاعات المركزية أو على صفحات الصحف الوطنية .

من هذا المنطلق ومن نفس هذه الاعتبارات جاءت فكرة الإعلام المحلي في الجزائر , وانطلقت في السنوات الأخيرة , تجربة الإذاعات المحلية , وبدأ انتشارها في كل ولاية من ولايات الوطن , ومن بين هذه الإذاعات , إذاعة الجلفة المحلية موضوع البحث .

كما تتبع أهمية الإعلام المحلي من خصائص الخطاب الإذاعي المحلي التي تجعله أكثر قدرة على معالجة مشكلات المجتمع المختلفة , وبما أن المعالجة الإعلامية لمشكلات المجتمع المعاصرة تهدف إلى تنمية الوعي وتطوير المهارات وتكوين الاتجاهات الايجابية , والتعريف بقضايا ومشكلات المواطن والتحفيز على المشاركة في حلها , وأهداف المعالجة الإعلامية يسهل تحقيقها كلما كان الجمهور الذي تخاطبه الوسيلة الإعلامية متصفاً بالآتي : محدود العدد- محدودية الرقعة الجغرافية - وحدة اللغة , وحدة الثقافة والموروث- التناسق والانسجام من النواحي الاقتصادية والاجتماعية.

ويمكن إيجاز أهداف الإذاعة المحلية في العناصر التالية⁽²⁾ :

- 4-1- تقديم برنامج إذاعي لتطوير وتنمية المجتمع.
- 4-2- تشجيع المشاركة في التطور الاجتماعي.
- 4-3- زيادة المشاركة النشطة للمجموعات التي لا تتميز بامتيازات في المجتمع .
- 4-4- تكثيف تبادل المعلومات داخل المجتمع.
- 4-5- تقديم برنامج إذاعي للتعبير عن الثقافة المحلية .
- 4-6- زيادة إمكانية وصول الأفراد إلى المعلومات باللغات المحلية .

1- لوي تابينغ , مرجع سابق , ص8.

2- نفس المرجع , ص26.

5- الإذاعة المحلية في الجزائر: أنشئت الإذاعات المحلية في الجزائر لأنها أصبحت أمراً ضرورياً مقروناً بالتنمية المحلية للمنطقة ورسمة من سماتها ، وبلغ عددها 45 إذاعة انطلقت فعلا و3 إذاعات في طور الإنشاء ، ليصير العدد بعد افتتاحها 48 إذاعة موزعة على كل ولايات الوطن .

■ 1.5- نشأتها وتطورها : تعتبر الإذاعات المحلية وسيلة اتصال جديدة دخلت إلى الجزائر بعد إصدار المرسوم التنفيذي 91 – 108 الصادر في 20 أبريل 1991 والذي تحولت بموجبه الإذاعة إلى مؤسسة ذات طابع صناعي تجاري⁽¹⁾ ، تتمتع بالشخصية المعنوية و استقلالية التسيير فبعد إصدار هذا المرسوم أنشئت الإذاعات المحلية ، وقد وصل عدد هذه الإذاعات حتى الآن 48 إذاعة منها 3 إذاعات في طور الإنشاء ، وهي :

1-5(1)- إذاعة أدرار: أنشئت في 04 جوان 1996, على موجة البث : 91.09 FM , كان البث في البداية لمدة ست ساعات من التاسعة صباحاً إلى غاية الثالثة بعد الظهر ثم مدد وقت البث ليصل إلى ثماني ساعات في اليوم ، ومدة بثها الآن اثنا عشر ساعة , من الساعة صباحاً حتى الساعة مساءً ، و اللغة المستعملة في هذه الإذاعة العربية و اللغة المحلية الزناتية و التارقية , تتركز برامج الإذاعة بشكل عام حول قضايا ومجتمع مدينة أدرار .

1-5(2)- إذاعة شلف : أنشئت بتاريخ: 26 جانفي 2004 , تبث برامجها باللغة العربية و الفرنسية على موجة : 87.7 FM , بثها اليومي : 15 ساعة .

1-5(3)- إذاعة الأغواط : تبث برامجها باللغة العربية على الموجات 783AM . 98.9 FM . 98.0 FM - 91.1FM - 87.6FM , تم افتتاحها بتاريخ 05 نوفمبر 1991 , وبثها اليومي مدته 15 ساعة .

1-5(4)- إذاعة أم البواقي : أنشئت بتاريخ : 19 مارس 2008 , تبث برامجها باللغتين العربية و الأمازيغية , لمدة 7ساعات على موجة : 95.6 FM / 103.3FM .

1- نور الدين تواتي , مرجع سابق , ص153.

- 5(1-5) - إذاعة باتنة : أنشئت بتاريخ 29 نوفمبر 1994 , على موجة البث 92.2 FM , تبث برامجها باللغتين العربية و الأمازيغية (الشاوية) لمدة 15 ساعة على موجة FM : 92.20 .
- 6(1-5) - إذاعة بجاية : بدأت بثها بتاريخ 19 أوت 1996 , على موجة FM : 88.70 و 90.9 , و تبث برامجها بالعربية والأمازيغية لمدة 15 ساعة .
- 7(1-5) - إذاعة بسكرة : إذاعة الزيبان ببسكرة , بدأت بث برامجها على موجة FM 91.2 ابتداء من 25 ماي 2003 , ثم عدل هذا التوقيت وأصبحت تبث برامجها على نفس الموجة ابتداء من 01 جانفي 2005 من الساعة الثامنة صباحا إلى غاية الرابعة مساء . أما اليوم فهي تبث برامجها من استوديوهاتها في بسكرة من الساعة السابعة صباحا إلى غاية منتصف الليل .
- 8(1-5) - إذاعة بشار : أنشئت في 20 أبريل 1991 , تبث برامجها باللغة العربية على موجة البث FM : 576/ 198.03 KHZ , لمدة 12 ساعة يوميا .
- 9(1-5) - إذاعة البليدة : جاء في جريدة الفجر أن " إذاعة البليدة ستبدأ العمل وبث نشاطها شهر أوت المقبل، حيث انطلقت الأشغال بها مؤخرا"⁽¹⁾ , إلا أن هذا الأجل قد مضى ولم تبدأ هذه الإذاعة , ثم جاء بأن إذاعة "المتيجة" ستحول إلى البليدة وأنها ستشروع في البث قبل نهاية السنة الجارية⁽²⁾ , والسنة أو شكت على النهاية إلا أن أمر الإذاعة لم يعرف بعد .
- 10(1-5) - إذاعة البويرة : تم الافتتاح الرسمي لهذه الإذاعة بتاريخ 29 ديسمبر 2008 , و تغطي برامج هذه الإذاعة التي يبلغ حجمها الساعي سبع ساعات و عشرين دقيقة في اليوم شرق ولاية المدية و جزء من جنوب ولاية تيزي وزو , و جزء كبيرا من ولاية المسيلة , وكذا شمال ولاية الجلفة , فضلا عن مجموع تراب ولاية البويرة .

1- الفجر , يومية مستقلة , 2010/02/13 , www.al-fadjr.com .
2- 22:03 , 2010/12/07 , www.ministerecommunication.gov.dz /-2

- 5-11- إذاعة تمنراست : إذاعة الأهقار هي إحدى الإذاعات الجزائرية بدأت ببث برامجها يوم 16 أبريل 1992 وتبث على موجة البث : 98.0FM 1161AM , , تبث الإذاعة برامجها باللغتين العربية و الأمازيغية " التارقية " والإفريقية "الهوسة " , وتمتد ساعات البث لمدة 12 ساعة .
- 5-12- إذاعة تبسة : انطلق بث إذاعة تبسة في 04 أبريل 1995 , وتبث برامجها بالعربية على موجتي البث: FM : 87.7 , وتطور الحجم الساعي للبث من أربعة ساعات يوميا إلى 8 ساعات في: 1997/07/05 ثم إلى 12 ساعة من تاريخ : 2006/06/15 .
- 5-13- إذاعة تلمسان : أنشئت بتاريخ 07 أكتوبر 1992 , تبث برامجها باللغة العربية لمدة 12 ساعة على : 100.4 FM- 94.7 FM .
- 5-14- إذاعة تيارت : تبث برامجها باللغة العربية على موجة البث: 92.5 FM , بدأت البث يوم :25 أكتوبر 1998 , ومدة بثها الآن 15 ساعة يوميا .
- 5-15- إذاعة تيزي وزو: الإذاعتين الجهويتين لتيزيوزو و بومرداس ستشرعان في البث قبل نهاية السنة الجارية ما سيسمح بتغطية الولايات الـ48 للبلاد⁽¹⁾ .
- 5-16- إذاعة متيجة : هي إذاعة محلية بولاية الجزائر و ضواحيها , تبث برامجها باللغة العربية لمدة 12 ساعة يوميا على الموجة : 94.7 FM , وبدأ بث الإذاعة في : 8 ماي 1991 .
- 5-17- إذاعة الجلفة : تأسست هذه الإذاعة في 09 سبتمبر 2007 , وثبتت برامجها باللغة العربية على موجة البث : 91.1 FM لمدة 08 ساعات يوميا .
- 5-18- إذاعة جيجل : أنشئت في: 01 نوفمبر 2006 , تبث برامجها باللغة العربية لمدة 15 ساعة يوميا على 95.4 و 94.8 FM .
- 5-19- إذاعة سطيف: أنشئت إذاعة الهضاب بسطيف في : 10 أكتوبر 1992 , تبث برامجها باللغة العربية والأمازيغية لمدة 19 ساعة يوميا على الموجة : 90.4FM .
- 5-20- إذاعة سعيدة : أنشئت في :24 فيفري 2008 , تبث برامجها باللغة العربية لمدة 07 ساعات على موجة البث : 101.3 FM .

- 5-1-21 - إذاعة سكيكدة : انطلقت بتاريخ : 15 نوفمبر 2003, تبث برامجها باللغة العربية لمدة 15 ساعة يوميا على موجة البث : FM 94.8.
- 5-1-22- إذاعة سيدي بلعباس : أنشئت في : 17 فيفري 2004 على الموجة: FM 99.2 , تبث برامجها باللغة العربية لمدة 12 ساعة يوميا.
- 5-1-23- إذاعة عنابة : بدأ أول بث لإذاعة عنابة يوم الاثنين 04 رمضان 1417 هـ الموافق لـ 13 جانفي 1997 بمعدل 04 ساعات يوميا, تبث يوميا 12 ساعة باللغة العربية على موجات البث: FM 100.3 و FM 88.8 .
- 5-1-24- إذاعة قالمة : تبث برامجها باللغة العربية بداية من 27 ديسمبر 2008 على موجة FM : 106.50 و FM 97.60 .
- 5-1-25- إذاعة قسنطينة: أنشئت إذاعة قسنطينة المحلية بتاريخ: 02 فيفري 1995 , على موجة البث FM 93.9 , لتبث يوميا 15 ساعة باللغة العربية .
- 5-1-26- إذاعة المدية: أعطيت الإشارة لانطلاق البث الرسمي لإذاعة المدية المحلية يوم 22 مارس 2010 .
- 5-1-27- إذاعة مستغانم : تبث هذه الإذاعة برامجها باللغة العربية لمدة 15 ساعة , على موجة FM : 100.1 , وانطلق بثها بتاريخ : 10 فيفري 2004 .
- 5-1-28- إذاعة المسيلة : انطلق بثها يوم الثلاثاء 07 أكتوبر 2003 , و تبث إذاعة الحضنة برامجها بالعربية على الموجتين FM 104.5 و FM 102.1 , شهدت إذاعة المسيلة الجهوية منذ انطلاق بثها تطورات في الحجم الساعي للبث اليومي , حيث بدأت بـ 04 ساعات يوميا من تاريخ 07 أكتوبر 2003 إلى 04 جويلية 2004. ثم ارتفع بتاريخ 05 جويلية 2004 إلى 08 ساعات بث يوميا , و بتاريخ 15 جوان 2006 توسيع حجم البث الساعي إلى 12 ساعة بث يوميا .
- 5-1-29- إذاعة معسكر: تبث برامجها باللغة العربية لمدة 15 ساعة يوميا على موجة البث : FM 101.1 , وبدأت البث لأول مرة بتاريخ 27 جويلية 2003.
- 5-1-30- إذاعة ورقلة : في 09 ماي 1991 تم تدشين أول بث محلي تجريبي لمدة ساعتين يومي الخميس و الجمعة ليتوسع البث إلى كامل أيام الأسبوع , و تدريجيا وصل إلى مجموع ثمان ساعات يوميا. وهي الآن تبث برامجها بالعربية و الأمازيغية (الورقلية) ,

- على موجات البث : 1017 : 92.1 FM / 98 FM / 1026KHZ :
KHZ , لمدة 15 ساعة يوميا .
- 31(1-5) - إذاعة وهران : أنشئت إذاعة الباهية في 26 جانفي 1995 , وتبث برامجها باللغة العربية واللغة الفرنسية على موجة 92.1FM لمدة 15 ساعة.
- 32(1-5) - إذاعة البيض : بدأت بثها في 08 سبتمبر 2003 , وتبث برامجها باللغة العربية على موجة: 100.1 FM لمدة 15 ساعة يوميا .
- 33(1-5) - إذاعة إليزي : أنشئت بتاريخ: 27 جانفي 1997 , وتبث برامجها باللغة العربية و التارقية, لمدة 12 ساعة يوميا , على الموجات 93.50 – 96.70 FM .
- 34(1-5) - إذاعة برج بوعريريج : تاريخ انطلاق البث كان في 23 أفريل 2008 , وتبث يوميا من الساعة 06.40 إلى الساعة 20.00 , لمدة 07 ساعات و 20 د وتبث باللغة العربية والامازيغية , على الموجات 98.7 FM , 98.7 FM , 100.3FM أو 93.5 fm .
- 35(1-5) - إذاعة بومرداس: الإذاعتين الجهويتين لتيزي وزو و بومرداس ستشرعان في البث قبل نهاية السنة الجارية ما سيسمح بتغطية الولايات الـ48 للبلاد⁽¹⁾.
- 36(1-5) - إذاعة الطارف : انطلقت رسميا "يوم الأربعاء 30 جوان 2010، وهي تشكل المحطة الـ45 المتواجدة حاليا في الجزائر , "وتعمل على 5 ترددات و تغطي 90 بالمائة من إقليم الولاية"⁽²⁾
- 37(1-5) - إذاعة تندوف : تبث برامجها باللغة العربية و اللهجة الحسانية على موجة FM: 98.00 , انطلقت في البث بتاريخ: 12 مارس 1999. ومدت بثها يوميا 12 ساعة .
- 38(1-5) - إذاعة تسميلت : تقوم هذه الإذاعة بتقديم الأخبار المحلية و الوطنية و تغطية الأحداث السياسية و الثقافية و الرياضية و الاجتماعية التي تكون الولاية مسرح لها وذلك في الحصص التي تقوم ببثها , أنشئت في 06 أفريل 2008 , تبث برامجها باللغة العربية على الموجة FM: 1.3.20 , لمدة 07 ساعات يوميا .
- 39(1-5) - إذاعة الوادي : انطلقت في البث يوم : 21 نوفمبر 1996 على الموجة FM: 98 , بأربع ساعات يوميا لتصل الآن إلى 12 ساعة في: 15 جوان 2006.

2- المرجع السابق , 2010/12/07 , 22:03 .

3- نفس المرجع .

40(1-5) - إذاعة خنشلة : انطلق بثها بتاريخ 25 ديسمبر 2008 , و تبث برامجها باللغة العربية على الموجة FM: 93.10 .

41(1-5) - إذاعة سوق أهراس: بدأت بث برامجها بشكل منتظم في 23 فيفري 2005, كانت مدة البث أول مرة أربع ساعات في يومياً, ثم امتدت المدة إلى 8 ساعات في 5 جوان 2005, بعدها وصلت إلى 12 ساعة , ثم مُدد البث على مدار الساعة. في 10 فيفري 2008 , ثم تم تقليص مدة البث إلى 12 ساعة . و لغة البث هي اللغة العربية على الموجة : 95.1FM .

42(1-5) - إذاعة تيبازة : تبث إذاعة تيبازة برامجها على الموجة (FM) 99.9 , وقد ظهرت هذه الإذاعة وأنشئت في: 01 جويلية 2009. تبث إذاعة تيبازة برامجها على لمدة سبع ساعات في اليوم .

43(1-5) - إذاعة ميله : تم افتتاح إذاعة ميله في مارس 2009 , وتقوم ببث برامجها لمدة سبع ساعات يومياً.

44(1-5) - إذاعة عين الدفلى : أنشئت في : 01 ماي 2008 , تبث برامجها بالعربية لمدة 07 ساعات .

45(1-5) - إذاعة النعامة : أنشئت بتاريخ: 16 جانفي 2002 , وتبث باللغة العربية لمدة 19 ساعة , على الموجات الإذاعية FM : 90.9 , و FM : 104 .

46(1-5) - إذاعة عين تموشنت : تبث برامجها لمدة 07 ساعات باللغة العربية بعد أن أنشئت بتاريخ : 26 مارس 2008 , على الموجة : FM 95.90 .

47(1-5) - إذاعة غرداية : شرعت في بث برامجها بتاريخ : 24 فيفري 2001 , لمدة 8 ساعات , تبث برامجها باللغة العربية واللهجة المزابية , و في 17 جوان 2006 مددت بثها إلى 12 ساعة .

48(1-5) - إذاعة غليزان : تبث برامجها باللغة العربية على موجة FM : 90.80 لمدة 15 ساعة يومياً , وقد دشنت بتاريخ 25 جويلية 2006

❖ 2.5 - أسباب تأسيسها : لقد أصبحت تأسيس الإذاعة المحلية ضرورة اجتماعية و تنموية في جميع المجالات , والتنمية بكافة أبعادها أحد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية من أجل تفعيل المشاركة في التنمية (1). فالمجتمع الجزائري صار بحاجة ماسة للإذاعة المحلية في جميع مناطق الجزائر على غرار الكثير من الدول التي تنتشر فيها هذه الإذاعات , بغرض التعرف على التكنولوجيا والتوعية والإرشاد , وكذلك كوسيلة إعلام قليلة التكلفة وبسيطة في مبدأ عملها وكذلك في تدريب القائمين عليها الذين هم من المجتمع المحلي , فالاستماع إلى برامج إذاعي عبر جهاز راديو زهيد الكلفة , و ما يميز الراديو من سهولة الاستعمال , خصوصا أن الاستماع إليه لا يعطل الإنتاج ولا يتطلب التفرغ الزمني للاستفادة من معلومات عبر برنامج معين عكس الإنترنت , إضافة إلى أن الأميين الذين لا يجيدون القراءة والكتابة يمكنهم الاستفادة من الإعلام المحلي عبر الراديو وليس من خلال الإنترنت أو غيرها . ومن أهم الأسباب لإنشاء الإذاعة المحلية في الجزائر:

1(5.2) - الانتشار الكبير لأجهزة الراديو دفعها لإقامة نظام للاتصال

السمعي حتى لا تبقى في معزل عن مسايرة الأحداث والتطورات في العالم ومواجهة الإعلام بالإعلام .

2(5.2) - محاولة القضاء على الأمية المتفشية في المجتمع الجزائري

, فتفشي الأمية في المجتمع الجزائري بنسبة كبيرة صار عائقا في سبيل عملية الاتصال بين غالبية المجتمع و السلطة عن طريق الصحافة المكتوبة , مما دفع بالحكومة إلى استعمال الوسائل الشفوية لتحقيق الاتصال المرغوب فيه , والوسيلة المتاحة والممكنة والتي يمكن أن تحقق ذلك هي الإذاعة , لقلّة تكلفتها بالنسبة للدولة و بالنسبة للمواطن .

1- منى سعيد الحديدي , سلوى إمام علي , مرجع سابق , ص164.

3(2.5)- أزمة الثقة بين الشعب والسلطة , لغياب الاتصال الذي يبرر سياسة الدولة التنموية , و يسخر المجتمع لخدمة هذه السياسة , دفع السلطات إلى العمل على نشر الإذاعات المحلية لشرح سياسة الدولة وخدمة الأهداف العامة التي تسعى إليها , على حسب المناطق وما يميزها من تقاليد وعادات , وبكل اللغات و اللهجات المتواجدة في كل ناحية " إذ إن تعدد اللغات واللهجات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائقا أمام الإذاعة في بعض الأحيان "(1). فالإذاعة المحلية من شأنها معاونة الأجهزة الرسمية والتنفيذية ودوائر اتخاذ القرار على الصعيد المحلي في أداء مهماتها على أساس من المشاركة الهادفة إلى تحسين الأداء والارتقاء به .

4(2.5)- غياب الاتصال الذي يعطي الحق للمواطن في الإعلام , خاصة في المناطق البعيدة عن المدن الكبرى والمناطق الشاسعة في الجزائر , التي لا يصلها الإعلام الذي يخدم المجتمع الجزائري عجز البرامج الوطنية عن التغطية الكاملة لكل أرجاء الوطن , مما أتاح المجال أمام القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية وبعض القنوات العربية من النفوذ إلى المواطنين الجزائريين .

6(2.5)- وجود الحاجة الدائمة والملحة للمعلومات ذات الطبيعة المحلية , والتي لا يمكن للإذاعة الوطنية المركزية أن تلبي ذلك " حيث لا تستطيع أحيانا الإذاعة المركزية أن تغطي كل أجزاء الدولة , و لا يمكنها أن تلبي احتياجاتها"(2) .

7(2.5)- إتاحة الفرصة للأفكار المبدعة والمواهب المحلية في الظهور والانتشار , واستغلالها في خدمة المجتمع وخاصة المحلي من خلال الأفكار التي نشأت من البيئة المحلية والتي تنطلق من إطار معرفي واحد.

1 - منى سعيد الحديدي , سلوى إمام علي , مرجع سابق , ص164.
2- نفس المرجع , ص163.

❖ **3.5 - مهامها ووظائفها :** يرتبط إنشاء أي بناء اجتماعي بأهداف ووظائف تكون هي الإطار التي تحدد من خلاله سياسة التسيير في هذا البناء , و الإذاعة المحلية هي واحدة من أهم الأبنية الاجتماعية التي ترتبط بمهام ووظائف , ومن أهم هذه الوظائف (1) :

- 1.(3.5) - المعالجة الموضوعية للقضايا المجتمعية والقومية بما يحفز كل الطاقات للمساهمة في إيجاد الحلول الكفيلة بحل هذه القضايا
- 2.(3.5) - إتاحة الفرصة الكافية لكافة الآراء ووجهات النظر للتعبير عن نفسها فيما يتعلق بمعالجة مشكلات المجتمع وقضايا الملحة.
- 3.(3.5) - التوعية المستمرة بخطورة القضايا والمشاكل التي تواجه المجتمع , والإعلان عن كافة الجهود التي تبذل , والنجاحات التي تحقق في هذا الإطار .
- 4.(3.5) - تأكيد دور كل مواطن في التصدي لمشكلات المجتمع وقضايا الملحة , مع تكثيف برامج السلوكيات لتصحيح السلبي منها , ودعم الايجابي .
- 5.(3.5) - محاربة كافة أشكال السلبية واللامبالاة والتي تشكل العائق الرئيسي أمام المشاركة الايجابية للمواطن في معالجة ومواجهة المشكلات التي تواجه المجتمع .

❖ **4.5 - خصائصها :** فمن الخصائص الأساسية للإذاعة المحلية (1):

- 1(4.5) - تستهدف بخدمتها مجتمعا معينا .
 - 2(4.5) - تشجع ممارسة الديمقراطية .
 - 3(4.5) - تتيح الفرصة أمام كل فرد من أفراد المجتمع المعني .
 - 4(4.5) - تستخدم أدوات تكنولوجية تتناسب مع القدرات الاقتصادية لأفراد المجتمع .
 - 5(4.5) - الأساس في تقدمها هو دافعها القوي لخدمة ورخاء المجتمع , وليس لها أي مطامع تجارية .
 - 6(4.5) - تعمل على نشر الأساليب الصحيحة لحل المشكلات والحد منها.
- إن جل الإذاعات المحلية عرفت تطورا في مجال تقنيات الإرسال وأصبحت بذلك تبث برامجها على موجة FM ، مع بعض الإذاعات التي تبث على الموجة المتوسطة AM وهذا يدل أنها فعلا ارتفعت وتطورت لما هو أحسن في مجال تقنيات البث والإرسال (2) . وهذه الإذاعات وإن تبدو مستقلة عن بعضها البعض ,

1- نفس المرجع , ص178 .
2- لوي تابينغ , مرجع سابق , ص7.
3- جودي مسعودة , تجربة الإعلام المحلي في الجزائر، رسالة ماجستير معهد علوم الإعلام والاتصال ، الجزائر 2003, ص93.

إلا أنها في الواقع مرتبطة فيما بينها تحت إدارة مركزية موحدة تنظم عملها , وإنشاء هذا النوع من الإذاعات فتح نافذة للمجتمعات المحلية للاتصال والتفاعل من خلال برامج الإذاعة , والتعبير عن الحاجات والانشغالات كمتنفس , بعد أن كان ذلك مستحيلا قبل عصر الإذاعات المحلية .

6- البرامج في الإذاعة المحلية : توجد في الجزائر اليوم 48 إذاعة محلية مغطية أغلب أرجاء التراب الوطني وفق مبدأ لكل ولاية إذاعة محلية , وهذه الإذاعات المتواجدة في الجزائر كونها منبر إعلامي وجواري فإنها تقدم برامج متنوعة لمستمعيها وهذا ضمن شبكات برامجية عادية وصيفية ورمضانية , وهي تحرص على تكييف هذه البرامج وفق المناسبات والأحداث وحسب فصول السنة كبرامج خاصة بالشبكة الصيفية , وذلك من أجل خدمة المجتمع من جهة وخدمة السياسة الإعلامية الشاملة في الجزائر من جهة أخرى , وتتنوع البرامج الإعلامية على الشكل التالي :

- **6-1- البرامج الإخبارية :** يهتم هذا النوع من البرامج التي تقدمها الإذاعة المحلية بكل ما هو إخباري من نشرات و مواجيز إخبارية , و ملخصات إخبارية كما تدخل ضمن الأخبار الاقتصادية و الرياضية , وكذا عناوين الأخبار التي تقدمها هذه الإذاعة , والتحليلات , و تهتم البرامج الإخبارية في الإذاعة المحلية بالشؤون المحلية من خلال النشرات المحلية التي تبثها , كما تهتم بالأخبار الوطنية والجهوية التي تنقلها من الإذاعة المركزية , فهي تهتم بكل ما هو إخباري وبالأخص المحلي منه بالدرجة الأولى أي بكل ما يهم المواطن المحلي من شؤون ومواضيع إخبارية ويود الإخبار عنها⁽¹⁾.
- **6-2- البرامج الثقافية :** وهي برامج هادفة إلى تنمية المجتمع المحلي , من خلال رفع ثقافته , و تعمل الإذاعة المحلية على إكسابه معلومات وخبرات ومهارات جديدة " (1) , كما تعمل على تعزيز القيم والعادات والمعالم الثقافية للمجتمع المحلي وترسيخها , وإبراز أصالة المنطقة ومعالمها وشخصياتها وتراثها , كما تعمل على إدخال سلوك اجتماعي جديد للمجتمع المحلي يربط الحاضر بالمستقبل , من خلال تنويع معارف ومعلومات أفراد المجتمع في مجالات مختلفة كالثقافة الصحية والثقافة البيئية والثقافة العلمية والثقافة التاريخية .
- **البرامج الترفيهية :** هي نوع من البرامج تعني بها الإذاعات المحلية وتقدمها والهدف منها الترويح عن المستمع وقد تكون في شكل حصص منوعات تعرف فيها عن مختلف الفنون الغنائية للبيئة المحلية المتواجدة فيها أو

تعرف بمختلف الفنانين المحليين، كما تقدم برامج المسابقات وخصص للترفيه . الغرض من هذا النوع الترفيه كما ذكرت سابقا عن المستمع المحلي وكذا تعريفه بمختلف فنون المنطقة ، كما يسعى هذا النوع لجلب المستمع وجعله يحسن بالتنوع والتغيير في البرامج وتجنبه الملل في الاستماع لبرامجها.

7- - البرامج الاجتماعية في الإذاعة المحلية :

• **1.7 - مفهوم البرامج الاجتماعية :** هي البرامج التي تتناول القضايا والمشكلات والأمور الاجتماعية التي تهم المجتمع بصفة عامة ومناقشتها ووضع الحلول المناسبة لها ، فالبرامج الاجتماعية في الإذاعة هي البرامج التي تقدم في الراديو بهدف عرض قضية أو مشكلة أو ظاهرة اجتماعية ، أو موضوع اجتماعي في صورة إذاعية فنية تقوم على الإفادة من إمكانيات الفن الإذاعي في إنماء الجانب الاجتماعي وتطويره والبحث عن أسباب المشكلات الاجتماعية لتفاديها أو المساهمة في التقليل منها ، وترتكز البرامج الاجتماعية على أهداف معينة تسعى إلى تحقيقها من خلال المضامين الإعلامية التي تقدمها ، و كلما كانت الأهداف واضحة ومحددة كلما مكن ذلك من الوصول إلى نتائج ايجابية بطريقة أسرع وأفضل . فالبرامج الاجتماعية هي أحد البرامج الأساسية التي تركز عليه الإذاعة بصفة عامة والإذاعة المحلية و الجهوية بصفة خاصة لخدمة جمهورها والتواصل معه من أجل المساهمة في عملية البناء الاجتماعي المتكامل للمجتمع ، والإذاعة هي مكون رئيس في الهيكل الاجتماعي للمجتمع ، تقوم بوظائف أساسية كأى مؤسسة اجتماعية تساهم في الاستقرار الاجتماعي ، بل لقد صارت وسائل الإعلام أهم هذه الوسائل ، من خلال ما تقوم من حراك اجتماعي و إحداث التغيير ، وتأتي البرامج الاجتماعية في مقدمة البرامج التي تعتمد عليها المؤسسة أي عملية تغيير في المجتمع . فالانطلاق من الواقع الاجتماعي هو نقطة ارتكاز لأي خطوة مستقبلية تسعى الوسائل والمؤسسات الوصول إليها . ترمي هذه البرامج إلى تثمين ودعم البرامج الجوارية والتفاعلية التي تهتم بالمواطن في جميع تفاصيل حياته اليومية، ومحاولة الاقتراب منه كي تكون الإذاعة جزءا لا يتجزأ من اهتماماته التي لا يمكن أن يستغني عنها وذلك بالنظر لطبيعة المواضيع التي تعالجها ، و فيما يتعلق بالبرامج الاجتماعية التي تسعى من خلالها إلى دراسة معالجة الإذاعة للقضايا و المشكلات الاجتماعية في هذا البحث ، فهي البرامج التي تذيبها إذاعة الجلفة الجهوية ، والتي تعالج من خلالها بعض المشكلات الاجتماعية المتفشية في مجتمعنا ، واعتمادا على أكثر القضايا والمشكلات الاجتماعية سلبية على المجتمع

والتي تم تحديدها بالبطالة والطلاق و الأمية , وهذا لا يعني أن المشكلات والقضايا الاجتماعية الأخرى ليس لها آثار سلبية على المجتمع بنفس الدرجة , فآثار كل قضية تحدها عدة عوامل وأبعاد تسهم في بلورة هذه الآثار , منها ما هو اجتماعي كدرجة التضامن الاجتماعي داخل المجتمع , ومنها ما هو ثقافي ومنها ما هو سياسي أو اقتصادي , إلا أننا تطرقنا لهذه القضايا بالذات بناء على سير للآراء لعينة صغيرة من المجتمع عن أخطر القضايا الاجتماعية على المجتمع , وتبين من خلاله أن القضايا التي تم تحديدها تأتي في مقدمة أخطر القضايا الاجتماعية .

● 2.7 - خصائص البرامج الاجتماعية :

- 1.2.7 - التعرف علي قضايا ومشكلات المجتمع ومعالجة تلك المشكلات عن طريق مختصين في ذلك .
- 2.2.7 - متابعة القضايا والمشكلات الاجتماعية في المجتمع .
- 3.2.7 - التعرف على العوامل المؤدية لمثل هذه المشكلات .
- 4.2.7 - التعرف على عوامل التغيير والتطور التي تطرأ على المجتمع ومشكلاته .
- 5.2.7 - محاولة وضع حلول للقضايا والمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع .

● 3.7 - أهداف البرامج الاجتماعية :

- 1.3.7 - تسليط الضوء على المشكلات التي يعاني منها المجتمع ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها .
- 2.3.7 - أن تكون هذه البرامج متنفس للجمهور تطرح من خلاله مشاكله وهمومه .
- 3.3.7 - العمل على توعية المجتمع ببعض المشاكل التي قد تواجهه في حياته .

• 4.7 - جوانب إعداد البرامج الاجتماعية : إن أهمية البرامج الإذاعية ومن أهمها البرامج الاجتماعية , تقتضي عملية إعدادها مراعاة أهم الجوانب والأسس التي ترفع وتزيد من فعاليتها وبالتالي من درجة ثقة الجمهور فيها والتعاطي معها بايجابية لتحقيق الأثر المطلوب والاستجابة السريعة , ومن بين هذه الجوانب والأسس :

4.7-1- التخطيط الإذاعي ويعرف التخطيط بأنه " خطط قصيرة و طويلة الأمد , وإستراتيجية وعملية للاستخدام الكفاء المتساوي للمصادر الاتصالية في سياق الأهداف والوسائل لمجتمع معين التي تخضع للهياكل المتاحة للمؤسسات الاجتماعية والسياسية"⁽¹⁾ , و " التخطيط الإذاعي هو التوظيف الأمثل للإمكانيات البشرية والمادية الموجودة التي يمكن وجودها بالإذاعة أثناء الفترة الزمنية للخطة من أجل تحقيق أهداف معينة"⁽²⁾ , والذي يراعي الواقع الاجتماعي والدراسات السابقة حوله , مع الاعتماد على الأدوات العلمية التي تحقق المطلوب من خلال الملاحظات العلمية , والاستبيانات و سبر الآراء في البرامج التفاعلية في الإذاعة وغير ذلك من الأدوات التي تحقق صورة واضحة عن المجتمع والمشاكل والقضايا التي يتخبط فيها , ومحاولة طرحها ومعالجتها أيضا بطريقة علمية تعتمد على شخصيات علمية متخصصة ومن خلال تجارب سابقة و بالاعتماد على الثقافة و التعاليم الإسلامية لتحقيق جدية البرامج التي يتحقق نجاحها من الأثر الذي تتركه في نفوس المستمعين , أي أن " يستهدف التخطيط الإذاعي الوصول إلى أعلى كفاءة ممكنة للحصول على أعلى عائد ممكن من الاستثمارات الإذاعية أثناء وبعد تنفيذ الخدمات الإذاعية"⁽³⁾ .

4.7-2- إشباع الحاجات الأساسية : فالمضمون الاجتماعي البعيد عن احتياجات المجتمع وواقعه لا يتماشى ورغبات الجمهور , و بالتالي يحدث بينه وبين المستمعين تباعد ونفور , لأنه لا يحقق إشباع الحاجات الأساسية لما يريده المستمعين في هذا المجتمع من هذه البرامج , وخاصة إذا كانت إذاعة محلية تتناول وتعالج مشكلات اجتماعية تأتي في ذيل الترتيب ضمن المشاكل الاجتماعية للمجتمع المحلي , وإنما أرادت هذه الإذاعة طرح مشكلات تعاني منها مجتمعات أخرى على مجتمعنا بنفس الحدة التي تطرح في المجتمعات الأخرى ,

1. إيمان عبدالرحمان , مرجع سابق , ص 111.
2. عبد العزيز الغنام , مدخل في علم الصحافة والتخطيط للبرامج الإذاعية والتلفزيونية , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , القاهرة , 1983 , ص 83.
3. نفس المرجع , ص 83.

ولم تعط أولوية لما يعاني منه المجتمع وعدم التطرق للقضايا و المواضيع التي تلامس حقيقته وواقعه , مما يجعل الجمهور يلجأ إلى مصادر وسائل إعلامية أخرى لإشباع حاجاته , أو البحث عن البرامج التثويرية والبرامج الترفيية للابتعاد عن ضغط القضايا والمشاكل الاجتماعية , التي لم يجد لها علاج جدي في وسائل الإعلام و خاصة المحلية التي عجزت عن تلبية الحاجات الاجتماعية , بعجزها عن تفسير الواقع الاجتماعي في صورة يتم تحليلها .

4.7-3- كما تعتمد البرامج الاجتماعية على البرامج التفاعلية , ومحاولة إشراك أكبر عدد من المستمعين بمختلف المستويات والشرائح البرامج التفاعلية الإذاعية لها وسائل عدة , وأكثرها اعتمادا في الإذاعات المحلية الهاتف الذي يسهل عملية الاتصال بين المستمع والإذاعة , لإعطاء أي برامج من البرامج الاجتماعية بما فيه من قضايا البعد الجماهيري , لذلك يعطى لأي برامج تفاعلي الوقت المناسب والمدة الكافية التي لا تقل عن ساعة وإن كانت ساعة واحدة تعتبر قليل لا يفي بغرض إنجاح برنامج اجتماعي تفاعلي .

4.7-4- الشكل الإذاعي للبرنامج : فكما أن للمضامين والمحتويات الإعلامية أهمية كبرى في جلب الجمهور وإشباع حاجياته وتلبية رغباته , فإن للشكل والقالب الإذاعي الذي يبيت به البرنامج أثر كبير في تحقيق الرضا الجماهيري عن البرنامج , لذلك يتطلب صياغة البرامج الاجتماعية في قوالب مناسبة حسب الموضوع والقضية المطروحة , وتوظيف كل الإمكانيات التي تتوفر لدى الإذاعة لإعطاء الصورة الجيدة للبرنامج , لرفع جاذبية هذه البرامج , وتعزيزها بالمحسنات كي لا يشعر المستمع بالملل والضجر والرتابة ساعة بث البرنامج , وتحقيق تعاطي أكبر جمهور معها , والرفع من درجة التأثير وتحقيق الأهداف الاجتماعية بدرجة يستفيد معها المجتمع من التغيير الإيجابي الذي يخدم المجتمع والوطن .

• 5.7 - مراحل إعداد البرامج الاجتماعية : تخضع عملية إعداد البرامج الاجتماعية إلى مجموعة من المراحل والخطوات التي تمكن معد البرنامج من السير المنهجي المؤدي إلى عمل ناجح بمقياس إعداد البرامج , ويتم إخراجها في شكله النهائي الذي يصل للجمهور عبر موجات الأثير , وتكون أول خطوة في إعداد هذه البرامج انطلاقاً من الفكرة التي تتأتى عند عرض قضية اجتماعية محددة من المجتمع والرغبة في البحث عن حل لها ويضع معد البرنامج الاجتماعي تصوراً عنها يعززه بالبحث والتقصي ويحدد فيه نوع المضمون الذي يسعى إلى طرحه ومعالجته إعلامياً أو على طرحه دون معالجته , فالبرنامج يبدأ كفكرة في ذهن معدّه الذي يحاول أن يجسدها على الورق حتى تجد المنتج الذي يتبناها , ويتفق على إخراجها إلى حيز الوجود في شكل برنامج إذاعي , و تحديد الأهداف المرجوة والخطوات المتبعة , ثم جمع المادة الإعلامية عن هذه القضية أو القضايا حسب واقعها في المجتمع , واختيار القالب الفني للبحث من بين القوالب الإذاعية الشائعة , وتحديد الجمهور المستهدف , ثم تحديد الزمن والمدة التي تحقق الغرض المرجو , ومن خلال هذا يتم بلورة البرنامج في شكل مادة إذاعية . وعملية إعداد البرامج الاجتماعية التي تهتم بقضايا ومشاكل المجتمع تتطلب إيمان كامل ووعي وإدراك معدّه بأهميته , إلى جانب تمكنه من إعطاء الصورة الحقيقية للقضية المطروحة وأبعادها ونقلها إلى الجمهور بصورة صادقة صحيحة , وذلك يتطلب منه النظرة الشمولية للقضية وعدم الاكتفاء بالنظرات السطحية أو النظرة الجانبية , مع مراعاة الجمهور في كل قضية ومستواه ودرجة فهمه للقضية واللغة التي يمكن أن يستوعب بها أكثر والشخصية التي يمكن أن تؤثر فيه , والمداخل الإقناعية المناسبة له , فكل برنامج جمهور خاص قد يزيد أو ينقص حسب فعالية البرنامج , ومن أجل العمل على إنجاح البرنامج ينبغي مراعاة عملية برمجته , وتحديد وقت إذاعته بناء على رغبات الجمهور التي يمكن أن تحدد بناء على أهل التخصص والتجارب والاستطلاعات التي تبين ذلك , والتي يمكن أن تقوم بها الإذاعة بمجهوداتها الخاصة , أو الاعتماد على تجارب قام أو يقوم بها غيرها , ويمكن إيجاز خطوات إعداد البرامج الاجتماعية :

- (1) التفكير بأكثر مشكلة تهم أكبر قدر من الناس .
- (2) جمع المعلومات عن المشكلة سواء كانت معلومات إحصائية أو غيرها .
- (3) تحديد الجمهور المستهدف وخصائصه .
- (4) تحديد القالب الإذاعي المناسب لطرح هذه القضية .
- (5) تحديد الوقت المناسب لطرح هذه القضية .
- (6) تحديد الشخصيات التي سوف يتم استضافتها في البرنامج .

و يكمن نجاح البرامج الاجتماعية الإذاعية في استقطاب أكبر جمهور والاعتماد على الاتصال التفاعلي معه , وما يزيد من هذا التفاعل هو تنوع البرامج الاجتماعية واستضافة الخبراء والشخصيات التي تملك رصيد حول القضايا والمشكلات الاجتماعية , أو الحوار لاستخلاص آراء حول مشكلة من المشكلات . كما أن البرامج الاجتماعية ينبغي أن تدرس بعناية الإمكانيات المتاحة وكيفية استعمالها , و كيفية استغلال التقنيات الموجودة والمؤثرات الصوتية والموسيقية التي تعطي للبرنامج نكهة جذابة تتناسب والبرنامج , ويمكن أن تكون المؤثرات الصوتية و الموسيقية في بداية البرنامج كمؤشر للفت الانتباه للبداية , أو خلال البث كي تجنب المستمع الملل , وتبعث فيه الحيوية والنشاط , كما يمكنها أن تكون علامة لنهاية البرنامج . فالمؤثرات الصوتية والموسيقية تعد جزء تعتمد عليها لكثير من المضامين الإعلامية في الوسائل السمعية أو السمعية البصرية .

1- وظائف الإذاعة للمجتمع: إن المؤسسات الإعلامية أو القيمية هي تنظيم يقوم بوظيفة اجتماعية وهي بناءات لنشر أفكار وقيم عامة , وامتداد للحاجات الإنسانية , وهي عمل جماعي للأفراد في المجتمع (1) , حيث أن الوحدات البنائية للمجتمع تتألف من المعايير والأدوار والنظم والقيم والجماعات والمؤسسات الاجتماعية , وتقوم جميع هذه الوحدات بوظائفها في مواجهة حاجات المجتمع ليتحقق التوازن , فلكل نظام مجموعة من الوظائف يؤديها داخل المجتمع , و قد وضع العلماء وظائف لوسائل الإعلام , انطلاقاً من حاجة الفرد, والمجتمع لهذه الوسائل . وكل وسيلة من هذه الوسائل " تقوم بالوظائف المحددة من أجل المساهمة في المحافظة على النسق العام (المجتمع)"(2) , وتعرف الوظيفة بأنها (الدور الذي يؤديه أي نشاط جزئي في النشاط الكلي الذي ينتمي إليه, وهكذا تكون وظيفة أي نظام اجتماعي هي الدور الذي يلعبه في البناء الاجتماعي الذي يتألف من أفراد الناس الذين يرتبطون ببعضهم البعض في كل واحد متماسك عن طريق علاقات اجتماعية محددة(3). ويمكنها أن تحقق " النتائج أو الآثار التي يمكن ملاحظتها والتي تؤدي إلى تخفيف التكيف والتوافق في نسق معين)(4).

"تركز النظرية الوظيفية بصورة عامة على أهمية تحليل البناءات والنظم الاجتماعية ومعرفة دورها الوظيفي وتوجيهها من أجل الحفاظ على النظام العام و استمراريته وتطوره وتحديثه في نفس الوقت"(5) , ولقد تطورت وسائل الاتصال والإعلام الجماهيري بشكل متسارع في حياة المجتمعات والأفراد , و ما من شك أنه صار لوسائل الإعلام بأنواعها المختلفة الدور الريادي والمهم في توجيه المجتمع ومعالجة كافة قضايا ومشاكله, والإذاعة من بين وسائل الإعلام المهمة التي تقوم بدور رئيسي في التوعية وقيادة الحملات الإعلامية لتنوير الرأي العام , ولا تختلف وظائف الإذاعة عن غيرها من وسائل الإعلام كثيراً رغم ما لها من خصائص تتميز بها , فمن وظائف الإعلام كشف المشكلات التي تحدث في المجتمع من خلال تحليل الأحداث الاجتماعية التي تكشف عن وجود خلل اجتماعي , وتقوم الإذاعة كغيرها من أجزاء المجتمع بوظائف اجتماعية تساهم في خدمة الكل الاجتماعي , ونتطرق لهذه الوظائف حسب المضمون من خلال النقاط التالية

1- بن روان بلفاسم , وسائل الإعلام والمجتمع (دراسة في الأبعاد الاجتماعية و المؤسساتية) , الدار الخلدونية , ط1 , الجزائر , 2007, ص95 .

2- عبدالله محمد عبدالرحمن , سوسيولوجيا الاتصال و الإعلام , مرجع سابق , ص147.

3- عاطف وصفي , الانثروبولوجيا الاجتماعية , دار النهضة العربية للطباعة والنشر, بيروت , 1977, ص4

4- نفس المرجع , ص5 .

5- عبدالله محمد عبدالرحمن , سوسيولوجيا الاتصال و الإعلام , مرجع سابق , ص146.

1-1- الوظيفة الاجتماعية : تعتبر الإذاعة اليوم أقوى جهاز تملكه البشرية لنشر المعرفة والفن وتوجيه الشعوب ، إذ لا توجد قرية في العالم إلا وصلتها الإذاعة. و قد زاد من قوة وفاعلية الإذاعة اليوم قوة البث العام ووجود العديد من الأقمار الصناعية وكثرة أجهزة الاستقبال وتنوع أشكالها ، ومن مميزات هذه الأداة أنها تتغلب على بعض العوائق الحياتية كالأمية والإعاقة البصرية مع إمكانية استخدامها في كل زمان ومكان . فالإذاعة هي إحدى أهم وسائل الإعلام التي تشكل " نظام متكامل يرتبط ارتباطا وثيقا بأهداف المجتمع ومشكلاته وقضاياها"⁽¹⁾ ، حيث تقوم الإذاعة بدور مهم في الحياة الاجتماعية لكل مجتمع ، لما لها من مكانة قد لا تستطيع الصحيفة أو الكتاب أو المسرح أو السينما أن تصل إليها ، فالإذاعة تستطيع أن تقدم رسالتها بكل أساليب الكلمة المنطوقة ، الرواية ، الحوار ، المحاضرة ، المناقشة ، التعليق ، التمثيلية ، أو أي شكل آخر ، من أشكال الفن الإبداعي⁽²⁾ ، وهي تسعى من خلال ذلك إلى ترسيخ قيم المجتمع وعاداته وتقاليده المستمدة من دينه وحضارته وتاريخه ، كما تسعى إلى بث الأفكار والمبادئ التي يستقيم بها فكر وسلوك أفراد المجتمع من خلال التأثير على الجمهور بحسن الكلمة التي مفادها إصلاح السلوك وتنوير العقول ، فصلاح واستقامة أي فرد في المجتمع هو صلاح لجزء أو عضو في المجتمع ، واستقامة أي عضو هو تقليص من الاعوجاج الواقع في المجتمع ، ومع أنه لا يمكن تحصيل الاستقامة الكلية ، إلا أن ارتفاع معدلها هو دليل على أن هناك أجزاء تقوم بدورها الوظيفي بإيجابية و تتحسن في خدمتها للكل (المجتمع) ، والعكس فكلما ازداد الاعوجاج في المجتمع دل ذلك على وجود خلل في الأجزاء كلها أو بعضها ، مما يتطلب تكثيف الجهود في كل الأنساق ، لتفادي النقص ومحاولة التأثير على الأنساق الأخرى بالإيجاب ، "كما لا بد من حدوث نوع من التنسيق والتعاون بين نظم ووسائل الاتصال والإعلام وغيرها من النظم والأنساق الأخرى ، في نفس الوقت"⁽³⁾ ، و وسائل الإعلام ومنها الإذاعة قادرة على التأثير في الأفراد ، كما أنها قادرة على التأثير في المؤسسات ، من خلال ما تقدمه من برامج توعية ، " وتقاس فاعلية العملية الإعلامية في أي مجتمع من خلال كيفية تعامله وتفاعله مع الفرد والبناء الاجتماعي"⁽⁴⁾ ، وبإمكانها استغلال القوالب الفنية للتأثير في الوعي وتوجيه وجهة إيجابية . والقضايا والمشكلات الاجتماعية لا تقتصر معالجتها فقط على بعض البرامج بل يمكن أن تكون كل البرامج مساهمة في معالجتها.

-
- 1- نسمة أحمد البطريق ، الإعلام والمجتمع في عصر العولمة دراسة في المدخل الاجتماعي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2004 ، ص43 .
 - 2- سهير جاد ، سامية أحمد علي ، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 1997 ، ص149 .
 - 3- عبدالله محمد عبدالرحمن ، سوسيولوجيا الاتصال والإعلام ، مرجع سابق ، ص147 .
 - 4- نسمة أحمد البطريق ، المرجع السابق ، ص39 .

فتستطيع أن تكون البرامج السياسية أو الاقتصادية أو الدينية أو الثقافية أو الترفيهية كلها منابر تساهم في علاج ما يتعلق بالمجتمع من قضايا ومشكلات وكل من زاويته , فكل قضية ومشكلة من مشكلات المجتمع لها علاقتها وأبعادها بالاقتصاد والسياسة والدين والثقافة , فكل هذه المجالات مرتبطة بالمجتمع . كما أن البرامج الثقافية و التعليمية يمكن أن تقوم بدور مهم في محاربة الأمية , من خلال مخاطبة هذه الفئة بكل القوالب الإذاعية التي تهيئهم , وتشجعهم على التعلم , خاصة أن الإذاعة يمكنها أن تخاطب هذه الفئة بمستواهم والوصول إليهم في كل مكان من خلال برامجها الشيقة والجذابة . فقد ذكر هارولد لازويل وظائف وتؤديها وسائل الإعلام في المجتمع , ومن بينها وظيفة ترابط أجزاء المجتمع في الاستجابة للبيئة , فالإذاعة يمكنها أن تنمي الترابط بين أجزاء المجتمع حول القضايا الاجتماعية من خلال تسليط الضوء على هذه القضايا , والبحث في أسبابها وكيفية التصدي لها أو علاجها , من خلال برامج الإذاعة والقوالب الإذاعية المتنوعة من حوارات ونقاشات ودراما . ومن بين الوظائف التي ذكرها لازويل (نقل التراث الثقافي والاجتماعي عبر الأجيال) , وما تقوم به الإذاعة في هذا المجال يعزز الأطر المرجعية المشتركة للمجتمع , حيث تقوم على تمرير القيم والتقاليد من الأجيال السابقة إلى الأجيال الموالية , و تتضح هذه الوظيفة في الإذاعة والإذاعة المحلية أكثر من وسائل الاتصال والإعلام الأخرى , خاصة في المجتمعات التي تكثر فيها الأمية , فالإذاعة المحلية تخاطب مجتمع محلي , له نفس العادات والتقاليد , ومن خلال معرفة المجتمع وعاداته وثقافته تستطيع الإذاعة خدمة المجتمع وتعزيز تماسكه بالتصدي للمشكلات الاجتماعية بإبراز مظاهر الثقافة والتراث الحضاري للمجتمع , وإنماء القيم الدينية التي تقوي الالتحام الاجتماعي . خاصة بعد شيوع بعد الظواهر مع التمدن وما صاحبه من سلبيات وكثرة وسائل الإعلام غير الوظيفية وتعددها , وما تسبب عن ذلك من انعزال الأفراد في المجتمع الواحد وتناثرهم الناتج عن الخلل الوظيفي لهذه الوسائل , مما صعب من وظيفة التماسك الاجتماعي على الإذاعة و المؤسسات الاجتماعية التي تسعى إلى تحقيق هذه الوظيفة , والخلل الوظيفي يمكن أن يحدث نتيجة لما ترسله بعض وسائل الإعلام مما يتنافى والطبيعة الاجتماعية والثقافية للمجتمع , وقد يحدث نتيجة لقصور كفاءة الاستيعاب عند الجمهور المستقبل لما تعرضه وسائل الإعلام , لذلك فمن " الأمور التي يجب مراعاتها في الرسالة هو سهولة استيعابها " (1) . ومن الوظائف الاجتماعية لوسائل الإعلام عند (لازار سفيلد) و(روبرت ميرتون) وظيفة تدعيم المعايير الاجتماعية ,

1- حسن عماد مكايوي , الإعلام ومعالجة الأزمات , الدار المصرية اللبنانية , ط1, القاهرة , 2005, ص41.

حيث تقوم الإذاعة من خلال برامجها الموجهة للجمهور بالتأكيد على المعايير الاجتماعية التي ينبغي على أفراد المجتمع التقيد بها وعدم الخروج عن حدودها , و"توجيه السلوك الاجتماعي بتحديد المعايير وتقديم القدوة والنماذج الجيدة" (1) , ومحاولة تقليص الفجوة بين المعايير النابعة من قيم المجتمع وتراثه الأخلاقي , وبين التصرفات والسلوكيات التي يصدرها أفراد المجتمع في حياتهم اليومية , و تدعيم هذه المعايير هو تأكيد للأخذ بها عند كل تصرف , وتأكيد الضبط الاجتماعي على تصرفات الأفراد في المجتمع . ومع ما تقوم به وسائل الإعلام للمجتمع من تقديم للمعلومات وتوفيرها لأفرادها , فقد يحدث أن تتسبب في خلل وظيفي وهو تخدير أفراد المجتمع , الذي يتحول معها هؤلاء الأفراد إلى سلبيين ومتقاعسين , و يزداد معها اللامبالاة وعدم الاهتمام بما يجري في المجتمع . و من الوظائف الاجتماعية التي وضعها صمويل بيكر لوسائل الإعلام وهي من الوظائف التي يستفيد منها النظام السياسي , وظيفة تسهيل التماسك الاجتماعي من خلال تقديم المعرفة المشتركة والتقليل من فرص الصراع داخل المجتمع بترسيخ قيم المجتمع , ونبذ أسباب التنافر والخصام " من أجل الحفاظ على النظام العام واستمراريته وتطوره وتحديثه في نفس الوقت " (2) , فالتماسك الاجتماعي قد يستفيد منه النظام السياسي , ولكن المستفيد الأكبر هو المجتمع .

2-1 الوظيفة التربوية الثقافية : برزت مع ظهور الطباعة ثغرة المعرفة , بين الذين يستطيعون القراءة والكتابة وبين الذين لا يستطيعون ذلك . فمن يستطيع أن يقرأ يتعرض لمضامين عديدة ومنوعة بواسطة المطبوع من كتاب أو جرائد ومجلات , فالحصول على العلم والمعرفة لا يكون إلا بواسطة القراءة والكتابة , ومع بروز الإذاعة تقلصت ثغرة المعرفة التي عززها من قبل الاعتماد على المطبوع في نيل الثقافة والأخبار , وصارت الإذاعة مصدر مهم من مصادر المعرفة والثقافة لجميع طبقات الشعب , و يعتمد عليها حتى من لا يعرف القراءة والكتابة , لذلك فالإذاعة قللت من خطورة الأمية الأبجدية , وقلصت فجوة المعرفة التي كانت شاسعة بين الذين يحسنون القراءة والذين لا يحسنونها , بالإضافة إلى أن الإذاعة أصبحت هي وسيلة من وسائل التعليم , وأداة من أدوات المعرفة , بتقديم المعرفة والبرامج الثقافية أو بحث وترغيب المجتمع على العلم والثقافة وتنمية السلوك الثقافي , فهي " تمثل وسيطا بالغ الأهمية في نشر أحدث المعلومات فيما يتعلق بمجالي التعليم والتنمية , وتعمل على تبادل تلك المعلومات والاستفادة منها " (3) . وعموما فإن الكثير من الناس يتعلمون كثيراً من القيم والعادات والسلوك من وسائل الإعلام .

1- لوي تاينغ , مرجع سابق , ص 45.

2- عبدالله محمد عبدالرحمن, سوسولوجيا الاتصال والإعلام , مرجع سابق , ص 146 .

3- لوي تاينغ , مرجع سابق , ص 8.

فالإذاعة جزء مهم في الإعلام , الذي أصبح قطاعاً أساسياً في التربية⁽¹⁾ , كما أنها تساهم في تكوين وتشكيل الخبرة الثقافية للملايين من البشر⁽²⁾ , التي من خلالها أو بها يتم العمل على تنمية المجتمع والنهوض به في جميع الميادين الاجتماعية . فتعقد الحياة في المجتمعات الحديثة ، والتقدم المستمر في تكنولوجيا وسائل الإعلام ، أعطى الأهمية المتزايدة لوسائل الإعلام كمؤسسات اجتماعية ثقافية تعليمية ، كما تعتبر المصدر الأساسي لإدراك المواطن العادي للأحداث الوطنية والعالمية . " كما أنه لا يمكن فصل الإعلام عن العملية التربوية بأي حال من الأحوال"⁽³⁾ ، لذا يربط التربويون بين الإعلام والتربية من حيث الأهداف المشتركة على النحو التالي⁽⁴⁾ :

➤ كلاهما يهدف إلى خدمة المجتمع ، وإلى المحافظة على القيم والمبادئ التي يؤمن بها ، ويعمل على تثبيتها والمحافظة عليها، فالتربية تعمل على تحقيق ذلك بما تقدمه من مناهج وعلوم لنقل التراث ، وتهيئة الأجيال لمستقبل أفضل ، والإعلام يعمل على تحقيق ذلك بما يقدمه للجماهير من مواقف زاخرة بالقيم والمعايير ، سواء أكان ذلك في صورة واقعية أو خيالية أم في صورة ممزوج فيها الواقع بالخيال ، فإن لذلك كله تأثيراً قوياً في قيم الأفراد واتجاهاتهم وأفكارهم .

➤ وكلاهما يهدف إلى المحافظة على ثقافة المجتمع وشخصيته، وكل ما هو أصيل في ماضيه وتاريخه ، ويتفاعل مع مشكلات المجتمع ، ويسعى لحل المعضلة منها ، ويقدم كل ما يستطيع لينعم المجتمع بالحياة الرغدة في حاضره ، مؤثراً في عصره ، ومثأثراً به ، ويؤهله للمستقبل بما يتلائم معه .

➤ وكلاهما يهدف إلى (التعليم والتعلم) فكما أن ذلك واضح في التربية ، كما يتضح من قربته للاسم من خلال التنظير العلمي، ومن خلال التطبيق العملي، ومن السهل أن ندرك التماثل والتطابق بين ما يقوم به الإعلام، وما تقوم به التربية .

1- عزي عبدالرحمن وآخرون ، عالم الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1992 ، ص13 .
2- أديب خضور ، دراسات تلفزيونية ، المكتبة الإعلامية ، ط1 ، دمشق ، 1999 ، ص166 .
3- ناجي شنودة ، المضمون التربوي في الدراما المدبلجة ، ورقة بحثية مقدمة في مؤتمر " أخلاقيات الإعلام والإعلان المنعقد في 28 ، 29 من مارس 2009 ، المجلس العربي للتربية الأخلاقية ، جامعة النهضة ، مصر .
4- نفس المرجع .

3-1

الوظيفة السياسية : وسائل الإعلام ومن أهمها الإذاعة هي وسائل تستخدمها الأنظمة الحاكمة لتعبر بها عن آرائها و إيديولوجيتها وتلبي حاجاتها ورغباتها و هي الوسيط بين الحكومة والشعب أو هي الصوت الذي يصدر من الحكومة إلى شعبها أو لغيره , حيث تسعى الدول في توظيفها لصالحها , وتعتبر به الدولة عن مواقفها السياسية من الأحداث الداخلية أو الخارجية , و تستعملها الحكومات لأغراضها السياسية أو التنموية أو التخديرية , كما تستعملها وسائل الإعلام على تعزيز الرسالة الإعلامية الهادفة إلى تعميق الولاء للنظام الحاكم القائم أو الشخصيات السياسية . وصارت الإذاعة وسيلة جد مهمة في العمل السياسي , تستخدمها الأحزاب السياسية و السياسيون في الانتخابات للدعاية الانتخابية , وشرح البرامج السياسية والأهداف السياسية للأحزاب أو الشخصيات السياسية . كما أن الإذاعة أصبحت وسيلة مهمة للمعرفة السياسية بالنسبة للمواطنين , فمن خلالها يتعرف الكثير على الحقوق السياسية , و " تتيح الفرص أمام الأفراد للتعبير عن أنفسهم"⁽¹⁾ , كما يتعرفون على الأحداث السياسية في الداخل والخارج . و كثير ما استغلت الإذاعة في الانتخابات والحروب , وما زالت تستغل أين ما وجدت الصراعات والحروب .

4-1

الوظيفة الاقتصادية : ساهمت الإذاعة في تغيير السلوك الاجتماعي للمجتمع بما يتعلق بالأمور الاقتصادية ومنها الاستهلاك فالوظيفة الاقتصادية لها مهمة التعريف بالسلع والخدمات , فالاشهارات والإعلانات التجارية التي تقوم بها وسائل الإعلام من أجل الترويج للسلع رفع من معدل الاستهلاك لأشياء غير ضرورية , وسهل على المؤسسات الاقتصادية الكثير من العمل في مجال العلاقات العامة والمجال التسويقي , وتجذب لها المزيد من الجمهور , كما سهل على المواطن بعض الأمور التسويقية , ومتابعة تطورات السوق والتجارة والاقتصاد على المستوى الوطني أو الدولي . كما تساهم الإذاعة في تنمية الثقافة التنموية من خلال الحصص الإرشادية خاصة في المجالات الزراعية .

1- لوي تابينغ , مرجع سابق , ص 8 .

5-1 الوظيفة الترفيهية : تتضمن البرامج الإذاعية جزء من مواد مسلية للترفيه والترويح والتنفيس عن المستمعين لتمضية أوقات فراغهم ، بمختلف فئاتهم العمرية والنوعية ، وذلك لأن هموم الحياة ومشاغلا كثيرة ومتشعبة ، والإنسان بطبعه يحب الترويح في مسيرة الحياة اليومية ، وهو بحاجة ماسة إلى الترويح عن النفس لنسيان أو تناسي المنغصات العادية أو الطارئة ولكي يتمكن من ممارسه حياته الطبيعية اليومية بشكل عادي خال من التوتر وتشتمل المواد الإعلامية على العديد من الفقرات الإذاعية الترفيهية ، وقد تساهم المواد الترفيهية في العملية الثقافية ، فقد أصبح التعليم والتثقيف يقدم عبر البرامج في قالب ترفيهي يشجع غير المشاركين في هذه البرامج على الالتحاق بها من خلال استخدام الهاتف أو شبكة الانترنت . وتعد وظيفة الترفيه أبرز وظائف وسائل الإعلام . إلا أن الترفيه و التسلية في وسائل الإعلام ، لا يمكن النظر إليها مجردة ، فلا تخلو أي رسالة إعلامية من هدف .

وهناك وظائف تحدد حسب الأهداف التي تسعى الإذاعة إلى تحقيقها ، وإجمالاً يمكن للإذاعة أن تقدم للمجتمع مايلي :

- المساهمة في نشر العلوم والثقافة بين أفراد المجتمع ، فنحن الآن في حالة تزواج جديد بين الإعلام والتربية أسفر عن علم اجتماعي جديد تحت مسمى " التربية الإعلامية " فهي علم ومنهج اشتقاقي من كل من التربية والإعلام، بهدف توظيف التربية إعلامياً وتوظيف الإعلام تربوياً⁽¹⁾.
- معالجة المشكلات الاجتماعية.
- رفع مستوى الذوق الفني عند الأفراد والمجتمعات.
- إطلاع أفراد المجتمع على ما حققته الحضارة الإنسانية من إبداعات واكتشافات ومعارف.
- إيصال الأخبار المحلية والعالمية لأفراد المجتمع وتنوير الرأي العام .
- تعريف العالم الخارجي بالتطورات والاتجاهات الفكرية والسياسية والاقتصادية الوطنية والمحلية.
- الترويح عن نفوس أفراد المجتمع وتسليتهم.
- توصيل المعلومات إلى عدد كبير من المتعلمين مهما تباعدت مدارسهم.

1- زينب صبره ، دور الإعلام في دعم القيم الأخلاقية ، ورقة بحثية مقدمة في مؤتمر " أخلاقيات الإعلام والإعلان " المنعقد في 28 ، 29 من مارس 2009 ، المجلس العربي للتربية الأخلاقية ، جامعة النهضة ، مصر .

2- أهمية الإذاعة في المجتمع : في ظل سرعة الإعلام وما فرضه من كثافة للبرامج المختلفة والمتنوعة منها المفيد ومنها الضار، و سهولة وصول هذه الوسائل إلى قطاعات عريضة جدا من المجتمعات المختلفة ، حيث تفعل فعلها في عقول الناس ونفوسهم ، ومن ثم تؤثر في اتجاهاتهم ، ومن ثم في المواقف التي يتخذونها حيال كثير من القضايا يستوي في ذلك الصغير والكبير، الغني والفقير ، المتعلم والجاهل " (1) ، ومع زيادة وكثافة سكان المدن الذي نتج عنها كما تصور دور كايم "ضعف عملية التضامن والتماسك والتكامل الاجتماعي" (2) ، ومع ما أصاب المجتمعات من تشتت برزت أهمية الاتصال في المجتمع لما يقوم به من ربط " الأفراد بما يجري داخل بيئتهم ومجتمعهم وعالمهم" (3) ، فصار من الضروري التوجه إلى الإعلام الهادف التي يخدم المجتمع ويحافظ على أنساقه وعلى توازن هذه الأنساق ، و" يلعب الإعلام دوراً مؤثراً وإيجابياً في تغيير سلوكيات مجتمعيه عديدة، تؤصل معها ممارسات وعادات حسنة، فالإعلام الإيجابي الواعي يمكنه عبر خطة مدروسة ومنظمة أن يجابه الكثير من العادات السلبية والموروثة" (4) ، فكثرة وسائل الاتصال وتنافسها من أجل الظفر بجمهور لها ، فرض عليها استخدام كل الأساليب والطرق للوصول إلى جمهور ، وتتنوع وسائل الإعلام حسب أهدافها فمنها ما هو اقتصادي ومنها ما هو اجتماعي ومنها ما هو سياسي ، وقد يكون تنوع التخصصات هذه عامل تثقيفي يساهم في رفع ثقافة الفرد والمجتمع ، كما أن هذه الوسائل تتميز بتميز أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها ، فمنها الهادفة إلى خدمة المجتمع و توازنه ، ومنها من تسعى إلى تحقيق أهدافها ولو على حساب المبادئ والقيم إلا إذا كان يضر بإقبال الجمهور عليها ، و استخلص الباحث الفرنسي دانييل بونيو أننا نعيش مرحلة الاتصال ضد الإعلام التي تنطلق من إهمال مضمون الاتصال ومحتوى التبادل ، و التركيز على الاتصال من أجل الاتصال الذي ينطلق من فكرة المهم أن نتصل فقط و الذي يحدث معه التبادل للانطباعات والمشاعر الفعلية أو المفتعلة التي يمكن أن يخلقها الشكل وليس المضمون ، و أبراز الجانب المبهرج المغربي بالمشكلات الصوتية والمرئية ، والحيل البصرية التي أصبحت تشكل قيمة في حد ذاتها لخطف السمع والبصر وتحويله إلى الاهتمام بالشكل على حساب المحتوى، بهدف الوصول إلى فكرة المهم أن نتصل (5) .

- 1-محمد عبد العليم مرسي ، الطفل المسلم بين منافع التليفزيون ومضاره ، مكتبة العبيكان ، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ط 5، 2007 ، ص76
- 2- عبدالله محمد عبدالرحمن ، مرجع سابق ، ص215 .
- 3- محمد محمد البادي ، التخطيط الاستراتيجي للاتصال ، دار المهندس للطباعة ، ط1، البلد 2005 ، ص44
- 4- زينب صبره ، مرجع سابق.
- 5- دانييل بونيو ، الاتصال ضد الإعلام ، ترجمة نصر الدين العياضي، وسائل الاتصال الجماهيري والمجتمع: آراء ورؤى ، دار القصة ، الجزائر 1999 . ص35 .

وتحولت العملية الإعلامية إلى عملية منفصلة غير قابلة للتحكم وأكثر فاعلية الأمر الذي يؤكد أن المستقبل في العملية الإعلامية والذي يسير في اتجاهات كما هي غاية في التقنية هي غاية في الخطورة حيث يؤخذ بمبدأ "المهم أن نتصل دون الاهتمام بمضمون الاتصال" , ولقد فرض هذا الأسلوب الذي يهتم بالكم لا بالكيف سرعة تدفق الأخبار مما أبرز مشكلا جديدا على المجتمعات البشرية لخصه الباحث الكندي (بسكال لابونت) فيما يلي : ظلت التكنولوجيا منذ 300 ألف سنة وسيلة لدعم الثقافة وتطويرها ... لكن منذ منتصف القرن العشرين هناك شيء ما تغير, لقد بدأنا ننتج بسرعة أكثر من طاقتنا على الهضم. والنتيجة أننا نبلع الإعلام أكثر فأكثر وبسرعة متزايدة ولم يحدث هذا من قبل أبدا (1) , وكي تصل المعلومة , لا بد أن تخترق حصار المنافسة من الوسائل الاتصالية المتطورة و المتعددة , ومن رسائلها الإعلامية المكثفة , بقوة الوسيلة وقدرة الإقناع . و رغم كل ذلك فحتمية الحفاظ على المجتمع وأنساقه تفرض على المؤسسة الاجتماعية التحدي , والاتجاه بالوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام إلى وظائف تخدم المجتمع والكل الاجتماعي دون أن تهمل الجانب الفردي وتعزيز دوره في المجتمع , من خلال التنوع و الإعداد الجيد للبرامج ومسايرة الأحداث والاهتمام بقضايا ومشاكل المجتمع من خلال المشاركة والبحث عن الحلول , لا الطرح من أجل الطرح دون البحث عن الحلول أو المساهمة في إيجادها باستعمال المداخل المختلفة للإقناع في البرامج الموجهة للمجتمع لإصلاح ما أفسده و أحدثه التغيير الحاصل من كثافة انتشار وسائل الإعلام وبرامجها كعامل من العوامل المساهمة في التغيير الاجتماعي , و دون البحث عن الأفكار التي تخدم المجتمع ككتلة وكأفراد هم أجزاء من هذه الكتلة , فالمؤسسة الإعلامية الاجتماعية تنطلق من "اختيار الفكرة وصياغتها في رسالة ذات محتوى وشكل معين إلى أن تصل إلى جمهور المتلقين لتحقيق وظائف أو غايات معينة ذات علاقة بالفرد والمجتمع" (2) , فالكثافة التي فرضت تردي البرامج لم تسلم منها حتى البرامج الترفيهية التي قد تكون نقطة تقاطع بين الكثير من المجتمعات , فقد انتقد (أدورنو) " وضع الموسيقى التي تم الحط من قدرها بحيث لم تعد إلا تزيينا للحياة اليومية" (3) ,

1- نصر الدين العياضي , إشكالية الإعلام في عصر العولمة , communication.akbarmontada.com , 2010/12/28

2- مي العبد الله , مرجع سابق, ص171.

3- أرمان وميشال ماتلار , تاريخ نظريات الاتصال , ترجمة : نصر الدين العياضي , الصادر رابع , المنظمة العربية للترجمة , ط3, بيروت , 2005 , ص88.

كما انتقد مع هوركهايمر في دراسة نقدية " الإنتاج الصناعي للمواد الثقافية , باعتبارها ظاهرة شاملة تهدف إلى تحويل الإنتاج الثقافي إلى سلع" (1) . ولاشك أن للإعلام خاصة في السنوات الأخيرة دوره الكبير في الثقافة والتربية والتعليم " فإذا كان الإعلام هو الأداة الناقلة للمعلومات فهو شريك حقيقي كذلك في العملية التربوية" (2) وفي العملية التنقيفية , و" كذلك يلعب الإعلام دوراً رئيسياً في عمليات التنمية الشاملة التي تشمل مجالات الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي... ليحتل دور الشريك في التطوير التنموي وعملية التنمية الشاملة المستدامة حيث يقوم بتحريك الفعاليات المختلفة الحكومية والشعبية" (3) باعتباره لسان المجتمع المعبر عن قضاياها ومشاكله واهتماماته ، كما أنها تقوم " في مختلف الأنساق الاجتماعية , على القيام بوظيفة التوازن داخل المجتمع و مؤسساته , أكثر من قيامها بوظيفة التحويل و التغيير" (4) , وهي لا تقل أهمية عن غيرها , بل أكثر من ذلك فقد صار تحقيق التوازن داخل المجتمع ومؤسساته المطلب الأول الذي تسعى المجتمعات إلى تحقيقه , وهو مطلب لا يقوم على التخدير بل على التنوير وإبراز الحقائق التي قد تختلط بين الحقوق والواجبات . و" التنمية في أبسط معانيها تعني إحداث التغيير الايجابي في نواحي المجتمع كافة" (5)

-
- 1- المرجع السابق , ص89 .
 - 2- مصطفى الدباغ , اتجاهات الإعلام الحديث في ظل العولمة , communication.akbarmontada.com , 2010/12/28 .
 - 3- نفس المرجع .
 - 4- بن روان بلقاسم , مرجع سابق , ص97 .
 - 5- محمود كفاوين , تنظيم المجتمع وأجهزته , الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات , القاهرة , 2009 , ص12.

3- أهداف الإذاعة في المجتمع : تختلف أهداف وسائل الإعلام باختلاف القائمين عليها واتجاهاتهم وثقافتهم , وكثير منها ما يهتم بالجانب الاجتماعي و " تركز مباشرة على أجهزة الاستجابة الشخصية للفرد , كيف يكتسب هذا الشخص أشكالاً جديدة للتصرف , أو أفكار جديدة تعدل أو تغير من طريقته المعتادة للاستجابة للبيئة المادية أو الاجتماعية"⁽¹⁾, والنظرة إلى الفرد هي نظرة إلى المجتمع من خلال أفرادهِ , فالمجتمع هو مجموعة من الأفراد بتغيرهم يتغير المجتمع , و تمتلك وسائل الإعلام من خلال ما تبثه القدرة على تغيير نظرة الناس إلى الحياة وإلى العالم من حولهم، من خلال تغيير مواقفهم تجاه الأشخاص والقضايا، فيتغير بالتالي حكمهم عليها وموقفهم منها ، لا يقتصر الأمر على الموقف من الأفراد والقضايا ، بل يشمل القيم وبعض أنماط السلوك ، ويكون ذلك ضاراً مع الوسائل التي تسعى إلى التغيير الذي يتنافى وقيم المجتمع ، أما التغيير الايجابي فهو الذي تسعى إليه بعض وسائل الإعلام من خلال محاولة التأثير على أفراد المجتمع لتصحيح وتقويم أوضاع اجتماعية سلبية مستحدثة من خلل اجتماعي طراً في نسق من الأنساق الاجتماعية , وتسعى بذلك للحفاظ على التوازن الاجتماعي و المحافظة على قيام المجتمع واستمراره وتطوره , والمساهمة في زوال الخلل أو الحالة المرضية تدريجياً من خلال تفعيل وظائف النسق الاجتماعي الذي انبثق منه الخلل مع الأنساق الأخرى المكونة للبناء الاجتماعي الكلي ، لإعادة التكيف والوصول إلى مرحلة التوازن الاجتماعي , والتوازن الاجتماعي الذي تسعى إليه يبدأ من حالة الانسجام التي يحققها النسق مع بقية الأنساق الأخرى لتحقيق التكامل نتيجة ما يطرأ من تغيير , وتمكين ترابط الأنساق فيما بينها مما يحقق التوازن الذي يصبو إليه المجتمع ويرى بارسونز أن متطلبات وظيفة النسق الاجتماعي تواجه أربع وظائف متكاملة تساعد على الاندماج والتكامل مع بقية الأنساق الأخرى لضمان صيرورة البناء الاجتماعي نحو الاستقرار والتقدم⁽²⁾ . ومنها وظيفة التكيف أو الموائمة فكل نسق اجتماعي يسعى من أجل تحقيق أهداف و يحتاج لوسائل لتوفير المواد والتسهيلات التي تساعد على تحقيق تلك الأهداف , ثم وظيفة تحقيق الهدف ، فالنظام الاجتماعي لا يكفي بتحصيل الموارد اللازمة له لتحقيق التكيف ولكنه يحتاج إلى استخدام هذه الموارد في تحقيق أغراض معينة أو أهداف محددة . وتعني أن لكل نسق اجتماعي أدوات يحرك بها مصادره بالطريقة التي يحقق بها أهدافه وبالتالي يصل لدرجة الإشباع⁽³⁾ .

1- بن روان بلقاسم , مرجع سابق , ص136.

2- دور مؤسسات المجتمع في مقاومة جرائم الإرهاب , محمد بن حميد الثقفي, doc.abhatoo.net

. 2011/01/05

3- مي العبدالله , مرجع سابق , ص , ص29,30 .

و الوظيفة الموالية هي وظيفة التكامل ومعناها المحافظة على درجة عالية من العلاقات المتبادلة بين مكونات النظام الاجتماعي وتحقيق التعاون بني وحدات النظام الاجتماعي , أي "أنه يجب على كل نسق أن يحافظ على التوازن والانسجام بين مكوناته , ووضع طرق لدرء الانحراف والتعامل معه , بغرض المحافظة على وحدة وتماسك النسق , وأخيرا وظيفة المحافظة على النمط السائد (المستقر) , وتعني أنه يجب على النسق المحافظة قدر الإمكان على حالة التوازن الاجتماعي كلما حدث اختلال في النسق"⁽¹⁾ . والإذاعة كغيرها من وسائل الإعلام تسعى من خلال عملية الاتصال التأثير في أفراد المجتمع من تغيير أو تعديل الأفكار أو الاتجاهات أو السلوكيات , ويمكن تقسيم أهداف الاتصال إلى⁽²⁾:

- هدف توجيهي : ويمكن أن يحقق ذلك حينما يتجه الاتصال إلى كسب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة أو تثبيت اتجاهات قديمة مرغوب فيها .
- هدف تعليمي : ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو كسب المستقبل لخبرات جديدة أو مهارات أو مفاهيم جديدة.
- هدف تثقيفي : ويتحقق هذا الهدف حينما يتوجه الاتصال نحو تبصير وتوعية المستقبلين بأمور تهمهم بقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم وتوسيع أفقهم لما يدور حولهم من أحداث.
- هدف ترفيهي : ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو إدخال البهجة والسرور و الاستمتاع إلى نفس المستقبل.
- هدف إداري : ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو تحسين سير العمل وتوزيع المسؤوليات ودعم التفاعل بين العاملين في المؤسسة أو الهيئة .
- هدف اجتماعي : حيث يتيح الاتصال الفرصة لزيادة احتكاك الجماهير بعضهم ببعض الآخر و بذلك تقوي الصلات الاجتماعية بين الأفراد .

1- محمد بن حميد الثقفي , مرجع سابق , doc.abhatoo.net , 2011/01/05.

2- مي العبدالله , مرجع سابق , ص.ص 29,30 .

4- دور الإذاعة في تنمية المجتمع المحلي : إن تنمية المجتمع المحلي تنطلق من إتباع الأساليب الحديثة في التطرق للقضايا والمشكلات الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية والسياسية وكل القضايا والمشكلات التي لها علاقة بالمجتمع , وتقوم الإذاعة في المساهمة في ذلك لإحداث نضج حضاري نابغ من تنمية العوامل الاجتماعية والثقافية , عن طريق إثارة أفراد المجتمع وتوعيتهم للجوانب التي ترفع من قدراتهم على مواجهة المشكلات المختلفة وخاصة ما صار منها يشكل خطر اجتماعي على تماسك ووحدة المجتمع بما يثيره ويتسبب فيه من زعزعة للاستقرار مباشرة , أو بشكل غير مباشرة ببروز مشاكل ناشئة وعلل اجتماعية أخرى . ودور الإذاعة الفعال لا يمكن أن ينطلق من فراغ , فالتنمية الاجتماعية للمجتمع المحلي تتطلب تصميم برامج لها خصوصيتها التي تنطلق وتستمد مضامينها الاجتماعية والثقافية والتربوية من واقع المتطلبات المحلية , بناء على دراسات ميدانية⁽¹⁾ , لاستثارة دوافع التغيير بأسلوب مدروس , والمساهمة في هذا التغيير بتنمية الأفكار الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي من خلال تنميتها يمكن إحداث التغيير الإيجابي الذي يخدم المجتمع المحلي كجزء من المجتمع الكلي الوطني , تشكل الإذاعة كغيرها من وسائل الإعلام في العصر الحديث "عامل تنمية وسبباً من أسباب أسهام المواطن في المجتمع بشكل نشط وعنصراً متزايد الأهمية من عناصر الثقافة"⁽²⁾ وتساعد الإذاعة في توسيع أفق المواطن وترقيته بالأفكار السليمة المستمدة من المبادئ النابعة من المصادر الأساسية لتنمية الفرد والمجتمع من خلال ما شرعه الله , ووصل إليه العلماء . كما تعد الإذاعة وسيلة تفاعلية تربط أجزاء المجتمع وأفراده ببعضهم , وتزيد من تماسكهم , وترفع من درجة الإحساس الاجتماعي الذي يعزز مشاركة أفراد المجتمع في السعي للبحث عن الحلول للمشاكل التي يشعرون أنهم يتخبطون فيها بوجودها في مجتمعهم , وما قد تسببه من مشاكل اجتماعية أخرى قد تمسهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة , وعلى الرغم من أن كل وسائل الإعلام قد تساهم في إحداث التغييرات الاجتماعية إلا أن التعرض لها والاستفادة منها يكون أقل من الإذاعة لعدة أسباب منها ضعف الدخل الفردي و انتشار الأمية , هذه الأسباب التي تجعل من الإذاعة سيدة الوسائل الإعلامية لرخص تكاليفها , وقدرتها على التخاطب مع كل الفئات وتجاوز حاجز الأمية , وخاصة الإذاعة المحلية التي تراعي خصوصية المنطقة ,

1- سمير محمد حسن , الإعلام والاتصال بال جماهير والرأي العام , عالم الكتب , القاهرة , 1993 , صص 231,232 .

2- زينب صبره , مرجع سابق .

ليس فقط بل إنها تنطلق من واقع هذا المجتمع ومن عاداته ومميزاته مما يوفر الارتباط المعنوي النابع من الاشتراك في الدلالات المعرفية النابعة من الثقافة السائدة في هذه البيئة الاجتماعية وتزداد صداقية هذه الوسيلة الجماهيرية كلما كان انجازها لبرامجها نابع من رؤية صادقة لاهتمامات وقضايا هذه المنطقة , والاعتماد أكثر فأكثر على القوالب الترفيهية والبرامج المسلية في إطار ثقافي لتمرير الرسائل الهادفة إلى إحداث التغيير الإيجابي في هذا المجتمع المحلي . فدور الإذاعة صار في تزايد خاصة في المجتمعات المحلية على اعتبار أنها وسيلة لا تتطلب كفاءات خاصة لجمهور المستمعين كالقراءة والكتابة وعلى اعتبار أن نسبة الأمية في المجتمعات ما زالت عالية , وعلى اعتبار أن البث الإذاعي صار يصل إلى كل مجموعات السكان بصورة منتظمة أكثر من أي وسيلة أخرى⁽¹⁾ . والمكانة الاجتماعية التي تتمتع بها الإذاعة المحلية في المجتمع المحلي تمكنه من إبداع برامج اجتماعية ثقافية تربية تعالج القضايا والمشاكل التي تتنامى في المجتمع , وإبراز جوانب كل قضية لزيادة الإدراك بخطورة هذه القضايا , مما يدفع بأفراد المجتمع إلى المساهمة الواعية في محاربة هذه المشاكل الاجتماعية , كما تمارس الإذاعة دورها كصلة وصل بين المواطن والمسؤول , من خلال البرامج التفاعلية , هناك تنوع في المعالجات التي تتناول قضايا الخدمات، إذ يتم الاتصال مباشرة مع رئيس البلدية أو الجهة المعنية لنقل الشكاوى وحلها .

5- التأثير الإذاعي في المجتمع : الإذاعة وسيلة من وسائل الإعلام والاتصال المتعددة والتي لها تأثيراتها , ويختلف مدى تأثير أي وسيلة من وسائل الإعلام باختلاف عدة جوانب ترجع لجوانب مختلفة منها الاجتماعية ومنها النفسية , ومنها ما يتعلق بالمرسل ومنها ما يتعلق بالمتلقي , ومنها ما يتعلق بالرسالة , ومنها ما يتعلق بالوسيلة . والإذاعة كوسيلة لها ارتباط كبير بالمجتمع , يزيد هذا الارتباط أو ينقص حسب ما تقدمه للجمهور من رسائل ومميزاتها المضامينية والشكلية . و الإذاعة يمكن أن تحدث عدة تأثيرات في الجمهور المتلقي من خلال ما تبثه من برامج مختلفة و خاصة البرامج الثقافية والتعليمية , فتأثيرها في فكر الناس و سلوكهم متواصل ومتفاوت وخاضع في هذا التفاوت لعدة اعتبارات , و نوجز بعض هذه التأثيرات فيما يلي :

1- شاهيناز محمد طلعت , وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية , مكتبة الأنجلو المصرية , ط2, القاهرة , 1986, ص220.

- التغيير : فالتغيير يتم من خلال ما تقوم به الإذاعة أو أي وسيلة جماهيرية أخرى من توصيل للمعلومات والأفكار , فتوصيل فكرة معينة وانتفاع الآخرين بها هو تأثير في الرأي العام الذي من خلاله يكون المسعى إلى تغيير الأفكار وتشكيل الأفراد إيجابياً⁽¹⁾ , و" صحيح أن وسائل الإعلام والاتصال ليست هي العامل الوحيد في تغييرها , لكن لها دورها الفعال في الإسراع في التغيير و تكريسه"⁽²⁾ . وعملية التغيير هذه تهدف أولاً إلى إعداد المواطن لكي يستطيع أن يؤدي أدواره التي يتوقعها منه المجتمع . إنها عملية تكوين الشخصية , أي جعل الفرد شخصاً له شخصيته الاجتماعية , أولاً إلى إعداد المواطن لكي يستطيع أن يؤدي أدواره التي يتوقعها منه المجتمع . إنها عملية تكوين الشخصية , أي جعل الفرد شخصاً له شخصيته الاجتماعية⁽³⁾ .
- تدعيم الآراء السابقة : أثبتت الكثير من الدراسات أن الإذاعة كغيرها من وسائل الإعلام من خلال ما تقدمه بإمكانها أن تدعم الآراء الموجودة بين الجمهور المتلقي أكثر من الإمكانية في تغيير تلك الآراء⁽⁴⁾ , فهي " تساعد على دعم المواقف أو التأثير فيها"⁽⁵⁾ .
- تكوين آراء عن المواضيع الجديدة : تُعدّ صياغة وتشكيل الرأي العام في المجتمعات من الوظائف الرئيسية التي تقوم بها وسائل الإعلام، فوسائل الإعلام قادرة على تكوين آراء جديدة بين الناس الذين لم يكن لديهم معلومات كافية عن الموضوع الذي يتعرضون له , فهي من المؤسسات الاجتماعية المؤثرة على الرأي العام , وتتم هذه عملية عبر خطوات ومن خلال أساليب متعددة وبالاعتماد على مداخل إقناعية مناسبة . و عبر تقديم كم كبير من المعلومات والمعارف المتنوعة التي تُعدّ الأساس الذي تنطلق منه الإذاعة في إحداث أنواع مختلفة من التأثير سواء على المدى القريب أو البعيد، وتبدأ أولى مراحل تأثير وسائل الإعلام على الرأي العام على الصعيد المعرفي، أي من خلال تأثيرها على الأطر المعرفية لأفراد المجتمع ,

1- محمد الحسين , بحوث الإعلام , عالم الكتاب للنشر , القاهرة , 1999 , ص18.

2- مي العبدالله , مرجع سابق , ص302 .

3- مسعد عويس , الدور التربوي للإعلام في نشر ثقافة المشاركة , ورقة بحثية مقدمة في مؤتمر " أخلاقيات الإعلام والإعلان " المنعقد في 28 ، 29 من مارس 2009 , المجلس العربي للتربية الأخلاقية , جامعة النهضة , مصر.

4- جيهان أحمد رشتي , الأسس العلمية لنظريات الإعلام , دار الفكر العربي , ط1, مصر , 1975 , ص 614

5- مصطفى مسمودي , النظام الإعلامي الجديد , عالم المعرفة , الكويت , 1985 , ص203 .

- الإثارة الجماعية : الإذاعة لها خصائص تميزها عن غيرها , ومن بين هذه الخصائص قدرتها على مخاطبة جميع الفئات الاجتماعية , وتجاوزها لكل الحواجز ومن بين هذه الحواجز حاجز الأمية التي لازالت متفشية في المجتمعات النامية , حيث يمكنها بهذه الخصائص تحقيق التعبئة الاجتماعية و الإثارة الجماعية حول قضية من القضايا الاجتماعية .
- التنشئة الاجتماعية : تضاعف الدور الاجتماعي لوسائل الإعلام من تداخل وظائفها مع مؤسسات المجتمع , وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية التربوية , وذلك من خلال تأثيرها على الأطر المعرفية لأفراد المجتمع, من خلال ما تقدمه من معلومات عبر مساحات كبيرة وعلى مدار الساعة , و التي تساهم بها في بناء القناعات والاتجاهات والمعتقدات, وكذا التأثير على التنشئة الاجتماعية و تعزيز القيم الاجتماعية وتدعيمها , التي تؤثر بدورها في بنائنا الفكري والاجتماعي والنفسي , سواء كان ذلك التأثير بطريقة مباشرة , أو على نحو تراكمي عبر الامتداد الزمني الذي يسهم بدوره في تصوراتنا عن الأشياء أو الأشخاص من حولنا, وكذا التأثير في اتجاهاتنا وسلوكنا حيال الواقع المحيط بنا . فوسائل الإعلام صارت تساهم مساهمة واسعة في عملية التنشئة الاجتماعية , من خلال توفير رصيد مشترك من المعرفة يمكن الناس من أن يعملوا كأعضاء فعالين في المجتمع الذي ينتمون إليه ودعم التآزر والتماسك الاجتماعي , و تكفل بذلك مشاركة نشطة في الحياة العامة .

6- الوظائف الاجتماعية للإذاعة المحلية :

1-6- إن التنمية الكلية الشاملة تبدأ بالتنمية الجزئية , فترقية الكل تبدأ من ترقية الجزء , و المجتمع المحلي هو جزء من مجتمع أكبر , تنتمي كل هذه الأجزاء في أي دولة إلى المجتمع الوطني , و مهما كانت مركزية التخطيط فالمجتمعات المحلية هي اللبنة الأساسية لتنمية المجتمع الوطني . و تسهم الإذاعة المحلية مساهمة فعالة في تنمية المجتمع ككل لأنها هي الطريق الصحيح لخدمة أهداف التنمية , فالتنمية الوطنية لا تتأكد إلا من خلال تنمية المجتمعات المحلية⁽¹⁾ ,

1- منى سعي الحديدي , سلوى إمام , مرجع سابق , ص161.

"التنمية الاجتماعية التي تهدف إلى إحداث تغيير اجتماعي يلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه بغرض إشباع الحاجات الاجتماعية لأفراده"⁽¹⁾ , هي جزء أساسي من التنمية الشاملة بكل أنواعها وأشكالها , والتي تنطلق من صورة اجتماعية ينبغي أن يكون عليها المجتمع ألا وهي التآلف والتضامن بين أنساق المجتمع وأفراده , " والتضامن أو التآلف بين كل جماعة إنسانية يعتمد على الاتصال الفعال بينهم"⁽²⁾ والاتصال الفعال لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال وسيلة اتصال محلية تهتم بتفاصيل وخصائص وقضايا ومشكلات المجتمع المحلي , وأقرب وسائل الاتصال المحلية لتحقيق هذا الغرض هي الإذاعة المحلية لكونها وسيلة مهمة في نقل الرسائل الإقناعية والتحليلية التوضيحية , حيث أنها تغطي الأماكن الخاصة بها , و باستطاعتها الوصول إلى جماعات خاصة مثال كبار السن و الأطفال والأقل تعليماً والأميين وبعض الحرفيين حتى أثناء أدائهم لعملهم⁽³⁾ .

6-2- إن جهود التنمية لا يمكن أن تؤدي غايتها إلا بالمشاركة الإيجابية الجادة النابعة عن اقتناع من جانب المواطنين . فالتنمية الاجتماعية تهدف إلى إحداث تغيير اجتماعي يلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه⁽⁴⁾ , " فمن الصعب أن تحدث تنمية في مجتمع متخلف اجتماعياً دون أن يتغير البناء الاجتماعي لذلك المجتمع"⁽⁵⁾ .

6-3- إن الإذاعة المحلية تستطيع أن تقدم للمجتمع المحلي خدمة إعلامية وثقافية متكاملة , وهناك العديد من الدراسات العلمية التي تؤكد أن أجهزة الإعلام وسيلة أساسية من وسائل الثقافة , ولها تأثير هائل في محيط مختلف فئات المجتمع , والإذاعات المحلية تعتبر بمثابة إذاعات خاصة موجهة إلى جماعة مرتبطين بها يشعرون أنها ملك لهم نابعة من ذاتهم وتخاطبهم بلغتهم , وحتى تنجح الإذاعة في تقبل المجتمع ينبغي عليها الالتزام بمجموعة من الأمور , منها البدء من المجتمع من حيث هو , والعمل مع المجتمع وليس للمجتمع⁽⁶⁾ .

6-4- وتستطيع الإذاعة المحلية التعرف على الاحتياجات المحلية والعمل على تعريف الناس بها وتحقيق التكامل بين أنشطة المجتمع المحلي والإعلامي الإذاعي , وتفسير الأمور المحلية للجمهور وتشجيعهم على التعبير عن أنفسهم وكذلك إقناع الجمهور بتعديل مشاعره وتصرفاته

1- محمود كفاوين , مرجع سابق , ص12.

2- نفس المرجع , ص 45 .

3- منى سعيد الحديدي , سلوى أمام , مرجع سابق , ص 90 .

4- محمود كفاوين , المرجع السابق , ص12.

5- أحمد مصطفى خاطر , تنمية المجتمعات المحلية , المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية , 2005, ص49 .

6- محمود كفاوين , مرجع سابق , ص.ص44.45 .

- 5-6- المساهمة في نشر العلوم والثقافة بين أفراد المجتمع , " فحينما ظهر الراديو نظر إليه القائمون على التعليم بتفاؤل , على أساس أنه الوسيلة التي ستصحح الوضع وتوسع نطاق المعرفة والتعليم"⁽¹⁾ .
- 6-6- معالجة المشكلات الاجتماعية , من خلال مساهمتها في طرح القضايا الاجتماعية على الخبراء والمختصين , وتدعيم المعايير الاجتماعية والأخلاقية التي تدعم عملية الضبط الاجتماعي, و " المساهمة في محو الأمية والاستعانة بذوي الخبرة في إعداد وتقديم برامج تراعي الاختلافات الثقافية"⁽²⁾ , و " التوعية المستمرة بخطورة القضايا والمشاكل التي تواجه المجتمع , فعدم التعرف الكامل أو الدراية بمشكلات المجتمع هي العقبة الأساسية التي تقف أمام تحقيق أهداف تنمية المجتمع"⁽³⁾ .
- 6-7- رفع مستوى الذوق الفني عند الأفراد والمجتمعات .
- 6-8- إطلاع أفراد المجتمع على الإبداعات والاكتشافات والمعارف .
- 6-9- إيصال الأخبار المحلية والعالمية لأفراد المجتمع وتنوير الرأي العام .
- 6-10- تعريف المجتمع بالتطورات والاتجاهات الفكرية والسياسية والاقتصادية الوطنية والمحلية .
- 6-11- الترويج عن نفوس أفراد المجتمع وتسليتهم .
و من بين مهامها أيضا⁽⁴⁾ :
- 6-12- الإسراع من عملية توعية المجتمع ودفع عجلة التغيير .
- 6-13- تقريب وجهات النظر ووضع أهداف مشتركة من خلال إفساح المجال لدراسة المشكلات ومناقشتها .
- 6-14- عرض خيارات للتحركات المجتمعية .
- 6-15- تعزيز الثقافة الفنية والفكرية .
- 6-16- تأكيد القيم للحفاظ على الهيكل الاجتماعي .
- 6-17- إتاحة الفرصة أمام الأفراد والمجموعات للتحاور مع بعضهم البعض , ومن ثم زيادة الوعي بالعضوية المشتركة في المجتمع .
- 6-18- تعبئة الموارد الخاصة والموارد المشتركة لسد الاحتياجات على المستويين الشخصي والاجتماعي .

1- منى سعيد الحديدي , سلوى إمام علي , مرجع سابق , ص94 .

2- نفس المرجع , ص227 .

3- أحمد مصطفى خاطر , مرجع سابق , ص358 .

4- لوي تابينغ , مرجع سابق , ص45 .

الخلاصة :

إن التطور الذي عرفته الإذاعة كوسيلة اتصال وإعلام , جعلها تصبح مؤسسة هامة في أي مجتمع لما تتميز به من خصائص ومميزات جعلتها تتخطى كل الحواجز الجغرافية , و تخترق كل أنحاء العالم في وقت قصير جدا , والوصول إلى أي مكان في العالم, وصارت تحتل مكانة متميزة في واقعنا المعاصر , انطلاقاً من طبيعة وظائفها وأدوارها وتأثيرها على الفرد والمجتمع , حيث أن عصرنا هو عصر الإعلام والتكنولوجيا , و لم يعد دورها يقل أهمية عن دور المؤسسات الاجتماعية و التربوية , و صارت تؤدي عدة وظائف من أهمها الوظيفة التعليمية التربوية التي تخدم أغراض تربوية متنوعة ومتعددة من خلال ما تقدمه من مضامين تربوية في قوالب فنية متنوعة كالقصص المحكية و المصورة والدراما الإذاعية والتلفزيونية و حصص الألعاب والتسلية الثقافية التربوية وغيرها , مستخدمة مؤثرات سمعية بصرية لتحقيق وصول الرسالة إلى المتلقي والتأثير فيه.

الفصل الثالث

المشكلات الاجتماعية

تنشأ المشكلات الاجتماعية عندما تزداد الفجوة بين القيم والمعايير المثالية الموجودة في المجتمع وبين السلوك الواقعي لأفراد هذا المجتمع . ويتم تحديدها عادة بعد شعور أفراد المجتمع بها . و يعتبر ميرتون أن من أسباب ظهور القضايا والمشكلات الاجتماعية القصور في عملية التنشئة الاجتماعية التي يكتسب منها الأفراد الاتجاهات والقيم التي تتوافق مع أدائهم لأدوارهم الاجتماعية ، ويترتب على القصور في عملية التنشئة الاجتماعية تفكك اجتماعي ناتج عن عدم وضوح للتوقعات المتبادلة بين الأفراد في المجتمع , ويرجع بعض الباحثين أسباب المشكلات الاجتماعية إلى عدم إشباع الاحتياجات بين أفراد المجتمع وهي الاحتياجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والبيولوجية والصحية والتعليمية , ويعتبر التغير الاجتماعي من أهم العوامل المسببة لحدوث المشكلات ، وكلما زادت سرعة واستمرار عملية التغير الاجتماعي ، زادت احتمالات ظهور المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع . و تعد التكنولوجيا ووسائل الإعلام الحديثة سبب مباشر للتغيرات الاجتماعية والثقافية التي تحدث في المجتمع ، فتحدث المشكلات الاجتماعية . والتي صار معظم المجتمعات المحلية الحديثة يعاني منها , و معالجتها تتطلب الحصول على الحقائق المتعلقة بها ، و تتطلب تغيرا سريعا وجادا في المؤسسات و ممارستها الوظيفية حسب دراسات علمية , و تتطلب الدراسة العلمية للمشكلات الاجتماعية الاهتمام بالعمق التاريخي للمشكلة والتركيز على الجانب الإنساني الذي تتضمنه , كما ينبغي أن تدرس في ضوء المحكات الاجتماعية المتمثلة في الدين الذي يعتبر المعيار والمصدر الذي يرجع إليه المجتمع في التمييز بين الحق والباطل , و القانون الذي يعد الرادع الاجتماعي لاسترجاع الحقوق , و الإعلام الذي يعمل من خلال وسائله على كشف المشكلات والقضايا التي تشكل خطر على المجتمع , و لفت أنظار الناس إليها ، و القيام بالتوعية الاجتماعية لتقليل من انتشارها ومن أثارها . وقد لا نستطيع القضاء التام على (الطلاق و البطالة و الأمية) إنما يمكننا وضع برنامج , وبذل مجهود لتقليل حجمها وتأثيرها الاجتماعي .

وقد تطرقنا في هذا الفصل للمشكلات الاجتماعية المتمثلة في الطلاق و البطالة الأمية , مبرزين أهم أنواع كل منها وأسباب كل مشكلة وتطورها , والآثار المترتبة عن كل منها .

الطلاق

I. الطلاق

- تمهيد : الطلاق هو انفصام رابطة الزواج عن طريق ترتيبات نظامية يضعها المجتمع في الغالب استنادا إلى أسس دينية سائدة , وهو مشكلة اجتماعية غالبا ما تكون ناتجة من اضطراب المعايير والنظم الاجتماعية و ما يصيب النسق الاجتماعي من قصور أو خلل في أدائه لوظائفه الأساسية , و تبرز في كثير من الأحيان لما يحدث في المجتمع من تغير اجتماعي الذي يأتي نتيجة لتحسن الأوضاع أو العكس , فقد " يؤدي التغير في النسق الاقتصادي وازدهاره إلى تغير ملحوظ في عادات وتصرفات بعض الناس و سلوكهم مما يحدث خلل واضح في طابعهم الأخلاقي والنظامي عما كانوا عليه من قبل"⁽¹⁾ , و المجتمعات التي تتعرض إلى حركة تغير سريع تبدو المشكلة فيها أكثر وضوحاً وأكثر صعوبة واشد تعقيداً , وأصبح الطلاق بمثابة عقوبة مناسبة للرد على سوء نظم الزواج والتغيرات في القيم⁽²⁾ .

و أحل الله سبحانه وتعالى الطلاق كي يتمكن الزوجان من التخلص من العلاقة الزوجية التي تربطهما إذا صارت حياتهم معا مستحيلة , ومع أنه حلال فهو ابغض الحلال إلى الله" ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق"⁽³⁾ , فالطلاق هو صورة من صور التفكك الأسري , أو نتيجة من نتائجه , و هو مشكلة اجتماعية تهدد الأسرة , خاصة مع ارتفاع نسب الطلاق في المجتمعات , بغض النظر عن الأسباب التي أدت إلى ذلك . ومهما يكن فالطلاق بصفة عامة هو صورة سيئة تصل إليها بعض العلاقات الزوجية نتيجة لعدة أسباب .

ويعد الطلاق ظاهرة اجتماعية لكونها ذات علاقة بأهم مؤسسة اجتماعية في المجتمع , و هي قضية لا تخص فردا معينا أو فئة محددة بل تخص المجتمع بأسره , وظاهرة الطلاق ليست مشكلة حديثة , بل هي من الظواهر الاجتماعية الذي عرفته المجتمعات القديمة والحديثة على حد سواء , و موجودة لدى العديد من ثقافات العالم , مع الاختلاف في درجة حدته من مجتمع إلى آخر , فهي ظاهرة قديمة مستمرة , تحدث في جميع المجتمعات الإنسانية , و الأسباب لحدوثها متغيرة من مجتمع إلى آخر , ومن جيل إلى جيل , وهذا التغير يخضع لمجموعة من الأسباب , منها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية والتعليمية والأسرية وغيرها .

1- عبدالله محمد عبدالرحمن , النظرية في علم الاجتماع , النظرية الكلاسيكية , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , 2003 , ص223 .

2- www.startimes.com , تاريخ التصفح 2011/02/18 .

3- أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني , سنن أبو داود , ج 2 , بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع , الرياض , رقم الحديث : 2177 .

ومع أن الطلاق مشكلة اجتماعية معقدة تتطلب الحل السريع لأن لها آثار سلبية , و يترتب على حدوثها عدد كبير من المشكلات الاجتماعية, إلا أنه في بعض الأحيان قد يكون حلا إيجابيا لاسيما إذا استحال استمرار الحياة بين الزوجين سواء كان التقصير في ذلك من قبل الزوج أو الزوجة أو الاثنين معا .

وتعد ظاهرة الطلاق إحدى القضايا الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع الجزائري , وقد ظهر ارتفاع معدلات الطلاق بوضوح من خلال الإحصائيات الصادرة عن الجهات المهتمة أو المختصة بهذا الشأن , حيث بينت تلك الإحصاءات ارتفاع نسبة الطلاق في الجزائر والاستمرار في ذلك الارتفاع , "وهذا بتسجيل حالة طلاق في كل ست حالات زواج على مدى الخمس السنوات الماضية من خلال الأرقام المعلن عليها سنويا"⁽¹⁾ , ونسبة كبيرة من حالات الطلاق تتم في السنوات الخمس الأولى للزواج وبعضها الآخر في السنة الأولى , "إنّ معظم قضايا الطلاق تمت بين جمهور المتزوجين حديثا على طريقة زواج الصيف طلاق الشتاء , حيث تشير النسبة إلى حدود 65 بالمائة لم يمر على زواجهم وقت طويل"⁽²⁾ , "وأن أعلى حالات الطلاق بين الزوجين في العمر من 20 إلى 30 عامًا يبلغ 42 بالمائة ومعظم حالات الطلاق حدثت في السنوات الست الأولى من الزواج"⁽³⁾ , ومع كبر حجم هذه المشكلة صار من الضروري الاهتمام بها ومحاولة لفت النظر إليها باعتبارها من المشكلات الاجتماعية الأساسية في مجتمعنا , بل تعد من أهم المشاكل التي يعاني منها المجتمع الجزائري , فحجم مشكلة الطلاق الحقيقي يزداد مع مرور الأيام . وهذا مؤشر على أنها من الظواهر الاجتماعية السلبية , ومؤشر مهم على وجود خلل ما في المجتمع يستوجب البحث والدراسة , ومشكلة ملحة تستدعي علاجا سريعا من كل المؤسسات القائمة في المجتمع .

1- الفجر , يومية جزائرية مستقلة , وردة نوري , عوانس الجزائر يفوق عددهن إجمالي 5 دول خليجية مجتمعة , 2010.02.15

2- الفجر نيوز , زواج في الصيف طلاق في الشتاء , 7 جانفي 2008 , <http://www.alfajrnews.net> , تاريخ التصفح , 2010.02.15 .

3- جريدة الفجر , المرجع السابق .

(1- مفهوم الطلاق):

كلمة الطلاق لغة تعني : الفراق وحل القيد , فبالرجوع إلى كتب اللغة نجد أن كلمة طلق بمعنى ترك وفارق "طلق البلاد: تركها ... وطلقت البلاد: فارقتها , وطلقت القوم : تركتهم , و الطالق من الإبل : التي طلقت في المرعى ، وقيل : هي التي لا قيد عليها ، ... وناقاة طلق وطلق : لا عقال عليها "(1) , و " الطلاق مشتق من الإطلاق وهو الإرسال والترك وفلان طلق اليدين بالخير أي كثير البذل والإرسال لهما بذلك "(2).

و الطلاق شرعاً : هو حل قيد النكاح ، وهو راجع إلى معناه لغة ، لأن من حل قيد نكاحها ، فقد خلّيت ، ويعرفه عبد الرحمن الصابوني بأنه " انفصال الزوجين عند استحالة استمرار الحياة المشتركة بينهما، وتختلف مدة الانفصال حسب درجة الطلاق الذي يبدأ بطلقة واحدة وهو البينونة الصغرى ويصل إلى ثلاث طلقات وهو البينونة الكبرى"(3) , ويعرف عند المالكية بأنه " صِفَةٌ حُكْمِيَّةٌ تَرْفَعُ حَلِيَّةَ مُنْعَةِ الزَّوْجِ بِزَوْجَتِهِ مُوجِبًا تَكَرُّرَهَا مَرَّتَيْنِ "(4) , وعند الحنابلة هو : "حَلُّ قَيْدِ النِّكَاحِ أَوْ بَعْضِهِ "(5) , وعند الأحناف " هو لفظ دال على رفع قيد النكاح " (6) , وعند الحسن البصري " هو إزالة ملك النكاح "(7). ونخلص إلى أن الطلاق شرعاً هو " حل العصمة المنعقدة بين الأزواج بألفاظ مخصوصة " (8).

و الطلاق في المجتمع هو انفصال الزوجين عن بعضهما بشكل رسمي وقانوني , وقد يتم باتفاق الطرفين ، أو بإرادة أحدهما .

1- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور , لسان العرب , ج10, دار صادر , بيروت , ص 226.

2- الصنعاني , ص 459 .

3- الصابوني, عبد الرحمن , نظام الأسرة وحل مشكلاتها في ضوء الإسلام , مكتبة وهبة , القاهرة , 1983, ص216.

4- محمد بن عبد الرحمن المغربي أبو عبد الله ، مواهب الجليل ، ج4 ، دار الفكر ، ط2 - بيروت - 1398 ص18.

5 - منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، شرح منتهى الإرادات ، ج3 ، عالم الكتب، ط2 ، بيروت ، 1996، ص73 .

6- ابن عابدين ، حاشية ابن عابدين ، ج3، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ، 2000 ، ص266 .

7- محمد رواس قلعة جي ، موسوعة فقه الحسن البصري ، ج2، دار النفائس، ط1 ، بيروت ، 1989 ، ص682 .

8- عبدالله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، المجلد 1- دار الفكر، ص119.

(2- الطلاق في المجتمعات

(1-2) الطلاق عند اليونان : كان المجتمع اليوناني لا يعير المرأة أي اعتبار " فلم تكن المرأة عندهم إلا خلقا من الدرك الأسفل في غاية المهانة والذل , وفي كل جانب من جوانب الحياة الاجتماعية " (1) فقد "كانت المرأة لدى اليونان في العصر القديم تباع وتشترى , والزواج كان يتم عن طريق الشراء , فالأب يبيع ابنته والخاطب يشتريها(2) , و" كانت العصمة في المجتمع اليوناني القديم حقا خالصا للرجل فقط , فكانت له السلطة المطلقة على زوجته يطلقها متى شاء دون النظر إلى أسباب ومبررات أو موجبات الطلاق معقولة كانت أو غير معقولة " (3) , وقد تغير الحال بعد فترة من الزمن ففي " العصر الكلاسيكي فقد الغي نظام الشراء في الزواج , ومع هذا فقد احتفظ الزوج بسلطته المطلقة على الزوجة فكان له حق فرض العقوبة عليها من ضرب أو حبس وطبيعي ممن يملك هذه السلطات المطلقة أن يطلق زوجته , وعلى هذا فالطلاق لدى اليونان كان سهلا ميسورا , فالزوج يطلق زوجته ويزوجها إن شاء لمن أراد في حياته , أو يوصي بها إلى شخص آخر بعد مماته " (4) , والرجل غير ملزم بإبداء أي إيضاح أو تبرير أو ذكر السبب الذي دعاه لذلك . وارتفعت مكانة المرأة مع انتشار العلم وصارت أحسن حال , وصار المجتمع يهتم بالشرف والأخلاق وعفة المرأة , ولكن مع دخول المجتمع في الشهوات وإتباع الغرائز انحط إلى مستوى شاع فيه الفساد في كل المجتمع وشاع الفساد الأخلاقي إلا حد أنه , لم يكن هناك كبير احترام للعقد الشرعي وكذا فلا معنى للطلاق بعد ذلك و" أصبح عامتهم ينظرون إلى عقد الزواج نظرة من لا يهتم به ولا يرى إليه من حاجة , فهم لا يرون بأسا بأن يعاشر الرجل المرأة ويخادنها علنا من غير عقد ولا نكاح " (5) ,

1- أبو الأعلى المودودي , الحجاب , تعريب : محمد كاظم السباغ , دار الفكر , ط2, دمشق , 1963, ص 13.
2- عبدالرحمن الصابوني , مدى حرية الزوجين في الطلاق في الشريعة الإسلامية , دار الفكر , ط2 , 1968 , ص 27

3- عزية علي طه , تأملات حول مكانة المرأة في اليهودية والمسيحية والإسلام , دار القلم , الكويت , ص18 .

4- الصابوني , نفس المرجع , ص 27 .

5- المودودي , نفس المرجع , ص15.

والطلاق في أثينا أحيانا يكون بأسباب وأحيانا كثيرة يتم بلا سبب , والرجل غير ملزم بإبداء أي إيضاح أو تبرير عن سبب الطلاق , ومن أهم " الأسباب التي تؤدي إلى انحلال الزواج في أثينا هي (1):

- العقم : وهو من أعظم الأسباب الموجبة للطلاق في أثينا
- الزنا : فإذا ارتكبت الزوجة فاحشة الزنا , يحق للزوج إخراجها من البيت وتطليقها

ومع أنه كان للزوجة حق طلب الطلاق من القاضي لأسباب معينة , إلا أن الرجل إذا توقع منها ذلك كان يحبسها في داره أو يضربها ليمنعها من الإقدام على هذا الفعل . والحالتان التي تملك الزوجة فيها حق طلب الطلاق من القاضي هما(2) :

- إذا قصر الزوج في واجباته الزوجية , أو انغمس في حياة الرذيلة واللهو والمجون .
- إذا أساء الزوج لزوجته إساءة بالغة .

(2-2) الطلاق عند الرومان : كان الطلاق في المجتمع الروماني موجود في

مختلف مراحل رغم التعديلات التي كانت تحدث تبعا لاختلاف الملوك أو تغيير القوانين , " ففي العصر القديم كان الطلاق بيد الزوج يطلق متى شاء , أما الزوجة فلم تكن تملك حق الطلاق إلا من خلال وليها " (3) , وكان الطلاق " نادرا لأن العادات والتقاليد لم تكن تسمح به إلا إذا ارتكبت الزوجة خطأ جسيما فيقوم الزوج بطردها خارج الأسرة " (4) .

و كان المجتمع الروماني في بدايته ينظر إلى العفاف بإجلال ثم أخذت نظرة المجتمع تتبدل من حيث الأسرة وعقد الزواج والطلاق , فلم يبق لعقد الزواج معنى سوى أنه عقد مدني ينحصر بقاؤه برضى المتعاقدين وأصبحوا لا يهتمون بتبعات العلاقة الزوجية , و "منحت الزوجة حق الطلاق مع احتفاظ الزوج بهذا الحق وقد ازدادت نسبة الطلاق كثيرا فيما بعد" (5) .

1- هند المعدلي , الزواج في الشرائع السماوية و الأرضية , دار قتيبة , ط1 , بيروت , 2002 , ص 69 .
2- الصابوني , مدى حرية الزوجين في الطلاق في الشريعة الإسلامية , مرجع سابق , ص 28 .
3- نفس المرجع , ص 28 .
4- هند المعدلي , نفس المرجع , ص 79 .
5- الصابوني , نفس المرجع , ص 28 .

و صار الطلاق من أسهل الأمور و أبسطها , " فهذا سنيكا الفيلسوف الروماني الشهير (4 ق م - 65 م) يشكو كثرة الطلاق فيقول: إنه لم يعد الطلاق اليوم شيئاً يندم عليه أو يستحيا منه في بلاد الرومان ولقد بلغ بالنساء أن يعددن أعمارهن بأعداد أزواجهن" (1) , " حيث لم تكن هناك أسباب محددة بل كان الأمر يتعلق بمشيئة أحد الزوجين دون قيد أو بيان أو سبب" (2). ومع مرور الزمن وتغير الحكام حدثت تغيرات في وضعية الطلاق في المجتمع الروماني, حسب رغبة الإمبراطور الحاكم ونظرته إلى الأمور . " ففي عام 331م , اصدر الإمبراطور قسطنطين قانوناً قيد به حرية الزوجين في الطلاق , وذكر أسباباً معينة لكل من الزوجين, إذا ما توفرت لديه يجوز له طلب التطلق من القاضي" (3) , وكان يترتب على من طلق زوجته دون الأسباب المعينة غرامة مالية يدفعها . والقانون في الرومان كما ذكرنا كان يتغير بتغير الحاكم " فلما تولى جوليانوس الحكم سرعان ما أعاد الحرية كاملة لنظام الطلاق ولما جاء جوستينيان أصدر قانوناً جعل فيه الطلاق على ثلاثة أنواع هي : الطلاق المباح , والطلاق لسبب مشروع , والطلاق غير المشروع" (4) . والطلاق المباح يقع من أحد الطرفين , أو يقع بإرادة الطرفين لسبب وجيه كجنون أحدهما أو عجزه أو عقمه . أما الطلاق لسبب مشروع فهو طلاق من أحد الزوجين لمخالفة ارتكبتها الطرف الآخر , وتوسع القانون كثيراً في تعداد هذه المخالفات والأخطاء . والطلاق غير المشروع هو ما أنعدم فيه وجود مبرر أو سبب مشروع .

وفي المجتمع الروماني " هناك إجراءات خاصة لإنهاء الزواج , فكل نوع من الزواج لا ينتهي إلا بالطريقة التي قام بها , ففي الزواج الديني الذي يبدأ بحفلة دينية لا بد من حفلة دينية أخرى من أجل الطلاق تماثل حفلة الزواج , وفي الزواج بالشرع تباع الزوجة أمام شهود إلى مشتري صوري ليحررها بعد ذلك " (5) .

-
- 1- المودودي , مرجع سابق , ص ص 18 - 19 .
 - 2- الصابوني , مدى حرية الزوجين في الطلاق في الشريعة الإسلامية , مرجع سابق , ص 28.
 - 3- نفس المرجع , ص 29.
 - 4- نفس المرجع , ص 30.
 - 5- هند المعدللي , مرجع سابق , ص 76 .

3-2) الطلاق عند اليهود : "والزواج في اليهودية صفقة شراء تعد المرأة به مملوكة , تشتري من أبيها فيكون زوجها سيدها المطلق" (1) , و أباحت اليهودية الطلاق و توسعت في إباحته , فكان الزوج يجبر شرعا على أن يطلق امرأته إن ثبتت عليها جريمة الفسق حتى ولو غفر لها تلك الجريمة , وكان القانون يجبره أيضا على أن يطلق امرأته إن لبثت معه عشر سنين ولم تأت به بذرية (2) . و " أباح اليهود الطلاق لأتفه الأسباب , فكان باستطاعة الرجل أن يطلق زوجته لمجرد احتراق الطعام على النار , أو إذا أعجب بمن هي أجمل منها" (3) .

إلا أننا وجدنا اختلاف عند طوائف اليهودية فالعصمة عند " اليهود الربانيين كانت بيد الرجل , فهو يتزوج ويطلق ما حلا له ذلك , وبمحض إرادته ورغبته , دون أن يتوقف الأمر على أي مبرر منطقي" (4) .

وللطلاق أسباب وردت في كتاب الأحكام على صيغة مواد جاء فيها (5) :

المادة 428: الأسباب التي يحل معها الطلاق ثلاثة : الزنا والعقم وعيوب الخلقة وعيوب الخلق.

المادة 429 : يحل للرجل أن يطلق زوجته إذا أشيع عنها الزنا ولو لم يثبت عليها فعلا , كما يحل له طلاقها إذا أتضح له بعد الزواج أنها كانت سيئة السلوك .

المادة 430: فذكرت أنه يجب على من لم يرزق من زوجته بذرية بعد معاشرتها عشر سنوات أن يفارقها ويتزوج غيرها .

وأشارت المادة 433: أن المرأة لا يمكنها أن تطلب من زوجها الطلاق سواء ثبت عليه جريمة الزنا أم كان فيه عيب من العيوب حيث قالت : (ليس للمرأة أن تطلب الطلاق مهما كانت عيوب زوجها ولو ثبت عليه الزنا) .

-
- 1- أحمد شلبي , اليهودية , مكتبة النهضة , ط8 , القاهرة , 1988 , ص 300 .
 - 2- القرضاوي يوسف , الحلال والحرام , مكتبة وهبة , ط 22 , القاهرة , 1997 , ص 184 .
 - 3- عزية , مرجع سابق , ص 19 .
 - 4 - نفس المرجع , ص 19 .
 - 5- هند المعدللي , مرجع سابق , ص 100 .

والطلاق لدى طائفة الربانيين جائز " ومما جاء في نصوص كتابهم الأحوال الشخصية لابن شمعون , ففي المادة 224 : الطلاق في يد الرجل , وجاء في المادة 325: قبول المرأة الطلاق ليس شرطا , وجاء في المادة 328: لا يليق بالرجل أن يطلق أول زوجة له بغير مقتضى " (1) .

أما الطلاق عند طائفة القرائين فيختلف عن الطلاق عند طائفة الربانيين , ففي طائفة القرائين " لا يجوز للزوج أن يطلق زوجته بدون عذر شرعي يقدره القاضي , كما يزوج للزوجة أن تطلب الطلاق أيضا كالرجل " (2) ويتضح هنا أن الطلاق حق يستطيع أن يطلبه الزوج , أو تطلبه الزوجة لأسباب معينة ذكرها قانونهم " إلا إذا اتفق الزوجان على الطلاق فيصبح أمام القاضي بدون بيان الأسباب الداعية إليه " (3) .

ومن العيوب المعينة التي حددت عندهم كأسباب للطلاق , جاء في المرجع الأساسي لطائفة القرائين (شعار الخضر) " لا تطلق المرأة بمجرد أن وجد بها عيبا " (4) . وجاء فيه عن العيوب التي تستوجب الطلاق (5):

• ما كان بالنفس ماسا بالدين

• ما كان في الخلق أو الخلق

• الابتذال في الأسواق والطرق وإتيان ما يمس الشرف .

وهكذا نجد أن الطلاق عند اليهودية يختلف باختلاف الطائفة " فنجد أن الطلاق بإرادة الزوج المنفردة جائز لدى طائفة الربانيين وغير جائز لدى طائفة القرائين " (6) .

1- الصابوني , مدى حرية الزوجين في الطلاق في الشريعة الإسلامية , مرجع سابق , ص 32 .

2- نفس المرجع , ص 33 .

3- نفس المرجع , ص 33 .

4- نفس المرجع , ص 33 .

5- نفس المرجع , ص 33 .

6- نفس المرجع , ص 34 .

4-2) الطلاق عند المسيحيين : تختلف المسيحية في الطلاق عن الشرائع الأخرى كاليهودية والإسلام وما كان عند الرومان , فالزواج عندهم رابطة مؤبدة لا تزول إلا بالموت " وأعلن الإنجيل على لسان المسيح تحريم الطلاق، وتحريم زواج المطلقين والمطلقات ففي إنجيل متى 5 : 31،32 : "قد قيل : من طلق امرأته فليدفع إليها كتاب طلاق . أما أنا فأقول لكم : من طلق امرأته إلا لعة الزنا فقد جعلها زانية ، ومن تزوج مطلقة فقد زنى"⁽¹⁾ , و جاء في "الخلاصة القانونية أن الطلاق ممنوع في الشريعة المسيحية , فليس للإنسان أن يطلق امرأته بمجرد اختياره أو يفارقها بحسب إيثاره"⁽²⁾ . " فلا يجوز الطلاق إلا في حالة الزنا , فإذا تم طلاق بسبب الزنا لا يجوز لأي من هذين الزوجين أن يتزوج مرة أخرى . وهم يخالفون اليهودية التي تجيز الطلاق بدون زنا , وهناك حالة أخرى غير الزنا يجوز فيها الطلاق في المسيحية وتلك إذا كان احد الزوجين غير مسيحي فيصح التفريق عند تهاجرهما وعدم الألفة بينهما"⁽³⁾

و يتبين من قوانين بعض الطوائف المسيحية أن الرابطة الزوجية في الشريعة المسيحية أبدية أي مدى حياة الزوجين واستندوا في ذلك إلى ما جاء في إنجيل متى " من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلصق بامرأته , ويكونان الاثنان جسدا واحدا , إذ ليس بعد اثنين بل جسد واحد , فالذي جمعه الله لا يفرقه إنسان"⁽⁴⁾ .
و اختلفت المذاهب المسيحية في تحريم الطلاق فرغم أن الإنجيل يحله لجريمة الزنا إلا أن المذاهب المسيحية قد اختلفت بين متشددة في الطلاق , ومذاهب متسامحة.

1.(4-2) الطائفة الكاثوليكية : فرغم أن الإنجيل يحل الطلاق لجريمة الزنا إلا أن المذهب الكاثوليكي يحرمه بتاتا " ولا يبيح فصح الزواج لأي سبب مهما عظم شأنه , وحتى الخيانة الزوجية نفسها لا تعد في نظره مبررا للطلاق , و كل ما يبيحه في حالة الخيانة الزوجية , هو التفارقة الجسمية"⁽⁵⁾

1- القرضاوي , مرجع سابق , ص184 .
2- الصابوني , مدى حرية الزوجين في الطلاق في الشريعة الإسلامية , مرجع سابق , ص36 .
3- أحمد شلبي , المسيحية , مكتبة النهضة , ط10, القاهرة , 1998 , ص 236 .
4- فؤاد عبد المنعم , أبحاث في الشرائع اليهودية والمسيحية والإسلام , مؤسسة شباب الجامعة , (د.ط) , الإسكندرية , 1994 , ص155 .
5- السيد سابق , فقه السنة , ج2 , الفتح للإعلام العربي , القاهرة , (د.س) , ص157 .

فالتوائف الكاثوليكية ترى أنه إذا تعذرت الحياة المشتركة بين الزوجين لأي سبب من الأسباب فإنه يجب اللجوء إلى تدبير معين يراعى فيه مبدأ عدم انفصام عقد الزواج مع الفصل بين الزوجين المتنازعين وهذا ما سمي بالهجر ، وهو هجر في المسكن والمضجع دون الانفصال في الوثائق ، " حيث لا ينسخ الزواج بل يبقى قائماً ويفصل بين الزوجين في المسكن والحياة المشتركة " (1) ، " فإذا زنا أحد الطرفين ، حق للزوج البريء ، مع بقاء وثاق الزواج قائماً ، أن يهجر العيشة المشتركة هجراً دائماً إلا إذا رضي هو بالجرم أو كان مسبباً له ، أو صفح عنه صراحة " (2) . ومن هنا يتبين أن الطائف الكاثوليكية لا تجيز الطلاق نهائياً حسب " المادة 1141 من مجلة الحق القانوني لللاتين ، والمادة 835 من مجموع قوانين الكنائس الشرقية تنص على أن الزواج الصحيح المقرر المكتمل لا يمكن أن ينحل بفعل أي سلطة بشرية ، ولا لأية علة ما خلا علة الموت " (3) .

2.(4-2). الطائف الأرثوذكسية : أما المذهب الأرثوذكسي فهو يبيح الطلاق في حالات محدودة ، من أهمها الخيانة الزوجية ، ولكنه يحرم على الرجل والمرأة كليهما أن يتزوجا بعد ذلك (4) ، و أجازت مجامع هذه الطائفة المليية الطلاق في مصر إذا زنت الزوجة كما في الإنجيل وأضافوا أسباب أخرى منها العقم مدة سنوات وكذلك في حالة المرض المعدي ، والخصام الطويل ، ولكن المحافظين منهم أنكروا هذا الاتجاه وقالوا بأنه تغيير في شريعة المسيح . و " قد كان الأقباط الأرثوذكس في مصر يخضعون في أحكام الأحوال الشخصية إلى القانون رقم: 462 لسنة 1955 الخاص بالأحوال الشخصية لغير المسلمين ، ونص هذا القانون على تسعة أسباب للطلاق " (5) .

1- الفريد ديات ، الوجيز في أحكام الزواج والأسرة للطوائف المسيحية في المملكة الأردنية الهاشمية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، الأردن 2004 ، ص 107 .
2- نفس المرجع ، ص 113 .
3- نفس المرجع ، ص 108 .
4- السيد سابق ، مصدر سابق ، ص 158
5- كريمة كمال ، طلاق الأقباط ، دار ميريت ، ط1 ، القاهرة ، 2006 ، ص 16 .

وجاء التطليق بسبب الزنا من بين هذه الأسباب في هذا القانون أنه " يجوز لكل من الزوجين أن يطلب الطلاق لعدة الزنى " (1) , ومن بين الأسباب أيضا الخروج على الدين , والحكم على أحد الزوجين بالسجن لمدة تتجاوز سبع سنوات , والجنون والمرض والعنة لأكثر من ثلاث سنوات , وترهين أحد الزوجين , والاعتداء و الإهانة والإخلال بالواجبات .

" كان المطلق يحصل بعد الطلاق على تصريح بالزواج مرة أخرى من الكنيسة" (2) . لكن بعد تولي البطريرك شنودة الثالث عام 1971 "أصدر قرار نص فيه على عدم إصدار أي قرار زواج ثان إلا إذا كان الحكم الصادر عن المحاكم المصرية بالطلاق قد صدر بناء على سبب الزنى فقط" (3) , أي أن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مصر مع تولي شنودة الثالث قد ألغت الأسباب الثمانية للطلاق وأبقت على سبب واحد للطلاق وهو الزنا , وأنها لا تعترف بطلاق غير الطلاق لسبب الزنى .

أما عند الأرثوذكس لدى طائفة الروم في الأردن الذين يعملون بالقانون البيزنطي يجعل نوعين من الانفصال : (4)

1) انفصال الزوجين مع بقاء وثاق الزوجية قائما (الهدنة , الهجر) : وقد يكون هذا الانفصال مؤقتا , وقد يكون دائما , ويكون فيه الهجر في المسكن والمضجع , ومن أسبابه :

- وجود اختلافات هامة بين الزوجين .
- وجود خصومات يومية بين الزوجين .
- عدم استطاعة الزوجين أن يعيشا معا ولو بصورة مؤقتة .
- وجود خطر على أحد الزوجين من الآخر .

2) انحلال الزواج (الطلاق) : وطائفة الأرثوذكس تستند إلى نص الإنجيل للقول بالطلاق ... من طلق امرأته إلا لعدة زنا فقد جعلها زانية ومن تزوج مطلقة فقد زنا " (5)

1- كريمة , المرجع السابق , ص 16 .
2- نفس المرجع , ص 18 .
3- نفس المرجع , ص 19 .
4- الفريد , مرجع سابق , ص 169 .
5- نفس المرجع , ص 172 .

والأسباب التي تحيز للزوج الطلاق حسب نص "المادة 248 من القانون البيزنطي على أنه يجوز للزوج أن يطلب طلاق زوجته إذا تسببت هي بالطلاق وذلك في الحالات" (1) التي نستخلصها فيما يلي: إذا لم يجدها بكرا في يوم العرس , إذا كانت الزوجة تفسد زرع الزوج أي تفسد الحمل والإنجاب وترفضه وتعطله , سوء السلوك , المبيت خارج بيت زوجها دون علمه وإذنه , إلا إذا كانت في بيت والديها أو أقاربها , طبعاً وفي حالة الزنى .

ويجوز للزوجة أن تطلب الطلاق حسب المادة 249 في الحالات التي نستخلصها كالتالي(2): إذا كان الزوج عنيماً لمدة ثلاث سنوات في حالة استهتار الزوج بشرف زوجته وقديسيته , إذا اتهم الزوج زوجته بالزنا دون إثبات , إذا زنى الزوج في بيته الزوجية , الإهمال لمدة ثلاث سنوات أي إهمال الزوجة وتركها .

والأسباب المشتركة التي يمكن للزوج أو الزوجة طلب الطلاق فيها حسب المادة 250 من القانون البيزنطي(3) : جنون أحدهما , اعتناق أحدهما للرهينة , المؤامرة على الدولة , مؤامرة أحد الزوجين على الآخر , إدانة أحد الزوجين بجرم جنائي , اعتناق أحدهما لدين آخر , عدم إمكانية الحياة المشتركة .

" والأصل لدى الأرثوذكس أن الزواج رابطة مقدسة لا يجوز انحلالها إلا بالزنا كما جاء في إنجيل متى, وعلى هذا سار التشريع في الكنيسة الأرثوذكسية ردحا طويلاً من الزمن , إلا أن فقهاء هذا المذهب أجازوا التطلق لعدة أمور انفردوا بها عن سائر المذاهب كالتطلق لسوء السلوك والعيوب والأمراض والجنون(4) .

2-4.3. الطائفة البروستانتية : واستثنت الطائفة البروستانتية حالتين يمكن فيهما الطلاق " في حالة الزنا , وفي حالة تغيير الدين , فإذا زنى أحد الزوجين أو غير دينه فلآخر أن يطلب من القاضي التطلق "(5) , فأتباع هذا المذهب يجيزون الطلاق في أحوال معينة منها زنا الزوجة وخيانتها لزوجها, ولكن يحرمون على المطلق والمطلقة أن ينعما بحياة جديدة في ظل الزواج .

1- المرجع السابق , ص174.

2- نفس المرجع , ص177 .

3- نفس المرجع , ص179 .

4- الصابوني , مدى حرية الزوجين في الطلاق في الشريعة الإسلامية , مرجع سابق , ص41 .

5- نفس المرجع , مرجع , ص39.

ومن الطوائف البروستانتية ، نجد الإنجيلية الأسقفية العربية التي " لا تجيز الطلاق ولا تسمح بزواج المطلق "(1) ولكنها في بعض الحالات التي يتعذر معها استمرار الحياة الزوجية بين الزوجين تكثفي بالتفريق بين الزوجين في المسكن والمضجع مؤقتا أو بشكل دائم , دون انحلال الرابطة الزوجية "(2) , فعندهم الزواج هو " اقتران رجل واحد وامرأة واحدة اقترانا شرعيا مدة حياة الزوجين "(3) .

وعند طائفة الاذنتست السبتين البروستانتية نجد " في المادة 32 من القانون على انه يطلق احد الزوجين الآخر إذا ثبت عليه فعل الزنى وطلب الزوج الآخر الطلاق من المحكمة "(4) .
وعندهم حسب المادة 29 التي نصت على انه " يفسخ الزواج بطلب احد الزوجين وحكم المحكمة في حالات معينة"(5) , وهنا لا نجد فرق بين الطلاق والفسخ , فكلاهما طلاق .

وتتلخص الحالات التي تسمح بالفسخ , عند محاولة قتل احد الزوجين للزوج الآخر مع إثبات ذلك بالمحاكم المختصة , و عند غياب أحد الزوجين لمدة خمس سنوات على الأقل , وعند انقطع الزوجين عن بعضهما في المعاشرة لمدة لا تقل على خمس سنوات , وفي حالة إذا هجر أحد الزوجين الزوج الآخر لمدة تزيد عن خمس سنوات .

ومما سبق يتبين أن الديانة المسيحية تختلف في أحكام الطلاق باختلاف الطوائف وأن الأصل عندهم أن الطلاق لا يتم إلا في حالة الزنا وهو محرم , وقد عللوا هذا التحريم القاسي بما جاء في معتقداتهم بأن ما جمعه الله لا يصح أن يفرقه الإنسان , ونظرا للمشاكل الناجمة عن تحريم الطلاق و احتكاك بعض الطوائف بتشريعات أخرى , بحثوا عن حلول لمشاكل مستعصية واجهتها الأسرة باستمرار ما يسمى بالزواج الأبدي .

1- الفريد , مرجع سابق , ص 226 .

2- نفس المرجع , ص 245 .

3- هند المعدلي , مرجع سابق , ص 120 .

4- الفريد , المرجع السابق , ص 260 .

5- نفس المرجع , ص 258 .

5-2) الطلاق في الهند : المجتمع الهندي هو مجتمع متعدد والطوائف والثقافات والأعراق، وسادت في الهند عدة ديانات منها البراهمة والبوذية وشريعة مانو، و المرأة في هذا المجتمع كأغلب المجتمعات والحضارات مسلوية الحقوق ، فلم يكن للمرأة عند الهنود في " شريعة مانو أي حق من الحقوق، وهي خادمة فقط لزوجها أو أبيها، ولم يكن لها حق الملكية و لا التصرف، إذ كل ما تملكه يعود إلى زوجها أو إلى أبيها، أو إلى ولدها، وكانت إذا مات زوجها أحرقوها حية ودفنوها معه... و هذا مستمر حتى الآن بين حين وآخر⁽¹⁾، " فالمرأة مطالبة بالخلاص والوفاء لزوجها لدرجة انه إذا مات أنهت حياتها لأجله ودخلت في محرفة راضية فخورة"⁽²⁾ وفي الهند القديمة حظر الهندوس الطلاق للدفاع عن حقوق المرأة، وقضت التشريعات عندهم " بأنه لا يحق للرجل أن يطلق امرأته بعد استكمال إجراءات الزواج، كما لا يمكن للمرأة أن تتزوج مرة ثانية في حالة انفصالها عن زوجها الأول"⁽³⁾، فعاش الكثير من الأسر في عذاب دائم لعدم تلائم الزوجة مع الزوج، ولأسباب كثيرة حولت الأسرة إلى سجن أبدي للزوجين، وصار الانتحار حلا لكثير من هذه الوضعيات، ورغم أن القانون الهندي الحالي يبيح للمرأة أن تتفصل عن زوجها " إلا أن المجتمع الهندوسي مازال متشبثا من الناحية العملية بالتقاليد الموروثة"⁽⁴⁾، أما عند البراهمة " فالمرأة المتزوجة عندهم ستبقى زوجة لرجلها إلى الأبد"⁽⁵⁾، وعند البوذيين الطلاق مسموح به وهو بيد الرجل أو يتم باتفاق الطرفين.

6-2) الطلاق في اليابان : الطلاق في المجتمع الياباني موجود ككل المجتمعات، رغم ما تتمتع به المرأة اليابانية من حسن معاملة لزوجها، ورغم ما يتميز به البيت الياباني من شدة وصرامة من ناحية الاهتمام بالأداب العامة والأخلاق الفاضلة، والطلاق في اليابان كثير الوقوع وأهم أسبابه تتلخص فيما يلي⁽⁶⁾:

- 1- العقم : فإذا كانت الزوجة هي السبب في عدم الإنجاب، كان من حق الزوج أن يطلقها.
- 2- كثرة الكلام : فكثرة كلام المرأة هو سبب من الأسباب الموجبة للطلاق.
- 3- وهناك الطلاق بلا سبب : فالزوج إن خطر بباله طلاق زوجته وقرر ذلك فلا يحتاج لسبب حتى يعطل به فعلته، ويحصل على ما يريد بمجرد توقيعه على سجل خاص، ودفعه رسوما محددة.

1- محمد علي البار، عمل المرأة في الميزان، الدار السعودية للنشر، ط2، جدة، 1984، ص19.

2- هند المعدلي، مرجع سابق، ص51.

3- ظفر الإسلام خان، المرأة بين شريعة الإسلام والحضارة الغربية، ترجمة: سيد رئيس أحمد الندوي، دار الصحوة للنشر، ط1، القاهرة، 1994، ص261.

4- نفس المرجع، ص261.

5- هند المعدلي، المرجع السابق، ص52.

6- هند المعدلي، مرجع سابق، ص60.

و تعاني اليابان الآن من ارتفاع معدلات الطلاق , و المرأة المطلقة في اليابان تتقاضى راتباً كبيراً من الحكومة لرعاية أطفالها , ورغم أن ايجابية هذا الراتب , إلا انه يشجع المرأة على الطلاق , خاصة إذا كان الزوج فقيراً .

(7-2) الطلاق في دول أوروبية :

1-(7-2) الطلاق في فرنسا : كان الطلاق في فرنسا محرماً في عصر الإقطاع وفي القانون القديم حتى جاءت ثورة 1789 , فتغير قانون الطلاق في 20 سبتمبر 1792, وأصبح للزوجين حق الطلاق⁽¹⁾, وجاء في الأسباب الموجبة لهذا القانون : أن الرغبة في الطلاق تنبعث من الحرية الشخصية , وان ارتباط الزوجين مع عدم انحلال رابطة الزوجية معناه فقدان الحرية , فالطلاق صار ممكن إما بسبب كالزنا أو سوء المعاملة , أو العقوبة أو الجنون , أو الغياب الطويل , وإما برضا الزوجين المتبادل , وفي عام 1804 الذي وضع فيه القانون المدني الفرنسي , الذي " وقف موقفاً وسطاً بين ما ذهبت إليه التشريعات الثورية من إباحة الطلاق إلى ابعاد مدى وبين التشريعات الكنسية التي تحرم الطلاق , فأجاز الطلاق بحكم القاضي في حالات " (2) , وأصبح الطلاق لا يمكن إيقاعه إلا عن طريق القضاء ولأسباب معينة محصورة بالزنا وسوء المعاملة و الإهانة البالغة و صدور العقوبة . وفي عام 1814 عادت الملكية إلى فرنسا , التي أعلنت في دستورها أن المذهب الكاثوليكي هو مذهب الدولة وحرمة الطلاق في قانون 1816.

وفي سنة 1886م أجاز الطلاق من جديد .

وأسباب الطلاق الحالية في القانون الفرنسي هي⁽³⁾:

- زنا أحد الزوجين – الحكم على احدهما بعقوبة شائنة – سوء معاملة احد الزوجين للآخر أو تعذيبه أو أهانته إهانة بالغة .

2-(7-2) - الطلاق في ألمانيا : أجاز القانون الألماني الطلاق لأسباب معينة⁽⁴⁾.

- الحكم على احد الزوجين بالزنا .
- اعتداء احد الزوجين على حياة الآخر .
- هجر احد الزوجين الآخر عن سوء قصد .
- إصابة احد الزوجين بمرض عقلي واستمر هذا المرض مدة ثلاثة أعوام , مع انعدام الأمل في الشفاء .

1- أحمد عبدالوهاب , تعدد نساء الأنبياء ومكانة المرأة في اليهودية والمسيحية والإسلام , مكتبة وهبة , ط1 , القاهرة , 1989 , ص152 .

2- الصابوني , مدى حرية الزوجين في الطلاق في الشريعة الإسلامية , مرجع سابق , ص53 .

3- عبد الوهاب , المرجع السابق , ص 153 .

4- نفس المرجع , ص 154 .

3-(7-2) الطلاق في بريطانيا : بريطانيا كان معدل الطلاق (3) لكل ألف حالة زواج وهذا في عام 1960م . وقد وصلت هذه النسبة عام 1980م إلى (12) حالة طلاق لكل ألف زواج ، وفي نهاية عام 2002 م نجد أنه يتم في بريطانيا حالة طلاق من كل ثلاث حالات زواج , ولقد أصبح الطلاق في بريطانيا كبقية المجتمعات الصناعية في العصر الحديث أكثر سهولة حيث أصبح لا يشترط إثبات قسوة أو خيانة أحد الطرفين للحصول على الطلاق (كما كان في الماضي لا يسمح بالطلاق إلا في حالة الزنا) ، وأصبح الطلاق لا يستدعي أكثر من إبداء عدم الرغبة في استمرار الحياة مع الطرف الآخر⁽¹⁾ .

وكانت أسباب الطلاق في بريطانيا تتلخص فيما يلي⁽²⁾:-

- 1- يجوز للزوج طلب التطليق إذا ارتكبت زوجته فعل الزنا أثناء الزوجية .
- 2- يحق للزوجة أن تطلب حل رابطة الزواج إذا ثبت للمحكمة أن زوجها أثناء زواجه - قام بفعل الزنا مع أحد محارمه - أو زواجه بأخرى , أو ارتكابه لفعل الاغتصاب , أو إساءة معاملة الزوجة .

8-2) الطلاق عند العرب في الجاهلية : " كان الطلاق معروفا لدى العرب في الجاهلية بأنظمة مختلفة"⁽³⁾ , و" كان يقع على النساء منه ظلم كثير"⁽⁴⁾ , فقد كانت المرأة مسلوقة الحقوق الأساسية , فهي متاع من الأمتعة التي يمتلكونها , يتصرفون فيها كيف شاءوا , ومخلوق للمتعة والخدمة وإنجاب الأطفال , فإذا رغب الرجل عنها أو سخط عليها أو مال إلى غيرها أهملها وتركها معلقة , فقد " كان أهل الجاهلية يطلقون بثلاث : الظهر الإيلاء والطلاق"⁽⁵⁾ . و من صور ظلم المرأة في الجاهلية الإيلاء حيث كان صورة من صور الطلاق يتم به تعليق المرأة , " حيث كان للرجل في الجاهلية أن يمتنع باليمين عن قرب زوجته , وكان الرجل يحلف على ألا يمس زوجته السنة والسنتين بل و أكثر من ذلك , يقصد الإضرار بها فتكون معلقة فلا تعامل معاملة الزوجة ولا هي مطلقة , بينما يستمتع هو بزواجه الأخرى"⁽⁶⁾ ,

1- نادية محمد السعيد , www.startimes.com , تاريخ التصفح 2011/02/18 .

2- نفس المرجع , ص 155 .

3- الصابوني , مدى حرية الزوجين في الطلاق في الشريعة الإسلامية , مرجع سابق , ص 50 .

4- محمد رشيد رضا , حقوق النساء في الإسلام , المكتب الإسلامي , بيروت , 1984 , ص 161 .

5- الصابوني , نفس المرجع السابق , ص 51 .

6- عزية , مرجع سابق , ص 42 .

وكان الطلاق مباحا بدون مبرر ولا سبب فقد " كان للعرب في الجاهلية طلاق ومراجعة في العدة , ولم يكن للطلاق حد ولا عدد فان كان لمغاضبة عارضة عاد الرجل فراجع واستقامت عشرته , وإن كان لمضارة المرأة راجع قبل انقضاء العدة واستأنف طلاقا ثم يعود إلى ذلك المرة بعد المرة أو يفيء ويسكن غضبه , فكانت المرأة ألعوبة بيد الرجل يضارها بالطلاق ما شاء أن يضارها⁽¹⁾. فعن أم المؤمنين عائشة أنها قالت " كان الرجل يطلق امرأته ما شاء أن يطلقها وهي امرأته إذا راجعها وهي في العدة وإن طلقها مئة مرة أو أكثر"⁽²⁾. من صور الطلاق في الجاهلية أيضا ما يعرف بالظهار , و الظهار من العادات الجاهلية التي حاربها الإسلام , وهو أن العرب في الجاهلية كانت ترى أن الرجل إذا قال لزوجته : (أنت عليّ كظهر أمي) , وقع الطلاق و حرمت عليه أبداً ولكن دون أن تسرح , وكان ينطوي هذا الحكم على ظلم كبير للمرأة , إذ أن الظهار كان انفصال بين الزوجين لا تسرح فيه المطلقة لتتزوج من رجلٍ آخر . " فأرخص الله لهذه الأمة وجعل فيه كفارة , ولم يجعله طلاقا كما كانوا يعتمدونه في جاهليتهم"⁽³⁾ .

فالموضع الاجتماعي للمرأة في العصر الجاهلي كان سيئا للغاية , فهي محرومة من كثير من حقوقها الأساسية , وليس لها على زوجها أي حق , ولا تلق أي نوع من أنواع الاحترام والتقدير باستثناء الأم المنجبة للرجال , وكان الرجل أحيانا عند بعض العرب ينكح المرأة الشريفة وإذا لم يتوافق معها , فارقتها على أن لا تتزوج إلا بأذنه , فيأتي بالشهود ليكتب ذلك عليها فلا تتزوج إلا بأذنه , فإذا جاءها من يطلب زواجها ورضيت به , صار لزاما عليها أن تفتدي نفسها من الأول بما يرضيه وإلا عضلها , ويعرف العضل عند ابن قدامة : بأنه "منع المرأة من التزويج بكفئتها , إذا طلبت ذلك ورغب كل واحد منهما في صاحبه"⁽⁴⁾ , وعرفت القبائل العربية عادات مختلفة في الزواج والطلاق فكان " الطلاق لدى بعض القبائل من حق الزوجة تطلق زوجها متى شاءت"⁽⁵⁾ .

-
- 1- محمد رشيد رضا , المرجع السابق , ص 167.
 - 2- عزية , مرجع سابق , ص 43 .
 - 3- إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي , تفسير ابن كثير , ج 8 , دار طبية , 2002 ص 38.
 - 4- ابن قدامة , موفق الدين عبدالله بن أحمد , المغنى , ج 9 , دار إحياء التراث العربي , ط 1 , 1985 , ص 157.
 - 5- الصابوني , مدى حرية الزوجين في الطلاق في الشريعة الإسلامية , مرجع سابق , ص 50.

2-9) الطلاق في الإسلام :

2-9-1 مشروعية الطلاق : أباحت الشريعة الإسلامية الطلاق، ولكنها جعلته أبغض الحلال إلى الله عز وجل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن من أبغض الحلال إلى الله تعالى الطلاق"⁽¹⁾ , وعن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " تزوجوا ولا تطلقوا , فإن الطلاق يهتز منه العرش"⁽²⁾ .
ولقد " وضعت الشريعة الإسلامية الغراء قيودا عديدة في سبيل الطلاق حتى ينحصر في أضيق نطاق مستطاع"⁽³⁾ , وكراهته معلومة , لأن استقرار الحياة الزوجية غاية من الغايات التي يحرص عليها الإسلام , فالزواج في الإسلام ميثاق غليظ , ولا ينبغي الإخلال بها , ولا التهورين من شأنها . وكل أمر من شأنه أن يوهن من هذه الصلة , ويضعف من شأنها , فهو بغيض إلى الإسلام⁽⁴⁾ .
وجعلت الشريعة الوصول إلى الطلاق يمر عبر خطوات و مراحل زمنية , حتى لا يحدث ضرر نتيجة الاستعجال والتهور ويكون فرصة للتفكير والمراجعة , ورغم أن الشريعة تسعى للحد من الطلاق وجعلته من أبغض الحلال إلى الله ولكنها لم تحرمه لحاجة الرجل أو المرأة إليه في كثير من الأوقات، والدليل على مشروعيته قد وردت في عدة نصوص من الكتاب والسنة وإجماع الأمة ومن هذه النصوص :
ما جاء في الكتاب من قوله سبحانه وتعالى :

1 - " لا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ"⁽⁵⁾

2- وقوله تعالى : " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلُّوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَأُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا"⁽⁶⁾ .

3- وقوله تعالى: " وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لَتُعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ"⁽⁷⁾ .

1- الفرطبي , مرجع سابق , ص 140.

2- نفس المرجع , ص 140 .

3- الفرضاي , مرجع سابق , ص 188.

4- السيد سابق , مرجع سابق , ص 155 .

5- القرآن الكريم , سورة البقرة , الآية : 236 .

6- القرآن الكريم , سورة الطلاق , الآية : 01 .

7- القرآن الكريم , سورة البقرة , الآية : 231 .

- 4- وقوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَعَّوهُنَّ وَسَرَحوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا" (1)
- 5- و في قوله سبحانه و تعالى : " الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَمِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" (2).

وأما النصوص التي هي من السنة :

1- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرَّهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهَرَ ثُمَّ تَحِيضَ ثُمَّ تَطْهَرَ ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدُ وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ فِتْلِكَ الْعِدَّةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ) (3).

2- " عن عمر بن الخطاب : أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة ثم راجعها. رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه" (4).

3- وعن ابن عمر قال : كان تحتي امرأة أحبها وكان أبي يكرهها ، فأمرني أن أطلقها فأبيت ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا عبد الله بن عمر طلق امرأتك } رواه الخمسة إلا النسائي وصححه الترمذي (5).

4- عن لقيط بن صبرة قال: يا رسول الله أن لي امرأة فذكر من طول لسانها وإيذائها فقال طلقها قال يا رسول الله أنها ذات صحبة وولد قال فامسكها وأمرها فان يكن فيها خير فستعمل" (6).

5- عن عائشة رضي الله عنها أن ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت أعوذ بالله منك فقال لها لقد عدت بعظيم الحقي بأهلك" (7).

- 1- القرآن الكريم , سورة الأحزاب , الآية : 49 .
 2- القرآن الكريم , سورة البقرة , الآية : 229 .
 3- محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي , صحيح البخاري , ج 5, دار ابن كثير, (د.ب) , 1993 , حديث رقم : 4954 , ص 2011 .
 4- الشوكاني , محمد بن علي , نيل الأوطار , ج 6 , دار الحديث , ط 1 , (د.ب) , 1993 , ص 261 .
 5- نفس المرجع , حديث رقم : 2846 , ص 261 .
 6- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد , مسند الإمام احمد , ج 4 , دار صادر , بيروت , ص 33 .
 7- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني , فتح الباري شرح صحيح البخاري , دار الريان للتراث , القاهرة , 1986 , ص 268 .

2-9-2 الحكمة من الطلاق :

أحياناً تتأذي المرأة ببقائها مع الرجل ، أو يتأذي الرجل منها ، أو لغير ذلك من المقاصد فكان من رحمة الله وحكمته أن أباحه لعباده ، ولم يحجر عليهم بالتضييق والمشقة فإذا كره الرجل زوجته ولم يتحمل الصبر فلا بأس أن يطلقها بعد الخطوات الشرعية وفق الكتاب والسنة، وأن يتقيد بحدود الله، ولا يتعدها ، " وأجمع الناس على جواز الطلاق والعبارة دالة على جوازه ، فإنه ربما فسدت الحال بين الزوجين، فيصير بقاء النكاح مفسدة محضة ، وضرراً مجرداً بإلزام الزوج النفقة والسكن ، وحبس المرأة ، مع سوء العشرة ، والخصومة الدائمة من غير فائدة ، فاقتضى ذلك شرع ما يزيل النكاح ، لتزول المفسدة الحاصلة منه⁽¹⁾.

أي عندما تصل الحياة الزوجية إلى طريق مسدود ، يتعذر معه استمرارها وبعد أن تفشل جميع وسائل العلاج ، ويصبح الإبقاء على الحياة الزوجية شاقاً وعسيراً بحيث لا تتحقق معه المودة والرحمة بين الزوجين ، التي هي أهم مقاصد الزواج ، فإذا انعدمت المودة وذهبت الرحمة اللتان هما أساس السعادة الزوجية ، يأتي الطلاق نعمة من الله، ليتخلص به الزوجان من المفاسد والأضرار التي قد تترتب على بقاء حياة كريهة بغیضة ، وليستبدل كل منهما بزوجه زوجاً آخر قد يأتلف معه ويتبادل معه المودة والرحمة ، " لأنه لو ألزم الزوجان بالبقاء بهذه العلاقة الزوجية التي لا تتوفر فيها المحبة ، ولا يتحقق معها التعاون على شئون الحياة ، والقيام بالحقوق والواجبات الزوجية ، لأكلت الضغينة قلوبهما ، ولكاد كل منهما لصاحبه ، وسعى للخلاص منه بكل الوسائل ، وقد يكون ذلك سبباً في انحراف كل منهما ، ومنفذاً لكثير من الشرور والآثام"⁽²⁾ .
ومن وجوه الحكمة في تقرير مبدأ الطلاق⁽³⁾ :

1- قد تكون الزوجة عقيماً والرجل يريد نسلًا، وطلب النسل مشروع وهو الهدف الأول من الزواج، ولا تُرضى الزوجة بأن يضمَّ إليها أخرى. أو لا يستطيع هو أن يُنفق على زوجتين، وبالمثل قد يكون بالزوج عيب يمنع من وجود النسل، وهي تتوقَّ لإشباع غريزة الأمومة، فلا سبيل إلا الطلاق.

2- وقد يكون أحدهما مريضاً مُعدَّ يُحيل الحياة إلى متاعب وآلام، فيكون العلاج بالطلاق .
3- وقد يكون الزوج سيئ العشرة خشن المعاملة لا يُجدي معه النصح ، وقد تكون هي كذلك فلا مفرَّ من الفراق.

3- ابن قدامة ، مرجع سابق ، ص 277.

4- بثينة السيد العراقي ، أسرار في حياة المطلقات ، دار طويق للنشر والإشهار ، ط2 ، الرياض ، 2000 ، ص10
1- الشيخ جاد الحق على جاد الحق ، <http://www.islamonline.net> ، تاريخ الصفح : 2010/11/15 على الساعة : 14:56 .

وقد تكون هناك أسباب أخرى منه أو منها فيكون الطلاق أمراً لا بد منه ، والواقع يُقرّر أن للطلاق مضاراً بجوار ما فيه من منافع ، فله أثره على المرأة إذا لم يكن لها مورد رزق تعتمد عليه ويخشى أن تسلك مسالك غير شريفة ، وله أثره على الرجل في تحمّل تبعاته المالية والنفسية إذا لم يجد من تعيش معه إذا كان الطلاق بسببه، كما يتضرر به الأولاد الذين لا يجدون الرعاية الصحيحة في كنف الوالدين ، فإما أن يعيشوا تحت رعاية زوج أمهم أو تحت رعاية زوجة أبيهم ، وإما أن يتشرّدوا فلا يجدوا ما يحميهم من الانحراف ، وفي ذلك كله ضرر على المجتمع .

3- (9-2) حكمة جعل الطلاق بيد الرجل :

إن الله سبحانه وتعالى قد " جعل الطلاق في يد الرجل ، وهذا لا ينقص من شأن المرأة ، لأن الرجل أكثر إدراكاً وتقديراً لعواقب هذا الأمر ، وأقدر على ضبط أعصابه ، وكبح جماح عاطفته حال الغضب والثورة "(1) .

وجعل الله سبحانه وتعالى الطلاق بيد الرجل ، لأن الله جعل له القوامة على المرأة بسبب مواهبه وبما كلف به من دفع المهر لها والإنفاق عليها، قال تعالى { الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم"(2) . ومن لوازم هذا أن تكون العصمة بيده، إن شاء أمسك وإن شاء طلق . ولقوله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم لمؤمنات ثم طلقتموهن"(3) ، وقوله: " وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فامسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف"(4) ، "حيث جعل الله الطلاق لمن ينكح ، إن شاء أمسك وإن شاء طلق . ولأن الرجل أعقل من المرأة وأضبط لعواطفه وأدرى بالتبعات التي تترتب على الطلاق، بخلاف المرأة"(5) .

أما المرأة فقد خلقها الله "بطباع وغرائر تجعلها أشد تأثراً ، وأسرع انقيادا للعاطفة ، ولو وضع الطلاق بيدها لكانت الحياة الأسرية مهددة بالانهيار بين لحظة وأخرى ، كما أ، للطلاق تبعات مالية يلزم بها الزوج من نفقة وصداق ، كما يضيع عليه ما دفعه من مهر ، وما أنفقه"(6) ، يضاف إلى ذلك أن من أسباب الطلاق ما لا يصح إعلانه حرصاً على كيان الأسرة وسمعة أفرادها ومستقبلهم ، والزوج أحرص على الزوجة ، وأقدر على كتمان تلك الأسباب ، وفي كتمانها ما يساعد على بناء جديد للأسرة يصلح ما حدث .

-
- 1- بثينة ، مرجع سابق ، ص13 .
 - 2- القرآن الكريم ، سورة النساء ، الآية 34 .
 - 3- القرآن الكريم ، سورة الأحزاب ، الآية 49 .
 - 4- القرآن الكريم ، سورة البقرة ، الآية 131 .
 - 5- محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ، زاد المعاد ، ج4، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد القادر الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط 14 ، (د.ب) ، (د.س) ، ص70 .
 - 6- بثينة ، مرجع سابق ، ص13 .

ومع أن الإسلام وضع الطلاق بيد الرجل , إلا أنه يحق للمرأة أن تطلب الطلاق , أو فسخ النكاح في عدة حالات منها :

1- الإعسار بالنفقة : "كان الحسن البصري يرى أن الرجل إذا منع زوجته النفقة لعسرته وعدم ملكه ما ينفق , فالمرأة مخيرة بين الصبر عليه وفراقه" (1) . و " من حديث أبي هريرة - في الرجل لا يجد ما ينفق على أهله - قال : يفرق بينهما " , إذا أرادت الزوجة ذلك (2) .

2- التطليق للعيب : " وقد اختلف العلماء في فسخ النكاح بالعيوب , فذهب أكثر الأمة إلى ثبوته , فإذا زوجت المرأة رجلاً فوجدته عنيماً لا يصل إلى النساء فإن القاضي يؤجله سنة من حين رفعها الدعوى إليه , فإن وصل إليها و إلا فرق القاضي بينهما إن طلبت المرأة ذلك" (3) . و " قضى عمر رضي الله عنه في العنين أن يؤجل سنة" (4) , وإن تزوجت المرأة رجلاً فظهر لها أنه عقيم , فإنها تخير بين الإبقاء على الزوجية أو طلب الطلاق (5) .

3- فقد الزوج : إذا فقد الزوج فإن للمرأة حق رفع الأمر إلى القاضي طالبة الطلاق وعندئذ يؤجلها القاضي أربع سنين (6) . فقد " قال مالك وأحمد وإسحق: بعد أربع سنوات يأمر الحاكم ولي الزوج بطلاقها وهذا أحد قولي الشافعي: وهذا ما نرجحه قياساً على الفسخ للعتة والعيب والنفقة" (7) .

4- التطليق للإيلاء والهجر : و الإيلاء لغة يعني الحلف , وشرعا : الامتناع من وطء الزوجة , والمقصود أن يحلف الزوج على ترك مباشرة زوجته أبداً , أو مدة تزيد عن أربعة أشهر , فإذا طلبت الزوجة حقها أمر الزوج بذلك , و أمهل أربعة أشهر , فإن استجاب كفر كفارة يمين , وإن امتنع ألزم عليه الطلاق , لقوله تعالى : (لِلَّذِينَ يُؤْثِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثَرْبُصًا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِنْ قَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (8) , " فإذا هجر الزوج زوجته , يجوز للزوجة طلب الطلاق" (9) .

5- التطليق للضرر: قد يكون الضرر صادر عن الزوج بإيذاء الزوج زوجته بالقول أو بالفعل إيذاء لا يليق بمثلها بما لا يستطيع معه دوام العشرة بينهما , وقد يكون بسبب غيابه أو هجرته أو مرضه , والضرر تدخل ضمنه كل الأسباب السابقة . فالضرر قد يكون صادر عن الزوج , أو ناتج عن غيابه أو سجنه أو مرضه .

-
- 1- محمد رواس , مرجع سابق , ص 708 .
 - 2- الصنعاني , محمد بن إسماعيل , سبل السلام شرح بلوغ المرام , الحافظ ابن حجر العسقلاني , ج 3 , مكتبة المعارف للنشر والتوزيع , ط 1 , الرياض , 2002 , ص 609 .
 - 3- محمد رواس , المرجع السابق , ص 708 .
 - 4- الصنعاني , المرجع السابق , ص 373 .
 - 5- محمد رواس , المرجع السابق , ص 708 .
 - 6- نفس المرجع , ص 708 .
 - 7- الصنعاني , المرجع السابق , ص 208 .
 - 8- القرآن الكريم , سورة البقرة , الآية 226 .
 - 9- الصنعاني , المرجع السابق , ص 499 .

" ومن ناحية أخرى , نجد أن المرأة إنسان مثل الرجل لها من العواطف والمشاعر مثلما للرجل , فإذا رأت في زوجها عما لو رآه هو فيها طلقها , فكان من سماحة الإسلام أن جعل لها مثل ذلك " (1) .

4-9-2 أنواع الطلاق : الزوج له الحق في تطليق زوجته ثلاث مرات حسب ما جاء في أحكام الشريعة الإسلامية , و قسم العلماء الطلاق إما للآثار المترتبة عليه أو على أساس مشروعيته , فبالنسبة للتقسيم على أساس الآثار المترتبة فقد قسم الطلاق إلى نوعين: الطلاق الرجعي , الطلاق البائن

أ-1 /الطلاق الرجعي : فهو الطلاق الذي يستطيع فيه الزوج الذي سبق و أن دخل بزوجه دخولا حقيقيا , إعادة زوجته إلى عصمته قبل انتهاء عدتها دون حاجة إلى عقد جديد رضية بذلك الإرجاع أم لم ترض , حيث تستأنف الحياة الزوجية بينهما دون حاجة إلى عقد جديد ويمكن أن يتكرر هذا مرتين , أما في المرة الثالثة فإن الطلاق يفصل العلاقة الزوجية حالا ونهائيا , " وقد أجمع العلماء على أن الزوج يملك رجعة زوجته في الطلاق الرجعي ما دامت في العدة من غير اعتبار رضاها ورضا وليها " (2) مصداقا لقوله تعالى : (وبعولتهن أحق بردهن) (3) . وتكون المراجعة بالفعل أو القول , فتكون بالجماع أو دواعيه أو مقدماته , كما تكون بكلمة راجعتك أو أرجعتك , ويمكن أن يتكرر هذا مرتين إن أرادوا إصلاحا و إن وقع الطلاق للمرة الثالثة فإن هذا التطليقة الثالثة تفصل العلاقة الزوجية نهائيا, وتصبح الزوجة محرمة عليه إلا إذا تزوجت برجل آخر. وكل طلاق هو رجعي إلا في حالات معدودات وهي الطلاق قبل الدخول , الخلع , الطلاق_المكمل للثلاث والطلاق بالاتفاق والطلاق المملك . وفترة العدة هي فترة الرجعة أي زمن محدد يمكن للرجل إرجاع زوجته خلاله وهذه العدة أوجبها الله سبحانه وتعالى لحكم أرادها ومنها أن " تكون للرجل مهلة يتروى فيها , ويطيل التفكير , ويراجع نفسه , ويدير الرأي في رأسه, فلعله أن يشك في صواب فعلته , ثم يعود إلى رأيه فيرى أنه تعجل هذا العلاج الحاسم" (4) .

1- عامر سعيد الزبياري , أحكام الخلع في الشريعة الإسلامية , دار ابن حزم , ط1 , 1997 , ص 80 .

2- الصنعاني , مرجع سابق , ص 495 .

3- القرآن الكريم , سورة البقرة , الآية 228.

4- أحمد محمد شاكر , نظام الطلاق في الإسلام , مكتبة السنة , (د.ط) , القاهرة , (د.س) , ص 45 .

أ-2/ الطلاق البائن : الطلاق البائن هو الذي لا يمكن للزوج بعده إعادة مطلته عن طريق الرجعة ، وإنما يحتاج الأمر إلى عقد زواج جديد، فالمرأة المطلقة طلاقاً بائناً تصبح أجنبية عن الرجل الذي طلقها، بحيث لا يستطيع أن يردّها إلا بعقد زواج جديد، بل قد لا يستطيع استردادها إلا إذا توفرت بعض الشروط الخاصة كما هو الشأن في المطلقة ثلاث، و ينقسم الطلاق البائن إلى قسمين:

أ-2-1- الطلاق البائن بينونة صغرى: (هو أن يطلقها واحدة أو اثنتين يحق له إرجاعها إلى عصمة الزوجية معها ثم لا يرجعها بل يتركها حتى تمضي عدتها , أو يطلقها واحدة لا يحق له إرجاعها معها إلا بعقد جديد)⁽¹⁾ , وهنا لا يستطيع المطلق إعادة مطلته إلا برضاها وبعقد ومهر جديدين , أي بعقد زواج جديد للمرة الثانية أو الثالثة. فالطلاق يكون بائناً متى انتهت العدة دون مراجعة الزوجة ويكون الطلاق بائناً بينونة صغرى في أربع حالات :

- الطلاق قبل الدخول : حيث جاء في قوله تعالى : " يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا" (2) . إذا طلق الزوج زوجته قبل البناء بها والدخول بها فهو طلاق بائن , لان المطلقة ليس عليها عدة .

- الطلاق بعوض تؤديه الزوجة (الخلع) : فمن طلق زوجته ولو بعد الدخول بها دخولا حقيقيا نظير مبلغ من المال تدفعه إليه أي أن الزوجة اقتدت نفسها ، " كانت المرأة به بائناً تملك أمر نفسها , وليس للرجل عليها حق المراجعة إلا بعقد جديد واتفق آخر"⁽³⁾ , فلو كان رجعيًا لم تكن هناك فائدة للزوجة من وراء دفعها للمال . والخلع هو حق للمرأة في التخلص من الزواج , " وقال ابن رشد : جعل الخلع بيد المرأة إذا فركت الرجل"⁽⁴⁾ .

- انتهاء عدة المرأة من الطلاق الأول أو الثاني دون أن تكون هناك رجعة ممن طلقها أثناء فترة العدة , " فلا تصح الرجعة بعد انقضاء العدة"⁽⁵⁾ , فالمرأة تبين بانقضاء عدة الطلاق الرجعي .

وهناك من أضاف الطلاق المملك فإذا ملك الزوج زوجته أمر طلاق نفسها , فطلقت نفسها , فهنا يكون الطلاق بائناً , ولا رجوع للرابطة الزوجية إلا بعقد زواج جديد وبشروط جديدة .

1- محمد رواس , مرجع سابق ص 682 .
2- القرآن الكريم , سورة الأحزاب , الآية 49 .
3- أحمد محمد شاكر , مرجع سابق , ص 42 .
4- سعيد الزبياري , مرجع سابق , ص 74 .
5- ابوبكر مسعود ابن أحمد الكاساني, بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع , ج 3 , دار الكتب العلمية , ط 2 , (د.ب) , 1986 , ص 184 .

أ-2-2 - الطلاق البائن بينونة كبرى : (وهو الطلاق المتمم للثلاث , ولا يحق للزوج إرجاعها بعده حتى تنكح زوجا غيره) (1) , أي أن الطلاق وقع للمرة الثالثة حيث يحرم على الرجل إعادة مطلته إلا بعد أن تتزوج برجل آخر زواجا صحيحا ويدخل بها دخولا حقيقيا، وينتهي زواجه منها بطلاق أو موت , قال الله تعالى : (من بعد حتى تنكح زوجا غيره) (2) , فعندئذ يحق لها الزواج بطليقها الأول بعد إكمال وانقضاء فترة العدة .

فما هي إذن الحالات التي يكون فيها الطلاق رجعيا أو بائنا؟
حالات الطلاق الرجعي وحالات الطلاق البائن : الطلاق عند المالكية رجعيا إلا في حالات ثلاث : أ-الطلاق المكمل للثلاث : " فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ" (3) . وهو الذي يقع بعد طلقتين كل واحدة مستقلة عن الأخرى واعتباره طلاقا بائنا، تفرضه الجدية، والشعور بالمسؤولية في فصم العلاقة الزوجية، فالطلاق كثير ما يحدث لأسباب عارضة، وفي حالة غضب وتوتر أعصاب، الأمر الذي يتطلب أن يترك معه كدال للتراجع، لذلك قصرت الشريعة الإسلامية إمكانية التراجع عنه مرتين اثنتين لا غير فإذا لم يتعظ الزوج بهما وعاد لتوقيع الطلاق مرة ثالثة حرم من رخصة المراجعة ولزمه الطلاق في لحظة النطق بالطلاق .

فكل طلاق صدر عن الزوج ، هو رجعي إلا المكمل للثلاث والطلاق قبل البناء والخلع .

1- محمد رواس , مرجع سابق , ص683 .
2- القرآن الكريم , سورة البقرة , الآية 230.
3- القرآن الكريم , سورة البقرة , الآية 230.

و قسم الفقهاء الطلاق إلى نوعين طبقاً لمشروعيته :

ب-1/ طلاق السنة : وهو " أن يطلق الزوج زوجته في فترة طهر لم يجامعها فيه"⁽¹⁾، أو " أن يطلقها طاهراً من غير جماع ، أو حاملاً قد استبان حملها)⁽²⁾، والابتعاد عن طلاق الثلاث دفعة واحدة ، والتطبيق بطلقة واحدة فقط في كل طهر، حتى يعطي الفرصة للتفكير والتراجع وإصلاح الأمر بين كل مرة وأخرى، "وقال جميع المفسرين: أراد بالأمر هنا الرغبة في الرجعة . ومعنى القول : التحريض على طلاق الواحدة والنهي عن الثلاث ، فإنه إذا طلق أضر بنفسه عند الندم على الفراق والرغبة في الارتجاع ، فلا يجد عند الرجعة سبيلاً"⁽³⁾، و" أجمع العلماء على أن من طلق امرأته طاهراً في طهر لم يمسه فيها أنه مطابق للسنة"⁽⁴⁾ .
ويقول الإمام مالك: " طلاق السنة أن يطلق الرجل امرأته تطليقة واحدة طاهراً من غير جماع"⁽⁵⁾، وينهى " أن يطلقها ثلاث تطليقات عند كل طهر بطلقة ، ولكن تطليقة واحدة يمهل حتى تنقضي العدة"⁽⁶⁾. أي تطليقة واحدة في كل عدة وليس في كل طهر.

ب-2/ طلاق البدعة : هو ما خالف طلاق السنة سواء كانت المخالفة من جهة الوقت، أو من جهة العدد . كأن " يطلقها في حال الحيض ، أو في طهر قد جامعها فيه ، ولا يدري أحملت أم لا"⁽⁷⁾ وهذا مخالف من جهة الوقت : أي أن يطلق الرجل زوجته المدخول بها إذا كانت في الحيض، أو النفاس، أو في طهر جامعها فيه . و ما يخالف طلاق السنة من جهة العدد، أي أن يطلق الزوج زوجته ثلاثاً بلفظ واحد أو خلال فترة طهر واحد. كأن يطلقها ثلاثاً بكلمة واحدة، فيقول : أنت طالق بالثلاث، أو أن يطلقها بكلمات كأن يقول: أنت طالق: أنت طالق: أنت طالق.

1- محمد رواس ، مرجع سابق ، ص 683 .

2- ابن كثير ، مرجع سابق ، ص 143 .

3- القرطبي ، مرجع سابق ، ص 143 .

4- نفس المرجع ، ج 3 ، ص 119 .

5- كمال أحمد عون ، الطلاق في الإسلام ، دار الشعب ، (د.ط) ، القاهرة ، 1990 ، ص 26 .

6- نفس المرجع ، ص 27 .

7- ابن كثير ، مرجع سابق ، ص 143 .

2-10) الطلاق في الجزائر: سنتعرف هنا عن الطلاق في قانون الأسرة الجزائري

2-10)1- تعريف الطلاق قانونا: الطلاق تصرف قانوني، جاء تعريفه حسب المادة 48 التي تعتبر أن الطلاق هو حل عقد الزواج، وأن عقد الزواج يحل بالطلاق⁽¹⁾.

2-10)2- كيف يتم الطلاق: يتم الطلاق بإرادة الزوج أو بتراضي الزوجين، أو بطلب الزوجة للتطليق لسبب من الأسباب الواردة في المادة 53، أو مطالبتهما للخلع مقابل مبلغ مالي حسب المادة 54⁽²⁾. ولا يثبت الطلاق إلا بحكم بعد محاولة الصلح. والطلاق بالتراضي حسب نص المادة 48 قابلاً، يتميز بأنه يتم بدون خصام ونزاع، ويتم بناء على طلب مشترك في شكل عريضة وحيدة موقعة من الزوجين (م 428 ق.إ.م.إ.)، فالطلاق يكون بناء على الرغبة والإرادة المشتركة للزوجين، أو بناء على طلب أحدهما وموافقة الطرف الآخر. وهو ما يعرف عند الفرنسيين بالطلاق الظرفي⁽³⁾. ويقوم القاضي بمحاولة الصلح بين الزوجين حسب نص المادة 431 ق.إ.م.إ. على أن "أما بطلب من الزوجة فقد يكون في صورة خلع حسب المادة 54 من قانون الأسرة التي تنص على أنه "يجوز للزوجة دون موافقة الزوج أن تخالع نفسها بمقابل مالي"⁽⁴⁾، فبمقتضاه تعرض الزوجة على زوجها مبلغاً من المال المعلوم مقابل طلاقها، وبقبول الزوج لهذا الطلب يقع الخلع أي الانفصال بينهما. ويجوز للزوجة طلب فك الرابطة الزوجية حسب المادة 53 التي تنص على أنه "يجوز للزوجة أن تطلب التطليق"⁽⁵⁾، وعلق قبول هذا الطلب بأسباب حددها في نفس المادة. كما أنه يمكن لأحد الزوجين طلب الطلاق في حالة نشوز الطرف الآخر حسب المادة 55، التي تنص على أنه "عند نشوز أحد الزوجين يحكم القاضي بالطلاق والتعويض للطرف المتضرر"⁽⁶⁾.

1- وزارة العدل، قانون الأسرة، الديوان الوطني للأشغال التربوية، ط4، 2005، ص11.

2- نفس لمرجع، ص13.

3- بلحاج العربي، الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائري، ج1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2004، ص258.

4- وزارة العدل، المرجع السابق، ص13.

5- قانون الأسرة، ص12.

6- قانون الأسرة، ص13.

3(1-2) - أسباب طلب التطلاق :

- حسب المادة 53 المعدلة فإنه يحق للزوجة أن تطلب التطلاق لكل ضرر معتبر شرعا وتترك سلطة تقدير الضرر للقاضي⁽¹⁾, ومن الأسباب الموجبة للتطلاق :
- عدم الإنفاق بعد صدور الحكم بوجوبه ما لم تكن عالمة بإعساره وقت الزواج⁽²⁾ , و تشمل النفقة : الغذاء و الكسوة و العلاج , و السكن أو أجرته , و ما يعتبر من الضروريات في العرف و العادة كما جاء في المادة 78 , وهذا يوافق ما جاء في الشريعة , فمن " حديث أبي هريرة - في الرجل لا يجد ما ينفق على أهله - قال : يفرق بينهما , إذا أرادت الزوجة ذلك"⁽³⁾, و مدة عدم الإنفاق التي يمكن للزوجة بعدها طلب التطلاق هي شهرين كاملين بحكم المادة 331 من قانون العقوبات , وقد حددها المشرع المصري بشهر واحد والمغربي بثلاثة أشهر كاملة⁽⁴⁾
 - "العيوب التي تحول دون تحقيق الهدف من الزواج"⁽⁵⁾: و ليس كل عيب يصلح سببا لطلب الطلاق والمقصود بالعيوب الموجبة للطلاق ما يجعل الحياة الزوجية غير مثمرة , كالعنة والعقم والجنون و كل مرض يضر بالزوجة كالأضرار المعدية , و العيوب التي تخل بالمقصود الأصلي من الزواج أو يترتب عليها ضرر للزوجة , وهذا موافق للشريعة الإسلامية و " للمرأة أن تطلب من القاضي تطليقها للعيوب و عدم الإنفاق والضرر"⁽⁶⁾. و من بين العيوب هناك أمراض فردية تدخل ضمن هذه العيوب⁽⁷⁾.
 - الهجر في المضجع فوق أربعة أشهر, فقد اخذ المشرع الجزائري برأي الأئمة في قوله أن للزوجة طلب التطلاق لسبب الهجران في المضجع لمدة تزيد عن أربعة أشهر و منه فان أصل هذا السبب هو الإيلاء.
 - "الحكم بعقوبة شائنة مقيدة لحرية الزوج لمدة أكثر من سنة فيها مساس بشرف الأسرة و تستحيل معها مواصلة العشرة و الحياة الزوجية"⁽⁸⁾ , فالمشرع الجزائري منح الزوجة حق طلب التطلاق بسبب حبس زوجها أكثر من سنة و هذا دفعا للضرر الذي يلحقها من جراء غيابه عنها وهذا ما ذهب إليه ابن تيمية في قوله عن امرأة الأسير و المحبوس ونحوهما مما يتعذر انتفاع امرأته به إذا طلبت فرقتها كالقول في امرأة المفقود ,

1- نفس المرجع السابق , ص12.

2- نفس المرجع , ص12 .

3- الصنعاني , مرجع سابق , ص609 .

4- بلحاج العربي , مرجع سابق , ص279 .

5- قانون الأسرة , المرجع السابق , ص12.

6- فؤاد عبد المنعم , مرجع سابق , ص100.

7- بلحاج العربي ن مرجع سابق , ص281 .

8- قانون الأسرة , المرجع السابق , ص13 .

والمشرع الجزائري جعل حق طلب التطلاق للمرأة بسبب حبس زوجها أكثر من سنة على أن يكون سبب الحبس يمس بشرف الأسرة و تستحيل معها مواصلة العشرة و الحياة الزوجية , وهنا يتبين أن الحبس وحده لا يعطي الحق للزوجة في طلب الطلاق , إلا إذا كان الفعل المسبب للحبس يمس بشرف العائلة مع أنه لم يحدد الأفعال التي تمس بشرف الأسرة , وترك تقديرها للقاضي بعد أن تحاول الزوجة استعمال هذا الحق . والأفعال التي تمس بشرف الأسرة لا تخرج عن نطاق جرائم الأخلاق . وقد حدد المشرع من الأسباب التي تعطي الحق للزوجة في طلب الطلاق ارتكاب فاحشة مبينة , وارتكاب الفاحشة وحده سبب للطلاق دون الدخول إلى السجن , مما يفسر أن الأفعال التي تمس بشرف الأسرة تكون أقل من ارتكاب الفاحشة المبينة.

● الغيبة بعد مضي سنة بدون عذر و لا نفقة فالغيبه سبب من أسباب طلب التطلاق , وعدم النفقة وحده سبب آخر موجب لطلب التطلاق في قانون الأسرة وقد سبق الحديث عنه .

● مخالفة الأحكام الواردة في المادة :8 , والتي تبين شروط الزواج بزوجة ثانية.

● ارتكاب فاحشة مبينة .

● الشقاق المستمر بين الزوجين .

● مخالفة الشروط المتفق عليها في الزواج .

● كل ضرر معتبر شرعا , والضرر المعتبر يرجع للقاضي بعد الأخذ بالمعطيات و القرائن التي تثبت الضرر, وهذا موافق للشريعة " فالمرأة إنسان مثل الرجل لها من العواطف والمشاعر مثلما للرجل , فإذا رأت في زوجها عما لو رآه هو فيها طلقها , فكان من سماحة الإسلام أن جعل لها مثل ذلك "(1). ويجوز لها أن تطلب الخلع طبقا للمادة 54 التي تنص على انه : يجوز للزوجة أن تخالع نفسها من زوجها على ما لا يتم الاتفاق عليه فإن لم يتفق على شيء يحكم القاضي بما لا يتجاوز قيمة صداق المثل وقت الحكم , فهو عقد اتفاقي رضائي وثنائي بين الطرفين(2).

1- سعيد الزبياري , مرجع سابق , ص80 .

2- عبد العزيز سعد , الزواج والطلاق في قانون الأسرة الجزائري , دار البعث , ط2, قسنطينة , 1989, ص

4(1-2) - أنواع الطلاق :

1-4(1-2). الطلاق الرجعي : حسب المادة 50: من راجع زوجته أثناء محاولة الصلح التي تتم من طرف القاضي دون أن تتجاوز هذه المدة ثلاثة أشهر, لا يحتاج إلى عقد جديد فقد يكون الطلاق ناتج عن حالة غضب أو حالة نفسية عابرة فالرجعة هي فرصة تكون للزوج ويكون معها "الطمع في ذهاب الغضب الذي أوجده الطلاق وعودة الزوجين إلى الوفاق"⁽¹⁾. وهذا من أجل إعطاء كل الوقت اللازم للحفاظ على كيان الأسرة , وأما الزوج الذي لم يراجع حتى صدر الحكم بالطلاق فيحتاج إلى عقد جديد , ومحاولات الصلح وجوبية وتتم في جلسة سرية حسب المادة 439 من قانون الإجراءات المدنية , ويقوم القاضي بتلك المحاولات في مدة لا تتجاوز (03) ثلاثة أشهر ابتداء من تاريخ رفع الدعوى⁽²⁾.

2-4(1-2). الطلاق البائن : حسب المادة 51 : " لا يمكن أن يراجع الرجل من طلقها ثلاث مرات متتالية إلا بعد أن تنزوج غيره و تطلق منه أو يموت عنها بعد البناء"⁽³⁾ , وهذا ما يعرف بالبينونة الكبرى وفقا للشريعة الإسلامية . وحسب المادة 49 من قانون الأسرة فإن الطلاق في نظر المشرع الجزائري لا يقع ثلاثا إلا بعد صدور ثلاث أحكام قضائية متتالية بمعنى أن يطلق الزوج زوجته في المرة الأولى ثم يراجعها ثم يطلقها في مرة ثانية ثم يراجعها ثم يطلقها في المرة الثالثة هنا نكون أمام الطلاق الثلاث قانونا ،أما شرعا فإن الطلاق البائن بينونة كبرى طبقا للسنة , يكون في ثلاث طلاقات كل طلاقة في طهر لم يمسه فيها , و هناك اختلاف بين ما يحدث من طلاق في المحاكم وبين ما يحدث من الطلاق طبقا للشريعة , فالطلاق بالنسبة للبعض ماهي إلا إدارة توثيقية , توثق الطلاق رسميا , و يلجأ البعض إلى المحاكم لأول مرة من أجل فكه قانونيا بعد أن صار في الواقع بائن بينونة كبرى , ويلجأ البعض إليها من أجل طلب الحقوق بعد أن صار الطلاق نافذا بين الزوجين باللفظ والفعل دون الأخذ بالحقوق , فأحكام الطلاق تأخذ من علماء الدين والأئمة حسب شريحة واسعة من المجتمع , لأن الزواج والطلاق أمور لها ارتباط ديني أكثر من ارتباطها بالقانون .

1- عبد العظيم بن بدوي الخلقي ، الوجيز في فقه السنة والكتاب العزيز ، دار ابن رجب ، ط3 ، 2001 ، مصر ، ص 321 .

2- قانون الأسرة ، مرجع سابق، ص12 .

3- نفس المرجع ، ص12 .

03- أسباب الطلاق : الطلاق من المشكلات الاجتماعية التي يعاني من نتائجها كل مجتمع , ويقع الطلاق لأسباب عديدة ومتنوعة منها الأسباب التي لا مجال لتفاديها ويكون فيها هو الحل الوحيد لكن غالباً ما يقع الطلاق لأسباب تافهة يمكن أن تعالج , وتتعدد أسباب الطلاق وتتنوع وتختلف من مجتمع لآخر , ومن أسرة إلى أخرى وسننتمد على عدة دراسات وأبحاث أجريت لاستخلاص بعض الأسباب العامة ثم نقوم بتصنيفها .
ونذكر حسب ما جاء في إحدى الدراسات , أن الطلاق له أسباب كثيرة من أهمها (1) :

- 1- عدم توافق الزوجين (عدم الانسجام) .
- 2- سوء معاملة الزوجة وعدم طاعة الزوج .
- 3- تدخل الأهل.
- 4- إهمال الزوجة أمور المنزل.
- 5- كثرة متطلبات الزوجة.
- 6- عدم رغبة الزوجة العيش مع أهل الزوج.

ويخلص الباحث إلى القول إن من الخطأ الاعتقاد إن الطلاق يقع بسبب عامل واحد, ويرى إن جملة من الأسباب المتشابهة تظل مسؤولة عن الطلاق , وأن هناك علاقة طردية بين الطلاق ومستوى التعليم إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي للأفراد هبطت نسبة الطلاق في أوساطهم.

ودراسة أخرى هدفت إلى معرفة أهم الأسباب المؤدية إلى حدوث الطلاق في المجتمع القطري , وكان البحث عن أسباب الطلاق من مصدرين , الأول هو إحصاءات المحاكم , والثاني هو الاستبيان الذي أعدته الباحثة , وجاءت أسباب الطلاق حسب إحصاءات المحاكم كالتالي (2) :

- الخلافات بين الشريكين وعدم التفاهم بنسبة 66.3 % .
 - إهمال شؤون الأسرة وسوء الخلق والمعاشرة بنسبة 8.2 % .
 - عدم التوافق والانسجام بنسبة 6 % .
 - الرغبة بالطلاق بنسبة 2.9 %
 - عدم الإنجاب بنسبة 1.3 % .
 - مرض احد الشريكين بنسبة 1.3 % .
- وأما الأسباب التي توصلت إليها الباحثة من خلال الاستبيان فقد بلغت 16 سبباً ,

1- مجلة جامعة الملك سعود , عبدالله عبدالرحمن الفيصل , بعض خصائص المطلقين الاجتماعية في إحدى محاكم الطلاق بالمملكة العربية السعودية . الرياض , مج 3 (مجلة الآداب) , 1991 , ص ص : 189-216 .
2- كلثم علي الغانم , ظاهرة الطلاق في المجتمع القطري : دراسة ميدانية , الدوحة , جامعة قطر , 1998 .

و خلصت الباحثة إلى ستة أسباب ترى أنها مسؤولة عن الطلاق أجملتها في العوامل التالية (1) :

- 1- عجز الزوجين عن التفاهم أو التوافق واستمرار الخلافات بينهما.
 - 2- نقص في فهم وأدراك الزوجين لمعنى ومتطلبات الحياة الزوجية.
 - 3- تدخل أسرتي الطرفين أو أحدهما في الخلافات الزوجية مما يزيد من تفاقم المشكلات.
 - 4- غياب التكافؤ بين الطرفين.
 - 5- وجود سلوكيات عند احد الطرفين غير مقبولة من الطرف الآخر.
 - 6- تأثير العوامل المادية على العلاقة الزوجية .
- وهناك دراسة عن العوامل المؤدية للطلاق في الأسرة السعودية المعاصرة , و من خلال الاستبيان كانت أهم أسباب الطلاق هي (2) :

| | |
|-----|--|
| 80% | - عدم تلاءم الأخلاق |
| 76% | - تدخل أهل الزوجة |
| 56% | - العقم وعدم الإنجاب |
| 48% | - عيب خفي في الزوجة أو الزوج |
| 45% | - عيب أو مرض يحد من قدرة الزوجة على المعاشرة |
| 44% | - عدم رؤية الطرف الآخر قبل الزواج |

و خلاصة الدراسات الثلاثة أنها أجمعت على الأسباب التالية :

- عدم التوافق وعدم تلاءم الأخلاق.
- تدخل الأهل.
- واشترك بحثان في الأسباب الآتية :
- المرض
- عدم الإنجاب
- إهمال الأسرة
- سلوك غير مقبول .

ومن هذه الدراسات نستخلص أن معظم أسباب الطلاق تنحصر في :

- 1- أن الطلاق مرتبط بمشكلات فردية، تقع بين المطلقين أنفسهم نتيجة للنفور من بعضهم أو عدم التوافق وعدم تلاءم الأخلاق, وسوء سلوك أحدهما مع الآخر كما ظهر من الأبحاث الثلاثة السابقة .

1- كلثم علي الغانم , المرجع السابق .
 2- نورة عبدالله الهزاني , العوامل المؤدية للطلاق في الأسرة السعودية المعاصرة: دراسة في حالات الطلاق بمحكمة الضمان و الأنحة بمدينة الرياض , رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع , جامعة الملك سعود, الرياض , 1986.

2- أن الطلاق يقع نتيجة التدخلات الخارجية، خاصة من أهل الزوجة أو أهل الزوج، وهذا ما وقع عليه إجماع في الأبحاث الثلاثة .

3- أن الطلاق يأتي لأسباب مباشرة كعيوب و أمراض في الزوج أو في الزوجة وعدم الإنجاب.

4- ويقع الطلاق نتيجة غياب التكافؤ بين الطرفين ، ونقص في فهم وأدراك الزوجين لمعنى ومتطلبات الحياة الزوجية سواء كان ذلك بسبب الزواج المبكر بين المتزوجين أو لصغر سن الزوجين، أو الجهل بأمور الحياة الزوجية أو العادات والتقاليد .

5- ويقع الطلاق بتأثير العوامل المادية على العلاقة الزوجية ، فالعامل الاقتصادي من الأسباب الهامة التي يستند عليها الطلاق ، و الدخل يمثل مؤشرا هاما، وطيد العلاقة بالاستقرار العائلي ، فكلما ازداد الدخل في الأسرة ازداد معه الاستقرار العائلي ، والحاجة المادية هي مجلبة للمشاكل في الحياة اليومية للأسرة الفقيرة وخاصة إذا كان الزوج عاطل عن العمل ، والزوجة كثيرة المتطلبات .

وبعد استخلاص النتائج من الدراسات السابقة ننطلق في أسباب الطلاق من تصنيف الأسباب إلى اجتماعية ثقافية وأسباب اقتصادية وأسباب سلوكية أخلاقية :

(1-3) الأسباب الاجتماعية الثقافية : وحسب دراسة بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة " تمثلت الأسباب الاجتماعية في تعدد الزوجات، عدم إدراك الزوجين للحقوق والواجبات الأسرية، التفاوت في المستويات التعليمية والعمرية والاجتماعية، وأخيرا خروج الزوجة للعمل"⁽¹⁾.

(1.3)-1- تدخل الأهل والأقارب : كثير ما يقع الطلاق نتيجة التدخلات الخارجية ، وقد " يكون تدخل الأهل السافر في كل صغيرة وكبيرة ، ولضرورة ولغير ضرورة ، وفي كل شيء ، وفرض وصايتهم على الزوجين مصدرا وسببا أساسيا في سيل من المشاكل والخلافات وخراب البيوت "⁽²⁾ ، خاصة من أهل الزوجة أو أهل الزوج ، فتدخل الأهل في أمور وعلاقة الزوجين و الشؤون الداخلية للزوجين وتضخيمها في نظر كل من الزوجين مما يزيد من تفاقم المشكلة ، فبدل أن تحل المشاكل وتنحسر تتفاقم وتزداد ، وقد " يكون تدخل الآباء والأمهات سببا في سيل عارم من المشاكل والخلافات ، بل واستفحال الصغائر ، وتعقيد الأمور حتى تنتهي الحياة الزوجية نهاية تعيسة"⁽³⁾.

1- الاقتصادية ، صحيفة الكترونية ، العدد: 4527 ، 2006/03/04 . www.aleqt.com

2- بثينة ، مرجع سابق ، ص 140 .

3- بثينة ، نفس المرجع ، ص 138.

1.3-2- تفاوت المستوى التعليمي : التفاوت في مستوى التعليم واختلاف المستوى الثقافي بين الزوجين يسبب مشاكل كثيرة , خاصة إذا كانت الزوجة هي الأعلى في المستوى الثقافي من زوجها مما يجعلها تنظر إليه من علو وتحقره وتحاول الاستهانة به في جميع مراحل الحياة , مما يتسبب في نشوء المشاكل التي تؤدي إلى الطلاق . " فعدم التكافؤ الثقافي بين الزوجين قد ينعكس على العلاقة الزوجية بانعدام صلة الوصل الفكري بين الزوجين وتدرجياً يتحول ذلك إلى قطيعة كلامية بينهما لانعدام خط التوافق بينهما(1).

1.3-3- الأمراض والعيوب : و الطلاق قد يأتي لأسباب مباشرة كعيوب و أمراض في الزوج أو في الزوجة , فشرعا يجوز للرجل تطليق امرأته لعيوب حددها الفقهاء , وكذلك المرأة يمكنها " أن تطلب من القاضي تطليقها للعيوب " (2).

الأسباب السلوكية الأخلاقية :

(2-3)

2.3-1- انحراف الزوج : إن صلاح الزوج له الأهمية الكبرى في صلاح العائلة وتماسكها واستقرارها , وإذا انحرف الزوج سبب ذلك انحرافاً للعائلة كلها , وبالأخص الزوجة , فإذا علمت الزوجة من زوجها الانحراف الخلقي فقد يؤدي بها إلى الانحراف كذلك , ومهما كان هو منحرفاً فإنه لا يرضى لزوجته الانحراف , وتأبى غيرته ذلك فيؤدي ذلك إلى النزاع والاختلاف , ومهما كانت النتيجة فإن الزوج إذا انحرف فتح الباب لانحراف زوجته وعائلته , فإذا كان الزوج منحرفاً أخلاقياً فإنه يؤدي إلى انحراف العائلة وسوف تتفكك وأقرب شيء إلى ذلك هو الطلاق , والانحراف المنتشر بكثرة في زماننا هذا تعاطي الخمر والمخدرات " والزوج الذي يتعاطى المخدرات ليس كفواً أن يتشرف بالقيام بواجب الزوجية والقوامة على زوجته وأولاده" (3).

2.3-2- كثرة الجدل بين الزوجين : إن الجدل مع من الأمور المذمومة , لأن الجدل أقل نتائجه هو العداوة والبغضاء بين الطرفين , و فيه الكثير من السلبيات , وخاصة الجدل بين الزوجين فهو أسرع الطرق للقضاء على الحياة الزوجية فإن حب الظهور على الطرف الآخر هو الدافع الأول للجدال , وإذا كان كل واحد من الزوجين يحب أن يتغلب على زوجه ويظهر عليه فإن النتائج تكون عكسية ووخيمة , فإن المجادل يتحول من الرزانة والتعقل إلى الانفعال وعدم ضبط أعصابه ويفقد السيطرة على نفسه .

1- بثينة , مرجع سابق , ص88.

2- فؤاد عبد المنعم , مرجع سابق , ص100.

3- بثينة , المرجع السابق , ص186.

والنتيجة مهما كان المنتصر من الطرفين ؛ فإنها مرة وخطيرة فإن الطرف المنهزم سوف يحس بالقهر والإهانة . و إذا حاولت وتحديت ، فإما أن تنتصر أو يغلب عليك خصمك ، فإذا ما أسعفك الفوز ، فإنه يكون فوزاً أجوف ، إنه يجعلك تخسر حسن علاقتك مع الذي تجادله ، وقلما تكسب الاثنتين معاً ، الفوز وحسن العلاقة ، أما إذا غلبك خصمك فأنت خاسر سواء انتصرت أم انهزمت (1). ويتحول النزاع والخصومة والجدال إلى عداوة وبغضاء تعصف بالحياة الزوجية . وقد يكون سبب الخصومة والجدال أشياء تافهة لا تستحق أن تذكر .

2.3 - 3 - تقصير أحد الزوجين : وفي الأسر الحديثة التي يعمل فيها الطرفان نجد أن تداخل واختلاط الأدوار والمسؤوليات يلعب دوراً في الطلاق مما يتطلب الحوار المستمر وتحديد الأدوار والمسؤوليات بشكل واقعي ومرن. حيث نجد أحد الطرفين يتهم الآخر بالتقصير ويعبر عن عدم الرضا ، فعلى الزوج مسؤوليات وواجبات نحو الزوجة والأسرة ، يجب عليه أن يقوم بها دون تقصير ، و الإخلال بها أو التفريط فيها قد يؤدي إلى الطلاق وانحلال الأسرة ، ومن هذه الواجبات هناك واجبات مادية كالمهر و النفقة ، " فيجب على الزوج أن ينفق عليها بالمعروف ، وهو في حدود المسكن واللباس والطعام ، مما هو لائق وصالح في حدود الاعتدال " (2). وهناك واجبات معنوية كالمعاملة الحسنة ، والحماية والتوجيه . ولقد تسبب عمل الزوجة خروجها من المنزل للعمل بعد أن كان الخروج مقصوراً على الزوج، أنها قد تقصر في بعض شئونها المنزلية و لا توفق بين مسئولياتها، وهذا ما قد يؤثر على العلاقة الزوجية، وفي الوقت نفسه أصبح الزوج يمارس أدواراً كانت خاصة بالزوجة مثل تربية الأبناء. وأدى تصارع تلك الأدوار إلى نقص التوافق الزواجي بينهما، فكما أن للزوج واجبات ومسؤوليات يجب عليه أن يقوم بها ، كذلك المرأة عليها واجبات ومسؤوليات نحو زوجها ونحو أطفالها . فالإهمال من جانب الزوجة يؤدي إلى حالة كره شديد من جانب الزوج لبيت الزوجية ، ويؤدي إلى الانفصال والطلاق بعد تأزم الحالة (3).

-
- 1- ديل كارنيجي ، كيف تكسب الأصدقاء و تؤثر في الناس ، ترجمة : خليل البدوي ، الأهلية للنشر والتوزيع ، ط1 ، الأردن ، عمان ، 2001 ، ص 90 .
 - 2- سعيد الزبياري ، مرجع سابق ، ص 31 .
 - 3- بثينة ، مرجع سابق ، ص 135 .

و أجمل أبو حامد الغزالي أهم الحقوق التي على الزوجة في أمران " أحدهما الصيانة والستر , والآخر ترك المطالبة بما وراء الحاجة والتعفف عن كسبه إذا كان حراما ومن الواجبات عليها ألا تفرط في ماله , بل تحفظه إلا بإذنه " (1) . فلو قصرت في واجباتها وأهملت مسؤولياتها ، فسوف يقع الاختلاف بين الزوجين والنتيجة قد تكون هي الطلاق .

2.3- (2.3)-4- سوء خلق أحد الزوجين: إن خلق الزوج مع زوجته وعائلته هي أحد الأسباب التي تدمر العائلة وتمزقها وتؤدي بها إلى الفراق والطلاق , وبعض الرجال يظلم زوجته ويسيء معاملتها وذلك احتقاراً لها وتهويناً من شأنها. وكذلك خلق المرأة فإن كانت سيئة الخلق فإنها تبعث على النفور. فإن " الخلاف بين الزوجين قد يكون بنشوز المرأة , وقد يكون بظلم من الرجل " (2) , و" من صور سوء الخلق أن تكون المرأة بذينة اللسان , دائمة الشكوى , لعانة , وكذلك الزوج , فيؤدي ذلك إلى الخلافات مستحيلة العلاج ويكون الطلاق " (3).

2.3- (2.3)-5- تدخل الزوجة: وتتعدد شؤون الزوج واختصاصاته , وخصوصياته وأسراره , وأيضا له حق التصرف في أحواله وأمواله كما له حق أن يعيش بالشكل الذي يتناسب مع حاله , أو يحتفظ لنفسه ببعض الأسرار في حياته الاجتماعية أو العائلية أو اتخاذ أي مهنة في عمله . والمرأة التي لا تعرف لزوجها حقوقه , ولا تحترم شخصيته وأسراره , و تتدخل في أمور تتصور أنه من حقها نابعة من غيرتها وشكها, مما يؤدي إلى الخلاف والتناظر وربما إلى الانفصال , " فوجود قدر من الخصوصية والثقة المتبادلة من الطرفين يجعل هناك إحساسا بالأمان ويمحو مشاعر الشك , وبالتالي عادة التجسس خصوصا من الزوجة " (4).

2.3- (2.3)-6- احتقار الزوج لزوجته: كثير من الرجال يتصور أن رجولته وعظمتهم وسيطرته على زوجته حتى يخضعها إليه إنما يكون بالعصبية والشدّة والصرامة , وعدم التنازل عن أي شيء ولو بسيط , والمعاملة الغليظة مع الزوجة ليست من الرجولة في شيء , فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول: "خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي" (5).

-
- 1- أبو حامد الغزالي , إحياء علوم الدين , ج 4 , دار الشروق , (د.ط) , القاهرة , 1979 , ص 68.
 - 2- محمد رشيد رضا , مرجع سابق , ص 56 .
 - 3- بئينة , مرجع سابق , ص 189 .
 - 4- بئينة , مرجع سابق , ص 134 .
 - 5- محمد رشيد رضا , المرجع السابق , ص 41 .

فإصرار الرجل على عناده حتى وإن كان مخطئاً فهذا قد يؤدي إلى زيادة المشاكل بين الزوجين وقد يؤدي في نهاية المطاف إلى انهيار العلاقة الزوجية بينهما, " فالمرأة إذا أحست بسقوط احترامه من عين زوجها , وتأصل احتقاره لها أحست أنه لا يعاملها كإنسانة , بل كحيوانة , وهذا هو الدرك الأسفل من الزواج " (1) , ومن الرجال من لا يهتم بزوجته ويكون " مؤدبا لا يتلفظ بما يؤدي المرأة , ولكنه أيضا لا يتلفظ بما يسرها أبدا , إنه احتقار بارد برود الثلج تموت معه العواطف " (2). فالشعور بالأهمية مهم جدا عند الإنسان سواء كان ذكر أو أنثى , و " الرغبة في الشعور بالأهمية هي الاختلافات الهامة بين الإنسان و الحيوان " (3) . و " كثير من الناس الذين يصابون بالجنون يجدون فيه الشعور بالأهمية التي حرموا منها في عالم الحقيقة " (4). والزوجة أحق الناس بصحبة زوجها " فامتداح المرأة قبل الزواج من قبل الرقة والعطف , لكن امتداحها بعد الزواج هو ضرورة حياتية لضمان راحة البال , إن الزواج ليس ميدانا لحسن النية والصراحة المطلقة فحسب , بل إنه ميدان الدبلوماسية (5) .

2.3-7- تأثير وسائل الإعلام: بعض وسائل الإعلام التي تسعى إلى هدم بناء الأسرة , بإذاعة وعرض ونشر كل ما يجعل المرأة تخرج على الدين والأخلاق الفاضلة من خلال الأفلام والمسلسلات " الفضائيات لا تؤدي بطريق مباشر إلى الانفصال بين الزوجين ولكن تسهم في تفجير المشاكل الزوجية ما يساعد على دعم مظاهر الخلاف فيكون القرار الذي يتخذه كلا الزوجين متأثرا بوسائل الإعلام خاصة التلفزيون ومنها قرار الانفصال " (6) , " ومن المثالية التعويل على قضية الحب قبل الزواج التي غرسها الإعلام في النفوس من خلال الأفلام والمسلسلات ... واستحضار الصور الجميلة التي تراها العين في إحدى وسائل الإعلام , مما يؤدي إلى تدمير الحياة الاجتماعية والتعرض للفتنة والإثارة وتدمير البيوت " (7) , وما تبثه بعض وسائل الإعلام في تحريض المرأة فبعض " الصحف والمجلات تصور أن الحياة العائلية للزوجة ماهي إلا معركة تخوضها " (8)

- 1- بثينة , مرجع سابق , ص 36 .
- 2- بثينة , مرجع سابق , ص 36.
- 3- ديل كارنيحي , مرجع سابق , ص 32.
- 4- المرجع السابق , ص 33 .
- 5- نفس المرجع , ص 86 .
- 6- الاقتصادية , مرجع سابق .
- 7- بثينة , مرجع سابق , ص 182 .
- 8- نفس المرجع , ص 187 .

2.3-8- سوء السلوك : إن السلوك والفعل السيئ من احد الزوجين أو من كلاهما هو أحد أسباب التفكك الأسري , فبناء علاقات غير شرعية قد تسبب في تدمير كثيراً من الأسر باكتشاف مثل هذه العلاقات , أو بتأثير هذه العلاقات.

2.3-9- فارق السن بين الزوجين : قد يؤدي فارق السن الكبير بين الزوج وزوجته أحياناً إلى عدم الانسجام بينهما ثقافياً وجنسياً وبالتالي يؤدي إلى الطلاق , " فقد تتزوج الفتاة تحت ضغط الأهل أو ظروف صعبة تعيشها من رجل ليس بينه وبينها تكافؤ أو تقارب في السن"⁽¹⁾ مما يتسبب في النفور وعدم التوافق الذي يؤدي إلى الفراق . وقد حدث في عهد عمر بن الخطاب – رضي الله عنه أن شابة زوجها أهلها من رجل مسن فضاقت ذرعاً به , ولم تطق الحياة معه فقتلته , فلما رفع أمرها إلى أمير المؤمنين , قال : أيها الناس اتقوا الله , ولينكح الرجل شبهه من النساء والمرأة شبيهها من الرجال , فانعدام الكفاءة في السن أو الثقافة أو في المركز الاجتماعي من أخطر الآفات التي تصيب الحياة الزوجية"⁽²⁾. وهناك عدة أسباب أخرى حسب علماء النفس ويمكن أن نحددها في⁽³⁾:

- أ- العناد والتحدي وإتباع أسلوب العين بالعين
- ب- الحديث والحوار في غير الأوقات المناسبة
- ت- افتعال المواقف التي يمكن أن تزيد من حجم الخلافات والشجار بينهما
- ث- الانسياق وراء المشاعر والانفعالات دون تفكير .
- ج- اللجوء إلى الكلمات الجارحة والألفاظ الطائشة
- ح- عدم المرونة وعدم التنازل عن بعض الطلبات والرغبات
- خ- عدم الاستماع إلى وجهة النظر الأخرى .

3-3 الأسباب الاقتصادية والمادية : وكثيراً ما يقع الطلاق بتأثير العوامل المادية على العلاقة الزوجية , فالعامل الاقتصادي من الأسباب الهامة فتأثير العوامل المادية له أثر كبير على استقرار العلاقة الزوجية ومن بين أهم هذه الأمور , وجاء في صحيفة الاقتصادية السعودية " خروج الزوجة للعمل والفقر والبطالة أبرز أسباب الطلاق في السعودية"⁽⁴⁾ .

1- نفس المرجع , ص57.

2- نفس المرجع , ص269.

3- بثينة , مرجع سابق , ص105 .

4- الاقتصادية , مرجع سابق .

و من خلال الدراسة التي أجريت في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة " تبين من خلالها أن أبرز أسباب الطلاق الاقتصادية بين فئة العاملات في السعودية ، هي الفقر ، الاعتداء على أموال الطرف الآخر ، ارتفاع مستوى معيشة الأسرة ، البطالة، التفاوت الكبير في المستوى الاقتصادي بين أسرة الزوجين"(1) . "فإن للمرأة على الرجل حقا في ماله ، وهو الصداق والنفقة بالمعروف ، وحقا في بدنه ، وهو العشرة والتمتع"(2).

3.3-1- تدخل الزوج في ممتلكات الزوجة : فالزوجة كامرأة لها حقوقها المالية أو المادية . فمثلاً ربما يكون عند الزوجة مال كإرث من أبيها أو أمها ، فلها حق التصرف فيه كيف تشاء . فإن الزوج بتدخله في أموالها الخاصة ، وأن يفرض عليها أن تتصرف فيها حسب رغبته أو أن يستولي على أموالها وأغراضها الخاصة بها ، فهذا سبب من أهم الأسباب في النزاع والشقاق ، فالمرأة لها " شخصيتها الاقتصادية المستقلة ، وحريتها الكاملة في التصرف بأموالها بدون إذن زوجها"(3).

3.3-2- تهرب الزوج من مسؤولية النفقة : إن النفقة على الأسرة من واجب الزوج ، و التهرب منها يؤدي إلى مشاكل كبيرة بين الزوجين ، فعند المالكية " يحكم القاضي على الزوج المومر بالنفقة فإن لم يؤدها وأبى أن يطلق طلق عليه القاضي ، فإن كان معسرا فالقاضي إما أن يأمره بالطلاق فورا أو يحدد له مهلة يحكم بعدها بالتطبيق إن لم ينفق خلالها"(4).

3.3-3- خروج المرأة للعمل : " لعل قضية عمل المرأة وخروجها من بيتها من المشكلات التي تهدد الحياة الزوجية واستقرارها ، بل تهدد هذا البنيان بالتصدع والانهيار" (5) ، و " خروج المرأة للعمل ولد بحد ذاته مجموعة من المشكلات منها ما هو ناتج عن غيرة الزوج وحساسيته ضد كل التقاء لزوجته مع الجنس الآخر"(6) .

-
- 1- الاقتصادية ، مرجع سابق .
 - 2- أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية ، السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية ، دار عالم الفوائد ، (د.ط) ، (د.ب) ، (د.س) ، ص 211 - 213 .
 - 3- صبحي الصالح ، المرأة في الإسلام ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (د.ط) ، بيروت ، 1980 ، ص 35.
 - 4- زكي علي السيد أبو غضة ، الزواج والطلاق والتعدد ، ط 1 ، دار الوفاء ، مصر ، 2004 ، ص 157.
 - 5- بثينة ، مرجع سابق ، ص 73.
 - 6- تماضر زهري حسون ، تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي ، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، (د.ط) ، الرياض ، 1993 ، ص 44.

3.3-4- قلة دخل الزوج : " لقد أصبح الرجل مطالباً إلى حد ما بجهد مضاعف لتأمين احتياجات الأسرة , لرفع مستواها المعيشي , وبهذا يكون الوقت الذي يهدره على حساب الأسرة , مما يخلق فجوة كبيرة بين الزوجين⁽¹⁾ , و " كلما توافرت الظروف الاقتصادية المناسبة من مسكن وإمكانيات مادية مناسبة , كلما ضيق ذلك في أعم الأحوال من الخلافات الأسرية"⁽²⁾.

3.3-5- الوفرة المادية : فكما يكون الفقر سبباً في التمزق الأسري والخصام بين الزوجين , كذلك التدفق الاقتصادي سبباً مهماً في انصراف الزوجين عن بعضهما البعض , واهتمام كل منهما بأشئائه الخاصة وسهراته واجتماعاته⁽³⁾ , والتفكك الأسري قد يظهر في فترات الرخاء والرفاهية الاقتصادية حين " تكثر الأعمال وتتدفق النقود بغزارة , وتشتغل النساء فيبتعدون عن المنزل وتبدو العلاقة الأسرية ضعيفة جداً"⁽⁴⁾.

وهكذا نجد أن أسباب الطلاق متعددة وأن الأناثية والهروب من المسؤولية وضعف القدرة على التعامل , عوامل عامة تساهم في حدوث الطلاق . وتبين الحياة اليومية أنه لا بد من الاختلاف والمشكلات في العلاقة الزوجية. ولعل هذا من طبيعة الحياة , ولا يمكننا أن نتوقع أن ينتهي الطلاق فهو ضرورة وله مبررات عديدة في أحيان كثيرة ولا يمكن لكل العلاقات الزوجية أن تستمر, فمنذ أن عرف الإنسان الزواج عرف الطلاق , وطبيعة المجمع وتغيراته تجعل الحياة الاجتماعية في تغير مستمر . و" يقول بودا : إن الكراهية لا تنتهي , إنما ينهيها الحب , ولا ينتهي الجدل بالجدال , إنما باللباقة و الدبلوماسية والرغبة الصادقة في فهم وجهة نظر الشخص الآخر"⁽⁵⁾

-
- 1- بثينة , مرجع سابق , ص 85.
 - 2- عبدالمجيد سيد أحمد منصور, دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي , دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب , (د.ط) , الرياض , 1987 , ص179.
 - 3- بثينة , مرجع سابق , ص87.
 - 4- صالح بن محمد آل رفيع العمري, العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية , أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية , ط1, الرياض , 2002, ص 54.
 - 5- ديل كارنيحي , مرجع سابق , ص 94 .

البطالة

- **تمهيد :** البطالة هي مشكلة اجتماعية تؤثر بصورة قوية في الظروف الاجتماعية المحيطة بها ، وذات نتائج متعددة ومؤثرة في المجتمع و بنائه الاجتماعي وأنساقه المختلفة ، ولم تعد هذه الظاهرة تقتصر على مجتمع معين بل أصبحت ظاهرة عالمية ذات آثار اقتصادية واجتماعية تمثل في الوقت الراهن إحدى المشكلات الأساسية التي تواجه جل المجتمعات كما أنها تمثل مشكل في الكثير من دول العالم باختلاف مستويات تقدمها وأنظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، فمعظم اقتصاديات العالم تعاني من البطالة التي تهدد تماسك و استقرار المجتمعات خاصة في الدول النامية ، لما ينتج عنها من آثار سلبية تنعكس على الجانب الاجتماعي بالدرجة الأولى ، فهي مشكلة اجتماعية من أهم أسبابها الاجتماعية حركة التغير السريع في المجتمع ، وهي قضية مؤثرة في المجتمع وأنساقه حيث تؤدي إلي نتائج سلبية على مستوى جميع المجالات و في المجال الاقتصادي والاجتماعي على وجه الخصوص ، وقد استحوذ موضوع البطالة على اهتمام رجال السياسة ، وكذلك على اهتمام الباحثين الاجتماعيين و الاقتصاديين ، وتعمل كل الدول المتقدمة منها والنامية على مواجهتها لأنها تعد من أخطر و أكبر المشاكل التي تهدد الاستقرار و التماسك الاجتماعي ، و من أهم الأسباب الذي له علاقة بأغلب الأمراض الاجتماعية ، لذلك سنتطرق في هذا المبحث إلى مفهومها وأنواعها وأسبابها ، وكيف تطورت في الدول العربية والجزائر

II. البطالة

1- مفهوم البطالة : و التعريف الشائع للبطالة الذي أوصت به منظمة العمل الدولية ، والذي ينص على أن " العاطل بأنه كل من هو قادر على العمل ، وراغب فيه و يبحث عنه ، ويقبله عند مستوى الأجر السائد ، ولكن دون جدوى " (1) ، ومن ثم فالزاهد في العمل لا يعد عاطلاً و لا يواجه بالتالي مشكلة اقتصادية ، ومن أمثلة الزاهدين في العمل ربة البيت ، فهي تتفرغ كلية لأعمال المنزل ، ولا تبحث عن عمل ، أما إذا كانت قادرة على العمل و تبحث عنه فهي عاطلة ، ومن أمثلة الزاهدين في العمل هؤلاء الذين لديهم عقارات أو أسهم أو سندات ، ولا يعملون و تدر عليهم دخلاً لا يعرضهم لمشاكل الفقر و تبعاته ، وهم يأفون من العمل لأن الثروة تساعدهم على التبدل و التقاعد ، ولو أن هناك من يعملون على الأقل كأصحاب أعمال ، و يبحثون عن العمل رغبة في شغل أوقات فراغهم (2) . ويعرف البعض البطال أو العاطل عن العمل بأنه كل "شخص خارج دائرة العمل أي أنه لا يؤدي أي عمل رغم قدرته عليه ورغبته في القيام به وبحثه عنه" (3) كما عرفت البطالة بالحالة التي تطلق على وجود أشخاص قادرين على العمل ومؤهلين له ، و راغبين فيه و باحثين عنه وموافقين على العمل بالأجر السائد، ولكنهم لا يجدونه بالنوع و المستوى المطلوبين ، وذلك في مجتمع معين لفترة زمنية معينة ، نتيجة للقيود التي تعرضها حدود الطاقة و القدرة الإستيعابية لاقتصاديات هذا المجتمع (4) .

ومن هنا نجد أن البطالة تشمل مجموعات مختلفة من الأفراد وهم :

- الذين لا يعملون .
- الذين يعملون في مواسم معينة فقط ولا يعملون في مواسم أخرى .
- الذين يعملون بشكل مؤقت دون الارتباط بموسم معين .

1- رمزي زكي ، الاقتصاد السياسي للبطالة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، (د.ط) ، الكويت ، 1998، ص15.

2- زروخي فيروز ، إستراتيجيات تخفيض العمالة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الجزائر ، 2006 ، ص 160 .

3- جريدة الرياض ، صحيفة الكترونية ، تحقيق مناحي الشيباني ، 2010/03/25 ، العدد 15249، www.alriyadh.com/

4- علي لطفي ، إيهاب نديم ، أيمن الجماعي ، التحليل الاقتصادي الكلي ، مكتبة عين الشمس ، (د.ط) ، القاهرة ، 1998 ، ص111.

وتعريف البطال أو العاطل الذي يتطابق مع ماهو معمول به في الجزائر فإن الشخص يعتبر بطالاً إذا اتسم بالشروط التالية (1) :

1 - بدون عمل : أي لا يعمل مقابل أجر.
2 - مستعد للعمل فوراً : أي تستبعد كل الأفراد الذين يبحثون عن عمل لمباشرته في فترة لاحقة ، أو الأفراد غير القادرين على العمل مثل المرضى و العجزة أو الذين لديهم مسؤوليات عالية .
والأسس التي تحكم مفهوم العامل المتاح تتمثل في (2) :

- الاستعداد و الرغبة في العمل مع بلوغ سن العمل دون أن يكون له منصب شغل.
- خريجي مراكز التعليم و التكوين وكذا العمال المسرحون نتيجة لتغيرات هيكلية في الاقتصاد.

- الأفراد الذين يشغلون منصب عمل و يتطلعون إلى عمل أفضل يتناسب ومؤهلاتهم وقدراتهم وطموحاتهم، بالإضافة إلى العمال المتقاعدين الراغبين في الدخول إلى سوق العمل... الخ.

وبالتالي فإن الأفراد الذين لا تتوفر فيهم هذه الشروط لا يصنفون ضمن القوى العاملة المتاحة مثل الذين انسحبوا من دون قيد أو شرط من سوق العمل ، أو الذين وجدوا وظيفة تتلاءم و قدراتهم ، أو الذين ، استفادوا من عقود عمل غير قابلة للفسخ في الأجل القصير، والذين مازالوا في طور التكوين أو لأداء الخدمة الوطنية .

3 - كل من يبحث عن عمل : مع قيامه بالإجراءات اللازمة لذلك وهو محددة وفق المقاييس الدولية مثل :

- التسجيل في مكاتب التشغيل (وكالات التشغيل) حكومة كانت أو خاصة.
- نشر الإعلانات للبحث عن عمل.

وعلى العموم يمكن تلخيص مفهوم البطالة على أنها عدم توافر فرص العمل لمن يرغب في العمل ويبحث عنه وله القدرة على ذلك عند مستوى الأجر السائد.

1- زروخي فيروز ، المرجع السابق ، ص161.
2- العايب عبد الرحمان ، البطالة و إشكالية التشغيل في إطار برامج التعديل الهيكلي ، ماجستير ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، 2003 - 2004 ، ص 72.

2- أسباب البطالة : البطالة من الموضوعات ذات الأبعاد المتشعبة في أسبابها , حيث يرجع الباحثين أسباب إلا عوامل متعددة ومختلفة , فمنهم من يرجعها إلى أسباب سياسية , ومنهم من يرجعها إلى أسباب اقتصادية , ومنهم من يرجعها إلى أسباب اجتماعية , ومن الأسباب من تتداخل بين الأسباب السياسية و الاقتصادية " بسبب تكييف القوى الحاكمة الساهرة لممارساتها الاقتصادية و السياسية وفق الشروط الخارجية , فإن عملية بناء المجتمع و مصيره الاجتماعي و الثقافي تكون أيضا رهينة للمصالح الجاري الحفاظ عليها " (1) . وتختلف أسباب البطالة في الدول المتقدمة عن الدول النامية , ومن بين الأسباب في الدول النامية في نظر الاقتصاديين قصور النمو الاقتصادي عن ملاحقة النمو السكاني , و انخفاض معدلات النمو . ومن بين أهم أسباب البطالة :

2-1) - فشل سياسة الحكومات التشغيلية , لأسباب اقتصادية أو تخطيطية , و تخلي الدولة عن الالتزام بتعيين الخريجين (2) و تقليص التوظيف الحكومي الذي كان سائدا .

2-2) - تقليص دور الدولة في النشاط الاقتصادي , و " قلة بناء المصانع ودور العمل " (3) مما أدى إلى خفض الاستثمار الحكومي في إيجاد طاقات إنتاجية جديدة تستوعب الأيدي العاطلة .

2-3) - عدم توفر فرص العمل في نفس اختصاص المتخرجين من الجامعات والمعاهد بسبب التضخم في أعدادهم وتركزهم في اختصاصات معينة تفوق الحاجة لهم بعد التخرج , و رفض هؤلاء للعمل في مهن وأعمال أخرى لاعتقادهم أنها لا تلائمهم , وهذا ناتج عن عدم تطابق برامج التعليم مع حاجات سوق العمل الفعلية , أي " عدم التنسيق بين قنوات التعليم والجهات المسؤولة عنها وما يحتاجه سوق العمل " (4) , كما أن التكوين التعليمي لا يتجاوب مع التطورات التكنولوجية السريعة .

2-4) - الأمية المهنية أو الميدانية التي يعاني منها معظم الخريجين والتي بسببها يواجه هؤلاء صعوبات تطبيق ما تعلموه، والخوف والقلق من مواجهة المهنة . ويأتي ذلك لعدة أسباب منها :

-
- 1- نور الدين زمام , مرجع سابق , ص 202.
 - 2- أسامة السيد عبد السميع , مشكلة البطالة في المجتمعات العربية و الإسلامية , الأسباب , الآثار , الحلول , دار الفكر الجامعي , الإسكندرية , ص 25 .
 - 3- نفس المرجع , ص 25 .
 - 4- نفس المرجع , ص 25 .

- إهمال الطالب لواجباته الدراسية معظم سنوات الدراسة.
- عدم قناعة الطالب باختصاصه أو بجدوى التعليم .
- عدم هضم المناهج التعليمية لأسباب مختلفة .
- قصور السياسة التعليمية لأسباب مختلفة منها ما هو متعلق بالمناهج والبرامج و طرائق التعليم ومنها ما هو صادر عن المدرسين و المكونين والإدارة التعليمية , ومن ما هو صادر عن العوامل المعرقة للعملية , كالاكتظاظ .

(2-5) – الهجرة الداخلية من الريف إلى المدينة , والتي زادت من تراكم الطاقات التشغيلية بعد تخلي هؤلاء النازحين عن أعمالهم الزراعية والرعية , لصعوبة الأوضاع البيئية أو الاجتماعية أو الأمنية ونقص الخدمات في المناطق التي نزحوا منها . فتوفر المرافق والخدمات وفرص العمل في المدن بصورة أفضل من القرى والريف , كان سببا من الأسباب وراء هذه الهجرة التي ساهمت في تضخم المدن وتشبعها السكاني , وزادت من الضغوط على كل المرافق الاجتماعية والاقتصادية , و أدت إلى عدم استيعاب فرص العمل في المدن للأعداد الكبيرة من النازحين , حيث تراجعت في الجزائر النسبة المئوية لسكان الريف من 67 % سنة 1966 إلى 58 % سنة 1977 , بينما ارتفعت النسبة المئوية لسكان المدن من 33 % سنة 1966 إلى 42 % سنة 1977 , وكان عدد المهاجرين من الريف إلى المدينة 840.000 سنة 1973 , و 520.000 سنة 1977⁽¹⁾ . وقد قدر معدل الهجرة الريفية سنويا بـ 130 ألف خلال الفترة الممتدة من 1973 إلى 1977 , بتزايد سكاني في المدن بلغت نسبته 6.5 % سنويا⁽²⁾ .

(2-6) – فشل الشركات والمؤسسات الصناعية ومشروعات القطاع العام مما أدى إلى خصخصتها , الأمر الذي استوجب تسريح الفائض من العمال .

(2-7) - إحلال الآلة مكان العمال في بعض النشاطات الاقتصادية , والاعتماد على ما وصلت إليه التطورات التكنولوجية مما قلل من تعداد العنصر البشري , حيث ترتب عن التوسع في استخدام الآلات والتكنولوجيا آثار على العنصر البشري منها : (3)

1- محمد السويدي , مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1990 , ص78.

2- نفس المرجع , ص79 .

3- علي السلمي , إدارة الموارد البشرية , دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع , القاهرة , 1998 , ص 22,23 .

- تقلص فرص العمل للموارد البشرية والاتجاه المتزايد إلى تخفيض القوى العاملة في منظمات الإنتاج.

- تتناقص أعداد العاملين اللازمين للإنتاج رغم زيادة الكميات المنتجة بفعل ارتفاع الإنتاجية نتيجة للتكنولوجيات الجديدة .

- تسود الآثار السالبة للتكنولوجيا الجديدة على فرص العمل قطاعات الإنتاج الثلاثة - الصناعة ، الزراعة ، الخدمات ، فالقطاعات الثلاث تشهد حالة من ازدهار الإنتاجية مع تقدم التكنولوجيا ، وفي نفس الوقت تنخفض أعداد القوى العاملة في كل منها .

- وصلت معدلات البطالة في العالم إلى الآن إلى أعلى معدلاتها التاريخية حيث يوجد ما يزيد عن 800 مليون متعطل يبحثون عن عمل فضلا عن ملايين الذين يعملون أعمالا لا تستخدم كل إمكانياتهم فهم أشباه متعطلين، بالإضافة إلى الملايين الذين فقدوا الأمل في الحصول على عمل وتوقفوا عن البحث .

- ترتب على ثورة الحاسب الآلي والمعلوماتية أن فقد الملايين من البشر وظائفهم بشكل دائم ، كما اختفت من الوجود فئات بأكملها من الوظائف لم يعد لها الوجود .

- مع تقدم الآلية والتكنولوجية الجديدة تصبح المؤسسات أعلى إنتاجية وأكثر قدرة على التنافس، وأقدر على تحقيق الأرباح ليس على المستوى المحلي فقط وإنما على المستوى العالمي، في نفس الوقت يقل احتياجها إلى الأيدي العاملة.

- تهدد البطالة المورد البشري على اختلاف فئاته إذ طالت عمال الإنتاج ، أفراد الإدارة الوسطى ، والأخصائيين في مجالات العمل المختلفة الذين حلت التكنولوجيا والآلات محلهم.

2-8) - النمو السكاني وما يصاحبه من نمو القوى العاملة ، بمعدل أكبر من معدلات نمو فرص العمل ، مع غياب برامج تنمية ناجحة و ما يحدثه من عجز عن تلبية طلبات التشغيل لهذه الأعداد المتزايدة من طالبي الشغل . فالعنصر البشري هو أساس لكل تغير سواء مادي أو فكري أو اجتماعي ، وأي نقص أو زيادة في السكان له تأثيره على البناء الاجتماعي ككل⁽¹⁾ ، خاصة في الدول المتخلفة التي يغيب فيها التخطيط الاستراتيجي ، ولا تحسن استغلال مواردها سواء كانت بشرية أو مادية ، والزيادة في العامل السكاني قد يؤدي إلى استمرار مشكلة البطالة بالرغم من جهود التنمية⁽²⁾ .

1- محمد عمارة ، مرجع سابق ، ص92.

2- نفس المرجع ، ص93.

2-9) - تكس السوق ببعض السلع , و " إغراق السوق المحلي بالبضائع المستوردة و بسعر أقل من المنتج المحلي"⁽¹⁾. مما يؤدي إلى التراجع والتقليل من الإنتاج المحلي في بعض الصناعات , وتوقيف بعض النشاطات والصناعات , الأمر الذي يستدعي الاستغناء عن خدمات بعض العمال أو كلهم في صناعات ونشاطات كانت مصدر رزق للكثير من العائلات . فالخصوصة والاتجاه التنافسي أو المادي ساهم في إبراز الحاجة إلى زيادة الإنتاجية و تخفيض تكاليف الإنتاج , ولو على حساب العمال إما بتخفيض عددهم أو بتخفيض أجورهم أو بهما معا , أي بتخفيض بعض العمال والباقي منهم تخض أجورهم .

2-10) صعوبة الهجرة : فبعد سد باب الهجرة الخارجية ازدادت مشكلة البطالة في الكثير من الدول العربية , فالهجرة كانت متنفسا للعديد من المشاكل الاقتصادية , حيث كان الشباب يلجأ إليها للعمل والتخلص من البطالة , فكانت هجرة الشباب العربي في اتجاهين , الأول في اتجاه أوروبا , كفرنسا , إيطاليا , بلجيكا , هولندا , ألمانيا , والاتجاه الثاني إلى الدول العربية النفطية والخليجية منها خاصة .

1 - أسامة السيد عبد السميع , مرجع سابق , ص25 .

3- أنواع البطالة : تصنف البطالة إلى أنواع عديدة وذلك وفقاً لأسس مختلفة, فيمكن تصنيفها اعتماداً على أسبابها أو على مدتها أو على طبيعتها⁽¹⁾, وإذا اعتمد على طبيعة البطالة فإنه يمكن تقسيمها إلى :

1/3- بطالة مقنعة : وهي الأكثر شيوعاً في الدول النامية والعربية, وهي ناشئة عن الواقع المائل في استحداثنا لموظفين دون أن نستحدث وظائفهم⁽²⁾.

2/3- بطالة ظاهرة : ويقصد بها حالة التعطل الكلي الظاهر التي يعاني منها جزء من قوة العمل المتاحة⁽³⁾.

وهذا النوع يمكن تقسيمه إلى:

1/2/3- بطالة دورية : وهي مرتبطة بالدورة الاقتصادية توسعاً وانكماشاً حيث تنخفض معدلات البطالة في مرحلة التوسع وترتفع في مرحلة الكساد⁽⁴⁾.

2/2/3- بطالة احتكاكية : و التي " تحدث بسبب التنقلات المختلفة للعمال بين المناطق و المهن المختلفة"⁽⁵⁾.

3/2/3- بطالة هيكلية : نوع من التعطل يصيب جانبا من قوة العمل , بسبب تغيرات هيكلية تحدث في الاقتصاد القومي

4/2/3 - البطالة الموسمية : وهي بطالة ذات طابع موسمي , تعرفها بعض النشاطات في مواسم معينة كالسياحة و بعض النشاطات الزراعية

5/2/3- البطالة الاختيارية : وهي الحالة التي يتعطل فيها العامل بمحض إرادته و اختياره .

1- أحمد حويتي وآخرون, علاقة البطالة بالجريمة في الوطن العربي, مركز الدراسات والبحوث , أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية , (د.ط), الرياض , 1419 , ص27.
2- مالك بن نبي , القضايا الكبرى, دار الفكر, ط1, دمشق, 1991, ص51.
3- جريدة الرياض , مرجع سابق .
4- رمزي زكي , مرجع سابق , ص25 .
5- زروخي فيروز, المرجع السابق , ص163.

4- آثار البطالة على المجتمع :

• **4-1- الآثار الاجتماعية :** مشكلة البطالة هي خلل اجتماعي ناتج عن القصور في توظيف الإمكانيات المتاحة توظيف جيداً وعادل ، و آثار البطالة ليست آثار فردية على العاطل أو أسرته ولا تمس الجانب الاقتصادي الذي يعجز معه العاطل عن تلبية الحاجات المادية و تحقيق الرفاهية ، فمشكل البطالة هو مشكل اجتماعي له آثار غير محمودة على المجتمع بكل مستوياته ، فالبطالة كمشكلة اجتماعية ترتبط بنوعين من المشاكل هي :

- المشاكل التي يمر بها العاطلون عن العمل وأسرهـمـ.

- المشاكل التي يسببها العاطلون عن العمل للآخرين .

ومن بين ما تتسبب فيه البطالة في المجتمع أو تعززه نذكر :

4-1-1- الجريمة والانحراف : تتسبب البطالة في الشعور السلبي اتجاه المجتمع ، مما يتسبب في ظهور الجرائم والآفات الاجتماعية ، "إن عدم حصول الشاب على الأجر المناسب للمعيشة أو لتحقيق الذات يجعله يلجأ إلى "جرائم السرقة والنشل والسطو والتهريب و الغش التجاري والسوق السوداء" (1) لكي يستطيع أن يحقق ما فقده نتيجة عدم حصوله على عمل . وقادت الأبحاث التي قام بها بوجنر (Bogner) في النظام الرأسمالي إلى القول بوجود علاقة واضحة ما بين متغير البطالة والجريمة ، إذ أن بنية الإنتاج الرأسمالية تقوم أساساً على المنافسة ، و تدفع المنافسة إلى ارتكاب أفعال إجرامية لتحقيق حاجات الفرد كالاحتيال والغش وترويج البضائع الفاسدة والمشاجرة والاعتداء (2) ، كما أن بعض النظريات الاجتماعية توافق هذا الاتجاه الرابط بين البطالة والجريمة ومنها :

* نظرية الترابط الاجتماعي التي ترى أن العمل يعزز أو اصر الترابط والالتزام الاجتماعي بين أفراد المجتمع ويدعمها مما يحد أو يقلص الاستعداد والدافعية نحو السلوك المنحرف و يبرز العمل كأداة للضبط ضمن عنصرين أساسيين من العناصر الأربعة للنظرية هما: عنصر الالتزام ، الذي يشير إلى كيفية التزام الفرد بمبادئ الحياة العامة للمجتمع وأهدافها. وعنصر الاستغراق والمشاركة ، و أهمية استغراق وقت الفرد وجهده في الأعمال والمهن اليومية بما يتفق ويتمشى مع العرف والقواعد السلوكية العامة إذ إن عدم تنظيم الوقت وتوظيفه في أعمال محددة قد يفضي إلى الجنوح والانحراف .

1- محمد هاشم عوض ، خصائص وأبعاد الجرائم الاقتصادية في الوطن العربي ، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، 1993، ص95.

2- أحمد حويطي وآخرون ، مرجع سابق ، ص36.

* نظرية التوتر التي تعتقد أن توفر التشغيل وفرص العمل يقلل من حاجة الأفراد إلى الأعمال غير المشروعة , أما فشل الأفراد و عدم قدرتهم على تحقيق الأهداف و تحقيق الحاجيات بسبب عدم توفر فرص العمل أو تعذرها يعزز الدافعية نحو ارتكاب الجريمة . و هي تعزز الافتراض بوجود علاقة مباشرة بين البطالة و السرقة .

4-1-2- تعاطي المخدرات : ونجد أن هناك منهم من يجد أن الحل في تعاطي المخدرات لأنها تبعده عن التفكير في مشكلة يئس في وجود حل لها , ومع ضغط المجتمع يلجأ إلى الهروب إلى عالم النسيان وتغييب العقل بالمخدرات والسكر , ولأن المخدرات تتطلب أموال , يضطر بعد الإدمان أن يلجأ إلى الدخول في الجريمة لتوفير المال.

4-1-3- التطرف والعنف : البعض من الشباب يلجأ إلى العنف والتطرف لأنه لا يجد لنفسه هدفاً محدداً وأيضاً كونه ضعيفاً بالنسبة لتلك الجماعات المتطرفة فبالتالي تكون هذه الجماعات مصيدة لهؤلاء الشباب , والبطالة أحد أسباب العنف , لأن الشباب العاطل يكون في حالة فراغ , وفي حالة احتياج , والفراغ والاحتياج هما دافعان كبيران للجوء الشباب إلى التهور , وقد عرف المجتمع " زيادة معدلات جرائم العنف والتطرف لأسباب اقتصادية"⁽¹⁾.

4-1-4- الهجرة : تتسبب البطالة في الهجرة سواء كانت شرعية أو غير شرعية , وبعض الشباب يعتقدون أن الهجرة إلى دولة أوروبية هي حل لمشكلة البطالة , وفرصة للحصول على عمل والهروب من واقع مر , ومع شعور الشاب بعدم الانتماء إلى البلد الذي يعيش فيه لأنها لا تستطيع أن تحقق له أو توفر له مصدراً للرزق ومنصب للعمل يجازف الشباب بأموالهم وأنفسهم من أجل العبور إلى أي بلد وراء البحر , فقد شهدت الجزائر والكثير من الدول العربية هجرة واسعة غير شرعية بسبب عجز هذه الدول عن توفير فرص عمل للأعداد الكبيرة من الشباب العاطلين عن العمل , مما أدى إلى بروز ظاهرة سميت بالحرقة التي تعتمد في الهجرة على قوارب الصيد لتحمل المهاجرين (الحرقة) من دولهم إلى دول جنوب أوروبا , وخاصة من دول شمال إفريقيا إلى الضفة الأوربية و رغم كل القيود التي تفرضها الدول إلا أن الظاهرة لم تتوقف , حيث أن الشباب صار يفضل الموت في عرض البحر على البقاء في هذا الوسط الذي لم يوفر له ما يحقق به ذاته من شغل .

1- محمد هاشم عوض , مرجع سابق , ص224.

وكذلك يوجد ما يعرف بهجرة الأدمغة , وهم الشباب الذين يملكون كفاءات عالية , اضطروا إلى الهجرة بعد تهميشهم إما بعدم توظيفهم , أو بتوظيفهم في وظائف خارج اختصاصاتهم العلمية أو الأدبية , مما يقتل روح الإبداع لديهم , ولقد تزايدت هجرة العقول العربية في العقود الثلاثة الأخيرة لأسباب كثيرة منها عدم توفير الظروف المادية والاجتماعية التي تؤمن مستوى لائقاً من العيش بالإضافة إلى ضعف الاهتمام بالبحث العلمي وعدم وجود مراكز البحث العلمي المطلوبة . فهجرة الكفاءات والمواهب ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأوضاع السائدة في المجتمع , وازدادت نتيجة عدم استقرار الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية , مما يضطر هذه الكفاءات للبحث عن سبل لتأمين الحياة في مجتمعات أخرى .

وهناك الهجرة من الريف إلى المدينة , فمع ضيق فرص العمل , تزايدت الهجرة من الريف إلى المدن وتكسب أغلب هؤلاء المهاجرين في أحياء فقيرة⁽¹⁾ فيما يعرف بالأحياء الفوضوية أو الأحياء القصديرية. و "نزوح سكان الريف نحو المدن كثيراً ما يكون الدافع إليها هو الحصول على فرص عمل بأجر أعلى"⁽²⁾ و " قدر حجم الهجرة الداخلية في الفترة من 1973 إلى 1977 بـ 130.000 شخصاً سنوياً"⁽³⁾ .

4-1-5- التفكك الأسري : تتسبب البطالة في كثير من حالات التفكك الأسري والطلاق في المجتمع , لعدم قدرة الزوج على أداء واجباته المادية نحو أسرته , وللحالة النفسية التي يكون عليها الزوج العاطل , فالبطالة تترك أثراً سيئاً عند العاطلين, فتتوتر أعصابهم , فيكثر معها الخصام و الشجار مع أفراد أسرته .

4-1-6- اعتياد الخمول والكسل : ذلك أن الإنسان يتجدد نشاطه بالعمل, فإذا ما قعد يصاب بالفطور والكسل, وبمرور الزمن يصبح الفطور والخمول والكسل عادة له, كأنما هي جزء من حياته, بحيث لو أعيد للعمل مرة أخرى وجد صعوبة ومشقة, وقد لا يستطيع.

4-1-7- تراكم الديون : تتسبب البطالة في تراكم الديون على العاطل , فعدم العمل هو عدم الدخل المادي , و مع ضرورة المال في الحياة , يضطر العاطل في كثير من الأحيان للاقتراض والاستدانة , وكثيراً ما يعجز عن سداد الدين , فيكون له ذلك هم بالليل ومذلة بالنهار , فيقلل من تفاعله الاجتماعي وارتباطه بالمجتمع .

1- المرجع السابق , ص225.
2- بلقاسم سلاطينية , سامية حميدي , العنف و الفقر في المجتمع الجزائري , دار الفجر للنشر و التوزيع , ط1 , القاهرة , 2008 , ص 129.
3- نفس المرجع , ص129.

4-1-8- تتسبب البطالة في انخفاض الروابط التي يحملها الناس تجاه المؤسسات الرسمية والأنظمة والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع ، مما يقلل من فعالية الضبط الاجتماعي في المجتمع .

4-1-9- تتسبب البطالة للعاطل العزلة و عدم التوافق النفسي والاجتماعي ، لما يشعر به من دونية لقلّة التزاماته الاجتماعية الناتجة عن عدم القدرة المادية فيكون " ابتعاد العاطل عن المجتمع وقيمه السائدة نتيجة شعوره بالوحدة والعزلة والنبذ⁽¹⁾ .

4-1-10- تعد البطالة المصدر الرئيسي لمشكلة الفقر وزيادة أعداد الفقراء ، وما ينتج عن ذلك من مشاكل أخرى كالمشاكل الصحية والتعليمية ، حيث يساهم الفقر في انتشار الأمراض والأمية والتسرب المدرسي لأطفال الفقراء

4-1-11- تتسبب البطالة في تأخر سن الزواج عند الشباب وما يترتب عنه من آثار خطيرة على الفرد والمجتمع ، لان إنشاء الأسرة أي الزواج يحتاج إلى مؤونة و تكاليف والشخص العاطل لا يملك ذلك⁽²⁾ .

4-1-12- تؤدي البطالة إلى تزايد ظاهرة سيئة في المجتمع وهي ظاهرة التسول ، التي صار حتى الشباب المعاقى في بدنه يمارسها ، بعد أن كانت مقتصرة على كبار السن والعجزة و المعاقين .

• 2-4- الآثار الاقتصادية :

4-2-1 هجرة الكثير من الكفاءات بسبب عدم توفر فرص العمل لهم ، إما لقلّة أجورهم أو عدم وضعهم في الأماكن التي تتناسب مؤهلاتهم العلمية ، ومن النتائج الخطيرة لهجرة الكفاءات العلمية في فقدان الوطن لإمكانات هذه الكفاءات العلمية والفكرية والتربوية التي انفق على تعليمها وإعدادها أموالاً وجهوداً كبيرة ، حيث تؤدي هذه الهجرة لإعاقة عملية التقدم ، وإبطاء حركة التنمية وإضعافها في هذه الدول . وقد تزايدت هجرة العقول العربية في العقود الثلاثة الأخيرة لأسباب كثيرة منها عدم توفير الظروف المادية والاجتماعية التي تؤمن مستوى لائقاً من العيش بالإضافة إلى ضعف الاهتمام بالبحث العلمي وعدم وجود مراكز البحث العلمي المطلوبة .

4-2-2 تدهورت الأوضاع المادية والمالية لأغلب أفراد وعائلات البطالين من جراء تدهور مداخيلهم مما يؤثر على القدرة الشرائية وعلى التداول التجاري كلما زاد عدد الفقراء مما يتسبب في ركود اقتصادي.

1- أحمد حويطي وآخرون ، مرجع سابق ، ص 38 .

2- أسامة السيد عبد السميع ، مرجع سابق ، ص 49 .

3-2-4 انتشار السوق الموازية : هذه التي تنتشر بسبب البطالة والتي يسعى من خلالها الناشطون في هذه ظاهرة إلى إيجاد مدخول مادي بالاعتماد على الإمكانات الخاصة ودون الخضوع للقوانين المنظمة للعملية الاقتصادية .

4-2-4 استغلال أصحاب الأشغال والمقاولات والمشاريع للبطالين العاطلين عن العمل , حيث يتم تشغيلهم بأجور زهيدة لا تتناسب و مستوى العمل الذي يقومون به و بدون تأمين أو تامين , استغلالا لحاجتهم المادية وظروف العيش الصعبة التي تتطلب السعي وراء لقمة العيش , وقد يعاني هؤلاء المشغلين من تأخير أجورهم لفترات طويلة وغير منتظمة

5-2-4 انتشار المتاجرة في المحرمات الذي تكون الحاجة الماسة السبب المؤدي إليه , بعد انسداد السبل أمام الشباب لنيل فرصة عمل , فيلجأ عدد من أصحاب الظروف السيئة , بعد اليأس وفقدان الأمل في العثور على عمل , أن يشتغل ببيع المخدرات والمسكرات , والاستعانة ببعض العصابات الخاصة بترويج هذه الممنوعات لتتغلغل في بيع هذه المحرمات .

5- البطالة في الجزائر:

1-5) تطور البطالة في الجزائر: عرفت الجزائر في أواخر الثمانينات من القرن الماضي ارتفاعا كبيرا في نسبة البطالة وصلت في بعض الأحيان إلى أكثر من 30 بالمائة بفعل الأزمة الاقتصادية الحادة التي عاشتها الجزائر , والتي ميزها تراجع في حجم الاستثمارات، وانخفاض سعر النفط ، حيث أدى إلى تقلص فرص العمل المتاحة بدرجة كبيرة في نفس الوقت الذي سجل فيه تزايد أكبر لطالبي العمل , إضافة لما ترتب عن الإصلاحات الاقتصادية التي تم مباشرتها , حيث دخلت الجزائر في برنامج إصلاح اقتصادي يهدف إلى تحرير الاقتصاد , والظروف التي مر بها اقتصاد الجزائر تشير إلى وجود ثلاثة مصادر للبطالة هي :

الأول : القادمون الجدد لسوق العمل .

الثاني : رصيد البطالة المتراكم بسبب العجز في توفير فرص العمل للقادمين الجدد خاصة خريجي الجامعات والمعاهد .

الثالث : رصيد البطالة الناشئ عن انكماش بعض الصناعات أو الناتج من الشروع في تطبيق مخطط إعادة الهيكلة الذي كانت أولى نتائجه غلق مئات المؤسسات وتسريح آلاف العمال .

وأدى الدخول في عصر العولمة و التطورات الاجتماعية و الاقتصادية و ازدياد حدة المنافسة التي شهدها العالم , إلى اللجوء لإعادة التنظيم لمواكبة التغيرات المتعددة التي تفرض نفسها على الواقع , فسعت العديد من الدول ومنها الجزائر إلى إعادة الهيكلة أو ما يطلق عليها أيضا تقليص الحجم , وهو تقليل في حجم المؤسسة من حيث عدد العاملين, أو عدد الوحدات و الأقسام , أو عدد المستويات في الهيكل التنظيمي بالمؤسسة , و الغرض من وراء هذا التقليل في الحجم هو تحسين كل من الكفاءة و الفعالية , وأصبح من الضروري إعادة النظر في عدد العمال بالمؤسسات و إلى ضرورة ترشيده , و قد ساد هذا الاتجاه خصوصا في الفترة الممتدة بين الثمانينات إلى التسعينات حيث أصبح تخفيض عدد العمال مفروض على المؤسسة التي تريد البقاء و الاستمرار في ميدان العمل , و الهدف الأساسي من إعادة الهيكلة هو تخفيض التكلفة بالنسبة لبعض المؤسسات و زيادة الربحية والرفع من القدرة التنافسية . وكان الأثر الواضح من برامج التعديل الهيكلي ارتفاع معدلات البطالة . و هناك العديد من العوامل التي تقف وراء انتهاج المؤسسات لهذه العملية منها ما هو داخلي ومنها ما هو خارجي , ومن بين هذه الأسباب , سرعة التغيرات الجارية في المحيط كالتكنولوجيا و تأثيراتها , فالتكنولوجيا قد ساعدت في تأكيد ظاهرة البطالة الناتجة عن التكنولوجيا , ومن المتوقع أن تحل التكنولوجيا الجديدة محل عدد كبير من القوى العاملة للذين يعملون في أعمال يدوية أو روتينية لا تتضمن محتوى تقني أو معرفي , مما سيتسبب في المزيد من المحالين إلى قائمة العاطلين عن العمل , فالتكنولوجيا كان لها دور كبير في تقليل الوقت اللازم لأداء الأعمال, مما كان له أثرا كبيرا في تقليص أعداد العاملين اللازمين لأداء هذه الأعمال . وهناك سبب آخر وهو حدة المنافسة الوطنية أو الأجنبية , بسبب دخول المؤسسات الدولية و الشركات متعددة الجنسيات للأسواق المحلية , و ما تتميز به من قوى تنافسية , والدخول في جو المنافسة فرض هذا الجو على المؤسسات الوطنية , وكان من آثاره التقليل من عدد العمال وإحالتهم إلى قائمة البطالة كتصرف للتقليل من التكاليف والأعباء على المؤسسة , وغالبا ما يكون تسريح العمال بشكل دائم عندما تقوم المؤسسة بتخفيض أصولها أو بيع النشاط ككل, لأنه في بعض الأحيان من الأفضل التوقف عن العمل بدلا من الاستمرار في تحمل الخسارة , ويكون التسريح المؤقت لأسباب مرحلية كالتغيير وبزوال الأسباب المؤدية إلى التخفيض يمكن إعادة بعض أو كل العاملين لخدمة المؤسسة مرة أخرى .

ومن الأسباب في ارتفاع معدلات البطالة زيادة أعداد المهاجرين من الأرياف إلى المدن , والنمو السكاني السريع الذي أدى ارتفاع معدلات نمو القوى العاملة في مقابل النمو المنخفض للطلب على اليد العاملة سنويا .

ولقد كانت الخوصصة السبب المعتمد في تخفيض العمال بالمؤسسات فالمؤسسات المخصصة كانت تحوي عمال مهارتهم منخفضة انعكست على الإنتاجية , مما استدعي تغييرهم بعمال متخصصين و إدخال الآلات الحديثة التي تمتاز بالسرعة والإتقان , والمؤسسات كانت تحوي عدد زائد من العمال لا يؤثر الاستغناء عنهم على أداء المؤسسة , بل الاستغناء عنهم يقلل من التكلفة , وكانت الفرصة للمؤسسات للتخلص من العدد الزائد و تسريح كبار السن وغير المتخصصين خاصة .

ومن أسباب زيادة معدلات البطالة نذكر (1) :

- 1- تخلي الدولة عن الالتزام بتعيين الخريجين وتجميد التوظيف الحكومي .
- 2- أدى خفض معدل نمو الإنفاق العام الموجه للخدمات الاجتماعية الضرورية كالتعليم والصحة , إلى خفض مواز في طلب الحكومة على العمالة المشتغلة بهذه الخدمات .
- 3- أدى تقليص دور الدولة في النشاط الاقتصادي إلى خفض الاستثمار الحكومي في خلق طاقات إنتاجية جديدة تستوعب الأيدي العاملة العاطلة.
- 4- التغيرات الاجتماعية والتي ارتفعت معها نسب مشاركة المراهقين والشباب والإناث في قوة العمل , وقد أدى ذلك إلى ارتفاع محتم في معدل البطالة(2) , فمن الطبيعي أن دخول شرائح جديدة إلى قائمة الطالبين عن العمل سيؤدي إلى ارتفاع معدلات البطالة , ودخول هذه الشرائح كان بسبب التغير الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع .

1- رمزي زكي , مرجع سابق , ص129.

2- نفس المرجع , ص379.

ومن الأسباب الاجتماعية لبقاء معدلات البطالة مرتفعة نذكر :

- أ- سياسة الدولة الاجتماعية لمساعدة العاطلين عن العمل والفقراء , وهذه السياسة هي مصدر من مصادر الكسل و الاتكال على مساعدات الدولة و عدم الجد في البحث عن العمل , وهذه السياسة لها " تأثيرها السلبي في ميول الأفراد تجاه العمل"(1) , حيث يفضل الفقراء العاطلين الإعانة على العمل بأجر منخفض , ويفضلون الإعانة على العمل الذي يتطلب مجهود , فأغلب الشباب من ذوي المستويات المنخفضة أو المتوسطة , صار يبحث عن الحراسة ليلا في مؤسسة من المؤسسات الحكومية , وفي الحقيقة هذا العمل الذي يرغبون فيه ليس بحثا عن عمل , بل هو بحث عن مكان للنوم مقابل أجر ثابت .
- ب- معالجة مشكلة البطالة بنظرة ستاتيكية لا تأخذ في عين الاعتبار التغيرات التي تحدث في المجتمع بين فترة وأخرى وخاصة ما يشهده العصر من تسارع كبير في كل المجالات , وتطورات اجتماعية واقتصادية .
- ت- البحث عن حل ترقيعي للبطالة , أو حل مشكلة بمشكلة , والاعتماد في حلول المشاكل الاجتماعية الاقتصادية بحلول سياسية أو قرارات سياسية . والبطالة حسب ميلتون فريدمان حالة طبيعية عند معدل ما في كل دولة , و"الحل الأمثل للبطالة هو عدم تصدي الحكومة أصلا لهذه المشكلة , وتركها لكي تحل نفسها بنفسها عبر آليات السوق"(2) .
- ث- المغالاة في زيادة الضرائب على النشاطات الذي من شأنها أن تؤدي إلى ارتفاع معدل البطالة , حيث أن ارتفاعها غالبا ما يؤدي إلى تثبيط الراغبين في النشاطات الاقتصادية عن سعيهم لذلك , ويمتنع الكثير من الشباب بعد معرفتهم لسياسة الضرائب عن الإقدام للخوض في مثل هذه النشاطات , وهذه واحدة من العقبات الإدارية التي تقف أمام سياسة التشغيل , التي كان بالإمكان أن تساهم في تخفيض معدلات البطالة .

1- المرجع السابق , ص 381 .

2- نفس المرجع , ص 355 .

2-5) مراحل البطالة في الجزائر:

نلاحظ أن البطالة في الجزائر مرت بعدة مراحل متميزة منها :

5-2-1- مرحلة عدم الإشباع الوظيفي : حيث كانت معدلات البطالة منخفضة بسبب الدخول في مرحلة البناء الاقتصادي , واعتماد الدولة في التسيير الذاتي للاقتصاد , فكان التشغيل في هذه الفترة مفتوحة أمام طالبي العمل خاصة أصحاب الاختصاص والتقنيين و ذوي المستويات العلمية العالية , لأن الجزائر كانت لا تزال في مرحلة تكوين الإطار , ولم يتحقق الإشباع بعد , فلم يكن إيجاد فرصة عمل مشكلة. فقد " حاولت الجزائر منذ أواخر الستينات إقامة صناعة ثقيلة للخروج من دائرة التخلف و لإيجاد فرص عمل كافية لليد العاملة العاطلة بحيث أصبح الميدان الصناعي يحتل المرتبة الثانية من حيث استيعاب اليد العاملة 17.20 سنة 1977" (1) , فقد بدأت سياسات التصنيع الثقيل بواسطة الشركات العملاقة وانتشرت مشاريع مع مطلع السبعينات حيث تم التركيز على رفع إنتاجية العمل بالاعتماد على التقنيات الحديثة دون الاهتمام بالتشغيل واستيعاب قوة العمل الفائضة . ولم تكن البطالة مشكلة لأن الجزائر كانت في مرحلة وجهت فيها كل الجهود للتنمية , مما استوعبت كل قوة العمل المحلية , وتطلبت المرحلة حتى العمالة الأجنبية من ذوي الاختصاصات والمستويات المرتفعة , وكان الاهتمام بالتعليم أيضا قد استوعب الكثير من الشباب مما قلل من دخولهم إلى ميدان العمل , وهناك أيضا التجنيد الذي كان يستوعب أعداد كبيرة من الشباب , بالإضافة إلى الاستقرار الاجتماعي والاعتماد الكثير على المدخول القليل الذي يجنيه من اشتغاله بالزراعة وجني المحاصيل , و إن كانت زراعة بدائية تعتمد على الوسائل التقليدية إلا أنها كانت كافية بسبب سياسة الدول التديمية للمواد الأساسية , و لبساطة الحياة و عدم وجود تنافس على الأشياء الكمالية , فتميزت هذه الفترة بتواضع معدلات البطالة " بسبب ارتفاع معدلات التوظيف لزيادة الإنفاق الحكومي ونمو العمالة الحكومية وارتفاع معدلات الاستثمار والنمو الاقتصادي" (2).

1- بلقاسم سلاطنية , سامية حميدي , مرجع سابق , ص 129 .

2- رمزي زكي , مرجع سابق , ص 117 .

5-2-2- المرحلة الذهبية بسبب ارتفاع أسعار النفط غير المسبوق وامتدت هذه المرحلة من سنة (1973 - 1982) , "حيث اتخذت أسعار البترول بصفة عامة اتجاهها تصاعديا في السوق العالمية منذ أكتوبر 1973 و إلى غاية سنة 1982 بالمقابل تصاحبت هذه الزيادة مع ارتفاع هائل في العادات البترولية العربية"⁽¹⁾ , وارتفع خلال هذه الفترة دخل الفرد , ووضعت برامج ومخططات لبناء البنية الأساسية , وازداد التوسع في البناء السكنات والمدارس والمستشفيات و الهياكل الكبرى وبعض المصانع التحويلية والتركيبية كمصنع الحجار , وازداد مع الانتعاش الطلب على اليد العاملة مما أدى إلى توظيف كل اليد العاملة المحلية , وشهدت هذه الفترة تغيرات اجتماعية في حياة الكثير من الأسر الجزائرية حيث تسبب الانتعاش المالي " بشكل مباشر في إحداث تحول جذري في على كل الأصعدة وفي جميع المستويات ... ومكنتها من ضخ جرعات استثمارية ضخمة "⁽²⁾ , بسبب التوجه الصناعي الذي انتهجته سياسة الدولة الاقتصادية , وأهملت معه الزراعة بعد أن تحول الفلاح من الأرض إلى المصنع حيث كانت الأجور مغرية والحياة في الريف مزرية , فتوجه الكثير للسكن في المدينة لمجاورة المدرسة والمصنع . و" بدلا من الانتقال التدريجي من الأنشطة الزراعية إلى الأنشطة الصناعية و الخدمية فإن نمو قطاع البترول أدى إلى نمو قطاع الخدمات"⁽³⁾ .

5-2-3- مرحلة التدهور الذي بدأت عام 1983 , حيث انخفضت وتدهورت أسعار النفط بشكل حاد يمثل انهيارا في السوق العالمية و مع حلول سنة 1986 عرفت أسعار المحروقات التي كانت تمثل حينذاك نسبة 98.5% من الصادرات ، و " يوصف عام 1986 بأنه الأسود بتروليا حيث تدهورت أسعار البترول إلى ما يقارب 8 دولار للبرميل الواحد , والواقع أنها بدأت رحلة هبوطها من مارس 1983 وتواصل هذا التراجع إلى غاية 1988"⁽⁴⁾ .

1- مشدن وهيبة , أثر تغيرات أسعار البترول على الاقتصاد العربي خلال الفترة 1973-2003 , رسالة ماجستير , جامعة الجزائر , 2005 , ص 51 .

2- نفس المرجع , ص 51 .

3- نفس المرجع , ص 70 .

4- نفس المرجع , ص 70 .

و ظهرت جليا هشاشة الاقتصاد الوطني , وتآزمت معه الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية مما أثر على حجم البطالة , وتقلصت المشاريع التي انطلقت فيها الحكومة , وسعت الجزائر إلى القروض الخارجية مع تطبيق سياسة التقشف الانكماشية , والتي زادت معه معدلات البطالة خاصة بعد دخولها في سلسلة من الإصلاحات و إعادة الهيكلة الناجمة عن :

1- فشل أنماط التنمية التي انتهجتها البلاد بعد أن أهملت الزراعة وتوجهت إلى جهود التصنيع , و اهتمت بعالم الأشياء قبل أن تهتم بعالم الأفكار كما يقول مالك بن نبي , " لا يمكن لنا صنع حضارة ابتداء من منتجاتها"⁽¹⁾ . بعد أن عملت الدول الصناعية على امتصاص الأموال البترولية من الدول العربية خاصة منطلقة في تحقيق ذلك من⁽²⁾ :

- إغراق الأسواق العربية بالسلع الكمالية مرتفعة الثمن .
 - تصدير مشروعات استثمارية خدمية في الأساس .
 - صناعة هامشية من شأنها ربط اقتصاديات الدول العربية بالمراكز الصناعية .
 - تصدير الأسلحة وما يتبعها من مشاريع بناء هياكل عسكرية وعقود توريد مستشارين عسكريين .
 - فتح قنوات البنوك و الأسواق المالية العالمية .
- 2- تفاقم مديونيتها الخارجية والآثار التي نجمت عن ذلك .
- 3- الظروف المضطربة للاقتصاد العالمي وتنامي العولمة .

1- مالك بن نبي , مرجع سابق , ص 51 .

2- مشدن وهيبية , مرجع سابق , ص 60 .

معدلات البطالة في الجزائر

1993 - 1984

| السنوات | نسبة البطالة | الملاحظة |
|---------|--------------|--------------------------------------|
| 1984 | ... | غير متاح |
| 1985 | 9.7 | |
| 1986 | ... | غير متاح |
| 1987 | 21.4 | |
| 1988 | 12.6 | |
| 1989 | 18.1 | 69 % منهم شباب تقل أعمارهم عن 25 سنة |
| 1990 | 19.8 | |
| 1991 | 20.7 | 69 % منهم شباب تقل أعمارهم عن 25 سنة |
| 1992 | 23.8 | |
| 1993 | 24.3 | |

المصدر : رمزي زكي , ص 134 , من التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1996.

ومع تفاقم أزمة المديونية الخارجية ، وارتفاع معدلات البطالة ، لجأت الجزائر إلى إدخال إصلاحات هيكلية على اقتصادها وذلك من أجل إعادة جدولة ديونها حيث اتبعت برنامج الاستقرار الاقتصادي من بداية 1994 إلى أبريل 1995 ، ثم برنامج التكيف الهيكلي من أبريل 1995 إلى مارس 1998 والذي ركز على تحرير الأسعار والتحول إلى القطاع الخاص ، و تحرير التجارة الخارجية . وكانت معظم برامج الإصلاح مفروضة من صندوق النقد الدولي والبنك العالمي ، ومع بداية تطبيق هذه البرامج أخذت معدلات البطالة في الارتفاع ، بسبب خوصصة المؤسسات و مشروعات القطاع العام وموجة تسريح العمال ، و تقلص الاستثمار الحكومي الذي كان يوفر مناصب كثيرة لطالبي العمل . فقد انتقل معدل البطالة من حدود 17% سنة 1986 إلى 30% خلال السداسي الأول لسنة 1999 بسبب ما رافق الإصلاحات من تسريح للعمال و غلق للوحدات.

معدلات البطالة حسب مستوى التعليم في الجزائر

| المستوى التعليمي | 1985 | 1989 | 1991 |
|------------------|------|------|------|
| الابتدائي | 43.3 | 27.9 | 24.8 |
| المتوسط | 28.6 | 34.3 | 29.3 |
| الثانوي | 6.5 | 14.9 | 25.5 |
| الجامعي | 0.6 | 2.8 | 5.8 |
| من دون تعليم | 21.0 | 20.1 | 14.1 |

المصدر : رمزي زكي , ص 136.

ومن خلال الجدول يتبين أن أصحاب المستوى التعليمي المنخفض كانوا يعانون من البطالة , بينما كانت البطالة تنخفض بارتفاع المستوى التعليمي بسبب الاحتياج للتخصصات والمستويات العالية , ومع التغير الاجتماعي والاقتصادي , انخفضت البطالة عند ذوي المستويات الدنيا لتراجع نسبتهم من جهة ولتقبلهم لأي عمل من جهة ثانية , بينما ارتفعت نسبة البطالة عند ذوي المستويات العليا , والسبب يعود لتشبع الوظائف التي تحتاج إلى مستويات تعليمية مرتفعة , وكثرة خريجي الجامعات ورفضهم للأعمال التي لا تتناسب مع مستوياتهم التعليمية .

معدلات البطالة في الجزائر

1994-1966

| السنوات | معدل البطالة |
|---------|--------------|
| 1966 | 32.90 |
| 1977 | 22.00 |
| 1982 | 16.30 |
| 1983 | 13.10 |
| 1984 | 08.70 |
| 1985 | 09.70 |
| 1986 | / |
| 1987 | 21.40 |
| 1988 | / |
| 1989 | 18.10 |
| 1990 | 19.70 |
| 1991 | 21.20 |
| 1992 | 23.80 |
| 1993 | 23.15 |
| 1994 | 24.36 |

المصدر : بوزيد نجوى , وضعية الخريج الجامعي في المؤسسة الصناعية , 2009-2010 , ص 135

معدلات البطالة في الجزائر

2004-1994

| الفترة | T.C |
|--------|-------|
| 1994 | 24.4 |
| 1995 | 26.99 |
| 1996 | 29.99 |
| 1997 | 29.20 |
| 1998 | 27.3 |
| 1999 | 29 |
| 2000 | 29.77 |
| 2001 | 27.3 |
| 2002 | 27 |
| 2003 | 23.7 |
| 2004 | 17.7 |

المصدر : زروخي فيروز , إستراتيجيات تخفيض العمالة , 2006 , ص 31

من الجدول يتبين أن معدلات البطالة خلال التسعينات كانت مرتفعة و في منحنى تصاعدي حيث بلغ معدل البطالة في سنة 1994 حوالي 24.4% , وفي سنة 1995 حوالي 26,99% لتستمر في الارتفاع حتى سنة 2000 أين بلغت النسبة ذروتها بـ29,77% , ثم بدأت في التراجع لتتخفف إلى 23,7% سنة 2003 , ثم إلى 17,7% سنة 2004 ثم إلى 15.30 في سنة 2005 حسب النتائج التي توصل إليها الديوان الوطني للإحصائيات . وقد كشف المعهد الوطني للإحصاء يوم الثلاثاء 22 ماي 2007 أن نسبة البطالة في الجزائر تراجعت إلى 12.3 % في عام 2006 مقارنة مع 15.3 % في العام السابق⁽¹⁾. وحسب سجل التقرير السنوي للمجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي لسنة 2007 الذي ذكر أن الجزائر عرفت " تحسن مؤشرات القضاء على البطالة التي انخفضت من 29 بالمئة سنة 2000 إلى قرابة 10 بالمئة"⁽²⁾. و حسب دراسة قام بها الديوان الوطني للإحصائيات , فإن نسبة البطالة قد تراجعت في سنة 2009 إلى 10.2% , بعد أن كانت 11.3% في سنة 2008⁽³⁾. وحسب نفس الدراسة فإن النسبة كانت " 21.3% في سنة 2007 , كما بلغ عدد العاطلين عن العمل المسجلين في الجزائر مليونا و720 ألف بنهاية 2009 , منهم

1- تراجع البطالة في الجزائر إلى 12.3 % في 2006 , www.magharebia.com , 2011/01/14 .
2- جريدة المساء , يومية إخبارية جزائرية, 2008/07/30 , www.el-massa.com/ar , تاريخ التصفح 2010/12/26 .
3- الشروق أون لاين , تاريخ العدد 2010/01/06 , www.echoroukonline.com , 2010/12/26 .

73.4 % من فئة أعمار أقل من 30 سنة، و86.7 % إذا تم شمل الشباب الأقل من 35 سنة⁽¹⁾.

3-5 سمات البطالة في الجزائر:

3-5-1- أن الأغلبية من مجموع البطالة تتمثل في بطالة الشباب الذين يدخلون سوق العمل لأول مرة , بلغ عدد العاطلين عن العمل المسجلين في الجزائر مليوناً و720 ألف بنهاية 2009 , منهم 73.4 % من فئة أعمار أقل من 30 سنة , و86.7 % إذا تم شمل الشباب الأقل من 35 سنة⁽²⁾.

3-5-2- أن البطالة في الجزائر هي بطالة متعلمة فالغالبية العظمى من العاطلين من خريجي الجامعات ومدارس ثانوية , فحسب " الديوان الوطني للإحصائيات أن أصحاب المستوى المتوسط بلغ تعدادهم 415 ألف بطل , فيما بلغ عدد أصحاب المستوى الجامعي الذين يعانون من البطالة 255 ألف بطل, وعدد ذوي المستوى الثانوي 226 ألف مقابل 140 ألف من ذوي المستوى الابتدائي فيما قدر عدد البطالين الذين ليس لهم أي مستوى تعليمي 57 ألف شخص⁽³⁾ سنة 2009

3-5-3- ارتفاع نسبة البطالة بين النساء , فحسب المدير العام للديوان الوطني للإحصائيات في الجزائر فإن "البطالة عند النساء بلغت 18.1 % مقابل 8.6 % بالنسبة للرجال"⁽⁴⁾ وهذا في 2009.

3-5-4- اتجاه معدلات البطالة للارتفاع في الحضر .

3-5-5- تتركز البطالة في الداخلين الجدد إلى سوق العمل من غير ذوي الخبرة .

3-5-6- تقل معدلات البطالة بشكل ملحوظ بالنسبة للعمالة الفنية الماهرة و المدربة .

3-5-7- تقل معدلات البطالة بشكل ملحوظ أيضا للمؤهلات العليا المتخصصة و المدربة .

3-5-8- و تقل معدلات البطالة بشكل ملحوظ أيضا للمؤهلات العليا ذات الخبرة أو الممارسة .

3-5-9- تغلب البطالة في فئة الشباب , حيث بلغ عدد العاطلين عن العمل المسجلين في الجزائر مليوناً و720 ألف بنهاية 2009 , منهم 73.4 % من فئة أعمار أقل من 30 سنة , و86.7 % .

3-5-10- ثلثي معد البطالين يقدمون لأول مرة , أي ليست لديهم أي خبرة مهنية (نسبة 68%)⁽⁴⁾.

1- www.eloumma.com تاريخ العدد: 2010/02/20 / تاريخ التصفح: 2010/12/26.

2- يومية الحوار , 2010/01/09 , www.elhiwaronline.com/ara . 2010/12/26 .

3- jazayr.com , تاريخ التصفح 2010/12/27 .

4- بوزيد نجوى , وضعية الخريج الجامعي في المؤسسة الصناعية , رسالة لنيل شهادة دكتوراه العلوم , جامعة العقيد الحاج لخضر , باتنة , 2009-2010 , ص136.

الأمة

- **تمهيد :** الأمة هي مشكلة اجتماعية ذات نتائج سلبية متعددة ومؤثرة في المجتمع . ومن أهم أسبابها الخلل الذي أصاب البناء الاجتماعي للمجتمعات ، نتيجة للظروف التي عاشتها هذه المجتمعات في فترة الاحتلال الأجنبي لأوطانهم ، ورغم كل المحاولات التي اتخذت بعد خروج المحتل إلا أن الخلل ظل موجود ، فرغم مرور فترة طويلة على استقلال الدول العربية ومنها الجزائر عن الاستعمار ، ورغم مرور كل هذه الأعوام إلا أن مجتمعاتنا " لم تتوصل حتى الآن إلى النتيجة التي بلغتها مجتمعات أخرى انطلقت من نفس النقطة " (1) ، و المشكل لا يكمن في الإمكانيات المادية فكثير من الدول العربية تعتمد على موارد طبيعية ساقها الله إليها ، استطاعت أن تشيد بها البناءات وتستورد بها الأجهزة إلا أن المشكل ظل قائماً ، فالخلل " لا يعزى لفقدان الوسائل، وإنما يرجع إلى فقدان الأفكار " (2) ، فالمجتمع يبني بالرجال وليس بالوسائل ، وإن كانت الوسائل مهمة ، ولكن أهميتها تبقى مرتبطة بقدرة الرجال على الإبداع والتفكير ، " فقد توصلت اليابان من الإنقاص من جميع مشاكل التخلف بفضل تنظيم معين للمجتمع على قواعد أخلاقية ، مما جعله يبلغ مستوى القدرة على مواجهة جميع أعبائه بواسطة وسائل تعد منقوصة على وجه الإجمال إذا قارناه ترقيمًا بالوسائل التي تقع " (3) في حوزتنا ، فالوسائل لا تعد هي العائق بل هي جزء من أفكار الإنسان ، فالإنسان هو الثروة الحقيقية لكل مجتمع ، وهو ما ينبغي أن يستثمر استثماراً مبنياً على قواعد أخلاقية تنطلق من المجتمع لتعود عليه بالنفع ، أما عالم الأشياء فرغم أهميته إلا أنه يأتي في مرتبة بعد مرتبة الإنسان وأخلاقه وأفكاره ، وبعد مرتبة المجتمع وتماسكه وتآلفه ، و ما نجده اليوم هو " ركاما مكدسا من الأشياء المشتتة الفاقدة للتآلف في قليل أو كثير " (4) ، مالك . فالدول العربية تتكلم بلغة الأرقام عن الأشياء ، وكأن الأرقام الكبيرة التي حققتها في ميدان بناء المؤسسات التعليمية أو غيرها هي ما ينبغي الوصول إليه ، ولكن الاهتمام بجوهر العملية الاجتماعية الرامية إلى النمو الحضاري للمجتمع ظل مفقود أو على الأقل دون المستوى ، " و هذا ما يفسر لنا كيف أن اليابان نجحت حيث لم يحقق العالم الإسلامي ، حتى هذا الحين نصراً حاسماً على التخلف ، لأن نشاطه قد طبق في عالم الأشياء والمنتجات ، بدل أن يطبق ضمن النسق البشري ونسق الأفكار " (5) .

1- مالك بن نبي ، مرجع سابق ، ص52.

2- نفس المرجع ، ص52.

3- نفس المرجع ، ص53.

4- نفس المرجع ، ص57.

5- نفس المرجع ، ص54.

1- مفهوم الأمية : تعرف الأمية في العادة بأنها وضع الذين تجاوزوا سن التعليم دون أن يلموا بمهارتي القراءة والكتابة ومبادئ الحساب , في مستوى يمكنهم من تملك لغة الرموز الكتابية , واستعمالها فعلا في مجالات الاتصال الفكري (1) . فيقصد بالأمية عدم المعرفة أو القدرة على القراءة والكتابة , و يعرف الأمي في الجزائر بأنه الشخص الذي لا يعرف القراءة والكتابة بأي لغة , وقد تجاوز السن العاشر من عمره . وهذا التعريف هو الذي اعتمد في تقييم وضعية الأمية في الجزائر إلى يومنا هذا منذ الإحصاء الأول عام 1966. و أصبح مفهوم الأمية في العالم الآن يعرف بمفهوم آخر بعد أن ارتبطت به كلمات أخرى فأصبح هناك مصطلحات الأمية الثقافية , والأمية الحاسوبية , والأمية الوظيفية والأمية البصرية أو المرئية , والأمية المعلوماتية ... الخ . وقد تطور التعريف المقبول لمحو الأمية من القدرة على القراءة والكتابة , إلى القدرة الأوسع على تناول المعلومات , وتناولت هذه الدراسة مشكلة انتشار الأمية المعلوماتية في المجتمع . ونصت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في التقرير النهائي للمؤتمر الإقليمي لتخطيط و تنظيم برامج محو الأمية في البلاد العربية المنعقد بالإسكندرية سنة 1963 , على أن الأمي هو كل من تعدى العاشرة من عمره وليس في أي مدرسة , ولم يصل إلى المستوى الوظيفي في القراءة و الكتابة باللغة العربية(2) , ويمكن معرفة الحد الأدنى لهذا المستوى الوظيفي من خلال القدرة على(3) :

- قراءة فقرة من صحيفة يومية بفهم وانطلاق.
 - التعبير الكتابي عن فكرة تعبيراً واضحاً .
 - كتابة قطعة إملاء كتابة صحيحة .
 - قراءة الأعداد وكتابتها وإجراء العمليات الحسابية الأساسية التي تتطلبها حياة الفرد اليومية .
- و تتكون الأمية من ثلاث فئات , الأولى هي فئة الذين لم يدخلوا المدرسة الابتدائية , والثانية المتسربين من المدرسة الابتدائية , والفئة الثالثة فئة كل من تجاوزوا العاشرة ولم يتلقوا تعليماً أو تدريباً .

1- محي الدين صابر , الأمية مشكلات وحلول , المكتبة العصرية , لبنان , 1986, ص100.
2- فؤاد بسبوني , مشكلة الأمية , مركز الإسكندرية للكتاب , (د ط) , 1998, ص 20 .
3- نفس المرجع , صص 20.21.

2- أنواع الأمية : حينما نتكلم عن الأمية ينصرف الذهن إلى نوع واحد من الأمية وهو الأمية التعليمية ، أي الجهل بمبادئ القراءة والكتابة ، وهذا النوع هو الذي يخضع للإحصاءات ، في حين أن هناك أنواعا أخرى من الأمية أكثر خطورة ، فكم من متعلم حائز على الشهادات العليا وهو في نفس الوقت يفتقر للوعي بالواقع وتعوزه النظرة للحياة . ومن بين أنواع الأمية :

1-2- الأمية الأبجدية : وتعني عدم معرفة القراءة والكتابة والإلمام بمبادئ الحساب الأساسية ، ويعرف الإنسان الأمي بأنه كل فرد بلغ الثانية عشرة من عمره ولا يلم الماما كاملا بمبادئ القراءة والكتابة والحساب بلغة ما ولم يكن منتسبا إلى مدرسة أو مؤسسة تربوية وتعليمية .

2-2- الأمية الحضارية : وهي العجز عن المساهمة في تنمية المجتمع لعدم الكفاءة في استعمال الوسائل الحضارية ، و التي تتطلب مواصلة التعليم لاكتساب المهارة والقدرة على تسخير المتاحة بأساليب حضارية . فالأمية الحضارية تعني عدم مقدرة الأشخاص المتعلمين على مواكبة معطيات العصر العلمية والتكنولوجية والفكرية والثقافية والفلسفية الإيديولوجية والتفاعل معها بعقلية دينامية قادرة على فهم المتغيرات الجديدة وتوظيفها بشكل إبداعي فعال يحقق الانسجام والتلاؤم ما بين ذواتهم والعصر الذي ينتمون إليه مؤمنين في ذات الوقت بمجموعة من العادات والتقاليد والمعتقدات الفكرية والممارسات السلوكية والمبادئ والمثل التي تتعارض وطبيعة الحياة المتجددة على الدوام . وتنقسم الأمية الحضارية من حيث المبدأ إلى عدد غير قليل من الأقسام والفروع الرئيسية ، وعرفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم الأمية الحضارية في الأنواع التالية⁽¹⁾ :

- الأمية السياسية : ويقصد بها الجهل في النواحي السياسية بالرغم من تعلم الفرد للقراءة والكتابة والحساب .
- الأمية الدينية : ويقصد بها الجهل بالشعائر الدينية اللازمة للإنسان .
- الأمية الاجتماعية : ويقصد بها الجهل بالمشكلات التي يعاني منها المجتمع .
- الأمية الصحية : ويقصد بها الجهل بالنواحي الصحية وأساليب الوقاية والعلاج .
- الأمية الاقتصادية : ويقصد بها الجهل في الناحية الاقتصادية دوليا أو محليا أو اسريا .

1- فؤاد بسيوني ، مرجع سابق ، ص22.

فالأمية الثقافية قد تكون جزء من الأمية الحضارية , ومن المهتمين من لا يرى فرق بين الأميتين , و بعض آخر يرى أن كل أمية منهما تختلف عن الأخرى مع اشتراكهما في بعض الخصائص , وقد وجد في السنوات الأخيرة أن نسبة الأمية الثقافية بين المتعلمين أخذت في الازدياد حيث أن المتعلم قد يكون من الكفاءات المميزة في مجال تخصصه , أما خارج هذا التخصص فإن ثقافته تكون ضئيلة للغاية في المجالات الأخرى⁽¹⁾ , وكل إنسان يفتقر إلى معلومات ولو بسيطة في مجال من المجالات الواسعة , ولذلك فكل إنسان هو أُمي في جانب من جوانب الثقافة , فقد يكون بعض المتعلمين ماهرين في الأمور التقنية ولكنهم أميين في الأمور الدينية أو الاقتصادية . وقد يكون البعض أميين في لغة من اللغات , ويوجد من هو أُمي في علم من العلوم كالفيزياء أو الرياضيات أو غير ذلك .

3-2- الأمية الوظيفية : و يقصد بها "عدم تكوين المهارات التي تساعد على المشكلات سواء في العمل أو في الحياة بالرغم من اكتساب الإنسان قسط وافر من التعليم"⁽²⁾ , أي " نقص قدرة الفرد على توظيف بعض المعارف والقدرات والمهارات في مجالات الممارسة العملية في حياة الفرد الخاصة والعامة"⁽³⁾ , وهي مشكلة كبيرة تعكس نفسها من خلال ضعف الأداء , وهي لا زالت مشكلة أكثر انتشارا مما كان يعتقد . و يعاني منها معظم الخريجين والتي بسببها يواجه هؤلاء صعوبات تطبيق ما تعلموه , والخوف والقلق من مواجهة المهنة. ويأتي ذلك لعدة أسباب منها⁽⁴⁾

- 1 - إهمال أو كسل الطالب معظم سنوات الدراسة.
- 2- عدم قناعة الطالب باختصاصه أو بنتيجة و جدوى تعليمه.
- 3- عدم هضم المناهج التعليمية لأمر عدة.
- 4- قصور السياسة التعليمية لأسباب منها عدم ملائمة برامج التعليم ومناهجه أو قلة كفاءة الكوادر التدريسية والتدريبية , وتعد هذه مشكلة كبيرة متداخلة مع مشاكل أهم منها.

1- منى سعيد الحديدي , سلوى إمام علي , مرجع سابق , ص211 .

2- فؤاد بسيوني , مرجع سابق , ص22.

3- محمد عمارة , مرجع سابق , ص18.

4- حميد الهاشمي , alhadhariya.net , 2011/01/04.

3- أهمية محو الأمية :

" الأمية تتعارض طبيعة ووجودا مع نظام الحضارة المعاصرة ومع أسلوب إنتاجها , ومع فلسفتها الاجتماعية والسياسية . ولذلك أصبحت الأمية في هذا السياق الحضاري عائقا من عوائق التنمية والتقدم "(1) , و لا يختلف عاقلان على أن المجتمع المتعلم أكثر قدرة على النمو و التطور من المجتمعات التي يكثر فيها الجهل و الأمية ، و أن التربية الشاملة هي الوسيلة الأكثر نجاعة في تطوير قدرة المجتمع على النمو و مواكبة متطلبات العصر. و يشكل محو الأمية حقا من حقوق الإنسان وأداة لتعزيز القدرات الشخصية وتحقيق التنمية البشرية والاجتماعية . كما أنه يوفر القدرة لتحسين حياة المرء والمجتمع الذي هو جزء منه . فالمعرفة بصفة عامة و معرفة القراءة والكتابة بصفة خاصة عامل ضروري للقضاء على الجهل و الفقر، وخفض معدل الآفات الاجتماعية ، والحدّ من المشاكل الاجتماعية والتصدع الاجتماعي , وضمان التنمية الاجتماعية والتماسك الاجتماعي فالمعرفة والعلم ضرورة من ضروريات ازدهار الحياة الإنسانية " قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ"(2) , فالمجتمعات المتعلمة تبدو مجهزة بطريقة أفضل لمواجهة التحديات الاجتماعية , أما المجتمعات الأمية فهي عرضة دائمة للأخطار والآفات المؤدية إلى ارتفاع المشكلات الاجتماعية والاقتصادية كالبطالة والفقر . فالأمية سببا ونتيجة للتخلف الاقتصادي والاجتماعي وهدرا للموارد البشرية. و يمكن تحديد أهمية محو الأمية في تنمية المجتمع وأفراده على النحو التالي :

1-3- تنمية الوعي الثقافي و الاجتماعي و المهني لهذه الفئة , و تزويدهم بالمعارف والمعلومات المتعلقة بهذه الجوانب كمتطلبات أساسية في التنمية المجتمعية. فالأمي المتعلم يحتاج إلى معرفة مجتمعه و أسرته و العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع و زملاء المهنة و التطورات الجارية في مهنته و بناء علاقات إيجابية مع الآخرين وإدراك ما يجري في هذا العالم من أحداث و تطورات.

2-3- مواجهة المشكلات التي يعيشها أفراد هذه الفئة من خلال توظيف ما يتعلمه في حياته العملية و يمكن أن يحدث ذلك من خلال الالتحاق ببرامج التعليم الخاص بمحو الأمية , و اكتساب المهارات الضرورية في حل المشكلات و التدريب عليها و استخدام أنماط التفكير اللازمة لذلك . إن التعليم و التعلم الهادف في محو الأمية و تعليم الكبار ينبغي أن يؤكد على هذه الجوانب ، و طبقا لخصائص الكبار و حاجاتهم و رغباتهم و اتجاهاتهم .

1- محي الدين صابر , مرجع سابق , ص 20.

2- القرآن الكريم , سورة الزمر , الآية 9.

3-3- تنمية قدرة أفراد المجتمع على التعايش مع التكنولوجيا الحديثة و وسائلها و أدواتها واستيعاب كل جديد في هذا الجانب. فالمجتمعات اليوم تسعى جاهدة إلى تطبيق أدوات التكنولوجيا في حياتها العامة و في أنشطتها الاقتصادية و الاجتماعية و الاستفادة القصوى منها في سبيل ذلك ، و التربية والتعليم هما الوسيلة الرئيسة التي تحقق للمجتمع غايته من خلال نمو و تطور أفرادهم و تعليمهم و تدريبهم في كيفية التعامل مع التقدم العلمي و التكنولوجي الذي يطبع هذا العصر.

4-3- الإسهام في التنمية الاجتماعية و الحد من المشكلات الاجتماعية . ففي مجتمعات هذا العصر تعتبر التنمية الاجتماعية أحد الصور التي تدل على تطور المجتمع و تقدمه. فالمفاهيم الاجتماعية حول الفرد و دوره ، و علاقة الزوج بالزوجة، و دور الأسرة، و مكانة المرأة و إسهامها في خدمة المجتمع، و تعليم الفتاة ، وغيرها ينبغي أن تتطور بما يتلاءم و متطلبات العصر، لذلك فإن تطوير المفاهيم الاجتماعية حول عديد من القضايا الاجتماعية يعتبر أساسياً و ضرورياً عند كل فئات المجتمع ، و محاربة الأمية هو أحد المساعي.

5-3- الإسهام بالتنمية الاقتصادية بأبعادها المختلفة ، الصناعة و الزراعة و التجارة. تتطلب تطوير الأدوات و الأساليب التقليدية التي سادت في المجتمعات النامية عقوداً طويلة و الأخذ بالأجهزة المتطورة في الصناعة و الزراعة بالإضافة إلى الأساليب و الطرائق الجديدة لتحسين نوعية الإنتاج الصناعي و الزراعي ليتمكن المجتمع من التحول من مجتمع تقليدي يعتمد على الوسائل البدائية إلى مجتمع حضاري متجاوب مع متطلبات العصر، وهذا التطور يحتاج إلى أفراد متحضرين بأدوات و متطلبات الحضارة ، الأمر الذي يؤكد ضرورة الاهتمام بمحو الأمية بكل أنواعها ، و اكتساب المهارات المتطورة التي تستطيع التعامل مع الأجهزة والآلات الحديثة، و من هنا فإن محاربة الأمية تعتبر عملية ضرورية في إحداث التنمية الاقتصادية للمجتمع ، خاصة فيما يتعلق بمحاربة الأمية الوظيفية للعمال و الموظفين ، و تزويدهم بالمعارف و التقنيات التي تتطلبها حاجاتهم و متطلباتهم المهنية .

6-3 و لكي يتمكن أفراد الفئة الأمية من القيام و المساهمة في تنمية الاجتماعية ينبغي الوقوف على الخصائص النفسية و الاجتماعية للمتعلمين من هذه الفئة في إطار محو الأمية ، و دراسة دوافعهم و اتجاهاتهم من أجل تعزيز هذه الدوافع و الاتجاهات لكي يستمروا في تنمية قدراتهم من خلال برامج محو الأمية و تنمية الدافعية لذلك ، حتى يتحقق استمرارهم و يشجع غيرهم على الالتحاق بأقسام محو الأمية .

7-3- فالإنسان قد يتهيب من الإقدام على الانضمام إلى أقسام محو الأمية لاعتبارات اجتماعية أو نفسية تنتج من الأفكار السلبية التي تراوده لاعتقاداته حول نظرة المجتمع إليه , مما يسبب له بعض المشكلات التي تصعب من التحاقه أو اندماجه في الوسط التعليمي الخاص بمحو الأمية و من هذه المشكلات ، المشكلات الانفعالية و الخجل و التهيّب و نقص الثقة بالنفس والخوف من الفشل . لذلك ينبغي الأخذ بعين الاعتبار أن عملية التعلم عند الكبار تتحكم فيها عدة اعتبارات معقدة ومتداخلة ، ويرتبط الإقدام على التعلم بمستوى طموحه و استعداده وإدراكه لأهمية العملية ولو على مستواه , فأهمية محو الأمية تنطلق من أهمية تنمية المجتمع والتنمية الشاملة في كافة المجالات ، الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية ، التي لا يمكن بلوغها بدون سلوك طريق التعليم والتعلم ، وهناك ترابط وثيق بين التنمية الاجتماعية وطلب العلم . و محو الأمية هو جزء من أجزاء التنمية الاجتماعية , كما أنه جزء من العملية التعليمية , ويمكن معرفة أهمية محو الأمية من خلال معرفة أهمية العلم ومعرفة أهمية التنمية الاجتماعية , ونذكر بعض ذلك في النقاط التالية :

- 1-7-3- أهمية التعليم في التوعية الاجتماعية والثقافية لأفراد المجتمع .
- 2-7-3- أهمية التعليم في فهم الواجبات و الحقوق نحو الأفراد و المجتمع.
- 3-7-3- أهمية التعليم في الحفاظ على الجوانب الصحية والبيئية في المجتمع.
- 4-7-3- أهمية التعليم في التطور والتقدم الاجتماعي للمجتمع وأفراده .
- 5-7-3- أهمية التعليم في المحافظة على التماسك الأسري و الاجتماعي.
- 6-7-3- أهمية التعليم في زيادة التواصل الفكري والاجتماعي بين الأفراد والمجتمعات.
- 7-7-3- أهمية التعليم في تطوير وتحسين الأداء الوظيفي للأفراد , في الوظائف والمهن والنشاطات المختلفة .
- 8-7-3- أهمية التعليم في فهم القضايا والمشكلات الاجتماعية , وفي معالجتها بطرق منهجية .
- 9-7-3- أهمية التعليم في التنمية الاقتصادية والسياسية .
- 10-7-3- أهمية التعليم في التمسك بالعقيدة الإسلامية الصحيحة , ومعرفة المسائل والأمور الدينية .

4- أسباب الأمية :

للأمية عدة أسباب تسببت في تفاقمها منها ما هو خارجي ومنها ما هو متعلق بالمحيط الذي يعيش فيه الفرد أو الأسرة ومن بين الأسباب المتعلقة بالمحيط , "منها ما هو اقتصادي ومنها ما يرجع إلى التقاليد الاجتماعية في مناطق معينة , ومنها ما يرجع إلى هبوط مستوى الأداء التعليمي وعدم ارتباط المناهج بالبيئة" (1) , وأهم سبب من الأسباب الخارجية هو الاستعمار الذي عان منه العالم العربي وأغلب بلدان العالم الثالث , والمجتمع الجزائري كان واحدا من المجتمعات الذي ارتفعت فيه نسبة الأمية إلى أعلى مستوياتها بسبب السياسة الاستعمارية التي كانت تسعى إلى " خدمة أهداف الاحتلال التي يرسمها ضد مصالح الشعوب ومستقبلها وسيادتها وكرامتها" (2) , حيث عمل الاحتلال الفرنسي طوال وجوده في الجزائر بكل جهوده وإمكانياته على حرمان الشعب الجزائري من العلم والثقافة , محاولة منه لمحو كل مقومات الشعب الجزائري , وبلغت " نسبة الأمية للجزائريين بين 15- 24 سنة من العمر 92 % عام 1954 , 88 % للذكور , 96 % للإناث" (3) , فالأمية في الجزائر مشكلة أحدثها الاحتلال الفرنسي وورثها المجتمع الجزائري , وبذلك يكون الاحتلال السبب الأساسي في ارتفاع نسبة الأمية في الجزائر من 14 % سنة 1930 إلى حوالي 85 % سنة 1962 , حيث أنه من بين 9 ملايين جزائري في 1962 كان يوجد 6.5 مليون أمي (4) . وفي مصر حيث " شاع في فترة الاحتلال الأجنبي لمصر و قصرت الفرص التعليمية على شريحة ضيقة من المواطنين وحرمان الجماهير العريضة من فرصة التعليم" (5) , وما حدث في الجزائر ومصر حدث في كثير من الدول التي كانت تحت وطأة الاستعمار , وهو ما جعل العراق يتقهقر في مجال مكافحة الأمية بسبب سنوات الحصار والغزو لتبلغ نسبة الأميين فيه 61% . فالاحتلال في هذه الدول " لم يستهدف أبنيتها الاقتصادية والاجتماعية و السياسية فحسب بل تعدى الأمر إلى محاولة القضاء على أبنيتها الثقافية , خاصة منها القيم الايجابية" (6) .

- 1- نبيل أحمد عامر صبيح , دراسات وبحوث في محو الأمية وتعليم الكبار , عالم الكتب , ط1 , القاهرة , 1980
- 2- رابح تركي , مشكلة الأمية في الجزائر , مكتبة الشعب , الجزائر , 1981 , ص15 .
- 3- دبله عبد العالي , الدولة الجزائرية الحديثة , الاقتصاد والمجتمع والسياسة , دار الفجر للنشر والتوزيع , ط1 , القاهرة , 2004 . ص 105 .
- 4- الديوان الوطني للإحصائيات , معطيات إحصائية , رقم 33 , الجزائر , 1989 .
- 5- محمد عمارة , مرجع سابق , ص20 .
- 6- نور الدين زمام , مرجع سابق , ص171 .

وهناك أسباب أخرى للأمية تعود إلى مجموعة من العوامل المؤثرة على الفرد أو الأسرة والمجتمع , منها الخاصة والتي تتعلق بالأفراد وهي ما يعرف بالأسباب الشخصية , ومنها العامة والمتعلقة بالأمية كظاهرة اجتماعية متصلة بالبيئة المحيطة , وتشمل الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . وقد تعيق هذه الأسباب الفرد من التعلم كليا ولا يلتحق بالمدرسة على الإطلاق , أو قد تسبب في انقطاعه عن الدراسة بما يعرف بالتسرب المدرسي . حيث أن نسبة معتبرة تنظم للأمية سنويا " من مجموع التلاميذ المقيدون في المدارس الابتدائية قبل إتمام دراستهم كنتيجة للتسرب"⁽¹⁾.

والتسرب المدرسي كما عرفه الأستاذ محمد منير مرسى هو انقطاع التلميذ عن الدراسة أو تركه للدراسة قبل أن يصل إلى نهاية المرحلة التعليمية التي هو فيها (2) فالمتسرب هو التلميذ الذي دخل المدرسة الابتدائية وأمضى فيها بعض الوقت ثم تركها قبل إتمام تعليمه دون أن يتابع دراسته في مدرسة أخرى.

وتعتبر أسباب التسرب المدرسي من أهم أسباب الأمية , فأغلب الأميين هم متسربون من المدرسة في المراحل الأولى من التمدرس , حيث أن الأمي هو " الشخص الذي لم يصل مستواه التعليمي إلى مستوى نهاية الصف الخامس من التعليم الأساسي"⁽³⁾ ومن بين أهم الأسباب نذكر :

4-1- العوامل الشخصية⁽⁴⁾:

تعتبر العوامل الشخصية عوامل دافعة لبروز ظاهرة التسرب المدرسي والأمية , وذلك لارتباطها بالتلميذ نفسه وكذا متطلباته وحاجياته الشخصية , ومن أهم هذه العوامل :

(أ) العوامل الجسمية الصحية : كحالات الضعف العام , أو وجود مرض جسدي معين , قد يكون مزمنًا مما يؤدي إلى تشتت انتباه التلميذ أثناء تلقيه الدروس , مما يعيق قدرته على الدراسة وحتى المراجعة في البيت , وقد يدفعه إلى ترك الدراسة نهائيًا من أجل العلاج .

(ب) صعوبة استيعاب بعض المواد الدراسية , سواء نتيجة صعوبتها أو لانخفاض مستوى الذكاء عند التلميذ , مما يؤدي لتأخره في هذه المواد ومنه الرسوب خلال العام الدراسي الأمر الذي قد يساهم في انقطاعه النهائي عن الدراسة دون إكمال مرحلة الدراسة الباقية .

1- فؤاد بسيوني , مرجع سابق , ص108.
2- محمد منير مرسى , الإدارة التعليمية , أصولها وتطبيقاتها , علم الكتب , (د , ط) , القاهرة , 1984 , ص20.
3- محمد عمارة , مرجع سابق , ص18.
4- مجلة التربية , التسرب والتنمية , الأسباب والدوافع , العدد 99 , الجزائر , ديسمبر 1991 , ص107 .

(ج) رغبة بعض التلاميذ في الالتحاق بالعمل في سن مبكرة قصد الاستقلال المادي , أو مساعدة أسرهم ماديا , وهذا ما يؤدي بهم إلى ترك مقاعد الدراسة .
(د) التحاق التلاميذ بالنوادي الرياضية رغبة في السمعة والنجومية وقلة اهتمامهم بالدراسة أو نرك المدرسة نهائيا .
(هـ) كبر سن التلميذ يشعره بالنقص خاصة إذا كان زملائه يسخرون منه نتيجة كبر سنه فلا يستطيع أن يستمر في الدراسة .
(و) شعور بعض التلاميذ بالخوف والرغبة من الامتحانات يدفعهم إلى ترك الدراسة
(ز) قد ينشأ التلميذ في منطقة منعزلة دون احتكاكه بأترابه , وبمجرد التحاقه بالمدرسة الابتدائية تبدأ أعراض التخلف المدرسي تظهر فيه في العديد من المستويات أكثر من غيره من التلاميذ (1) .
وقد تبرز في ضعف التحصيل و كذا ضعف القدرة على الفهم والحفظ .

2-4- العوامل المتصلة بالبيئة :

تتمثل في العوامل التي لها تأثير فعال في الحياة الدراسية للتلميذ المتسرب , سواء تعلق الأمر بتحصيله الدراسي أو مواصلة الدراسة أو نتائجه الدراسية , وتشمل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية والسياسية وهي كالآتي :

2-4- أ – العوامل الاجتماعية:

تخلق الظروف الاجتماعية التي يعيش وسطها التلميذ , العوامل التي تحدد سلوكياته التي يسلكها اتجاه الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل , وتحكم تحصيله الدراسي وكذا نتائجه الدراسية فترتفع أو تنخفض تبعا لتلك الظروف ,ومن بين العوامل الاجتماعية ما يلي :

2-4- 1 أ – الوسط الاجتماعي :

باختلاف موقع الأسرة , فانعزالها له تأثير على الأبناء لان انتقالهم من الوسط الأسري المنعزل إلى الوسط المدرسي المتميز بتعدد العلاقات والتفاعلات الاجتماعية بين مختلف الأعضاء المتواجدين في هذا الوسط من المعلمين والمتعلمين , دون المرور بمرحلة الاحتكاك بأخرين خصوصا بالأصدقاء قبل الدخول إلى المدرسة يعرقل اندماجه في الوسط الدراسي , إذ بمجرد التحاقه بالمدرسة الابتدائية تبدأ أعراض التخلف المدرسي تظهر في العديد من المستويات أكثر من غيره من التلاميذ (2) ,

1- LOUISE PENNAULT.ROTE ENFAANT ET L'ECOLE , POUR Résoudre LES Difficultés DE VOTRE ENFANT EN MILIEU SCOLAIRE l'Edition de hommes , canada . 1983 , p96.

2- نفس المرجع , ص96 .

كما أن تدني الأوضاع الاجتماعية لبعض الأوساط الاجتماعية , خصوصا الريفية منها , ينتج عنه عدم توفير المناخ المناسب للدراسة , وقد تدفع حياة الترحال والتنقل التي تعرفها بعض الأوساط البدوية للمتمدرس إلى الانقطاع عن المدرسة , وقد بينت بعض الدراسات على انه لا وجود مجال للشك في وجود أكثر نسب للتخلف الدراسي في الصفوف الدنيا للسلم الاجتماعي (1) . وهناك معارضة الآباء " هناك معارضة من بعض الآباء واعتراضهم على تعليم البنات أو الوصول إلى مستوى تعليم معين " (2) .

4-2- أ2- التفكك الأسري :

من المعلوم انه إذا كانت الأسرة متماسكة تقوم على الوحدة و التفاهم و الاحترام بين الوالدين و كذا بينهما وبين الأبناء توفر الجو الدراسي لهم وتخلق الوقت لمراقبة الأبناء ومتابعة دراستهم . فالطفل " يتأثر بأسرته أكثر مما يتأثر بأية بيئة أخرى , فإذا كانت الأسرة مترابطة تسودها المودة والتربية السليمة كان هذا دفاعا ضد نفوذ البيئات السيئة " (3)

أما الأسرة المفككة بسبب فقدان أي من الوالدين للحياة بالموت أو الهجر أو الانفصال أو الطلاق . أو بسبب صور سيكولوجية كالمرض العقلي والاضطراب النفسي للآباء و غيرها تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلميذ فتؤدي إلى ضعف نتائجه مما يؤدي إلى إعادة السنة أو إنهاء الدراسة نهائيا, ومظاهر التفكك الأسري أربعة تظهر فقط في المشاجرات بين الوالدين, و إنما تظهر في التفرقة في معاملة الأولاد , خاصة من قبل الأم أو زوجة الأب أو في حالة وفاة الأب أو الطلاق مع استعمال القسوة مع هؤلاء الأبناء, فهذا يؤدي حتما إلى اضطراب في شخصية التلميذ فتؤثر سلبا على حياته الدراسية فيؤدي إلى غيابه عن المدرسة وبالتالي إلى تسربه, كذلك فالأسرة التي تخلو من الآباء ولسنا نشير هنا إلى الأب المتوفى أو المنفصل عن عائلته بالطلاق أو المرض الطويل بل نريد أن نشير أيضا إلى الأب الذي يطغى عليه عمله أو أصحابه أو مقهاه أو منتداه وما إلى ذلك طغيانا يحرم عائلته من حضوره والتواجد معهم , فيعتمد الأطفال في هذه الظروف على أمهاتهم وهذا الموقف يكون عسيرا خاصة على الأطفال بعد سن السادسة , والأب الذي لا يستطيع إقامة الصلة والألفة بينه وبين صغيره وبعث روح الصحبة وإشعار الطفل بأهمية وجوده في حياته قبل سن السادسة غالبا ما لا يقوم بذلك أبدا , وما أكثر ذلك في مجتمعنا من الذين لم يشعروا أولادهم بصحبتهم وحنانهم ,

1- المرجع السابق , ص95 .

2- عائشة بلعتر - حبيبة بركرتونة , التسرب المدرسي , سلسلة ملفات تربوية , المركز الوطني للوثائق التربوية , الجزائر 1-2001 , ص34 .

3- صالح بن محمد آل رفيع العمري , مرجع سابق, ص 78.

وعليه تأتي المشكلات الكثيرة , وليست رسالة الأب أن يوجد الطعام والمسكن والملبس فقط , بل الأبوة نفسها واجب تطالب به الجماعة بقدر ما يطالب به الفعل , و لا يمكن القيام بهذا الواجب إلا إذا صنعنا الطفل إنسان يتفق مع الجماعة ويستطيع الحياة مع الناس⁽¹⁾. وهذا فالتفكك الأسري ينجر عنه عدم استقرار الأسرة , فيؤثر سلبا على التحصيل الدراسي وكذا النتائج الدراسية للطفل , مما يؤدي بشكل إلى تسربه من المدرسة ووقف دراسته نهائيا .

4-2-3 أ - ضيق المسكن :

تعتبر أهمية السكن من العوامل التي تلعب دورا هاما في التحصيل الدراسي للطفل حيث يلبي المسكن للفرد حاجيات نفسية وفيزيولوجية وثقافية , كما يلبي في نفس الوقت احتياجات توسع العائلة وتحسن ظروفها المادية والنمو الفكري لأفرادها وانتعاشهم العاطفي والروحي , وإذا كان حجم العائلة كبير و عدد الغرف في المسكن قليل فإنه يصعب التعايش بن أفراد الأسرة مما يجعل الحياة الأسرية مضطربة مما قد يؤدي إلى فقدان التفاهم والانسجام داخل الغرفة , و " الافتقار إلى غرفة خاصة بالمراجعة والمطالعة , والصعوبة في الحصول على كتب من شأنه أن يؤثر على عملية التحصيل الدراسي⁽²⁾. حيث يصبح المسكن الضيق ملجأ للنوم فقط دون أن يستطيع الطفل القيام بواجباته المدرسية كمراجعة دروسه وحل واجباته , كما تقل فيه متابعة الوالدين لأبنائهم وتقل المساعدة في القيام بواجباتهم , وهذا ما يؤدي بالطفل إلى عدم الاهتمام بالدراسة مما يؤثر على تحصيله الدراسي فيكون سببا مباشرا لتسربه لأن ظروف السكن تعيق استمراره في الدراسة .

4-2-4 أ - جماعة الرفاق : " الرفاق والأصدقاء أو الأقران هم الجماعة الأولى التي تناسب سن الطفل وتناسب منزلته الاجتماعية , وهي التي يجد فيها فرصته الأولى لتكوين علاقات اجتماعية جديدة ذات طبيعة مستقلة تختلف عما عهده من علاقات أخرى في نطاق أسرته"⁽³⁾. و تلعب جماعة الرفاق دورا هاما في التنشئة الاجتماعية وفي النمو الاجتماعي والنفسي للطفل , وتقوم جماعة الرفاق على مجموعة من الأسس تؤدي إلى توثيق صلات الصداقة بين الأطفال كتقارب العمر , وتشابه الميول , وتجاوز السكن , والتقارب في النمو الجسمي وفي القدرات التحصيلية والعقلية والاتجاهات العامة لأفرادها , والمركز الاجتماعي المشترك⁽⁴⁾,

- 1- محمد ارزقي بركان , التسرب المدرسي عوامله ونتائجه وطرق علاجه , مجلة الرواسي , عدد 03 , الجزائر , أكتوبر 1998 .
- 2- جون فيزي , التعليم في عالمنا الحديث , ترجمة : محمود الأكل , دار الأفاق الجديدة , بيروت , بدون سنة , ص121.
- 3- محمد سلامة غباري , الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين , المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية , 1989 , ص142.
- 4- حنان عبد الحميد العناني , الطفل والأسرة و المجتمع , دار الصفاء , ط1, الأردن , 2000 , ص93.

ونظرا لعلاقة التأثير والتأثر التي تنشأ بين أفراد المجموعة أي بين الفرد ورفقائه , و"جماعات الرفاق تعتبر من أشد الجماعات الأولية تأثيرا على الشخصية بعد الأسرة ... وقد يكون تأثيرها في فترة معينة من حياة الفرد تأثيرا يفوق تأثير الأسرة" (1) , فقد تكون هذه العلاقة ايجابية , وقد تكون سلبية مما يؤدي إلى ميول الفرد إلى عدم الاهتمام بالدراسة , والهروب من المدرسة خاصة إذا كان الرفقاء ليسوا زملاء الدراسة , وهنا يظهر ضعف التحصيل الدراسي ومن ثم تكثر غيابهات إلى أن يترك المدرسة نهائيا , في حين أن زملاء الدراسة يشكلون جماعة صغيرة تتكون من عدد من الأفراد يتصلون ببعضهم بشكل منظم , بأسلوب مباشر غالبا خلال فترة من الزمن , و تتميز عن غيرها من الجماعات الأخرى (2) , وقد يكون زملاء الدراسة من نفس المدرسة , أو من نفس القسم , كما أن الطفل مع مرور الوقت وزيادة السن تصبح رغباته " أسرع في التحول من جماعة إجبارية إلى جماعة ذات دوافع اجتماعية شبه واحدة بالإضافة إلى السن المتقارب بين التلاميذ داخل الفصل وكذلك التقارب في المستوى التعليمي" (3) .

4-2-أ5 - حجم الأسرة :

تعتبر الأسرة أساس تنشئة الفرد , لكونها توفر له رعاية ضرورية لا غنى عنها لاستمرار بقائه منذ ولادته , سواء كانت الرعاية من ناحية الغذاء والصحة , والملبس والسكن , وعاطفيا واجتماعيا وفكريا عن طريق التأثير عليه بعناصر المحبة وتوفير الجو العاطفي اللازم , خاصة في المراحل الأولى من حياته وخاصة الدراسية , وهنا يبرز دور الأسرة في نجاح أو فشل التلميذ , وإذا كان عدد الأفراد في الأسرة كبير , والمعروف أنه كلما زاد عدد الأطفال في الأسرة قل نصيب الفرد من الاهتمام والرعاية (4) . زيادة عن ضيق المسكن تكثر الضوضاء ويقل اهتمام الوالدين , مع قلة الإمكانيات مما ينعكس سلبا على تحصيل التلميذ لانعدام مكان الدراسة والمراجعة وحل الواجبات الدراسية داخل البيت , وأيضا يقل تشجيع ومتابعة الوالدين للتلميذ " ولاشك أن هناك ارتباط وثيق بين كثرة الأبناء في الأسرة الواحدة ودرجة التعليم" (5) , ويشير تقرير البنك الدولي (1997) إلى أن الأسر الفقيرة عادة تتجب عددا أكبر من الأطفال مما يؤدي إلى كبر حجم الأسرة مما يؤدي إلى زيادة أعباء الأسرة المالية (6) , وتفسير الفقر مع كبر حجم الأسرة هو حرمان بعض أبناء هذه الأسرة أوكلهم من التعليم .

- 1- صالح بن محمد آل رفيع العمري , مرجع سابق , ص91.
- 2- علي سلمي , العلوم السلوكية في التطبيق الإداري , عالم الكتب , القاهرة , 1971, ص277.
- 3- احمد كامل احمد , عدلي سليمان , المدرسة والمجتمع من منظور اجتماعي , مكتب الأنجلوالمصرية , القاهرة , 1976, ص19 .
- 4- حنان عبد الحميد العناني , طرق دراسة الطفل , دار الفكر , ط1, عمان , الأردن , 2000, ص41.
- 5- محمد عمارة , مرجع سابق , ص20.
- 6- عبد الرحمن بن محمد عسيري , تشغيل الأطفال والانحراف , مركز الدراسات والبحوث , جامعة نايف العربية , ط1, الرياض , 2005, ص44.

4-2) ب - العوامل الاقتصادية:

يعتبر العامل الاقتصادي ذا أهمية بالغة , فالطفل الذي يجد نفسه من أسرة فقيرة يعاني من حرمان اقتصادي , كما أنه يتعرض لبعض الظروف التي تتميز بها الحياة في أسرة فقيرة , مما يدفع إلى الشعور بالحرمان المادي الذي يغذي مشاعر النقص والقلق⁽¹⁾ , فالمقدرة الاقتصادية للأسرة عمل مهم في تحديد العديد من العوامل الأخرى المؤثرة على المسار الدراسي للتلميذ والتي تتحكم في نجاحه أو فشله في الدراسة , فالأسرة التي لها مستوى اقتصادي ضعيف لا تكون قادرة على توفير احتياجات التلميذ وكذا تعجز عن تحمل عبء اللوازم المدرسية , كما يتأثر المسكن والحي الذي يسكنه التلميذ بالحالة الاقتصادية للأسرة. إذ يؤدي انخفاض القدرة المالية للأسرة إلى اختيار مساكن تتناسب مع هذه القدرة , وغالبا ما تكون مساكن بسيطة ضيقة يحشر فيها كل أفراد العائلة , وهذا ما ينتج عنه حالة عدم الاستقرار في نفس التلميذ ومنه نفوره من المسكن , ونفوره من المدرسة , ومخالطة أصدقاء السوء وقضاء وقت طويل في الشارع وعدم الاهتمام بالدراسة , مما يشكل مشكلة حقيقية لديه , ما يدفعه إلى البحث عن الأفضل , سواء بدافع شخصي أو بدافع من أسرته وهناك "بعض الأسر تعتبر الطفل من مصادر الدخل"⁽²⁾ , ورغم وجود عدة أسباب تدفع الطفل و المجتمع إلى الأمية من أهمها انخفاض مستوى دخل الأسرة , والظروف المعيشية القاسية التي تدفع الآباء إلى ضبط نفقاتهم وسحب أبنائهم من المدارس⁽³⁾ . فالفقر يأتي في مقدمة أسباب الأمية , " حيث يضطر الأطفال إلى العمل لتوفير لقمة العيش لأنفسهم ولأسرهم "⁽⁴⁾ .

ومنه يتبين أن العامل الاقتصادي للأسرة يلعب دورا كبيرا في نجاح أبنائهم أو العكس , كما أن " تحسن الأوضاع الاقتصادية في المجتمعات قد تكون دافعا للتعلم , إلا أن تحسن الأوضاع الاقتصادية من جانب آخر قد يساهم في إحداث التسرب المدرسي , إذا كان الآباء على غير وعي وإدراك بأهمية العلم"⁽⁵⁾ . وعلى الرغم من وجود ارتباط قوي بين المقدرة الاقتصادية للأسرة وتسرب التلميذ إلا أنها ليست عاملا في تسربه , فقد تكون دافعا قويا لإتمامه دراسته محاولة منه للخروج من هذه الأزمة التي تعيقه , وما انجر عنها من ازدحام وضيق وقلة مصاريف , وهذا في الأسرة ضعيفة المقدرة المالية , أما الأسرة التي لها الكفاية المالية , فقد تكون نتائج أبنائها جيدة ,

1- محمد سلامة غباري , مرجع سابق , ص123.

2- محمد مرسي منبر , مرجع سابق , ص288 .

3- بلقاسم سلاطونية , سامية حميدي , مرجع سابق , ص102.

4- عبدالرحمن بن محمد عسيري , مرجع سابق , ص36.

5- عبدالرحمان الملا , الأوضاع الاقتصادية للمجتمع وعلاقتها بالتسرب المدرسي , مجلة التربية , عدد99 , الجزائر , 1991 , ص110.

وقد يكون العكس بسبب المصاريف الزائدة والترف واللهو باعتماده على سخاء والديه معه ومنحه ما يطلب من مال لا ما يحتاجه فعلا , مما يؤدي إلى إهمال الدراسة وانشغال الوالد بأمواله . و" من جانب آخر فإن الأوضاع الاقتصادية للدول ذاتها تسهم إسهاما كاملا في المساعدة على التسرب بين أبناء ذوي الدخل المحدودة "(1)

4-2-ج - العوامل الثقافية :

إن المستوى الثقافي للأسرة خاصة الوالدين له تأثير مباشر على الأبناء, إذ كلما كان هذا المستوى مرتفعا أدى إلى اهتمام الآباء بالأبناء عن طريق توفير الجو الملائم للدراسة , وكذا توفير مستلزماتها مع مراقبة أعمالهم ومتابعة دراستهم داخل البيت وفي المدرسة وأيضا مساعدتهم في فهم دروسهم والقيام بواجباتهم وتشجيعهم , وهذا ما يساعد في رفع معنويات الطفل الدراسية ومنه رفع مستوى دراستهم , وهذا صادر من وعي الوالد بأهمية التعليم وضرورته في الحياة , فيكون دافعا مهما للأبناء في الدراسة و الاستمرار في تحسين تحصيلهم العلمي . أما إذا نشأ الطفل في أسرة مستواها الثقافي ضعيف , أي أن الوالدين أميين فهذا يؤدي إلى انعدام الاهتمام والاعتناء بالأطفال في حياتهم اليومية الدراسية , " فالأسر التي تتصف بالجهل والامية لا تحرص على تعليم أبنائها لأن فائدة التعليم غير معروفة لديهم "(2) لعدم وجود الوعي العلمي لدى الوالدين , وكذا اهتمامهم بمجالات الحياة اليومية أكثر من التعليم , مما يؤدي إلى عدم اهتمام التلاميذ بالدراسة وإهمال واجباتهم والتغيب المستمر والانقطاع المبكر عن الدراسة . و" الولد الذي ينحدر من أبوين حصلوا على شيء من العلم فإن الطفل يرغب في إكمال دراسته والاستمرار فيها , بينما الطفل الذي يأتي من أبوين أميين فإنه يجد صعوبة في إكمال سنواته في المدرسة الابتدائية , فيرغب في الهروب من المدرسة "(3) . كما أن هناك بعض العادات والتقاليد التي تحرم الإناث من التعليم خاصة عند الآباء غير المتعلمين , ويزداد ذلك خاصة في المناطق الريفية , فدرجة تحضر المجتمع تؤثر , والأسرة في الوسط الحضري تختلف عن الأسرة في الوسط الريفي , وكل أسرة تأخذ من الوسط الذي تعيش فيه وتتأثر بعاداته وتقاليده . و يعود تأثير العامل الثقافي إلى جملة عوامل منها , المستوى الثقافي و العلمي للوالدين , وأنماط اللغة المستعملة , ومستوى التشجيع الذي يقوم به الآباء نحو أطفالهم (4) ,

1- محمد عمارة , مرجع سابق , ص 20 .
2- عبدالرحمن بن محمد عسيري , مرجع سابق , ص 37 .
3- جون فيزي , مرجع سابق , ص 123 .
4- علي اسعد وطفة , علي شهاب , علم الاجتماع المدرسي , بنويوة الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية , مكتبة الطالب , الكويت , 2003, ص 85.

4-2-د - العوامل التربوية:

تشكل المدرسة مؤسسة اجتماعية منظمة تحملها قوانين وتفرض نمط سلوكيا معيناً على التلميذ , وللبيئة المدرسية دوراً هاماً في العملية التربوية , لوجود علاقة التأثير والتأثر بينها وبين النسق التربوي , وقد تكون طريقة التنظيم فيها وكذا مناهجها سبباً في بروز ظاهرة التسرب المدرسي , " فالمدرسة تعتبر مؤسسة تربوية اجتماعية ولكنها قد تفشل في تحقيق وظائفها , وقد يرجع ذلك إلى عوامل متعددة منها ما يتعلق بالحدث نفسه , ومنها ما يتعلق بزملائه , ومنها ما يتعلق بمعلمه , ومنها ما يتعلق بالمواد الدراسية وموضوعاتها , أو ما يتعلق بالنظام المدرسي بصفة عامة" (1).

وقد ينقطع التلاميذ " لبعدها عن المدارس عنهم , أو لسوء أوضاع وبرامج التعليم مما يجعل التعليم في نظرهم مضيعة للوقت" (2) . " فالمدارس الحكومية المتوفرة في الأحياء الشعبية عادة ما تكون ضعيفة من الناحية الأكاديمية , ولا تراعي المبادئ التربوية" (3)

4-2-هـ - العوامل السياسية :

مصير العملية التربوية مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالاستقرار السياسي الذي يبعث الأمل في المؤسسات , حيث تقوم بأنشطتها على أسس عملية , ومنها قطاع التربية والتعليم , فما حدث في الجزائر خلال التسعينات من القرن الماضي , كان سبباً في انقطاع الكثير من المتدربين , وعدم التحاق الكثير من التلاميذ الذين بلغوا السن القانونية للتمدرس , بسبب ما عرفته الأوضاع الأمنية من تدهور , وصار الخوف على البنين والبنات من الخروج إلى المدرسة , خاصة في المناطق النائية التي تبعد فيها المدرسة عن المساكن بمسافة كبيرة بالنسبة للتلميذ . فالأوضاع الأمنية المتدهورة والصراعات نتيجتها سلبية على التمدريس , وهي عامل من عوامل تزايد الأمية وارتفاع معدلاتها . و من العوامل السياسية فشل سياسة التعليم لسوء التخطيط والبرمجة المركزية (التنسيق) في توزيع أعداد الطلبة، حيث يتم ذلك خلافاً لمؤهلاتهم ورغبات الكثير منهم مما يؤدي إلى الفشل و التأخر الدراسي .

1- صالح بن محمد آل رفيع العمري , مرجع سابق , ص 83.

2- عبدالرحمن بن محمد عسيري , مرجع سابق , ص 38 .

3- بلقاسم سلاطينية , سامية حميدي , مرجع سابق , ص 102.

5- **الأمية في الجزائر** : عرفت الجزائر مشاكل اجتماعية واقتصادية كبيرة , بعد الاستقلال مازالت تعيق تقدمها وتعرقل تطورها , إلى يومنا هذا , ومن بين هذه المشاكل الأمية و ضعف التمدرس اللذان يعتبران إرثا من الاحتلال الفرنسي ورثه الشعب الجزائري , فقد " كانت نسبة الأمية للجزائريين بين 15- 24 سنة من العمر تبلغ 92 % عام 1954, 88 % للذكور , 96 % للإناث⁽¹⁾ , ونتج ذلك عن السياسة الذي انتهجها الاحتلال الفرنسي محاولة منه لطمس الثقافة الجزائرية عند الجزائريين , المتمثلة في الدين واللغة العربية والعادات والتقاليد , وبعد الاستقلال وبعد مجهود لمحاربة الأمية , تشير التقارير إلى انخفاض معدل الأمية إلى 67 % بحلول عام 1966 (52 % للذكور و82 % للإناث)⁽²⁾ , " وقامت الجزائر بحملة كبيرة لمحو الأمية ابتداء من 15 أكتوبر 1970 , وشملت هذه الحملة كل القطاعات بما فيها المساجد والمحلات التجارية والأحياء , وقد ساهم التلفزيون الجزائري ووسائل الإعلام كلها في هذه الحملة " ⁽³⁾ , ورغم المجهودات المبذولة من طرف الجهات المختصة في الدولة (المنظومة التربوية , مراكز محو الأمية) إلا أن الأمية مازالت منتشرة عبر أنحاء الوطن بنسبة كبيرة , فقد " كشفت رئيسة الجمعية الوطنية لمحو الأمية , على هامش اليوم العالمي لمحو الأمية , عن إحصاء 22.1 % كنسبة أمية في الجزائر , من بينهم 28.9 % نساء و15.5 % من الرجال , أي ما يقارب ستة ملايين مواطن⁽⁴⁾ .

5-1- **الأمية أثناء الاحتلال الفرنسي** : تعتبر الأمية في الجزائر ميراثا استعماريًا , بمعنى آخر مشكلا تاريخيا أحدثه الاحتلال وورثته الجزائر مع جملة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والتربوية نظرا لطول مدة الاستعمار – 132 سنة , حيث عمل الاحتلال الفرنسي طوال وجوده في الجزائر بكل جهوده وإمكانياته على حرمان الشعب الجزائري من العلم والثقافة , محاولة منه محو كل مقومات الشعب الجزائري , ورفع شعاره في ذلك " عدو جاهل أفضل من عدو متعلم " انه كان يعتقد بأن العدو الجاهل يمكن السيطرة عليه , بخلاف العدو المتعلم فإنه من الصعوبة السيطرة عليه وتسخيره لخدمة أهداف الاحتلال التي يرسمها ضد مصالح الشعوب ومستقبلها وسيادتها وكرامتها⁽⁵⁾ .

- 1- ديلة عبد العالي , مرجع سابق , ص105.
- 2- نفس المرجع , ص105.
- 3- نفس المرجع , ص , ص :105,104.
- 4- جريدة الفجر , 2010/9/8 .
- 5- رابح تركي , مرجع سابق , ص 15 .

" وقد حال دون ذلك الحكومة الفرنسية , والمستوطنون الأجانب في الجزائر قصد إبقائهم يتخبطون في غياهب الجهل وانعدام المعرفة "(1) .
وقد أدركت جمعية العلماء المسلمين ومدارس حزب الشعب , ضرورة التحرر من الجهل والمحتل على الحد سواء , وضرورة إثبات مقومات الشعب الجزائري , في حين كان الشعب الجزائري يعيش حالة جهل وأمية تامة , لذا سعت جمعية العلماء المسلمين إلى تعليم الصغار وأولت أهمية للكبار فركزت نشاطها في المساجد على الوعظ والإرشاد , كما نظمت بالمدارس دروسا مسائية للكبار يحضرونها بعد الانتهاء من أشغالهم اليومية . إلا أن هذه لم تستطع محاربة هذه الآفة التي بلغت نسبتها للجزائريين بين 15-24 سنة من العمر 92/ سنة 1954م , 88/ للذكور , و96/ للإناث .

وبذلك يكون الاحتلال السبب الأساسي في ارتفاع نسبة الأمية في الجزائر من 14% سنة 1830 إلى حوالي 85% سنة 1962 , حيث أنه من بين 9 ملايين جزائري في 1962 كان يوجد 6.5 مليون أمي (2) .

2-5- الأمية بعد الاستقلال : يرى الباحث في تاريخ الأمية في الجزائر أن التعليم كان في أوج ازدهاره حيث بلغت نسبة الأمية قبل دخول الاحتلال الفرنسي 14% من المجموع العام للسكان لسنة 1830 (3) , وبدخول الاحتلال إلى الجزائر وما ألحقه من دمار في المجال العلمي بعد قرن وثلث القرن من الاحتلال أصبحت الأمية تشكل 94.9% بين الرجال , في حين قربت 98.4% بين النساء (4) .

1- رابح تركي , مرجع سابق , ص 10 .
2- الديون الوطني للإحصائيات , معطيات إحصائية , رقم 33 , الجزائر , 1989 .
3- المنظمة العربية للتربية والعلوم , الجهود المبذولة في ميدان محو الأمية , الجزء الثاني , مصر , 1992 .
4- مصطفى زايد , التنمية الاجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر (1962-1982) , مدخل سوسولوجي جديد لدراسة التعليم والتنمية في المجتمعات السائرة في طريق النمو , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1984 , ص 106 .

وكانت مشكلة الأمية وما تزال إحدى العوائق التي تعترض مسيرة التنمية في بلادنا، التي أدركت منذ وقت مبكر خطورة هذه المشكلة وتنبهت إلى مالها من آثار سلبية على المسيرة التنموية على مختلف أصعدة الحياة، فسعت لمحاولة تطويقها وتدارك الأخطار المترتبة عليها بحسب الإمكانيات المتاحة. فقد وجدت الجزائر بعد الاستقلال نفسها مجبرة على خوض معركة التنمية الاجتماعية ، على كل المستويات للخروج من مظاهر التخلف ، ولضمان نجاح مسيرتها التنموية ، لذلك سعت إلى ربط التعليم بهذه المسيرة ، وهذا ما نلمسه في خطاب الراحل هواري بومدين الذي ألقاه يوم 19 جوان 1968 ، حيث صرح " إن الشعب المتعلم لا يمكن أن يتأثر بالمجاعة " (1) ، وحتى تكون هذه المسيرة ناجحة لابد أن تكون مدعمة بحملات محو الأمية للكبار وتدعيم تـمدرس الصغار . وقد وجد معظم أفراد المجتمع الجزائري أنفسهم عقب الاستقلال يتخبطون في مشاكل اجتماعية واقتصادية جمة ، لذا سعت الدولة إلى وضع المرسوم رقم 67-67 المؤرخ في 16 أفريل 1976 والمتعلق بمجانية التعليم والتكوين و إجباريته ، ومن نتائج هذا المرسوم ، فتح مجال أكبر عدد ممكن من الأطفال للالتحاق بالمدرسة ، وكذا تراجع نسبة الأمية .

والجدير بالذكر أن مشكلة الأمية في المجتمع الجزائري لم تظهر عوائقها على الحياة الاجتماعية إلا بعد الاستقلال ، حيث عرفت الجزائر في هذه الفترة مجموعة من المظاهر السلبية التي تعكس الصورة الحقيقية للتخلف . غير أن معدلات الأمية شهدت انخفاضا كبيرا بفضل السياسة المعتمدة ، حيث انخفضت إلى 23.65% لدى الذكور و40% لدى الإناث ، وتبقى مرتفعة عند الفئات السنية الكبيرة ، وهذا يرجع بدوره إلى ارتفاع معدلات التمدرس حيث وصلت إلى 83% عام 1998 و لم تتجاوز 47% عام 1966 (2).

1- ABD ERRAHMAN bouzaida : l'idéologie de l'instuteur, ALGER, SOND,1976,p11

2- O.N.S COLLECTION statistiques , N° 80, ALGER ,1999 ,P12

وحسب تقرير التنمية البشرية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي عن نسبة الأمية في الجزائر سنة 2008 أنها " قدرت بأكثر من 28 % " (1) , و تقدر في 2010 بـ " 22.1 % لدى الفئة العمرية البالغة 10 سنوات فما فوق , حسب بيان صادر عن الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار " (2) ولم تعد مشكلة الأمية مشكلة فردية بل صارت مشكلة اجتماعية تتطلب جهود الجميع من دولة بكل مؤسساتها وأفراد في جميع المستويات , فالأمية أصبحت قضية اجتماعية حضارية في أبعادها ونتائجها , لما يعاني منه المجتمع من تخلف وجهل في عصر يرفض فيه التخلف ويرفض الجهل , وصار السلاح الوحيد في هو العلم

6- مظاهر الأمية : تعتبر الأمية ظاهرة اجتماعية معقدة من مظاهر التخلف , وسببا من أسباب عدم تمتع الفرد الأمي بحقوقه الاجتماعية والمهنية وحتى الفكرية والثقافية , ومن مظاهر الأمية عدم تملك المواطن المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب واللغة إلى المستوى الذي يؤهله لمتابعة الدراسة والتدريب . وهذه المظاهر تتجلى في الأمية الأبجدية , التي كان من أسباب تفشيها غياب فرصة التعليم , وأحيانا عدم وجود رغبة الشخص نفسه في التعليم , وقد ساهم في ذلك تركيبة المجتمع التقليدي , فالملاحظ أن الأمية تتركز في المناطق الريفية والرعية , أكثر من المدن وهذا راجع إلى أن الدولة في مخططاتها التنموية ومنها السياسة التعليمية , التي تهتم بالمناطق الحضرية أكثر من المناطق الأخرى , عن طريق بناء المدارس , مما أدى إلى عدم تكافؤ الفرص بين أبناء الأرياف والمدن , في حقهم من الالتحاق بالمدرسة والاستفادة من التعليم (3) . بالإضافة إلى أن اختلاف نمط المعيشة بين الريف والمدينة بحسب الظروف والأسباب , اختلفت نظرة سكان المدن للحياة وكذا طريقة تفكيرهم , عن سكان الريف خاصة في تربية الأبناء , في حين سكان الأرياف يحكم حياتهم البسيطة وغير المتحضرة , ارتبط تفكيرهم ونظرتهم للحياة بقيود العادات والتقاليد , والرجل خارج البيت والمرأة داخله , بسبب انعدام القدر الكافي من الثقافة والتعليم لديهم , وقد يكون هذا سببا في عدم تردد الأبناء على المدارس , وقلة اهتمامهم بالتعليم , الذي يؤدي إلى توقفهم عن الدراسة . ومن خلال الواقع المعاش , يمكن أن يكون انعدام الوعي العلمي للسكان , وبعد تواجد المدارس والمؤسسات التربوية عن السكنات مع انعدام النقل , و الظروف الاجتماعية والاقتصادية وحتى الجغرافية , كلها عوامل ساهمت في انتشار الأمية في المناطق الريفية بقدر أكبر مما هو موجود في المناطق الحضرية .

1- تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي للتنمية البشرية لسنة 2007 , الجزائر , 2008/07/30.

2- جريدة القدس , انخفاض نسبة الأمية في الجزائر إلى 22.1 % , 2010-09-08 .

3- رابع تركي , مرجع سابق , ص 10 .

ومن أهم سمات الأمية في الجزائر:

- 1-6- أن الأمية الأبجدية تنتشر خاصة عند كبار السن , بسبب الظروف الاستعمارية , وتتناقص بتناقص العمر , والسبب هو الاهتمام بالتنمية الاجتماعية والتي تنطلق من الاهتمام بالعملية التعليمية وسد منابع الأمية , مما فتح المجال أمام التلاميذ الذين بلغوا سن التمدرس في الانضمام إلى المدارس , خاصة بعد مجانية التعليم وفق الأمر 76 - 36 المتعلق بالتربية والتكوين والذي ينص في مادته الخامسة , والمادة السابعة على أن " التعليم مجاني في جميع المستويات والمؤسسات المدرسية مهما كان نوعها "(1) . وكذا الاهتمام بتعليم الكبار من خلال فتح أقسام لمحو الأمية , ومما يفسر تناقص الأمية ما ورد من إحصائيات فقد قدرت نسبة الأمية سنة 1966 بـ 74.6% , وبعد الإصلاح التربوي ازداد عدد المتدربين وبذلك انخفضت نسبة الأمية إلى 43.6% سنة 1998 لتصل سنة 2002 إلى حوالي 26.5% (2) , ورغم انخفاض نسبة الأمية فان عدد الأميين في تزايد مستمر رغم تناقص نسبة الأمية , ويرجع ذلك إلى عدم تدرس كل الأطفال البالغين سن التمدرس , و النمو الديموغرافي الكبير , وكذا التسرب المدرسي هذا الأخير الذي أصبح مشكلا يهدد المنظومة التربوية ويعيق تقدم المجتمعات . وقد حاولت الجزائر من خلال إجبارية التعليم والحق التعليمي لكل طفل حتى السن 16 لتخطي هذه العراقيل التنموية التي كانت ولا زالت حاجز كبير أمام التنمية الاجتماعية .**
- 2-6- إذا كان السبب الأمية عند الكبار هو السياسية الاستعمارية التي تعمدت تجهيل الشعب الجزائري , فإن السبب الرئيس في انتشار الأمية بين الشباب هو التسرب المدرسي و الأسباب التي أدت إليه.**
- 3-6- ارتفاع نسبة الأمية بين النساء , وخاصة في المناطق الريفية , لانتشار بعض العادات التي تقف أمام تعلم الفتيات و ارتباط تفكيرهم ونظرتهم للحياة بقيود العادات والتقاليد , فالأمية في الجزائر تشمل جنس الرجال والنساء و لكن بنسب تزيد فيها عند النساء أكثر من الرجال , وقدرت سنة 1966 بـ 85.4% عند النساء , و 62.3% عند الرجال , ولا تزال الأمية متفشية بنسبة أكبر في وسط النساء .**

1- الجريدة الرسمية : الأمر 76-35 المؤرخ في 16 أبريل 1976 المتعلق بتنظيم التربية والتكوين, 1976 ص 534 .
2- المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي . مشروع تقرير اقتصاد المعرفة عامل أساسي في التنمية . الجزائر . ديسمبر 2004 , ص 48 .

4-6- ترتفع معدلات الأمية كلما كان الاتجاه إلى المناطق الريفية , حيث بلغت الأمية في المنطقة الريفية أكبر نسبة والتي قدرت بـ 63.73% مقارنة بالمنطقة الحضرية التي قدرت نسبة الأمية فيها بـ 32.82% , وبقيت نسبة الأمية مرتفعة في الفئات السنية الكبيرة , ويرجع إلى ارتفاع معدلات التمدرس حيث وصلت إلى 83% عام 1980 , ولم تكن تتجاوز 47% عام 1966⁽¹⁾.

5-6- انتشار البطالة الحضرية والوظيفية في كل الأوساط الاجتماعية , بسبب الأوضاع التي مرت وتمر بها العملية التعليمية في كل مراحلها . والتي تعتبر في كثير من المناطق وخاصة الريفية مجرد عملية أولية لمحو الأمية الهجائية .

7- الأمية في ولاية الجلفة : تراجعت نسبة الأمية الوطنية في السنوات الأخيرة إلى 26.5% , يمثل النساء 18.2% بالنسبة للرجال ترتفع هذه النسبة في الوسط الريفي إذ تمثل 35.7% منهم 47% نساء و 24.6% رجال , وتحتل ولاية الجلفة بنسبة 37.57% منهم 45.67% بالنسبة للنساء , و 29.99% بالنسبة للرجال⁽²⁾ , مع العلم أن هذه النسبة قد انخفضت مقارنة بنسبة 1998 , حيث كانت ولاية الجلفة تحتل الصدارة بنسبة 61.58% بالنسبة للنساء , و 46.88% بالنسبة للرجال⁽³⁾. أما عن نسبة الأمية في الولاية فقد " تضمنت أرقام المركز الوطني للدراسات والتحليل الخاصة بالتخطيط الإشارة إلى أن ولاية الجلفة تصدر ولايات الوطن من حيث الأمية بنسبة 67 بالمائة"⁽⁴⁾.

وهذه النسبة تبين أن أكثر من نصف سكان الولاية أميون , مما يكون سببا يعيق التطور والتنمية بالولاية , حيث أن الأمية تؤثر على معظم جوانب الحياة الاجتماعية إذ لم نقل كلها.

فيما يخص التكوين والتعليم والتشغيل الذي يفرض بدوره إلى نقص اليد العاملة المؤهلة , كما أن صعوبة الوصول إلى المناطق الريفية النائية , لصعوبة مناخها وكذا طبيعة سكانها المعيشية , والبدو الرحل وعدم اهتمام الدولة بشكل كبير بالمناطق الريفية إذ تركز اهتمامها خاصة في مجال التعليم في المناطق الكبرى ذات نسبة سكان كبيرة , كل هذا كان سببا في استفحال مشكلة الأمية في الوسط الريفي خاصة في ولاية الجلفة .

1-تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي للتنمية البشرية, نفس المصدر السابق .
2- الديون الوطني للإحصائيات , الجزائر بالأرقام نتائج 2002 , رقم 33, الجزائر , نشرة 2004 .
3-المركز الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار , معطيات إحصائية الجزائر , 2005 , ص 21 .
4- جريدة الخبر , المركز الوطني للدراسات والتحليل الخاصة بالتخطيط , الجزائر , العدد 5620 , 2009/04/28.

8- الآثار المترتبة على الأمية :

إن مشكلة الأمية تعيق قدرة الإنسان على تحسين سلوكه تجاه مختلف المواقف اليومية وتعيق تحسين أوضاعه والمشاركة في تنمية أسرته ومجتمعه , فهي مشكلة ذات تأثيرات متعددة الاتجاهات , ولا ينحصر تأثيرها السلبي على الجانب الإدراكي للفرد في حد ذاته , ولكن هذا التأثير السلبي يمتد ليشمل جوانب السلوك المتبادلة بين الفرد وباقي مكونات المجتمع الذي يعيش فيه , ولا يقتصر على السلوكيات الاجتماعية , بل يتعداها إلى جوانب السلوك الأخرى مثل السلوك الاقتصادي والسلوك السياسي⁽⁴⁾ .

ولقد أظهرت الأبحاث أن معرفة القراءة والكتابة هي الأساس الذي لا غنى عنه للازدهار، والصحة الجيدة، والديمقراطية، والأمن , وأن انتشار الأمية من أهم العوامل المؤثرة على الصحة والمؤدية إلى ارتفاع المشكلات الصحية " حيث أن نسبة الوفيات في العالم تدل على أن المناطق التي تنتشر فيها الأمية هي المناطق التي ترتفع فيها نسبة الوفيات " (1) , فالوقاية من المشاكل الصحية مرتبط بالوعي , والوعي له علاقة وطيدة بالمعرفة والتعليم , وهذا يعني انه يتنافى مع الأمية , والرقي بالصحة ينطلق ويبدأ من محاربتها , فمحو الأمية يعد علاجاً فعالاً ضد الأخطار التي تهدد الصحة لأنه يمكن من توفير تغذية أفضل إلى جانب تعزيز الوقاية من الأمراض وعلاجها . وكل العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية تتأثر سلباً بانتشار الأمية , فمن الناحية الاجتماعية والثقافية فعلاقتها واضحة بارتفاع المشكلات الصحية وتدني مستوى التعليم , وانتشار العادات السيئة والخرافات في المجتمع . ومن الناحية الاقتصادية فإن الأمية مرتبطة بالفقر ارتباطاً وثيقاً , و ظاهرتي الفقر والأمية متلازمتان ويؤثر بعضهما على البعض فهناك علاقة وثيقة بينهما , فكلما ازداد الفقر ازدادت الأمية , وكلما ازدادت الأمية ازداد الفقر , " وارتفاع الأمية في أي بلد ما يصاحبه انخفاض في الدخل القومي , وانخفاض في مستوى دخل الفرد وفقد عدالة التوزيع" (2) , والأمي لا يصلح للعمل إلا في الوظائف الدنيا التي تعتمد على القوة العضلية وبذل الجهد الجسدي دون الفكري .ومن الناحية السياسية فالأمية تعيق طبقة كبيرة من المجتمع في ممارسة الحق السياسي الذي يتطلب حسن الاستماع وحسن القراءة لتتبع الأخبار من الصحف والإعلام المحلي والعالمي , ومعرفة الحقوق والواجبات التي رسمها القانون لكل مواطن في كل إطار وطور داخل المجتمع أو خارجه .

1- محمد عمارة , مرجع سابق , ص 25 .

2- نفس المرجع . ص 27 .

3 نفس المرجع . ص 27 .

الخلاصة

لا يخلو مجتمع قديم أو حديث من مشكلات اجتماعية , ومن بين هذه المشكلات الطلاق والبطالة والأمية التي عرفتها الأمم القديمة والحديثة , و تتوعدت واختلقت كفيياتها وأسبابها و نتائجها في المجتمعات , وقد اهتمت الكثير من المجتمعات بتماسك البناء الاجتماعي , فحاولت من خلال ضوابطها الاجتماعية أن تجد أسس لتقليل من التفكك الاجتماعي , خاصة مع مشكلة الطلاق , التي عرفنا أن الأمم و المجتمعات تصرفت معه بنظرات مختلفة , وقد اهتم الإسلام بالأسرة وبغض الطلاق إليها , إلا أنه أباحه لضرورات إنسانية , بعد عدة خطوات ومراحل يمر عبرها إجراء الطلاق تبقي الأمل قائماً في الاستدراك قبل انهيار الأسرة النهائي بالانفصال التام , و ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع الجزائري صارت ظاهرة اجتماعية سلبية خطيرة ولا يمكن التغافل عنها وعن أسبابها و آثارها الخطيرة التي تمس التركيبة الاجتماعية لمجتمعنا المحافظ على تقاليده , وقد كان الطلاق قديماً يتم داخل غرف العائلات ولا يتعدى حدود الأسرة أو العائلة أما اليوم للأسف الشديد بدأنا نرى وصول هذه الخلافات إلى ساحات المحاكم حيث تضطر العديد من الزوجات إلى الذهاب إلى المحاكم لطلب الطلاق وأخذ كل ما لها من حقوق , وقد شهدت ساحات المحاكم في الفترة الأخيرة عشرات القضايا المتعلقة بالطلاق والانفصال بين الزوجين وهذا إن دل على شيء إنما يدل على خلل أصاب المنظومة الاجتماعية , وقد تبين أن من أهم أسباب هذه القضايا التغير السريع للمجتمع الذي أفقده التوازن بين أجزائه التي كانت تتميز بالترابط الوظيفي فأصاب المجتمع هذا الخلل الوظيفي الناتج عن فشل الأفراد في تمثيل قيم المجتمع المتعارف عليها حسب الدين و قيم المجتمع وعاداته . وكما أن الطلاق مشكلة خطيرة إذا ارتفعت نسبتها فإن البطالة والأمية أيضاً مشكلات تشكل خطراً على المجتمع , ولا يمكن لأي مجتمع أن يتطور إلا بمحاربة والتقليل من هذه المشكلات .

الجانب الميداني

تمهيد :

من أجل الانطلاق في العمل الميداني , قام الباحث بعدة زيارات ميدانية , منها عدة زيارات لثلاث جامعات جزائرية حاملاً رسائل توصية من جامعة خيضر محمد بيسكرة إلى أمناء المكتبات في هذه الجامعات , ومن ضمن الزيارات زيارات متعددة إلى إذاعة الجلفة الجهوية كان أولها في يوم 2010/12/29 , حيث سيقوم العمل على تحليل عينة من مضمون برامجها الاجتماعية , وتم الإطلاع رفقة صبري عبد السلام الإعلامي بإذاعة الجلفة في جولة استطلاعية داخل الإذاعة على الأروقة والمكاتب والأستوديو , والإطلاع على سير عمل الإذاعة , والتعرف على بعض الموظفين الإعلاميين , ومنهم الأستاذ زحوط عيسى الذي قدم لنا الكثير من المعلومات الأولية عن سير العمل والهيكل التنظيمي و الشبكات البرمجية , و بعد جردنا للبرامج الإذاعية في إذاعة الجلفة الجهوية . أعدادنا قسيمة خاصة لكل برنامج اجتماعي يعالج المشكلات الاجتماعية , حيث تشير كل قسيمة إلى حصة اجتماعية من الحصص التي تتناول المشكلات الاجتماعية . ثم قسمنا العمل إلى ستة أقسام , يتناول القسم الأول البرامج الإذاعية من خلال تحليل المضمون حيث تطرقنا إلى دوريتها الأسبوعية , وأوقات بثها , وفي القسم الثاني تطرقنا إلى البرامج الاجتماعية ووصف كل برنامج منها , ودوريتها وتوزعها حسب مدة وفترات بثها , وتناولنا رأي العينة في فترات الاستماع المفضلة حسب الفئات , ومدى تناسب أوقات البث مع أوقات استماعهم , ومدة استماعهم , كما تناولنا رأيهم المفصل حسب الفئات في البرامج الاجتماعية المفضلة , وفي القسم الثالث تناولنا المشكلات الاجتماعية التي تناولتها البرامج الاجتماعية ونسبة تكرارها , ثم حددنا المشكلات في الطلاق و البطالة والأمية , و تطرقنا لرأي العينة في أخطر المشكلات الاجتماعية على المجتمع , ومدى مساهمة الإعلام في معالجتها , وعن رأيهم في اهتمام البرامج في إذاعة الجلفة بهذه المشكلات , ورأيهم في أولوية أي مشكلة في المعالجة الإعلامية , ومدة ذلك وكفايتها للمعالجة في إذاعة الجلفة , ثم تطرقنا إلى اللغة المستعملة لمعالجة المشكلات الاجتماعية , ومدى فهم أفراد العينة لها حسب فئاتهم , كما حددنا القوالب الإذاعية المستعملة في إذاعة الجلفة , مع مقارنتها برأي أفراد العينة في هذه القوالب و الأشكال الإذاعية المستعملة , وكذلك حددنا الشخصيات المستضافة التي كانت حاضرة أثناء معالجة هذه المشكلات الاجتماعية , واتبعناها برأي أفراد العينة في ذلك . وفي القسم الرابع كان تضييق للعمل السابق حيث حصرنا الدراسة على الطلاق والبطالة والأمية , فتناولنا كل مشكلة على حدى واستخلصناه في خلاصة كانت هي نتيجة العمل الميداني , ثم أعقبنا ذلك بتوصيات.

1. إذاعة الجلفة المحلية :

أنشأت الإذاعة المحلية بالجلفة FM وانطلقت في بث برامجها رسمياً في التاسع من شهر سبتمبر سنة 2007 الموافق لـ 27 شعبان 1428هـ , عبر موجة FM 91.1 من الساعة 6:40 صباحاً إلى غاية الساعة 20:00 مساءً , ثم أضيفت بعد ذلك عدة موجات لتغطية تراب الولاية .

تقع الإذاعة المحلية لولاية الجلفة بحي الفلاح , وتضم أستوديو للبث المباشر وآخر للتسجيل وقاعة للتركيب وقاعة لتحرير الأخبار ومكاتب للإدارة والمالية والأرشفة . وتبث إذاعة الجلفة برامج متنوعة يغلب عليها البرامج الإخبارية والبرامج الترفيهية الغنائية , وتتنوع البرامج الأخرى بين البرامج الاجتماعية , والبرامج الدينية والبرامج التعليمية التربوية , والبرامج الثقافية ,

2- المنهجية المتبعة : يعتمد كل باحث علمي على منهجية تمهد الطريق إلى الحقائق الموضوعية من أجل الحصول على نتائج دقيقة باستعمال المنهج المناسب والأدوات والتقنيات اللازمة لذلك مع الاختيار الصحيح للعينة التي تمثل مجتمع البحث .

1.2- المناهج المتبعة : والمنهج العلمي وهو مجموعة الخطوات والطرق المنتظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة⁽¹⁾ . ولقد استدعى بحثنا الاعتماد على منهجين معروفين هما :

1.1.2 المنهج الوصفي : وهو منهج علمي يقوم أساساً على وصف الظاهرة أو الموضوع محل البحث و الدراسة ومحاولة الوقوف على أدق جزئياته وتفصيله⁽²⁾ .

2.1.2 منهج تحليل المضمون : هو منهج من مناهج البحث العلمي يسعى عن طريق المقارنة الكمية المنهجية للمضمون الظاهر للمواد الاتصالية في الحصول على استدلالات كيفية , ويعد التحليل الكمي من أبرز سماته , حيث يتيح هذا المنهج للباحث استخدام الأساليب الإحصائية التي تهين وجود تبويب وتصنيف للفئات وجدولة للوحدات وقياسها والتعبير عن نتائجها بقيم عددية تهدف إلى التحقق من الموضوعية .

1- احمد السيد محمود , الدليل إلى منهج البحث العلمي , دار المعارف , مصر , 1973 , ص 09 .

2- أحمد عياد , مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 2006 , ص 61 .

2.2- التقنيات المستعملة :

1.2.2 استمارة تحليل المضمون :

تسمح بتوصيف وتصنيف المادة البرمجية تصنيفاً يتضمن عناصر البرامج الاجتماعية وقياسها بشكل موضوعي، يسمح بالإجابة على تساؤلات البحث، وتبيان خصائص كل برنامج .

أما الخطوات المتبعة في تحليل مضمون عينة البرامج التي تبثه إذاعة الجلفة المحلية , فتبدأ من تحديد :

1.1.2.2 وحدات وفئات التحليل .

أ- وحدات التحليل: استخدم الباحث في تحليل البرامج الإذاعية وحدتين للقياس هما :

- وحدة الكلمة : تستخدم على أساس أن كل كلمة في البرامج الاجتماعية مفردة.
- وحدة القياس الزمني : وهو مقياس يهدف إلى التعرف على المساحة الزمنية للبرامج الإذاعية بشكل عام , والتعرف على المساحة الزمنية للبرامج حسب تصنيفاتها , وقد استخدم الباحث الدقيقة كوحدة زمنية .

ب- فئات التحليل الخاصة بالمادة:

- فئة فترة البث : (فترة الصباح) من الساعة 7:00 إلى غاية 13:00.
- (فترة المساء) من الساعة 13:00 إلى غاية 20:00.
- فئة مدة البث : فئة بث أقل من 30 دقيقة ، فئة بث بين 30 و60 دقيقة ، فئة بث أكثر من 60 دقيقة.
- فئة دورية المادة المقدمة : يومية ، أسبوعية ، كل أسبوعين ، غير منتظمة

ت- فئات التحليل الخاصة بالشكل:

- فئة البرامج: وهي حسب طبيعة البرامج وقسمت إلى برامج إخبارية – برامج اجتماعية – برامج ثقافية – برامج ترفيهية – برامج اقتصادية – برامج دينية – برامج تعليمية – و برامج رياضية .
- فئة القوالب الفنية : ويقصد بذلك الأشكال الفنية المختلفة التي تطرح من خلالها القضايا في البرامج , وهي (الخبر الإذاعي - الحوار الإذاعي - المناقشة الإذاعية - المجلة الإذاعية - الدراما الإذاعية - قوالب أخرى)
- فئة لغة المادة، برامج تستخدم لغة عربية فصحي، برامج تستخدم العامية ، برامج تستخدم مزيج (اللغة العربية الفصحى والعامية) .

- **فئة الشخصيات المستضافة :** وهي الشخصيات التي جرت استضافتها في برامج الإذاعة للحديث عن القضايا التي تعرض . وقد تكون الشخصية دينية أو سياسية ، أو تقنية أو ثقافية . وجرى تحديد اتجاه الشخصية في هذا التحليل باعتماد التعريف الذي تقدم به الشخصية في البرنامج . وتقسّم هذه الشخصيات لأغراض التحليل في هذه الدراسة على النحو الآتي :شخصية سياسية - شخصية تقنية - شخصية ثقافية - شخصية دينية - شخصية غير معروفة , بدون شخصية .

2.1.2.2 إجراءات الصدق والثبات :

لغرض التأكد من صلاحية الأداة المستخدمة في هذه الدراسة لقياس ما وضعت من أجله فقد طبق الباحث إجراءات الصدق والثبات عليها قبل تطبيقها النهائي على عينة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

- - صدق الأداة : لغرض التحقق من صدق أداة التحليل قام الباحث بعرض استمارة التحليل الخاصة بمضمون القضايا الاجتماعية والبرامج الإذاعية محل الدراسة، مع توضيح الفئات التي تضمنتها ، على مجموعة من المحكمين من أصحاب الاختصاص والخبرة في ميدان الدراسة للتعرف إلى صدق المحتوى والاتساق الداخلي لفقراتها ومدى ملائمتها لأهداف الدراسة ، وللحكم على قدرتها على قياس ما وضعت من أجل قياسه . وقد أبدى المحكمون جملة من الملاحظات التي تتطلب تعديل أو حذف أو إضافة بعض الفقرات إلى الصيغة الأصلية لاستمارة التحليل . وقد كانت نسبة الاتفاق بين المحكمين 86 % . وقد اخذ الباحث بجميع ما اتفق عليه المحكمون عند هذه النسبة من تعديلات لتصبح الاستمارة في شكلها النهائي الذي اعتمد في عملية التحليل.
- - ثبات الأداة : المقصود بالثبات ضرورة الحصول على نفس النتائج مهما اختلف القائمون بالتحليل أو وقت التحليل . ولغرض الوصول إلى ذلك قام الباحث بما يأتي :
 - إعادة التحليل من قبل الباحث بعد مرور ثلاثة أسابيع، وجاءت نسبة الثبات (89%) بين التحليل الأول والثاني للباحث .
 - أشرك الباحث باحثاً آخر للقيام بتحليل العينة ذاتها مستعينا بالتعريفات الإجرائية . وبعد انجاز جميع التحليلات طبق الباحث معادلة هولستي لقياس الثبات ، وكانت النسبة (81%) بين الباحث و الباحث المشارك ، واعتمد الباحث معادلة هولستي لاستخراج ثبات الأداة .

3.1.2.2 إجراءات البحث:

لغرض بيان تسلسل الخطوات العملية التي قام بها الباحث في بناء وتطبيق أداة الدراسة الخاصة بتحليل المضمون، يمكن بيان الإجراءات الآتية :

- بعد قيام الباحث باستخراج العينة نظريا وعددها 40 برنامج إذاعي ، قام باستخراجها عمليا من مجمل البرامج الإذاعية لفترة الدراسة الممتدة من 2011/01/01 إلى غاية 2011/05/15 ، وتم تسجيل جميع برامج العينة على أسرطة .
- لأغراض تحديد الفئات الأولية لتحليل المضمون قام الباحث باختيار عينة تجريبية , تكونت من 5 برامج اجتماعية تمثل 12.5 % من مجموع أفراد عينة البرامج الإذاعية . وجرى انتقاء هذه البرامج من أول أسبوع من أسابيع الدراسة .
- وضع الباحث التعريفات الإجرائية لكل فئة رئيسة وفرعية من فئات التحليل الأولي .
- طبق الباحث تقسيم الفئات الذي وضعه بصيغته الأولية على العينة التجريبية لمعرفة مدى إمكانية التطبيق ، والمصاعب التي يمكن مواجهتها في هذا الخصوص.
- عرض الباحث الفئات الأولية وتعريفاتها الإجرائية على مجموعة من المحكمين لغرض بيان صدق الأداة ، ثم قام بالأخذ بهذه الملاحظات.
- قام الباحث بوضع استمارة التحليل بصيغتها النهائية التي استخدمها في تحليل البرامج الاجتماعية عينة الدراسة.
- قام الباحث بتطبيق إجراءات ثبات الأداة .
- بعد الانتهاء من التحضيرات المذكورة ، قام الباحث بتطبيق الأداة وإجراء التحليل على عينة البحث ليستخرج النتائج النهائية.

2.2.2 الاستبيان : وهي تقنية لاستجواب الأفراد بكيفية توجيهية مباشرة , وهي وسيلة اتصالية مع المبحوثين لأخذ آرائهم و إجاباتهم بغرض الحصول على أجوبة تحدد مواقف و سلوكات شريحة واسعة من المبحوثين⁽¹⁾

1- Maurice Angers . Initiation pratique à la méthodologie des sciences humaine . Edit /Casbah .1996. p64.

3.2.2 الوسائل الإحصائية : لقد تم على جداول إحصائية باستعمال النظام الإحصائي spss (18) ' لحساب عدد التكرارات والنسب المئوية و مربع كاي لتحديد ترتيب الفئات الرئيسية والفرعية و تقدير الفوارق .

4.2.2 الاطلاع وتقييم نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال.

5.2.2 حصر ومتابعة البرامج المخصصة للقضايا الاجتماعية في الإذاعة المحلية بالجلفة ، وأعداد مستلزمات الدراسة لها. وربط نتائجها بنتائج الاستبيان الذي يعبر عن رأي أفراد العينة في البرامج الإذاعية , وعاداتهم في الاستماع .

6.2.2 المصادر والمراجع المختلفة التي يمكن الاستناد إلى نتائجها وتحليلاتها.

03- مجتمع البحث وتحديد العينة :

العينة تمثل جزء من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات , ولذا فبدلاً من أن يلجأ الباحث إلى دراسة كل وحدات المجتمع , والتي قد تكون كبيرة جداً مما يصعب دراستها فإنه يلجأ إلى دراسة مصغرة للمجتمع تغنيه عن دراسة كافة وحدات المجتمع .
وبما أن عملنا يبحث في المجتمع والإذاعة الجهوية بالجلفة فأن مجتمع بحثنا هو مجتمع الجلفة من جهة , و المضمون الإعلامي التي تبثه إذاعة الجلفة , وبالتالي فيوجد لدينا عينتين , الأولى عينة من سكان الجلفة , والثانية عينة من المضمون الإذاعي:

3-1- فقد تم اختيار عينة من سكان الجلفة بطريقة عشوائية , تكونت هذه العينة من 150 , وينتمي أفراد عينتنا إلى مجموع المتواجدين في بلدية الجلفة ,

3-2- والعينة الثانية في دراستنا هي البرامج الإذاعية التي تبثها إذاعة الجلفة على امتداد خمسة أشهر من جانفي إلى ماي 2011 , وخصصت الدراسة أسبوع (سبعة أيام) من كل شهر للدراسة , تفصل بين أسابيع الدراسة فترات متساوية قدرها ثلاثة أسابيع , وقد استخدم الباحث أسلوب العينة العشوائية المنتظمة في اختيار الأسبوع الأولى من الشهر الأول من العام 2011 بشكل عشوائي , ثم احتسب بقية الأيام , محافظاً على المسافة المتساوية (21 يوم) بين كل فترة وأخرى في العينة , بطريقة تعطي لكل يوم من أيام الأسبوع فرصة الظهور في العينة , وتعطي الفرصة للبرامج الأسبوعية والبرامج التي تبث كل 15 يوم من الظهور , فكانت برامج الأسبوع الأول من 2011/01/06 إلى غاية 2011/01/12 . والأسبوع الثاني للعينة هو من 2011/02/03 إلى غاية 2011/02/09 , والأسبوع الثالث من 2011/03/03 إلى غاية 2011/03/09 , والأسبوع الرابع من 2011/03/31 إلى 2011/04/06 , و الأسبوع الخامس والأخير من 2011/04/28 إلى غاية 2011/05/04 . وقد بلغ عدد الأيام التي أخضعت للدراسة 35 يوماً من مجموع فترة الدراسة 135 يوماً , وبلغت نسبتها 25.93% من مجتمع البحث .

وقد بلغ عدد الأيام التي أخضعت للدراسة 35 يوماً من مجموع فترة الدراسة 135 يوماً , وبلغت نسبتها 25.93% من مجتمع البحث .

تتوزع أيام الدراسة حسب الجدول التالي :

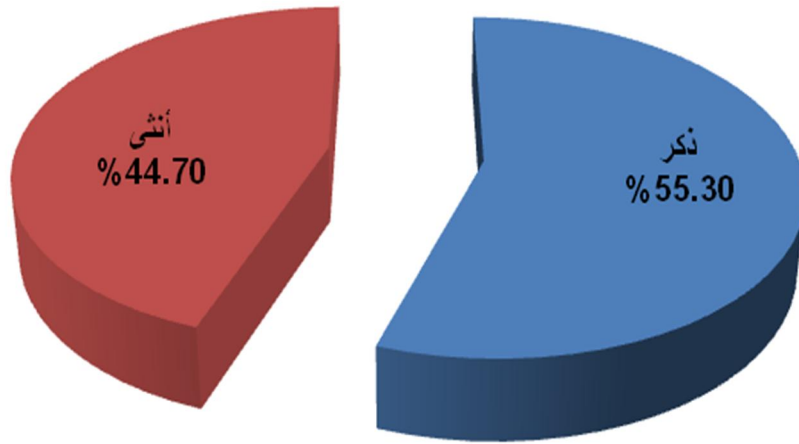
أيام التحليل

| التواريخ | الأيام | التواريخ | الأيام | التواريخ | الأيام | التواريخ | الأيام | التواريخ | الأيام |
|------------|----------|------------|----------|------------|----------|------------|----------|------------|----------|
| 2011/04/28 | الخميس | 2011/03/31 | الخميس | 2011/03/03 | الخميس | 2011/02/03 | الخميس | 2011/01/06 | الخميس |
| 2011/04/29 | الجمعة | 2011/04/01 | الجمعة | 2011/03/04 | الجمعة | 2011/02/04 | الجمعة | 2011/01/07 | الجمعة |
| 2011/04/30 | السبت | 2011/04/02 | السبت | 2011/03/05 | السبت | 2011/02/05 | السبت | 2011/01/08 | السبت |
| 2011/05/01 | الأحد | 2011/04/03 | الأحد | 2011/03/06 | الأحد | 2011/02/06 | الأحد | 2011/01/09 | الأحد |
| 2011/05/02 | الاثنين | 2011/04/04 | الاثنين | 2011/03/07 | الاثنين | 2011/02/07 | الاثنين | 2011/01/10 | الاثنين |
| 2011/05/03 | الثلاثاء | 2011/04/05 | الثلاثاء | 2011/03/08 | الثلاثاء | 2011/02/08 | الثلاثاء | 2011/01/11 | الثلاثاء |
| 2011/05/04 | الأربعاء | 2011/04/06 | الأربعاء | 2011/03/09 | الأربعاء | 2011/02/09 | الأربعاء | 2011/01/12 | الأربعاء |

3. خصائص أفراد عينة المستمعين :

| الجدول رقم (01) | | | | | |
|-----------------------------------|----------|------------------------------|-------|-------------|------|
| يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس | | | | | |
| | | Value | Count | Percent | |
| Standard Attributes | Position | 1 | | | |
| | Label | توزيع أفراد العينة حسب الجنس | | | |
| N | Valid | 150 | | | |
| Labeled Values | 1 | ذكر | 83 | 55.3% | |
| | 2 | أنثى | 67 | 44.7% | |
| Chi-square مربع كاي | 1.707 | Df درجة الحرية | 1 | Asymp. Sig. | .191 |

توزيع أفراد العينة حسب الجنس



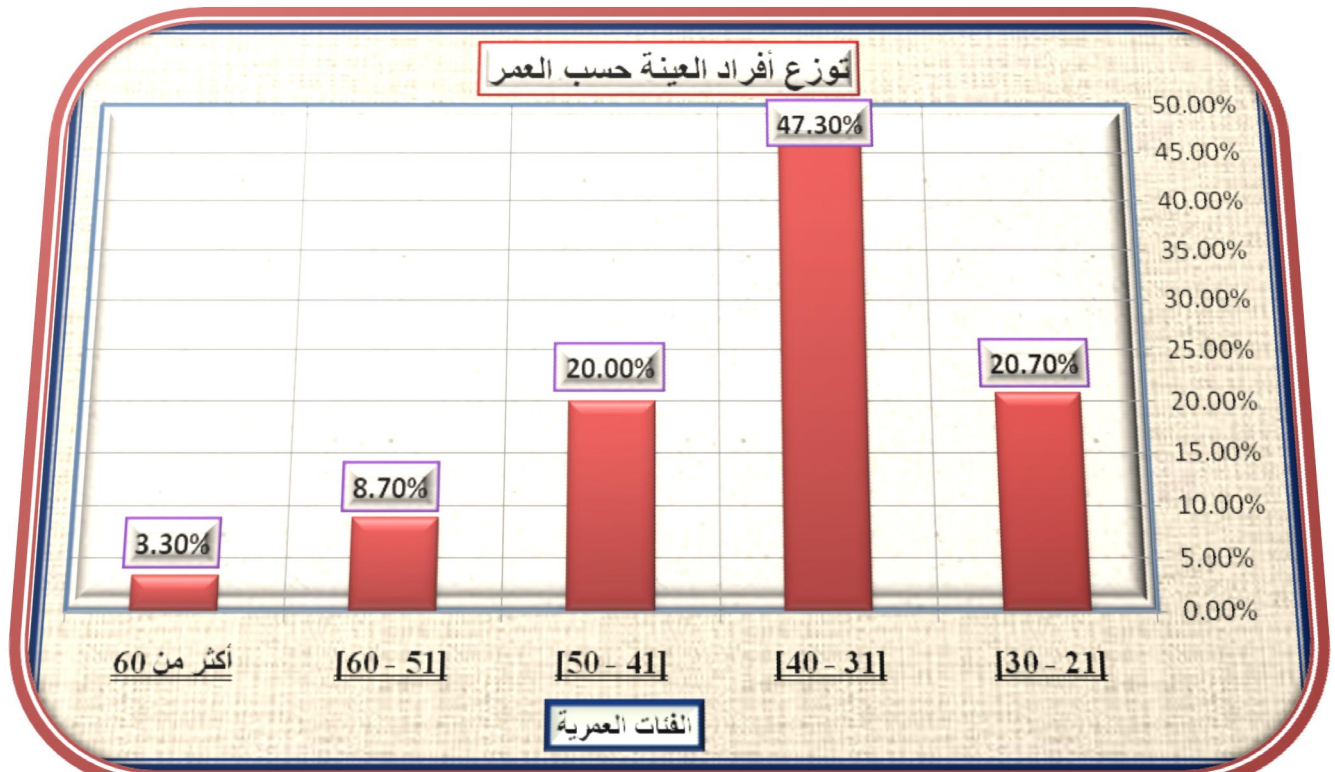
من الجدول والشكل تبين أن 55.3% من أفراد العينة ذكور، و44.7% إناث، ويوضح اختبار مربع كاي (Chi-square) الذي بلغت قيمته 1.707 عند دلالة إحصائية $0.05 < 0.191$ ، أن لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية بين الفئتين، وأن عدد الذكور والإناث غير متباعدة. فاختلاف الجنس يعني في الغالب الاختلاف في الاهتمامات والحاجيات، وأظهرت الدراسات أن الجنس يؤثر في التعرض لوسائل الإعلام و

مضامينها . إلا أن تغير الأوضاع الاجتماعية قد يزيد من تقارب الاهتمامات و الانشغالات خاصة في القضايا الاجتماعية .

الجدول رقم (02):

بوضح الفئة العمرية لأفراد العينة :

| Standard Attributes | Position | Value | Count | Percent | |
|---------------------|----------|------------|-------|-------------|------|
| N | Valid | 3 | | | |
| Labeled Values | 1 | [21 - 30] | 31 | 20.7% | |
| | 2 | [31 - 40] | 71 | 47.3% | |
| | 3 | [41 - 50] | 30 | 20.0% | |
| | 4 | [50 - 60] | 13 | 8.7% | |
| | 5 | أكثر من 60 | 5 | 3.3% | |
| Chi-square | 86.53 | df | 4 | Asymp. Sig. | .000 |

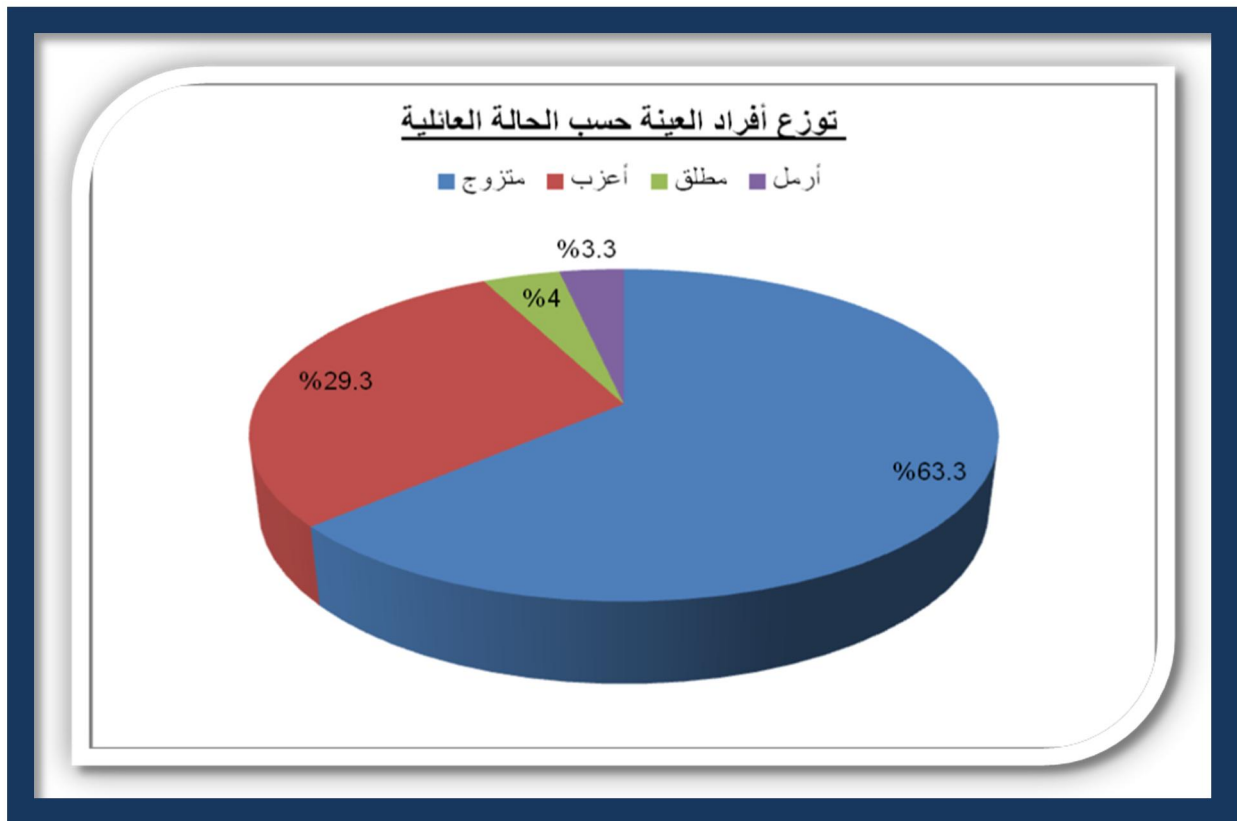


من الجدول والشكل يتضح حسب البيانات أن غالبية أفراد العينة المبحوثين كانت أعمارهم أقل من 40 سنة حيث بلغت نسبتهم 68 % ، بـ 47.3 % للفئة العمرية [31 - 40] و 20.7 % للفئة [21 - 30] ، في حين كانت نسبة الفئة [41 - 50] هي 20 % ، و الفئة [50 - 60] نسبتها 8.7 % وأقل النسب كانت للفئة الأكبر من 60 بنسبة 3.3 % . ويوضح اختبار مربع كاي (Chi-square) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الفئات لصالح فئة [31 - 40] ، إذ بلغت قيمة مربع كاي 86.533 ، وعند دلالة إحصائية (0.00) أي أقل من (0.05) ودرجة حرية (DF) بلغت 4 . فاختلف الأعمار يعني

اختلاف الحاجيات و الرغبات والاهتمامات . فالفرد تتغير اهتماماته وتتأثر بمستوى النضج التي يتزايد مع زيادة عمره وعقله .

الجدول رقم (03):
يبين الحالة العائلية لدى أفراد العينة.

| | Value | Count | Percent | | |
|----------------|---------------------------------------|-------|---------|-------------|------|
| | توزع أفراد العينة حسب الحالة العائلية | | | | |
| N | Valid | 150 | | | |
| Labeled Values | 1 | متزوج | 95 | 63.3% | |
| | 2 | أعزب | 44 | 29.3% | |
| | 3 | مطلق | 6 | 4.0% | |
| | 4 | أرمل | 5 | 3.3% | |
| Chi-square | 143.920 | df | 3 | Asymp. Sig. | .000 |



وتشير النتائج حسب الجدول أن فئة المتزوجين جاءت أولاً بنسبة 63.3 % الأمر الذي يتوقع منه أن تكون لأرائهم أكثر دقة . و كانت نسبة العزاب أقل حيث بلغت 29.3 % , بينما جاءت نسبة كل من المطلقين و الأرامل ضئيلة , حيث بلغت نسبة المطلقين 4 % , و الأرامل 3.3 % , مما يبرز وجود فوارق بين الفئات , ويؤكد اختبار مربع كاي على وجود فروقا ذات دلالة إحصائية بين الفئات لصالح فئة المتزوجين , إذ بلغت قيمة مربع كاي 143.92 , عند دلالة إحصائية (0.00) أي أقل من (0.05) وبدرجة حرية قدرها 3.

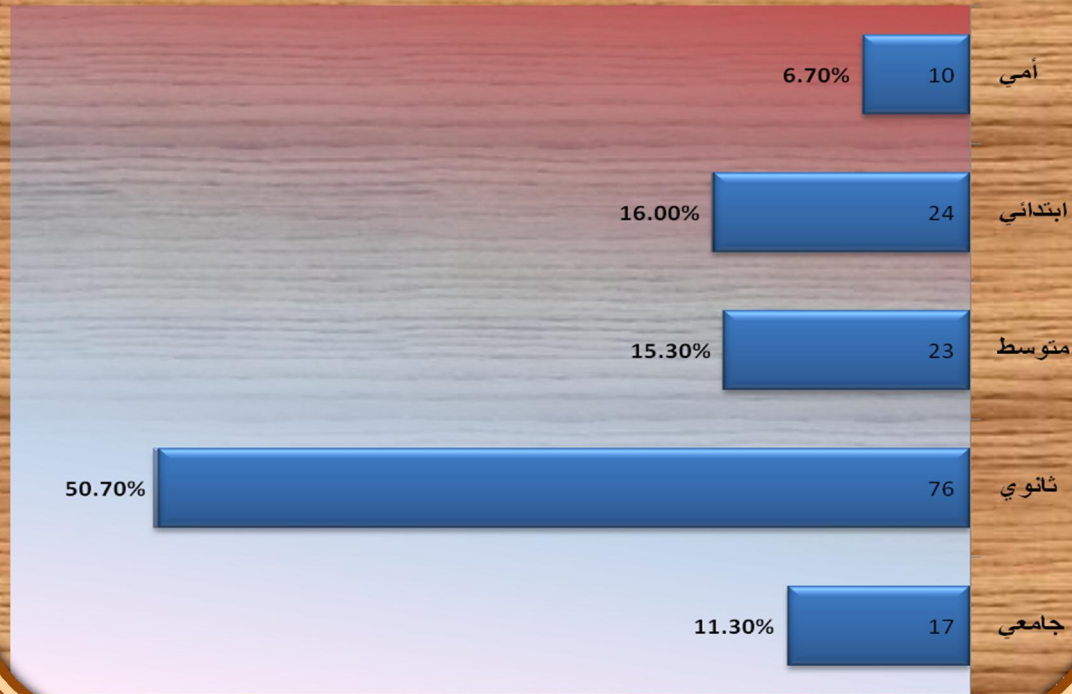
فالحالة العائلية تحدد لكل فرد نوع البرامج التي يهتم بها , والتي تشبع حاجياته , ويرغب في التزود من خلال برامج معينة في إشباع هذه الحاجيات حسب وضعه الاجتماعي , بمعرفة الأوضاع الاجتماعية المختلفة.

الجدول رقم (04):

يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي .

| | | Value | Count | Percent | |
|----------------|-------|---------|-------|-------------|------|
| N | Valid | 150 | | | |
| Labeled Values | 1 | أمي | 10 | 6.7% | |
| | 2 | ابتدائي | 24 | 16.0% | |
| | 3 | متوسط | 23 | 15.3% | |
| | 4 | ثانوي | 76 | 50.7% | |
| | 5 | جامعي | 17 | 11.3% | |
| Chi-square | 92.33 | df | 4 | Asymp. Sig. | .000 |

توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي



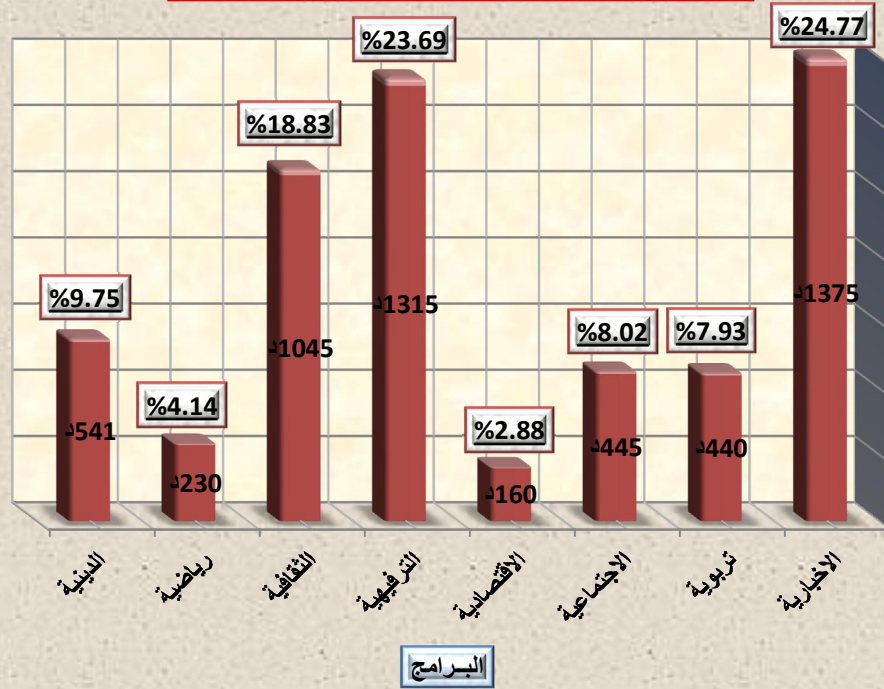
حسب الجدول والشكل يتبين أن هناك فارق كبير لصالح المستوى الثانوي حيث بلغت نسبته 50.7% , أي أكثر من نصف العينة , ثم جاءت فئة المستوى الابتدائي بنسبة 16% , ثم فئة المتوسط بنسبة قدرها 15.3% , بينما لم تبلغ نسبة الجامعيين إلا 11.3% , وبلغت نسبة الأميين 6.7% , ويوضح اختبار مربع كاي وجود الفروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات

لصالح فئة المستوى الثانوي , حيث بلغت قيمة مربع كاي 92.33 , وبدلالة إحصائية (0.00) أي أقل من (0.05) , وبلغت درجة الحرية 4. فالمستوى التعليمي للمستمع للفرد يؤثر على مستوى إدراكه وفهمه وتفسيره لمختلف الرسائل الاتصالية .

I. البرامج الإذاعية:
1. البرامج في إذاعة الجلفة من خلال تحليل المضمون

| <u>الجدول (05)</u> <u>البرامج الإذاعية</u> | | |
|---|--------------|---------------------------|
| <u>النسبة</u> | <u>الزمن</u> | <u>النوع</u> |
| %8.02 | 445د | <u>البرامج الاجتماعية</u> |
| %24.77 | 1375د | <u>البرامج الإخبارية</u> |
| %7.93 | 440د | <u>البرامج التعليمية</u> |
| %2.88 | 160د | <u>البرامج الاقتصادية</u> |
| %23.69 | 1315د | <u>البرامج الترفيهية</u> |
| %18.83 | 1045د | <u>البرامج الثقافية</u> |
| %4.14 | 230د | <u>البرامج الرياضية</u> |
| %9.75 | 541د | <u>البرامج الدينية</u> |
| %100 | 5551د | <u>المجموع</u> |

التوزيع الزمني للبرامج بإذاعة الجلفة



يلاحظ من خلال الجدول أن البرامج الإخبارية تأتي في المركز الأول لاهتمامات الإذاعة الجهوية فقد أخذت الفترات الإخبارية بما فيها الأخبار الوطنية والجهوية المقدمة بالإذاعة الوطنية الأولى والتي تذاق عبر الإذاعة الجهوية أخذت نسبة 24.77 % من الحجم الزمني للبرامج الإذاعية، حيث تهتم هذه الأخبار بالأخبار الوطنية و الجهوية من القناة الأولى مباشرة، كما تبث الإذاعة الجهوية أخبار محلية بالدرجة الأولى، وتأتي البرامج الترفيهية في الدرجة الثانية من حيث زمنها في الإذاعة حيث بلغت نسبتها 23.69 %، والتي يغلب عليها الفترات الغنائية المتنوعة، أما الجانب الثقافي فحاز على نسبة 18.83 %، وتشمل البرامج الثقافية برامج التوعية الصحية، وبرامج قانونية، وبرامج بيئية، وبرامج ثقافية ترفيهية مختلفة، وكان للبرامج الدينية نسبة 9.75 % منها شعائر صلاة الجمعة، أما البرامج الاجتماعية فكانت حصتها أقل و بنسبة 8.02 %، وجاءت البرامج التربوية بنسبة 7.93 % أما البرامج الرياضية فكانت نسبتها 4.14 %، ولم تحز البرامج الاقتصادية سوى على نسبة 2.88 % من ساعات البث الأسبوعية. ونسبة البرامج الاجتماعية لا تكاد تلبي رغبات و احتياجات المهتمين بالقضايا و المشاكل الاجتماعية، وهو عكس ما أورده (رشيد فريخ) في دراسته حول القناة الوطنية الأولى حيث لاحظ حضورا قويا للبرامج الاجتماعية، بينما نلاحظ في برامج إذاعة الجلفة الجهوية أن حضور البرامج الاجتماعية لا يكاد يلبي احتياجات المستمعين ورغباتهم. إلا أن دراسته للقناة الأولى تتفق مع دراسة إذاعة الجلفة في الحضور القوي للبرامج الترفيهية الغنائية. وهو نفس ما وصلت إليه دراسة (بغدادي) التي اعتبرت أن البرامج الترفيهية تأخذ أوقات كبيرة بهدف تخدير المجتمع وإبعاده عن الواقع.

2. توزيع البرامج الإذاعية على أيام الأسبوع :

جدول (06)

توزيع البرامج حسب أيام الأسبوع وزمنها :

| المجموع | الجمعة | الخميس | الأربعاء | الثلاثاء | الاثنين | الأحد | السبت | الأيام البرامج |
|---------|--------|--------|----------|----------|---------|--------|--------|-------------------|
| 9 | 01 | 02 | 00 | 03 | 01 | 00 | 02 | التعليمية |
| 440 د | 60 د | 90 د | 00 | 140 د | 55 د | 00 | 95 د | الزمن (د) |
| 8 | 00 | 01 | 01 | 02 | 01 | 02 | 01 | الاجتماعية |
| 445 د | 00 | 55 د | 55 د | 115 د | 55 د | 110 د | 55 د | الزمن (د) |
| 3 | 00 | 01 | 01 | 01 | 00 | 00 | 00 | الاقتصادية |
| 160 د | 00 | 80 د | 55 د | 25 د | 00 | 00 | 00 | الزمن (د) |
| 18 | 01 | 02 | 02 | 03 | 03 | 03 | 04 | الترفيهية |
| 790 د | 60 د | 95 د | 95 د | 125 د | 130 د | 120 د | 165 د | الزمن (د) |
| 16 | 01 | 02 | 04 | 01 | 04 | 03 | 01 | الثقافية |
| 825 د | 60 د | 85 د | 195 د | 55 د | 195 | 175 د | 60 د | الزمن (د) |
| 3 | 01 | 00 | 00 | 00 | 00 | 01 | 01 | الرياضية |
| 230 د | 60 د | 00 | 00 | 00 | 00 | 55 د | 90 د | الزمن (د) |
| 16 | 06 | 02 | 03 | 01 | 02 | 1 | 01 | الدينية |
| 561 د | 343 د | 68 د | 73 د | 13 د | 38 د | 13 د | 13 د | الزمن (د) |
| 73 | 10 | 10 | 11 | 11 | 11 | 10 | 10 | المجموع |
| 100% | 13.69 | 13.69 | 15.09 | 15.09 | 15.09 | 13.69 | 13.69 | النسبة |
| 3451 د | 583 د | 473 د | 473 د | 473 د | 473 د | 473 د | 503 د | مج الزمن (د) |
| 100% | 16.89% | 13.71% | 13.71% | 13.71% | 13.71% | 13.71% | 14.58% | نسب الزمن |

وجاء التوزيع الزمني للبرامج عبر أيام الأسبوع متوازن في أغلب الأيام إلا الجمعة التي لا توجد فيها نشرات الأخبار ولا المواجيز الإخبارية وجاء زمن بث البرامج خلال أسبوع بـ 3451 د أي بـ (57 ساعة و 31 د)، حيث أن نصيب أيام الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء هي 473 د (7 سا و 53 د)، ونسبة 13.71 % لكل يوم منها، أما يوم السبت فزمن برامجه 503 د (8 سا و 23 د) بنسبة 14.58 %، ويوم الجمعة فزمن برامجه 583 د (9 سا و 43 د) بنسبة 16.89 % . أما من حيث عدد البرامج فهناك

تفاوت نسبي بسيط بين البرامج , وتتوزع كالتالي بدون حساب النشرات والمواجيز الإخبارية و بعض البرامج اليومية كبرنامج صباح الخير, فنجد أن يومي السبت يبت فيه 10 برامج بنسبة 13.69%, منها 04 برامج ترفيهية , وتتوزع البرامج الباقية كالتالي برنامج واحد اجتماعي , و برنامج تربوي وبرنامج ثقافي و برنامج رياضي وبرنامج ديني, والأحد والخميس والجمعة يبت في كل يوم منها 10 برامج أيضا بنفس العدد و بنفس النسبة مع يوم السبت, ومن حيث النوعية فبرامج الأحد منها 04 برامج ثقافية و 03 برامج ترفيهية وبرنامج واحد اجتماعي والثاني اقتصادي والثالث ديني , وفي يوم الخميس تأتي البرامج الثقافية و البرامج التربوية والبرامج الترفيهية والبرامج الدينية بحصتين لكل واحد منهم , والبرامج الاجتماعية والبرامج الاقتصادية ببرنامج واحد لكل منهما , ويوم الجمعة تنصدر البرامج الدينية بـ 06 برامج , مع وجود حصة واحدة لكل من البرامج التربوية والبرامج الرياضية والبرامج الثقافية والبرامج الترفيهية بينما أيام الاثنين, الثلاثاء, الأربعاء يبت فيها 11 برامج لكل يوم وبنسبة 15.09% لكل يوم من هذه الأيام .

3. توزيع البرامج الإذاعية حسب فترات اليوم:

| الجدول (07) | | | | | | | | | | | | | | | |
|-------------------------------|--------|-------|---------|----------|----------|--------|-----------------|--------|-------|---------|----------|----------|--------|--------|--------|
| توزيع البرامج عبر فترات اليوم | | | | | | | | | | | | | | | |
| الفترة المسائية | | | | | | | الفترة الصباحية | | | | | | | الفترة | |
| البرامج | السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة | السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة | الأيام |
| التعليمية | 1 | 0 | 1 | 2 | 0 | 2 | 1 | 0 | 0 | 0 | 1 | 0 | 0 | 0 | 9 |
| الاجتماعية | 1 | 1 | 0 | 1 | 0 | 1 | 0 | 0 | 0 | 1 | 1 | 1 | 0 | 0 | 8 |
| الاقتصادية | 0 | 0 | 0 | 0 | 1 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 1 | 0 | 1 | 0 | 13 |
| الترفيهية | 2 | 0 | 0 | 2 | 2 | 3 | 2 | 1 | 0 | 0 | 1 | 0 | 0 | 1 | 18 |
| الثقافية | 0 | 1 | 2 | 1 | 1 | 2 | 1 | 1 | 1 | 3 | 0 | 2 | 1 | 1 | 16 |
| الرياضية | 0 | 1 | 0 | 0 | 0 | 0 | 1 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 1 | 0 | 3 |
| الدينية | 1 | 1 | 2 | 0 | 0 | 0 | 0 | 3 | 2 | 1 | 1 | 2 | 1 | 1 | 16 |
| المجموع | 5 | 4 | 5 | 5 | 5 | 5 | 5 | 4 | 5 | 5 | 5 | 4 | 5 | 5 | 73 |
| النسبة % | 6.8 | 5.4 | 6.8 | 6.8 | 6.8 | 6.8 | 6.8 | 5.4 | 6.8 | 6.8 | 6.8 | 5.4 | 6.8 | 6.8 | %100 |
| المجموع | 40 | | | | | | | 33 | | | | | | | 73 |
| النسبة % | % 54.8 | | | | | | | % 45.2 | | | | | | | %100 |

07) جاءت البرامج الإذاعية في إذاعة الجلفة الجهوية بين الفترة الصباحية (صباحا إلى غاية 13) والمسائية (من 13 إلى غاية 19 مساء) متفاوتة (دون حساب

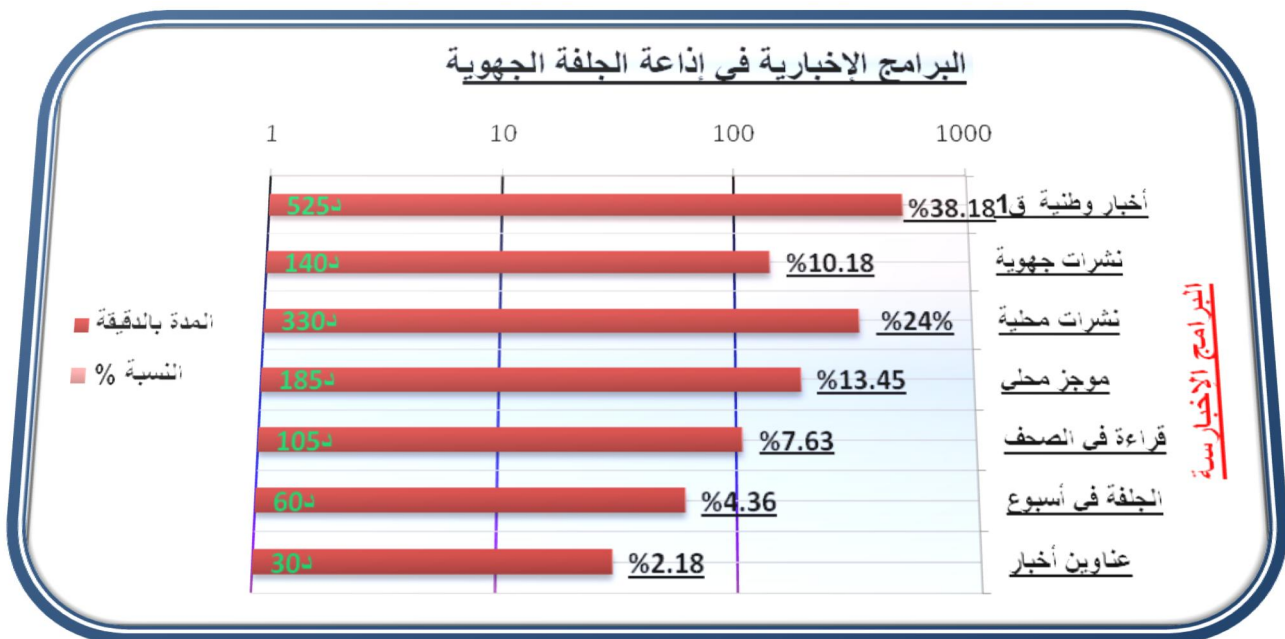
النشرات والمواجيز الإخبارية و البرامج اليومية (صباح الخير بالجلفة) و (ضيف على الهواء) ويوجد في هذا الجدول 73 برنامج . وتعداد البرامج الصباحية 33 برنامجا بنسبة 45.21 % , أما الفترة المسائية بـ 40 برنامجا وبنسبة 54.79 % , ويتبين لنا من الجدول أن البرامج الاجتماعية والبرامج الثقافية تنقسم أوقات بثها بالتساوي (50 %) بين الفترة الصباحية والفترة المسائية , بينما البرامج التربوية تتركز في الفترة المسائية بنسبة 66.66 % , وتتركز البرامج الترفيهية في الفترة المسائية بنسبة 77.78 % , بينما تتركز البرامج الدينية في الفترة الصباحية بنسبة 68.75 % . ويبدو من خلال هذه النسب أن توزيع البرامج منطقي أي أنه خاضع لدراسة .

4. استعراض لمختلف البرامج الإذاعية في إذاعة الجلفة :

1.4- البرامج الإخبارية :

جدول رقم: (08)
البرامج الإخبارية التحليلية

| البرامج | أخبار وطنية ق1 | نشرات جهوية | نشرات محلية | موجز محلي | قراءة في الصحف | الجلفة في أسبوع | عناوين أخبار | المجموع |
|----------------|----------------|-------------|-------------|-----------|----------------|-----------------|--------------|---------|
| المدة بالدقيقة | 525 | 140 | 330 | 185 | 105 | 60 | 30 | 1375 |
| الدورية | يومية | يومية | يومية | يومية | يومية | اسبوعية | يومية | / |
| النسبة % | 38.18 | 10.18 | 24 | 13.45 | 7.63 | 4.36 | 2.18 | 99 % |



تأتي البرامج الإخبارية من حيث زمن البث في المرتبة الأولى أمام كل البرامج الأخرى بزمن قدره 1375 د أسبوعيا وبنسبة 24.77 % , و من خلال الجدول يتبين أن

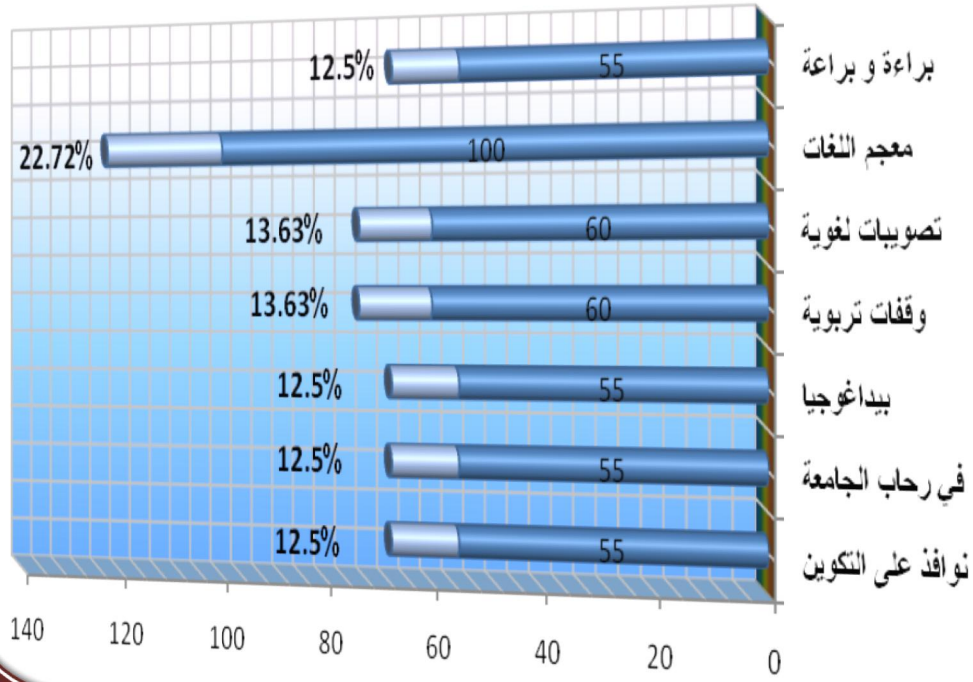
الزمن المخصص للأخبار الوطنية على القناة الأولى خلال بث الإذاعة الجهوية بالجلفة هو الأكبر و يقدر بـ 525 دقيقة أسبوعيا وبمعدل 38.18 % من الحجم الزمني المخصص للأخبار , وتأتي الأخبار المحلية المقدمة من طرف إذاعة الجلفة بعد ذلك بزمن قدره 330 دقيقة أسبوعيا وبنسبة 24 % من حجم الأخبار المذاعة , بعد ذلك تأتي مواجيز للإخبار المحلية بزمن قدره 185 دقيقة أسبوعيا وبنسبة 13.45% , ثم تأتي الأخبار الجهوية المقدمة من طرف الإذاعة الوطنية على القناة الأولى بحجم زمني مقدر بـ 140 دقيقة وبنسبة تقدر بـ 10.18% , وتليها أخبار من خلال قراءة في الصحف الوطنية بزمن قدره 105 أي بنسبة 7.63% , وتأتي أخبار الجلفة في أسبوع بعد ذلك بنسبة 4.36% الذي يعادل 60 دقيقة أسبوعيا , وفي الأخير عناوين الأخبار التي تقدر مدتها الزمنية بـ 30 دقائق أسبوعيا و التي تقدر نسبتها من الحصة الزمنية المخصصة للأخبار بـ 2.18% . وانقسمت البرامج الإخبارية بين برامج إخبارية يومية بمدة زمنية 1315 دقيقة وبنسبة 95.64% و برامج إخبارية أسبوعية تتمثل في برنامج الجلفة في أسبوع بمدة زمنية قدرها 60 دقيقة وبنسبة 4.36% . و للأخبار أهمية كبيرة عند المستمعين , فهي تلبي حاجتهم ورغباتهم في الاستطلاع على الأخبار المختلفة سواء كانت محلية أو غيرها , وترتبط المستمع بالواقع . ونجد أن الإذاعة قد اهتمت بهذا الجانب , وقام المخططون للبرمجة الإذاعية بتوسيع المساحة الزمنية المخصصة لهذه الحاجة التي تستقطب عدد كبير من الجمهور . ورغم الاهتمام بالحجم الساعي للأخبار في الإذاعة الجهوية إلا أن نوعية الأخبار المحلية غير ملبية لحاجيات المستمعين , و ربما يرجع ذلك إلى عدة أسباب منها قلة الإمكانيات البشرية المتخصصة , وقلة الإمكانيات المادية , و السبب هو التوجه غير الإخباري للإذاعة الجهوية رغم الحجم الساعي المخصص للأخبار , إلا أن الأخبار التي تذاع أغلبها وبنسبة 48.36% مصدره الإذاعة الوطنية من القناة الأولى , والمتمثل في الأخبار الوطنية والأخبار الجهوية , و ما تمثل الأخبار المحلية إلا 24 % من مجموع الأخبار.

2.4- البرامج التعليمية:

جدول رقم: (09) البرامج التعليمية

| البرامج | نوافذ على التكوين | في رحاب الجامعة | بيداغوجيا | وقفات تربوية | تصويبات لغوية | معجم اللغات | براءة و براءة | المجموع |
|-----------|-------------------|-----------------|-----------|--------------|---------------|-------------|---------------|---------|
| المدة (د) | 55د | 55د | 55د | 60د | 60د | 100د | 55د | 440د |
| الدورية | أسبوعي | أسبوعي | أسبوعي | أسبوعي | أسبوعي | 7/3 | أسبوعي | / |
| اليوم | الاثنين | الثلاثاء | الثلاثاء | الخميس | الجمعة | مختلفة | السبت | / |
| النسبة % | 12.5 | 12.5 | 12.5 | 13.63 | 13.63 | 22.72 | 12.5 | 99% |

البرامج التعليمية في إذاعة الجلفة الجهوية

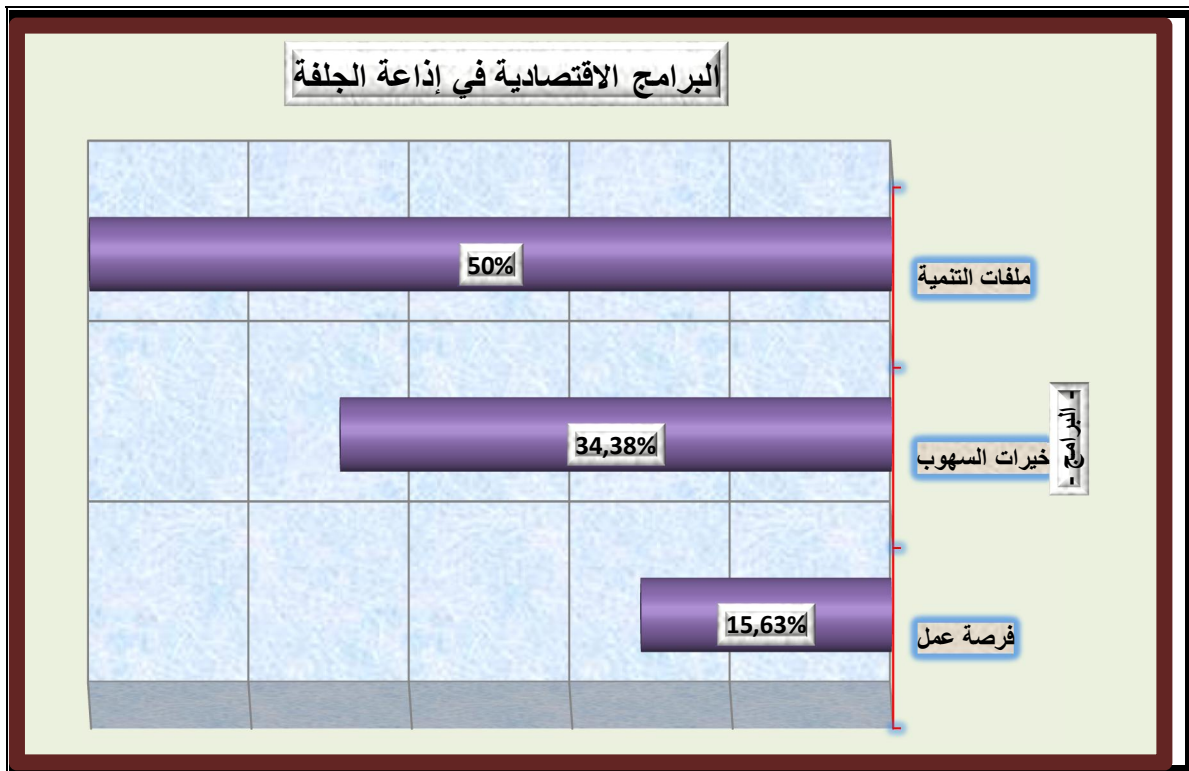


من الجدول والمخطط يتضح أن البرامج التعليمية تتوزع على 7 برامج , يأتي برنامج معجم اللغات في المقدمة بنسبة 22.72% , و بمدة زمنية قدرها 100 دقيقة , موزعة على ثلاث حصص خلال الأسبوع , 30 د للإنجليزية , و 30 د للإسبانية , و 40 د للفرنسية , حيث تقدم هذه الحصص دروس لترجمة ألفاظ اللغات , والتعرف على بعض القواعد اللغوية البسيطة فيها . و نسب البرامج الأخرى هي 12.5% لأربع برامج , و 13.63% لبرنامجين . ومن بين هذه البرامج التربوية ما يهتم بالجوانب التربوية , ومناقشة مشكلات التربية , ومنها ما يتم من خلالها بعمليات تربوية تعليمية.

3.4 - البرامج الاقتصادية:

جدول رقم: (10)
البرامج الاقتصادية

| البرامج | فرصة عمل | خيرات السهوب | ملفات التنمية | المجموع |
|----------------|----------|--------------|---------------|---------|
| المدة بالدقيقة | 25 | 55 | 80 | 160 |
| الدورية | أسبوعي | أسبوعي | أسبوعي | / |
| يوم البث | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | / |
| النسبة % | %15.625 | %34.375 | %50 | %100 |



من الجدول و الشكل يتضح أن البرامج الاقتصادية هي ثلاثة فقط , وهي برامج أسبوعية بحجم ساعي يقدر بـ 160 دقيقة (2 سا و 40 د) , نصفها الزمني لبرنامج ملفات التنمية , الذي يهتم بما يجري من تنمية على مستوى بلديات الجلفة , وما قدم من مشاريع لتجهيز البنية التحتية للمدن , ويستضيف شخصيات لها علاقة بذلك لتوضيح سير الأشغال , أما برنامج خيرات السهوب , فهو يهتم بالجوانب الزراعية و الفلاحية على مستوى الولاية .

4.4 - البرامج الترفيهية :

جدول رقم : (11)
البرامج الترفيهية

| البرنامج | المدة (د) | النسبة | الدورية | يوم البث |
|-----------------|-----------|--------|---------|------------------|
| صباح الخير | 315 | 23.95% | يومي | كل يوم |
| منوعات | 295 | 22.43% | يومي | كل يوم |
| أهلا وسهلا | 190 | 14.45% | 4 من 7 | مختلفة |
| كلام وأنغام | 60 | 4.56% | أسبوعي | الأحد |
| الرؤى الطبية | 55 | 4.18% | أسبوعي | السبت |
| أنا والمستمع | 60 | 4.56% | أسبوعي | الاثنين |
| راديو كود | 55 | 4.18% | أسبوعي | الثلاثاء |
| غناء منوع | 60 | 4.56% | 2 من 7 | الثلاثاء - السبت |
| موزون و ملحون | 55 | 4.18% | أسبوعي | الأربعاء |
| طريبات | 55 | 4.18% | أسبوعي | الخميس |
| الحديقة الساحرة | 60 | 4.56% | أسبوعي | الجمعة |
| Dj ألفا | 55 | 4.18% | أسبوعي | السبت |
| المجموع | 1315 د | 99.98% | | |

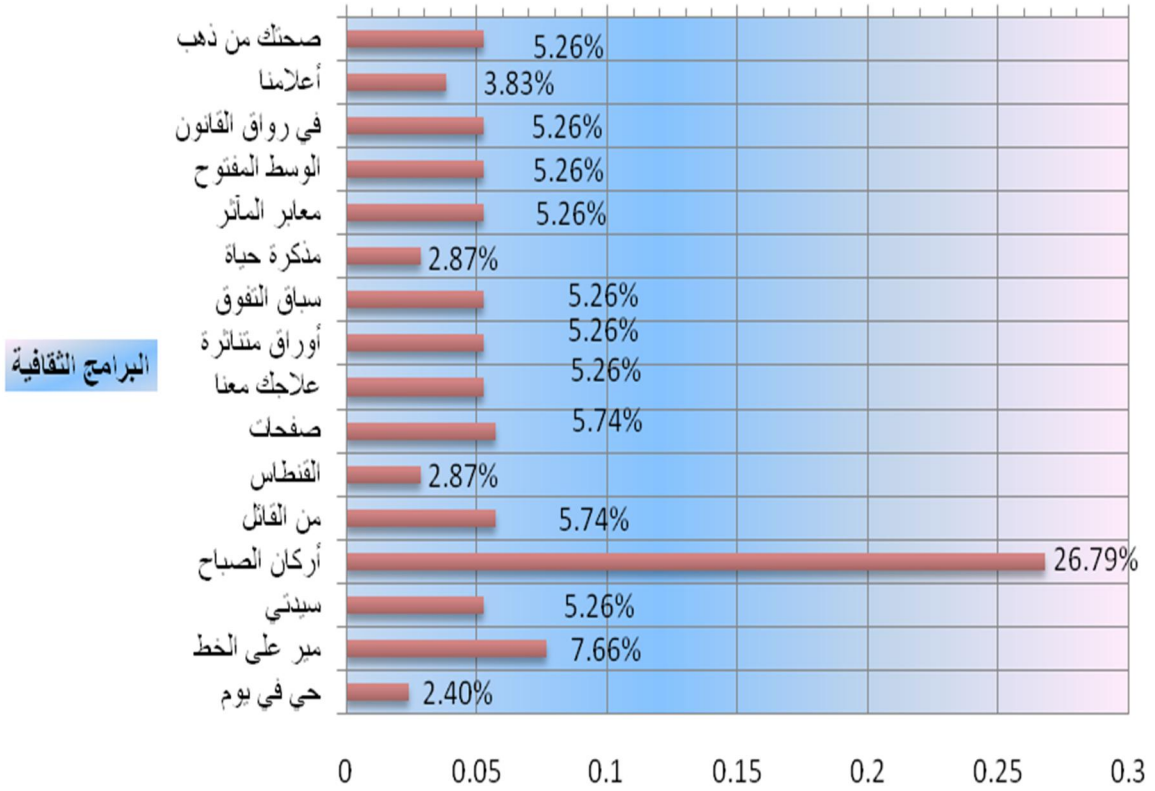
البرامج الترفيهية من خلال الجدول يتضح أنها متعددة ويطغى عليها الجانب الغنائي , فبرنامج صباح الخير وحده يحوز على 23.95 % من البرامج , ويليه برنامج منوعات بنسبة 22.43 % , ثم برنامج أهلا وسهلا بنسبة 14.45 % , وكل البرامج التي مضت هي برامج ترفيهية غنائية مع برامج أخرى غنائية , ونجد أن أكثر من 87 % من البرامج هي غنائية , وباقي البرامج الترفيهية عددها ثلاثة , منها برنامج الحديقة الساحرة الترفيهي الثقافي بنسبة 4.56 % , وبرنامج الرؤى الطبية بنسبة 4.18 % , وبرنامج موزون وملحون الذي يهتم بالشعر و الشعر الملحون بنسبة 4.18 % . وتأتي البرامج الترفيهية في الدرجة الثانية من حيث زمنها في الإذاعة حيث بلغت نسبتها 23.69 % , ويعتبر ذلك كبير ويلاحظ أن ذلك موجود حتى في القناة الوطنية الأولى حسب ما جاء في دراسة (رشيد فريخ) , حيث توصل إلى أن البرامج الترفيهية في القناة الوطنية الأولى تشغل الحيز الأكبر من ساعات البث الإذاعي , حيث لا تقل نسبتها عن 66 % من زمن الإرسال الإذاعي كما عبر , وتوصل إلى أن البرامج الترفيهية تأخذ أشكال متعددة , أبرزها البرامج الموسيقية و المنوعات , وبرامج المسابقات و الألغاز .

5.4 - البرامج الثقافية :

جدول رقم: (12)
البرامج الثقافية

| البرامج | المدة بالدقيقة | النسبة % | الدورية | يوم البث |
|-----------------|----------------|----------|---------|----------|
| صحتك من ذهب | 55د | 5.26% | أسبوعي | الأحد |
| أعلامنا | 40د | 3.83% | أسبوعي | الأحد |
| مير على الخط | 80د | 7.66% | أسبوعي | الأحد |
| في رواق القانون | 55د | 5.26% | أسبوعي | الاثنين |
| الوسط المفتوح | 55د | 5.26% | أسبوعي | الاثنين |
| معايير المآثر | 55د | 5.26% | أسبوعي | الاثنين |
| مذكرة حياة | 30د | 2.87% | أسبوعي | الاثنين |
| سباق التفوق | 55د | 5.26% | أسبوعي | الثلاثاء |
| أوراق متناثرة | 55د | 5.26% | أسبوعي | الثلاثاء |
| علاجك معنا | 55د | 5.26% | أسبوعي | الأربعاء |
| صفحات | 60د | 5.74% | أسبوعي | الأربعاء |
| حي في يوم | 25د | 2.40% | أسبوعي | الأربعاء |
| سيدتي | 55د | 5.26% | أسبوعي | الخميس |
| القنطاس | 30د | 2.87% | أسبوعي | الخميس |
| أركان الصباح | 280د | 26.79% | يومي | كل يوم |
| من القائل | 60د | 5.74% | أسبوعي | السبت |
| المجموع | 1045د | 100% | | |

البرامج الثقافية بإذاعة الجلفة الجهوية

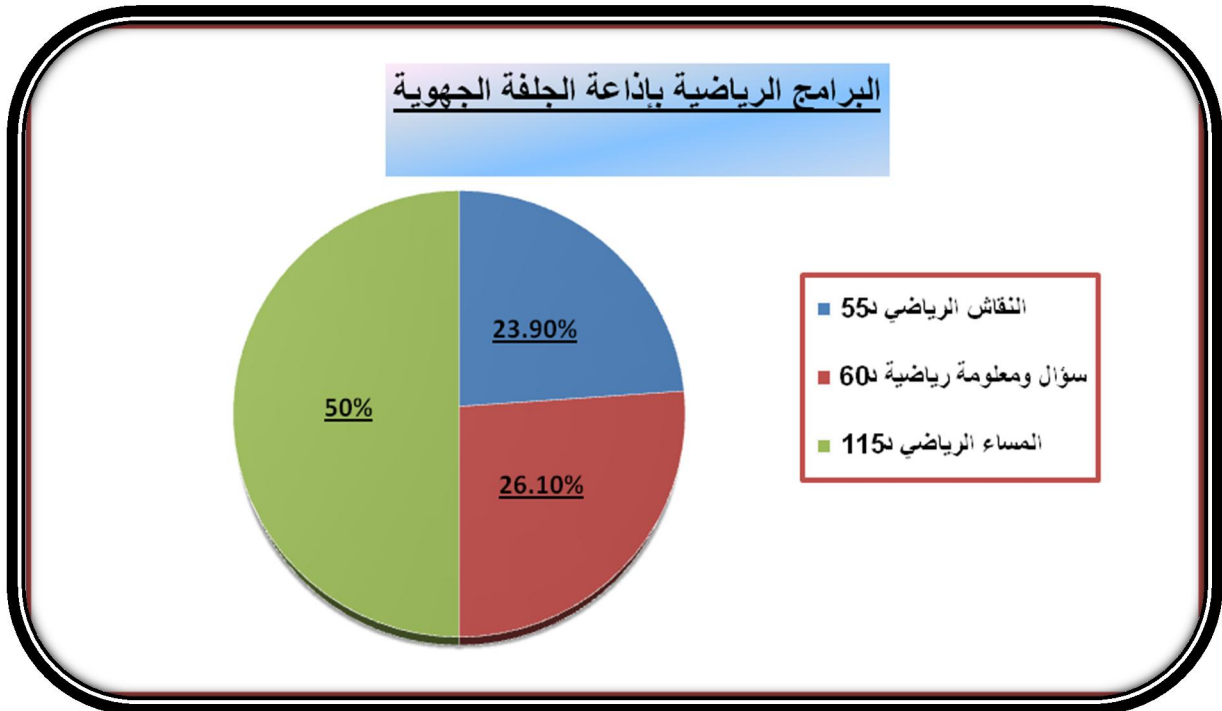


يظهر من الجدول والشكل أن البرامج الثقافية متنوعة بين برامج صحية من خلال برنامج صحتك من ذهب بنسبة 5.26% وبرنامج علاجك معنا بنسبة 5.26% أيضا , وبرنامج تاريخية منها برنامج أعلامنا بنسبة 3.83% , وبرنامج بيئية من خلال برنامج الوسط المفتوح بـ 5.26% , و برنامج قانونية من خلال برنامج في رواق القانون وبنسبة 5.26% , وجوانب ثقافية تتعلق بالمرأة في برنامج سيدتي بنسبة 5.26% , ونجد أن أغلب البرامج نسبتها 5.26% , وأكبرها برنامج مير على الخط بنسبة 7.66% , والذي يهتم بتنقيف المستمع بما يجري في بلديات الولاية باستضافة في كل حصة رئيس بلدية من البلديات الـ 36 التابعة لولاية الجلفة , ويحدثهم عما يجري من مشاريع وبرامج وغيرها . كما أن هناك برامج ثقافية على شكل تنافس و أسئلة تطرح مثل برنامج من القائل بنسبة 5.74% , وبرنامج سباق التفوق بنسبة 5.26% .

6.4 - البرامج الرياضية :

جدول رقم : (13) البرامج الرياضية

| المجموع | المساء الرياضي | سؤال ومعلومة رياضية | النقاش الرياضي | البرامج |
|---------|----------------|---------------------|----------------|----------------|
| 230 د | 115 د | 60 د | 55 د | المدة بالدقيقة |
| / | أسبوعي | أسبوعي | أسبوعي | الدورية |
| / | السبت | الجمعة | الأحد | يوم البث |
| %100 | %50 | %26.1 | %23.9 | النسبة |

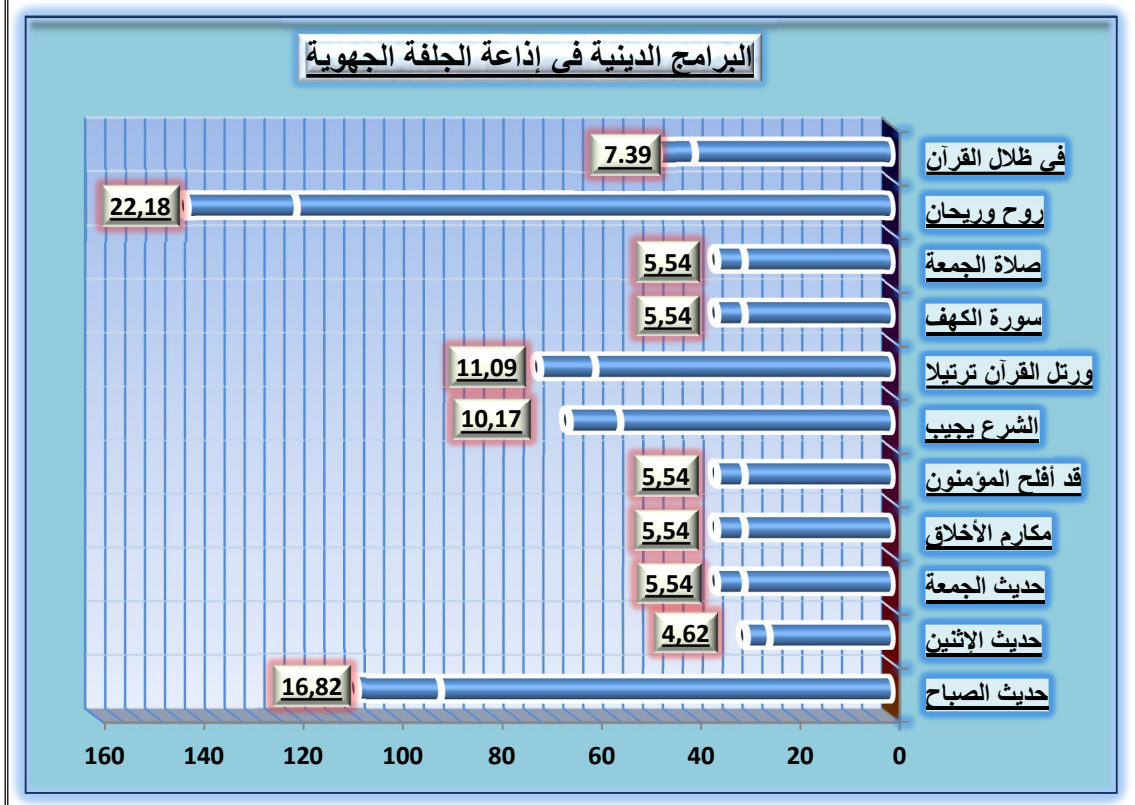


و للمتبعين للرياضة من الجمهور أدرجت الإذاعة الجهوية بالجلفة ثلاثة برامج أسبوعية تعنى بالأخبار الرياضية على المستوى المحلي والوطني وتناقش القضايا الرياضية , وتهتم بالتنقيف في المجال الرياضي خاصة من خلال برنامج سؤال ومعلومة رياضية الذي يبث كل يوم جمعة بزم من قدره 60 دقيقة وبنسبة 26.1 % من البرامج الرياضية , كما يهتم برنامج النقاش الرياضي بتحليل الأوضاع الرياضية المحلية خاصة من خلال 55 دقيقة كل يوم أحد وبنسبة 23.9% , أما برنامج المساء الرياضي فيمثل زمنه نصف زمن البرامج الرياضية ب زمن قدره 115 دقيقة (50 %). ليكون زمن البرامج الرياضية خلال أسبوع هو 230 دقيقة بنسبة 4.14% من زمن البرامج الأسبوعية للإذاعة الجهوية بالجلفة .

7.4 - البرامج الدينية :

جدول رقم: (14)
البرامج الدينية

| يوم البث | الدورية | النسبة % | المدة بالدقيقة | البرامج |
|----------|---------|----------------|----------------|--------------------|
| كل يوم | يومي | 16.82 | د91 | حديث الصباح |
| الاثنين | أسبوعي | 4.62 | د25 | حديث الاثنين |
| الجمعة | أسبوعي | 5.54 | د30 | حديث الجمعة |
| الأربعاء | أسبوعي | 5.54 | د30 | مكارم الأخلاق |
| الأربعاء | أسبوعي | 5.54 | د 30 | قد أفلح المؤمنون |
| الخميس | أسبوعي | 10.17 | د55 | الشرع يجيب |
| الجمعة | أسبوعي | 11.09 | د 60 | ورتل القرآن ترتيلا |
| الجمعة | أسبوعي | 5.54 | د30 | سورة الكهف |
| الجمعة | أسبوعي | 5.54 | د30 | صلاة الجمعة |
| الجمعة | أسبوعي | 22.18 | د120 | روح وريحان |
| الجمعة | أسبوعي | 7.39 | د40 | في ظلال القرآن |
| / | / | 99.98 % | د 541 | المجموع |



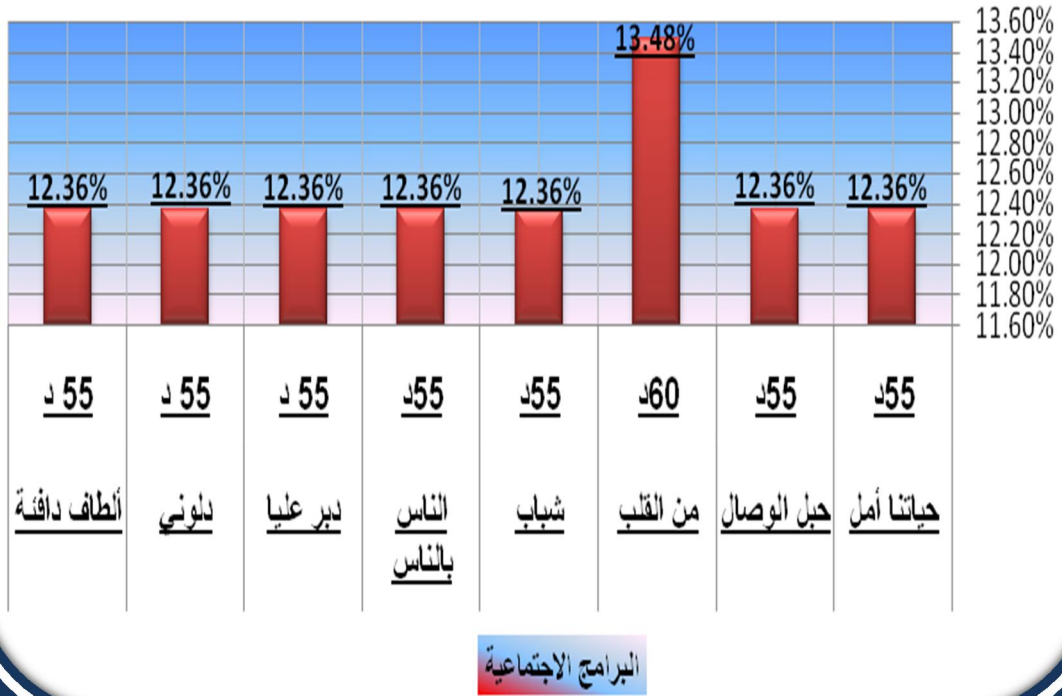
البرامج الدينية في إذاعة الجلفة الجهوية عددها 11 برنامج تذايع في زمن قدره 541 د بنسبة 9.75 % من مجموع برامج الشبكة البرامجية منها نقل لشعائر خطبتي وصلاة الجمعة مباشرة والتي تحوز على نسبة 5.54% من الزمن المخصص للبرامج الدينية , أما البرامج الأخرى , فيأتي برنامج روح وريحان بـ 120 د وبنسبة تقدر بـ 22.18 % , ثم برنامج حديث الصباح اليومي بنسبة 16.82% , ويليه برنامج ورتل القرآن ترتيبا بنسبة 11.09 % , ثم برنامج الشرع يجيب بنسبة 10.17% وهو برنامج فتاوى يقوم بالإجابة على أسئلة المستمعين , ويأتي في المركز الموالي برنامج في ظلال القرآن بنسبة 7.39% , وتليها 5 برامج بنسب متساوية و هي حديث الجمعة , وبرنامج مكارم الأخلاق , وبرنامج قد أفلح المؤمنون , وتلاوة سورة الكهف يوم الجمعة , و الخامس قد ذكر سابقا وهو صلاة الجمعة , وتقدر نسبة كل برنامج من هذه البرامج الخمسة بـ 5.54 % , و آخر برنامج هو حديث الاثنين و نسبته 4.62 % من البرامج الدينية .

8.4 – البرامج الاجتماعية :

جدول رقم: (15) البرامج الاجتماعية

| البرامج | المدة بالدقيقة | النسبة % | الدورية | يوم البث |
|---------------------|----------------|----------|---------|----------|
| <u>حياتنا أمل</u> | 55د | 12.36 % | أسبوعي | الأحد |
| <u>أطاف دافنة</u> | 55 د | 12.36 % | أسبوعي | الأحد |
| <u>دبر عليا</u> | 55د | 12.36 % | أسبوعي | الاثنين |
| <u>حبل الوصال</u> | 55 د | 12.36 % | أسبوعي | الثلاثاء |
| <u>من القلب</u> | 60 د | 13.48 % | أسبوعي | الثلاثاء |
| <u>دلوني</u> | 55د | 12.36 % | أسبوعي | الأربعاء |
| <u>شباب</u> | 55 د | 12.36 % | أسبوعي | الخميس |
| <u>الناس بالناس</u> | 55 د | 12.36 % | أسبوعي | السبت |
| <u>المجموع</u> | 445د | 100 % | | |

البرامج الاجتماعية في إذاعة الجلفة الجهوية



نلاحظ من الجدول أن كل البرامج الاجتماعية مدتها 55 دقيقة وبنسبة 12.36% لكل برنامج , إلا برنامج واحد فمدته 60 دقيقة , وبنسبة 13.48% . كما نلاحظ أن كل البرامج الاجتماعية هي برامج أسبوعية , موزعة على كل أيام الأسبوع إلا يوم الجمعة , و يحضى يومي الأحد و الثلاثاء ببرنامجين , بينما الأيام الأخرى ببرنامج واحد في كل يوم منها . ونستعرض فيما يلي البرامج الاجتماعية في إذاعة الجلفة :

* برنامج حياتنا أمل-

إعداد وتقديم: داودي فطيمة

توقيت العرض: الأحد على الساعة 15:05 .

مدة العرض: 55 دقيقة

الموضوع : برنامج اجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة يناقش مشاكلهم , و المشاكل الاجتماعية التي تواجه هذه الفئة , تستضيف الإذاعة شخصيات , أو شخصية من هذه الفئة لتناقش مشاكلهم وطموحاتهم , لتبعث الأمل في نفوسهم , و التعرف على الصعوبات التي تواجههم , وتقوم المقدمة بمناقشتهم ومحاورتهم في أوضاعهم .

* برنامج دبر عليا -

إعداد وتقديم: بن عطالله سامية
توقيت العرض: الاثنين على الساعة 15:05 .
مدة العرض: 55 دقيقة .

الموضوع : برنامج اجتماعي تطرح من خلاله مشاكل اجتماعية بواسطة الهاتف , ويقوم المستمعون أيضا من خلال الهاتف بتوجيه نصائح لأصحاب المشاكل حسب خبرات وتجارب الناصحين , وتقوم المقدمة للبرنامج بمناقشة المتصلين والبحث معهم عن الحلول , وفي نهاية الحصة تستخلص النصائح المناسبة لتعرضها على أصحاب المشاكل في إيجاز .

* حبل الوصال -

إعداد وتقديم: بن شريط لخضر(متعاون مع الإذاعة وهو شخصية دينية اجتماعية)
توقيت العرض: الثلاثاء على الساعة 09:05
مدة العرض: 55 دقيقة

الموضوع : برنامج اجتماعي تربوي يقوم من خلاله المقدم بطرح قضية من القضايا الاجتماعية والتربوية الشائعة الانتشار , ويقدم حولها موضوع وجيز لمدة 10 دقائق , ثم يفتح المجال للاتصالات الهاتفية أمام المستمعين لإبداء آرائهم حول القضية المطروحة , ومن المتصلين من يقدم مشكل , يطرح له المقدم بعدها نصائح , ومنها ما يخصص لها حصة مستقبلية لمناقشتها مع المستمعين . ويعمل المقدم من خلال هذا البرنامج على التوعية ونبذ السلبيات وبعض الظواهر الشاذة وبيان مدى خطورتها على الفرد والمجتمع، ويدعو للتمسك بالأخلاق الحميدة والقيم الأصيلة والتعاطي الإيجابي مع المتغيرات .

* برنامج من القلب-

إعداد وتقديم: بن شريط لخضر
توقيت العرض: الثلاثاء على الساعة 18:00 .
مدة العرض: 60 دقيقة .

الموضوع : برنامج أسبوعي اجتماعي يتناول المشاكل والقضايا التي يعاني منها المجتمع علي الساحة المحلية , ومحاولة إيجاد حلول لها من خلال التواصل بالهاتف مع الجماهير , ويسدي المقدم بصفته رجل دين نصائح لأصحاب المشاكل , كما يساهم بعض المتصلين ببعض النصائح . يعالج البرنامج مواضيع حيوية، ويناقش حالات يعاني منها المجتمع بدءاً من الفرد والأسرة، وصولاً إلى انعكاساتها على المحيط مثل: الطلاق , دور المرأة , نصائح للأزواج .

* برنامج دلونى .

إعداد وتقديم: بن شريط لخضر – سالت الجابري .
توقيت العرض: الأربعاء على الساعة 11:05 .
مدة العرض : 55 دقيقة

الموضوع : يتحدث عن الفساد والمشاكل الاجتماعية التي يتخبط فيها المجتمع وتصويب الأفعال , و يتفاعل المستمعين مع البرنامج من خلال الهاتف لطرح انشغالاتهم حول القضايا المطروحة , لمعرفة إن كانت بعض الأفعال التي يقومون بها لها ما يبررها في الوضع الاجتماعي , أم على فاعلها أو من يريد فعلها تغييرها , وقد تناول البرنامج عدة مواضيع منها الرشوة و الفساد الإداري وغيرها.

* برنامج شباب -

إعداد وتقديم : كلثوم ميساوي
توقيت العرض: الخميس على الساعة 15:05 .
مدة العرض: 55 دقيقة

الموضوع : برنامج اجتماعي يهتم بالشباب ومشاكله , تطرح من خلاله مشاكل اجتماعية تخص الشباب بواسطة الهاتف , فهو برنامج يتحدث عن الشباب , قضاياهم , مشكلاتهم , أوضاعهم الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية .ويوجه الشباب البطال لإدخاله عالم الشغل , و تطرح من خلال برنامج تخص الشباب بواسطة الهاتف , فهو برنامج يتحدث عن الشباب , قضاياهم, مشكلاتهم, أوضاعهم الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية .

* برنامج الناس بالناس -

إعداد وتقديم: نوال بنت بلقاسم
توقيت العرض: السبت على الساعة 11:05 .
مدة العرض: 55 دقيقة

الموضوع : يتناول هذا البرنامج بعض الاحتياجات والمشاكل التي يعاني منها بعض الأفراد كالتكاليف الباهظة لبعض العمليات الجراحية المستعجلة , ويسعى طارحوها من خلال طرحها لطلب الدعم الذي يحل لهم المشكلة المطروحة , و خاصة الدعم المادي من المتبرعين .

* برنامج الطاف دافنة -

إعداد وتقديم : دلال علوقة
توقيت العرض : الأحد على الساعة 09:05.
مدة العرض : 55 دقيقة

المضمون : برنامج يهتم بالشؤون العامة للأسرة , كدور الأسرة في التربية ودورها في المجتمع .

1.8.4 - توزيع البرامج الاجتماعية عبر فترات اليوم :

| الجدول (16) | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|-----------------|--------|----------|----------|---------|-------|-------|-----------------|--------|----------|----------|---------|-------|-------|-------------------|
| توزيع البرامج الاجتماعية عبر فترات اليوم | | | | | | | | | | | | | | | |
| البرامج الأيام | الفترة المسائية | | | | | | | الفترة الصباحية | | | | | | | البرامج الأيام |
| | الجمعة | الخميس | الأربعاء | الثلاثاء | الاثنين | الأحد | السبت | الجمعة | الخميس | الأربعاء | الثلاثاء | الاثنين | الأحد | السبت | |
| البرامج الأيام | 0 | 1 | 0 | 1 | 1 | 1 | 0 | 0 | 0 | 1 | 1 | 0 | 1 | 1 | |
| المجموع | 0 | 1 | 0 | 1 | 1 | 1 | 0 | 0 | 0 | 1 | 1 | 0 | 1 | 1 | |
| % | 00 | 12.5 | 00 | 12.5 | 12.5 | 12.5 | 00 | 00 | 00 | 12.5 | 12.5 | 00 | 12.5 | 12.5 | |
| المجموع | 4 | | | | | | | 4 | | | | | | | |
| % | % 50 | | | | | | | % 50 | | | | | | | |

جاءت البرامج الاجتماعية في إذاعة الجلفة الجهوية متساوية بين الفترة الصباحية (07 صباحا إلى غاية 13) والفترة المسائية (من 13 إلى غاية 19 مساء) , ويوجد في هذا الجدول 08 برنامج اجتماعية وهي البرامج التي تعرض خلال أسبوع , منها 04 برامج صباحية , و 04 برامج مسائية بنسبة 50% لكل فترة , أي أن البرامج الاجتماعية تنقسم أوقات بثها بالتساوي (50%) بين الفترة الصباحية والفترة المسائية .

2.8.4 - التقسيم الزمني للبرامج و البرامج الاجتماعية حسب مدة البث

| جدول (17) | | | | |
|------------------------|------------|------------------|-----------------|---------------------------------|
| التقسيم الزمني للبرامج | | | | |
| المجموع | ساعة فأكثر | بين 30 و60 دقيقة | اقل من 30 دقيقة | مدة البرنامج |
| 73 | 15 | 47 | 11 | البرامج |
| %100 | %20.55 | %64.38 | %15.07 | النسبة % |
| 08 | 01 | 07 | 00 | البرامج الاجتماعية |
| %100 | %12.5 | %87.5 | 00 | النسبة % |
| %10.96 | %1.37 | %9.59 | 00 | نسبة البرامج الاجتماعية من الكل |

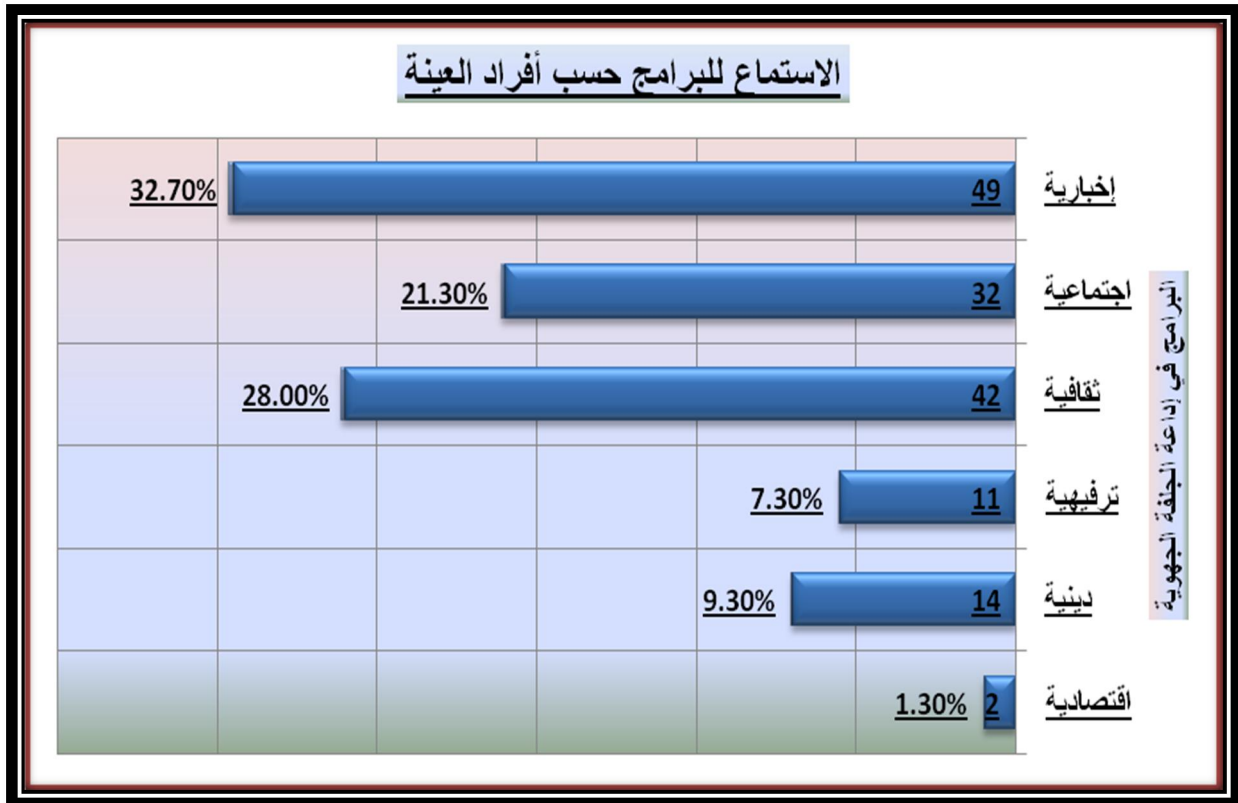
يلاحظ من الجدول أن البرامج المتوسطة التي يتراوح مدتها بين 30 د و 60 د تأخذ الحيز الأكبر من زمن البرامج خلال الأسبوع بـ 47 برنامج وبنسبة 64.38 % من عدد البرامج التي تبث في الشبكة البرمجية , بينما عدد البرامج التي هي اقل من 30 دقيقة فعددها هو 11 برنامج بنسبة 15.07 % , أما البرامج طويلة المدة أي التي يساوي زمنها 60 د أو يتعداه فيصل عددها إلى 15 برامج وبنسبة 20.55 % . وهذا يوضح تركيز الإذاعة الجهوية في الشبكة البرمجية على البرامج متوسطة المدة رغم ما يوجد فيها من برامج تفاعلية تتطلب مشاركات الجمهور , و البرامج التفاعلية عادة ما تتطلب فترة زمنية طويلة تتجاوز 60 دقيقة حتى يتسنى للجمهور المتصل من المشاركة بأعداد كافية من حيث عدد المشاركين , ومن حيث المدة التي يشارك بها كل متصل . أما البرامج القصيرة المدة فهي في الغالب تكون تلك البرامج التي تستعمل الحديث المباشر الذي يعتمد شخص مختص يوجه المادة الإذاعية إلى المستمعين بطريقة مباشرة , حيث يجب أن يكون الحديث المباشر قصيرا في زمنه بسيطا في تركيبه اللغوي ذكيا في بداياته وعرضه للأفكار ومفعما بالصور اللفظية والذهنية , أما البرامج طويلة المدة في الشبكة البرمجية فهي متنوعة . و يلاحظ من الجدول أن عدد البرامج الاجتماعية يمثل 10.96 % من عدد كل البرامج باستثناء البرامج الإخبارية منها 9.59 % برامج متوسطة المدة , و 1.37 % برامج طويلة المدة وهي نسبة قليلة لمعالجة القضايا الاجتماعية . ولاحظنا في جدول سابق أن زمن البرامج الاجتماعية كانت نسبته 8.02 % من زمن كل البرامج بما فيها البرامج الإخبارية .

النتائج :

- ❖ عدد ساعات البث الأسبوعي لإذاعة الجلفة الجهوية هو 93 ساعة و20 دقيقة
- ❖ عدد ساعات البث اليومي لإذاعة الجلفة الجهوية هي 13 ساعة و20 دقيقة (6:40 إلى غاية هي 20:00).
- ❖ تقدم إذاعة الجلفة المحلية برامج متنوعة , وبنسب مختلفة , منها البرامج الإخبارية بنسبة 24.77 % , والبرامج الترفيهية بنسبة 23.69 % . 64.38 % من البرامج مدة بثها بين 30 و 60 دقيقة .
- ❖ تتوزع البرامج توزيعا متناسقا عبر الأيام , حيث نجد في كل يوم من أيام الأسبوع 10 أو 11 برنامج , بزم من 473 دقيقة في أغلب الأيام . وبنسب تتراوح بين 13.69 % و 15.09 % . وأغلب البرامج تذاع أسبوعيا .
- وتتوزع البرامج على فترات اليوم حيث نجد أن الفترة الصباحية يبث فيها 33 برنامج بنسبة 45.2 % من البرامج , ويبث في الفترة المسائية 40 برنامج بنسبة 54.8 %
- ❖ تقدم إذاعة الجلفة 8 برامج اجتماعية أسبوعية , الحجم الزمني لسبعة منها 55 دقيقة لكل برنامج بنسبة 12.36 % , والبرنامج الثامن بـ 60 دقيقة وبنسبة 13.48 % , تتوزع على أيام الأسبوع بنسبتي 12.5 % في كل يوم من أربعة , و 25 % في يوم الأحد ومثلها يوم الثلاثاء , أي ببرنامج أو برنامجين في كل يوم , ماعدا يوم الجمعة . 50 % منها تذاع في الفترات الصباحية , و 50 % في الفترات المسائية . الحجم الساعي للبرامج الاجتماعية من البرامج الإذاعية يقدر بنسبة 8.02 % , وهو حجم قليل وغير كاف .
- ❖ تأتي البرامج الترفيهية في الدرجة الثانية من حيث زمنها في الإذاعة حيث بلغت نسبتها 23.69 % , والتي يغلب عليها الفترات الغنائية المتنوعة , وهي نسبة عالية مقارنة بالبرامج الأخرى خاصة البرامج الاجتماعية والبرامج الثقافية , وهي الملاحظة التي وصلت إليها دراسة (رشيد فريخ) في دراسته حول القناة الوطنية الأولى حيث لاحظ الحضور القوي للبرامج الترفيهية الغنائية . وهو نفس ما وصلت إليه دراسة (بغدادي) التي اعتبرت أن البرامج الترفيهية تأخذ أوقات كبيرة بهدف تخدير المجتمع وإبعاده عن الواقع .

II. عادات الاستماع لإذاعة الجلفة .
1. الاستماع لأنواع البرامج الإذاعية حسب أفراد العينة:

| الجدول رقم (18): يبين البرامج الأكثر استماعا حسب أفراد العينة | | | | | |
|--|--------|----------|---------|-------------|------|
| | Value | Count | Percent | | |
| Valid Values | 1 | إخبارية | 49 | 32.7% | |
| | 2 | اجتماعية | 32 | 21.3% | |
| | 3 | ثقافية | 42 | 28.0% | |
| | 4 | ترفيهية | 11 | 7.3% | |
| | 5 | دينية | 14 | 9.3% | |
| | 6 | اقتصادية | 2 | 1.3% | |
| Chi-square | 70.400 | df | 5 | Asymp. Sig. | .000 |



أشارت النتائج إلى أن البرامج الإخبارية حصلت على أعلى نسبة من الاستماع للبرامج التي تبث في إذاعة الجلفة الجهوية حسب أفراد العينة و بنسبة مئوية بلغت 32.7% , وجاءت البرامج الثقافية ثانيا بنسبة 28.0% , ثم تلتها البرامج الاجتماعية بنسبة بلغت 21.3% , ثم جاءت البرامج الدينية بنسبة 9.3% , متقدمة على البرامج الترفيهية و البرامج الاقتصادية التي بلغت نسبتهما على التوالي : 7.3% , 1.3% . ويوضح اختبار مربع كاي (Chi-square) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الفئات الثلاثة

لصالح المستمعين للبرامج الإخبارية , إذ بلغت قيمة مربع كاي 70.4 , عند دلالة إحصائية (0.00) أي أقل من (0.05). فالترتيب الأول كان للبرامج الإخبارية , والثاني البرامج الثقافية , و المرتبة الثالثة كانت للبرامج الاجتماعية , ثم البرامج الدينية . وهذا يوافق ما توصلت إليه دراسة (بغدادى) من أن أغلبية أفراد العينة يستمعون إلى الإذاعة من أجل كسب المعلومات والتثقيف , إلا أن الاختلاف كان في الاستماع من أجل التسلية.

2. الاستماع لأنواع البرامج الإذاعية حسب مختلف فئات أفراد العينة

| | | الجدول رقم (19): الاستماع للبرامج حسب جنس أفراد العينة | | | |
|---------|----------|---|-------|-------|--------|
| | | توزيع أفراد العينة حسب الجنس | | Total | |
| | | ذكر | أنثى | | |
| البرامج | إخبارية | Count | 37 | 12 | 49 |
| | | % of Total | 24.7% | 8.0% | 32.7% |
| | اجتماعية | Count | 17 | 15 | 32 |
| | | % of Total | 11.3% | 10.0% | 21.3% |
| | ثقافية | Count | 21 | 21 | 42 |
| | | % of Total | 14.0% | 14.0% | 28.0% |
| | ترفيهية | Count | 3 | 8 | 11 |
| | | % of Total | 2.0% | 5.3% | 7.3% |
| | دينية | Count | 3 | 11 | 14 |
| | | % of Total | 2.0% | 7.3% | 9.3% |
| | اقتصادية | Count | 2 | 0 | 2 |
| | | % of Total | 1.3% | 0.0% | 1.3% |
| Total | | Count | 83 | 67 | 150 |
| | | % of Total | 55.3% | 44.7% | 100.0% |

يوضح الجدول أن متغير الجنس لا يؤثر كثيرا في اختيار البرامج الإذاعية خاصة في البرامج الثقافية حيث أن نسبة استماعهم لها متساوية بـ 14% لكل فئة , والبرامج الاجتماعية بنسبة 11.3% للذكور و 10% للإناث , ونجد أن فئة الذكور تعنى أكثر من فئة الإناث بالاستماع للبرامج الإخبارية وبنسبة 24.7% للذكور مقابل 8% للإناث , والبرامج الاقتصادية بنسبة 1.3% للذكور مقابل 0% للإناث , بينما تهتم فئة الإناث أكثر من فئة الذكور بالبرامج الدينية بنسبة 7.3% مقابل 2% للذكور , والبرامج الترفيهية بنسبة 5.3% مقابل 2% للذكور , وتتساوى الفئتين تقريبا في الاهتمام بالبرامج الثقافية .

ف نجد بصفة عامة أن متغير الجنس لا يؤثر كثيرا في عملية التعرض للبرامج الإذاعية , خاصة ما يتعلق بها بالجوانب الاجتماعية والثقافية . ونجد أن الاستماع الأول للذكور هو البرامج الإخبارية , بينما الاستماع الأول للإناث هو البرامج الثقافية . و

الاختلاف في الاستماع و إن كان موجودا بين الجنسين إلا أنه غير كبير من جهة , وطبيعي من جهة أخرى لكون كل جنس له خصوصياته وتنشئته , فتنشئة الإناث تختلف عن تنشئة الذكور , وبالتالي تختلف الاهتمامات , الأمر الذي جعل هناك فرق في متابعة البرامج , فالإناث يتابعن البرامج الثقافية أكثر لأن ذلك يلبي رغباتهن و حاجياتهن في برامج تهتم بالمرأة والطبخ و التجميل و الأمور المنزلية , إلا أن الذكور يميلون أكثر للبرامج الإخبارية لطبيعتهم , و لأن ذلك يلبي رغباتهم وحاجياتهم . وليس هناك اختلافا بين نسب الجنسين في الاستماع للبرامج الثقافية وذلك قد توصلت إليه (دراسة ضيف) التي وجدت أن متغير الجنس لا يؤثر على الاستماع للبرامج الثقافية , وقد توصلت دراستنا إلى أن متغير الجنس لا يؤثر كثيرا على الاستماع للبرامج الاجتماعية , إلا أنه يؤثر في الاستماع للبرامج الإخبارية .

الجدول رقم (20):
الاستماع للبرامج حسب الحالة العائلية لأفراد العينة

| | | توزع أفراد العينة حسب الحالة العائلية | | | | Total | | |
|---------|----------|---------------------------------------|------------|-------|-------|-------|-------|--------|
| | | متزوج | أعزب | مطلق | أرمل | | | |
| البرامج | إخبارية | Count | 37 | 9 | 2 | 1 | 49 | |
| | | % of Total | 24.7% | 6.0% | 1.3% | 0.7% | 32.7% | |
| | اجتماعية | Count | 22 | 9 | 1 | 0 | 32 | |
| | | % of Total | 14.7% | 6.0% | 0.7% | 0.0% | 21.3% | |
| | ثقافية | Count | 21 | 16 | 2 | 3 | 42 | |
| | | % of Total | 14.0% | 10.7% | 1.3% | 2.0% | 28.0% | |
| | ترفيهية | Count | 8 | 3 | 0 | 0 | 11 | |
| | | % of Total | 5.3% | 2.0% | 0.0% | 0.0% | 7.3% | |
| | دينية | Count | 6 | 6 | 1 | 1 | 14 | |
| | | % of Total | 4.0% | 4.0% | 0.7% | 0.7% | 9.3% | |
| | اقتصادية | Count | 1 | 1 | 0 | 0 | 2 | |
| | | % of Total | 0.7% | 0.7% | 0.0% | 0.0% | 1.3% | |
| | Total | | Count | 95 | 44 | 6 | 5 | 150 |
| | | | % of Total | 63.3% | 29.3% | 4.0% | 3.3% | 100.0% |

من خلال الجدول يتبين أن فئة المتزوجين أكثر اهتماما بالبرامج الإخبارية وبنسبة 24.7% , ثم كان اهتمامها بالبرامج الاجتماعية بنسبة 14.7% , فالبرامج الثقافية بنسبة 14% , أما فئة العزاب فقد كان اهتمامها الأول بالبرامج الثقافية بنسبة 10.7% , ثم تسوى اهتمامها بالبرامج الاجتماعية والبرامج الإخبارية بنسبة 6% لكل برنامج , وكان اهتمام فئة المطلقين بالبرامج الإخبارية والبرامج الثقافية أولا , ثم بالبرامج الدينية والاجتماعية , ولم يكن لها اهتمام بالبرامج الاقتصادية والترفيهية , وجاء اهتمام فئة الأرامل بالبرامج الثقافية أولا , ثم كان اهتمامها بالبرامج الإخبارية والبرامج الدينية , ولم يكن لها اهتمام بالبرامج الترفيهية والاقتصادية .

- ويمكن أن نوجز ذلك في أن :
- الاستماع الأول للمتزوج هو للبرامج الإخبارية .
 - الاستماع الأول للأعزب هو للبرامج الثقافية .
 - الاستماع الأول للمطلق يتوزع بين البرامج الإخبارية والبرامج الثقافية .
 - الاستماع الأول للأرمل هو للبرامج الثقافية .
 - الاستماع للبرامج الاجتماعية يأتي دائماً في المرتبة الثانية أو الثالثة عند كل الفئات .
 - و يتضح أن متغير الوضعية العائلية يؤثر على الاستماع للبرامج وتفضيلها .

| | | توزيع أفراد العينة حسب العمر | | | | | Total | |
|---------|----------|------------------------------|-----------|-----------|-----------|------------|-------|-------|
| | | [21 - 30] | [31 - 40] | [41 - 50] | [51 - 60] | أكبر من 60 | | |
| | | Count | | | | | | |
| البرامج | إخبارية | Count | 4 | 30 | 7 | 5 | 3 | 49 |
| | | % of Total | 2.7% | 20.0% | 4.7% | 3.3% | 2.0% | 32.7% |
| | اجتماعية | Count | 11 | 9 | 11 | 1 | 0 | 32 |
| | | % of Total | 7.3% | 6.0% | 7.3% | 0.7% | .0% | 21.3% |
| | ثقافية | Count | 8 | 21 | 9 | 3 | 1 | 42 |
| | | % of Total | 5.3% | 14.0% | 6.0% | 2.0% | 0.7% | 28.0% |
| | ترفيهية | Count | 4 | 5 | 2 | 0 | 0 | 11 |
| | | % of Total | 2.7% | 3.3% | 1.3% | 0.0% | 0.0% | 7.3% |
| | دينية | Count | 4 | 5 | 1 | 3 | 1 | 14 |
| | | % of Total | 2.7% | 3.3% | 0.7% | 2.0% | 0.7% | 9.3% |
| | اقتصادية | Count | 0 | 1 | 0 | 1 | 0 | 2 |
| | | % of Total | 0.0% | 0.7% | 0.0% | 0.7% | 0.0% | 1.3% |
| | Total | Count | 31 | 71 | 30 | 13 | 5 | 150 |
| | | % of Total | 20.7% | 47.3% | 20.0% | 8.7% | 3.3% | 100% |

الجدول يوضح أن اهتمام الفئة العمرية [31 - 40] كان أكثر بالأخبار وبنسبة 20% ، ثم بالبرامج الثقافية بنسبة 14% ، ثم بالبرامج الاجتماعية بنسبة 6% ، وكان اهتمامها بالبرامج الدينية بنسبة 3.3% ، وكذلك بالبرامج الترفيهية ، ثم بالبرامج الاقتصادية بنسبة 0.7% . أما اهتمام الفئة العمرية [21 - 30] فكان أكثر بالبرامج الاجتماعية وبنسبة 7.3% ، ثم بالبرامج الثقافية بنسبة 5.3% ، وجاء اهتمامها بالبرامج الإخبارية والبرامج الدينية والبرامج الترفيهية متساويا وبنسبة 2.7% لكل برنامج ، ولم يكن لها اهتمام بالبرامج الاقتصادية . اهتمام الفئة العمرية [30 - 21] فكان أكثر بالبرامج الاجتماعية وبنسبة 7.3% ، ثم بالبرامج الثقافية بنسبة 6% ، ثم بالبرامج الإخبارية بـ 4.7% ، والبرامج الدينية بنسبة 0.7% والبرامج الترفيهية بنسبة 1.3% ، ولم يكن لهذه الفئة اهتمام بالبرامج الاقتصادية . وكان أكبر اهتمام للفئة العمرية [60 - 51] بالبرامج الإخبارية وبنسبة 3.3% ، وتساوى اهتمامها بالبرامج الدينية والبرامج الثقافية وبنسبة

2 % لكل من البرنامجين , كما تساوى اهتمامها بالبرامج الاجتماعية والبرامج الاقتصادية بنسبة 0.7 % لكل برنامج منهما , في حين لم تتل البرامج الترفيهية أي استماع . وعند الفئة العمرية الأكبر من الستين كان استماعها الأكثر للبرامج الإخبارية بنسبة 2 % , كما نالت البرامج الثقافية والترفيهية نسبة 0.7 % لكل برنامج , ولم تتل البرامج الأخرى عند هذه الفئة أي نسبة من الاستماع . ومنه فإن الاستماع الأول حسب فئة العمر كالتالي:

الاستماع الأول لفئة [21-30] هو للبرامج الاجتماعية .

الاستماع الأول لفئة [31-40] هو للبرامج الإخبارية .

الاستماع الأول لفئة [41-50] هو للبرامج الاجتماعية .

الاستماع الأول لفئة [51-60] هو للبرامج الإخبارية .

الاستماع الأول لفئة 60 فأكثر هو للبرامج الإخبارية .

| | | توزيع أفراد العينة حسب المستوى | | | | | Total | |
|---------|----------|--------------------------------|---------|-------|-------|-------|-------|--------|
| | | أمي | ابتدائي | متوسط | ثانوي | جامعي | | |
| البرامج | إخبارية | Count | 6 | 7 | 7 | 25 | 4 | 49 |
| | | % of Total | 4.0% | 4.7% | 4.7% | 16.7% | 2.7% | 32.7% |
| | اجتماعية | Count | 1 | 6 | 4 | 18 | 3 | 32 |
| | | % of Total | 0.7% | 4.0% | 2.7% | 12.0% | 2.0% | 21.3% |
| | ثقافية | Count | 3 | 7 | 8 | 18 | 6 | 42 |
| | | % of Total | 2.0% | 4.7% | 5.3% | 12.0% | 4.0% | 28.0% |
| | ترفيهية | Count | 0 | 2 | 0 | 5 | 4 | 11 |
| | | % of Total | 0.0% | 1.3% | 0.0% | 3.3% | 2.7% | 7.3% |
| | دينية | Count | 0 | 2 | 2 | 10 | 0 | 14 |
| | | % of Total | 0.0% | 1.3% | 1.3% | 6.7% | 0.0% | 9.3% |
| | اقتصادية | Count | 0 | 0 | 2 | 0 | 0 | 2 |
| | | % of Total | 0.0% | 0.0% | 1.3% | 0.0% | 0.0% | 1.3% |
| | Total | Count | 10 | 24 | 23 | 76 | 17 | 150 |
| | | % of Total | 6.7% | 16.0% | 15.3% | 50.7% | 11.3% | 100.0% |

الجدول يوضح درجة الاستماع للعينة حسب مستوياتها الدراسية فقد تبين أن 16.7% من فئة المستوى الثانوي تستمع للبرامج الإخبارية , كما أنها تستمع بنسبة 12% للبرامج الاجتماعية , وبنفس النسبة تستمع للبرامج الثقافية , وتستمع بنسبة 6.7% للبرامج الدينية , وبنسبة 3.3% للبرامج الترفيهية . أما فئة المستوى المتوسط فقد كان أكبر استماع لها للبرامج الثقافية وبنسبة 5.3% , ثم للبرامج الإخبارية وبنسبة 4.7% , ثم كان استماعها للبرامج الاجتماعية بـ 2.7% , والبرامج الدينية والبرامج الاقتصادية بنسبة 1.3% لكل برنامج . وعند فئة المستوى الابتدائي كانت أكبر نسب الاستماع بـ 4.7% لكل من البرنامج الإخبارية والثقافية , ثم البرامج الاجتماعية بنسبة 4% , وكان الاستماع

للبرامج الدينية بنسبة 1.3% ، وكذلك بالنسبة للبرامج الترفيهية ، في حين لم يكن للبرامج الاقتصادية أي استماع عند هذه الفئة . وعند فئة المستوى الجامعي نجد أن أكبر استماع كان للبرامج الثقافية بنسبة 4% ، ثم البرامج الإخبارية والترفيهية بنسبة 2.7% لكل برامج منهما ، وجاءت نسبة الاستماع للبرامج الاجتماعية بـ 2% . وعند فئة الأميين فإن الاستماع بالدرجة الأولى للبرامج الإخبارية وبنسبة 4% ، ثم للبرامج الثقافية بنسبة 2% ، والبرامج الاجتماعية بنسبة 0.7% ، ولم يكن لها اهتمام بالبرامج الأخرى .

وكان الاستماع الأول للجامعيين هو للبرامج الثقافية ، أما الاستماع الأول للثانويين فهو للبرامج الإخبارية ، أما فئة التعليم المتوسط فأول برامج تهتم بسماعه كان البرامج الثقافية ، و فئة التعليم الابتدائي يتوزع استماعهم بين البرامج الإخبارية والبرامج الثقافية ، أما فئة الأميين فاهتمامها الأول كان بالبرامج الإخبارية . فنجد أن جميع الاهتمامات لكل المستويات تتوزع بين البرامج الإخبارية والبرامج الثقافية . و تأتي البرامج الاجتماعية دائما في المرتبة الثانية أو الثالثة .

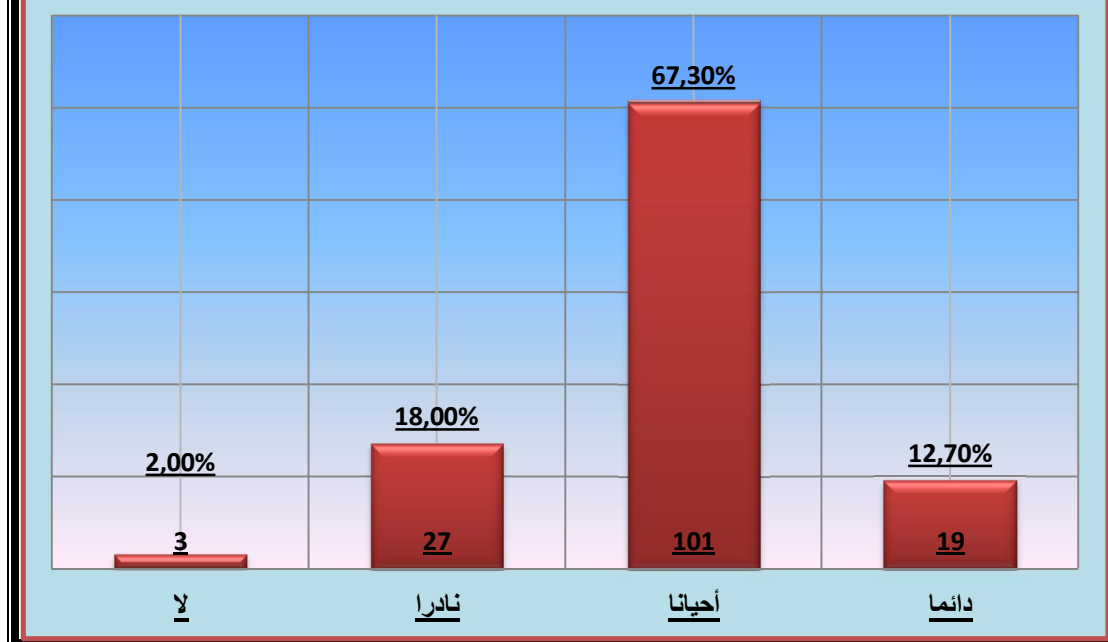
ونجد أن جميع الفئات كان استماعهم الأول للبرامج الإخبارية ثم البرامج الثقافية ، ثم البرامج الاجتماعية . وهذا يبين احتياجات المستمعين ورغباتهم في البرامج الثلاثة الأولى خاصة ، وهذا لا ينف وجود رغبات وحاجيات أخرى من البرامج .

وعموما فإن الاستماع للبرامج يرتبط بعدة متغيرات ، وتختلف حسب الجنس والعمر و المستوى الدراسي والحالة العائلية ، وكلها مؤثرات متداخلة ، ولقد أظهرت عدة دراسات في الولايات المتحدة أن الاستماع للبرامج الجادة يرتبط ارتباطا كبيرا بمستوى التعليم ، وهو أيضا مرتبط ارتباطا كبيرا بتقدم العمر و الوضعية العائلية ، فرغبات الشباب تختلف عن رغبات الكهول والشيوخ ، ورغبات المتزوج تختلف عن رغبات الأعزب ، وإشباع أي رغبة تحدد الحاجيات و الرغبات. فالاستماع للبرامج وتفضيلها تختلف عند عينة المستمعين حسب المتغيرات وحسب فئاتهم المرتبطة بالجنس و العمر و المستوى والوضعية العائلية ، وهو ما يعبر عنه بالوضعية الاجتماعية .

3. مدى الاستماع للبرامج الإذاعية حسب أفراد العينة -

| الجدول رقم: (23) | | | | | |
|---|----------------|-----------|------------|--------------------|------------|
| يوضح مدى استماع أفراد العينة للبرامج الإذاعية . | | | | | |
| | | Value | Count | Percent | |
| Labeled Values | 1 | دائما | 19 | 12.7% | |
| | 2 | أحيانا | 101 | 67.3% | |
| | 3 | نادرا | 27 | 18.0% | |
| | 4 | لا | 3 | 2.0% | |
| | Total | / | 150 | 100 | |
| Chi-square | 151.333 | df | 3 | Asymp. Sig. | .00 |

مدى استماع أفراد العينة للبرامج الإذاعية بإذاعة الجلفة الجهوية



يوضح الجدول أن 67.3% من العينة تستمع أحيانا للبرامج الإذاعية , أي أنهم لا يتعاملون مع الإذاعة باستمرار وانتظام , و فقط 12.7% من أفراد العينة تستمع دائما للبرامج , أما الذين لا يستمعون فتبلغ نسبتهم 2% فقط . ويوضح اختبار مربع كاي (Chi-square) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الفئات الثلاثة لصالح المستمعين أحيانا , إذ بلغت قيمة مربع كاي 151.33 , عند دلالة إحصائية (0.00) أي أقل من (0.05) وبدرجة حرية 3 . وتثبت هذه النسب أن هناك تعاملا كبيرا مع الإذاعة , حتى وإن كان هناك اختلاف في استمرارية التعامل أو انتظامه .

مدى الاستماع للبرامج الإذاعية حسب فئات أفراد العينة

| | | المدى الإذاعية حسب العينة | | | | Total | |
|------------------------------|------|---------------------------|--------|-------|------------|-------|--------|
| | | دائما | أحيانا | نادرا | لا | | |
| توزيع أفراد العينة حسب الجنس | ذكر | Count | 13 | 57 | 13 | 0 | 83 |
| | | % of Total | 8.7% | 38.0% | 8.7% | 0.0% | 55.3% |
| | أنثى | Count | 6 | 44 | 14 | 3 | 67 |
| | | % of Total | 4.0% | 29.3% | 9.3% | 2.0% | 44.7% |
| Total | | Count | 19 | 101 | 27 | 3 | 150 |
| | | % of Total | 12.7% | 67.3% | 18.0% | 2.0% | 100.0% |
| Chi-Square | | 5.647 | df | 3 | Asymp. Sig | 0.130 | |

نلاحظ من الجدول أن 67.3 % من العينة التي تستمع أحيانا للبرامج الإذاعية أغلبهم من الذكور وبنسبة 38 % , ونسبة الإناث هي 29.3 % , بينما نسبة الذكور في الذين يستمعون دائما للبرامج الإذاعية 8.7 % , ونسبة الإناث 4 % , وتأتي نسبة الإناث من الذين نادرا ما يستمعون بنسبة 9.3 % , أمام نسبة الذكور فهي 8.7 % , ولا يستمع للبرامج إلا 2 % هم من الإناث , ويوضح اختبار مربع كاي الذي بلغت قيمته 5.647 عند دلالة إحصائية (0.13) أي أكبر من (0.05) وبدرجة حرية 3 أن لا وجود لفوارق .

جدول رقم: (25)
مداومة أفراد العينة على الاستماع حسب العمر

| | | المداومة على الاستماع حسب أفراد العينة | | | | Total | |
|-----------------------------|---------------------|--|--------|------------|-------|-------|-------|
| | | دائما | أحيانا | نادرا | لا | | |
| توزع أفراد العينة حسب العمر | [21 - 30] | Count | 3 | 23 | 4 | 1 | 31 |
| | | % of Total | 2.0% | 15.3% | 2.7% | 0.7% | 20.7% |
| | [31 - 40] | Count | 7 | 53 | 9 | 2 | 71 |
| | | % of Total | 4.7% | 35.3% | 6.0% | 1.3% | 47.3% |
| | [41 - 50] | Count | 4 | 17 | 9 | 0 | 30 |
| | | % of Total | 2.7% | 11.3% | 6.0% | 0.0% | 20% |
| | [51 - 60] | Count | 5 | 4 | 4 | 0 | 13 |
| | | % of Total | 3.3% | 2.7% | 2.7% | 0.0% | 8.7% |
| | أكبر من 60 | Count | 0 | 4 | 1 | 0 | 5 |
| | | % of Total | 0.0% | 2.7% | 0.7% | 0.0% | 3.3% |
| | Total | Count | 19 | 101 | 27 | 3 | 150 |
| | | % of Total | 12.7% | 67.3% | 18.0% | 2.0% | 100% |
| Chi-Square | 18.705 ^a | df | 12 | Asymp. Sig | 0.096 | | |

نلاحظ من الجدول أن الفئة [40 - 31] بها 35.3 % من أفراد العينة لا يستمعون لبرامج الإذاعة إلا أحيانا , و 4.7 % يستمعون دائما , 6 % نادرا ما يستمعون , و 1.3 % لا يستمعون , أما الفئة [30 - 21] بها 15.3 % يستمعون أحيانا للبرامج , و 2.7 % لا يستمعون إلا نادرا , بينما 2 % يستمعون دائما , و 0.7 % لا يستمعون , و الفئة [50 - 41] بها 11.3 % من أفراد العينة يستمعون أحيانا إلى البرامج الإذاعية , و بها 6 % نادرا ما يستمعون للإذاعة , 2.7 % يستمعون لها دائما , وفئة [60 - 51] التي تمثل 8.7 % من العينة , يوجد بها 3.3 % يستمعون دائما للبرامج الإذاعية , 2.7 % يستمعون لها أحيانا , و 2.7 % نادرا ما يستمعون لها , وفئة أكبر من 60 لا يوجد من يسمع دائما للبرامج الإذاعية , كما لا يوجد منهم من لا يسمع لها , إلا أن هناك استماع

أحيانا بنسبة 2.7% من العينة , و الذين نادرا ما يستمعون بنسبة 0.7% من أفراد العينة , ويوضح اختبار مربع كاي (Chi-square) أن لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية , إذ بلغت قيمة مربع كاي 18.705 , عند دلالة إحصائية $(0.096) < (0.05)$ وبدرجة حرية 12.

| | | المدائمة على الاستماع حسب أفراد العينة | | | | Total | |
|---------------------------------------|------------|--|--------|-------|------------|-------|--------|
| | | دائما | أحيانا | نادرا | لا | | |
| توزع أفراد العينة حسب الحالة العائلية | متزوج | Count | 9 | 68 | 17 | 1 | 95 |
| | | % of Total | 6.0% | 45.3% | 11.3% | 0.7% | 63.3% |
| | أعزب | Count | 8 | 28 | 7 | 1 | 44 |
| | | % of Total | 5.3% | 18.7% | 4.7% | 0.7% | 29.3% |
| | مطلق | Count | 1 | 2 | 2 | 1 | 6 |
| | | % of Total | 0.7% | 1.3% | 1.3% | 0.7% | 4.0% |
| | أرمل | Count | 1 | 3 | 1 | 0 | 5 |
| | | % of Total | 0.7% | 2.0% | 0.7% | 0.0% | 3.3% |
| | Total | Count | 19 | 101 | 27 | 3 | 150 |
| | | % of Total | 12.7% | 67.3% | 18.0% | 2.0% | 100.0% |
| | Chi-Square | 11.421 ^a | df | 9 | Asymp. Sig | 0.248 | |

من الجدول يتضح أن أكبر نسبة تستمع أحيانا وهي عند فئة المتزوجين بنسبة 45.3% , وعند نفس الفئة نجد أنهم يستمعون دائما بنسبة 6% , ونادرا ما يستمعون بنسبة 11.3% , و لا يستمعون بنسبة 0.7% , أما فئة العزاب فيستمعون أحيانا بنسبة 18.7% , ويستمعون دائما بنسبة 5.3% , ولا يستمعون إلا نادرا بنسبة 4.7% , أما فئة المطلقين فيستمعون أحيانا بنسبة 1.3% , وبنفس النسبة يستمعون إلا نادرا , بينما الذين يسمعون دائما تتساوى مع نسبة الذين لا يسمعون وقيمة هذه النسبة 0.7% , أما فئة الأرامل فهم يسمعون أحيانا بنسبة 2% , ويستمعون نادرا بنسبة 0.7% , وبنفس النسبة يستمعون دائما . و يوضح اختبار مربع كاي (Chi-square) أن لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية , إذ بلغت قيمته 11.421 , عند دلالة إحصائية $(0.248) < (0.05)$ وبدرجة حرية 9 . ونلاحظ أن فئة المتزوجين أكثر مداومة على الاستماع من الفئات الأخرى ويرجع ذلك للاحتياجات الموجودة عند هذه الفئة , والتي يمكن إشباعها من خلال البرامج الإذاعية .

جدول رقم: (27)
مداومة أفراد العينة على الاستماع حسب المستوى الدراسي

| | | المداومة على الاستماع حسب أفراد العينة | | | | Total | | |
|-------------------------------|---------|--|------------|-------|------------|-------|-------|------|
| | | دائما | أحيانا | نادرا | لا | | | |
| توزع أفراد العينة حسب المستوى | أمي | Count | 3 | 6 | 1 | 0 | 10 | |
| | | % of Total | 2.0% | 4.0% | 0.7% | 00% | 6.7% | |
| | ابتدائي | Count | 5 | 11 | 7 | 1 | 24 | |
| | | % of Total | 3.3% | 7.3% | 4.7% | 0.7% | 16% | |
| | متوسط | Count | 1 | 17 | 5 | 0 | 23 | |
| | | % of Total | 0.7% | 11.3% | 3.3% | 00% | 15.3% | |
| | ثانوي | Count | 6 | 56 | 12 | 2 | 76 | |
| | | % of Total | 4.0% | 37.3% | 8.0% | 1.3% | 50.7% | |
| | جامعي | Count | 4 | 11 | 2 | 0 | 17 | |
| | | % of Total | 2.7% | 7.3% | 1.3% | 00% | 11.3% | |
| | Total | | Count | 19 | 101 | 27 | 3 | 150 |
| | | | % of Total | 12.7% | 67.3% | 18.0% | 2.0% | 100% |
| Chi-Square | | 14.675 ^a | df | 12 | Asymp. Sig | 0.260 | | |

من الجدول يتضح أن أكبر نسبة تستمع أحيانا , هي عند فئة الثانويين بنسبة 37.3 % , وعند نفس الفئة نجد أنهم يستمعون دائما بنسبة 4 % , و نادرا ما يستمعون بنسبة 8 % , و لا يستمعون بنسبة 1.3 % , أما فئة المتوسط فيستمعون أحيانا بنسبة 11.3 % , ولا يستمعون دائما إلا بنسبة 0.7 % , ولا يستمعون إلا نادرا بنسبة 3.3 % , أما فئة الابتدائي فيستمعون أحيانا بنسبة 7.3 % , و لا يستمعون إلا نادرا بنسبة 4.7 % , ومن يسمعون دائما نسبتهم 3.3 % , و الذين لا يسمعون بنسبة 0.7 % , أما فئة الجامعيين فهم يسمعون أحيانا بنسبة 7.3 % , ويستمعون دائما بنسبة 2.7 % , ولا يستمعون إلا نادرا بنسبة 1.3 % . و يوضح اختبار مربع كاي (Chi-square) أن لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية , إذ بلغت قيمته 14.675 , عند دلالة إحصائية $(0.26) < (0.05)$ ودرجة حرية 9 .

4. فترة الاستماع للبرامج حسب عينة الدراسة :

| الجدول رقم (28): فترة الاستماع حسب أفراد العينة | | | | | |
|--|-------|--------|-------|-------------|-------|
| | | Value | Count | Percent | |
| N | Valid | 150 | | | |
| Labeled Values | 1 | الصباح | 56 | 37.3% | |
| | 3 | المساء | 59 | 39.3% | |
| | 4 | أخرى | 35 | 23.3.0% | |
| Chi-square | 6.840 | df | 2 | Asymp. Sig. | 0.033 |

حسب الجدول يتضح أن أفراد العينة يميلون قليلا إلى فترة المساء بنسبة 39.3% , مقابل 37.3% لفترة الصباح , وهناك 23.3% ليس لهم فترة محددة واختياراتهم لفترة معينة غير محددة , ويوضح اختبار مربع كاي أن لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية , إذ بلغت قيمة مربع كاي 6.840 , عند دلالة إحصائية (0.033) التي هي أكبر من (0.05) وبدرجة حرية 2 . و لا يوجد اختلاف كبير بين المفضلين لفترة المساء والمفضلين لفترة الصباح , ويرجع تفضيل فترة عن أخرى لأسباب ذاتية بالمستمع , منها ما هو خاص بوقت فراغه , ومنها ما هو خاص بمزاجه .

| جدول (29) فترة الاستماع حسب جنس أفراد العينة | | | | | | |
|---|------|--------------------------------|--------|-------|------------|--------|
| | | فترة الاستماع حسب أفراد العينة | | | Total | |
| | | الصباح | المساء | أخرى | | |
| توزيع أفراد العينة حسب الجنس | ذكر | Count | 28 | 29 | 26 | 83 |
| | | % of Total | 18.7% | 19.3% | 17.3% | 55.3% |
| | أنثى | Count | 28 | 30 | 9 | 67 |
| | | % of Total | 18.7% | 20.0% | 6.0% | 44.7% |
| Total | | Count | 56 | 59 | 35 | 150 |
| | | % of Total | 37.3% | 39.3% | 23.3% | 100.0% |
| Chi-Square | | 6.643 | df | 2 | Asymp. Sig | 0.036 |

يوضح الجدول أن كل من الجنسين يفضلون فترة المساء للاستماع ولكن بنسبة قليلة , حيث أن من يستمعون من الذكور في فترة المساء تبلغ نسبتهم 19.3% , مقابل 18.7% يستمعون صباحا , وعند الإناث 20% يستمعون في المساء مقابل 18.7% في الصباح , ويوضح اختبار مربع كاي وجودا لفروق ذات دلالة إحصائية , إذ بلغت قيمته

6.643 , عند دلالة إحصائية (0.036) أي أصغر من (0.05) وبدرجة حرية 2 . و نجد كل من الجنسين يفضلون فترة المساء بنسبة أكبر بقليل عن فترة الصباح , وتتميز فترة المساء بخروج العمال من عملهم والطلاب من جامعاتهم , ومكوث النساء في البيوت , مما يجعل نسبة التعرض لبرامج الإذاعة أكثر .

| جدول (30) | | | | | | | | |
|---|------------|--------------------------------|------------|--------------|-------------------|--------------|---------------|--|
| فترة الاستماع حسب الفترة العمرية لأفراد العينة | | | | | | | | |
| | | فترة الاستماع حسب أفراد العينة | | | Total | | | |
| | | الصباح | المساء | أخرى | | | | |
| توزع أفراد العينة حسب العمر | [21 - 30] | Count | 11 | 13 | 7 | 31 | | |
| | | % of Total | 7.3% | 8.7% | 4.7% | 20.7% | | |
| | [31 - 40] | Count | 26 | 27 | 18 | 71 | | |
| | | % of Total | 17.3% | 18.0% | 12.0% | 47.3% | | |
| | [41 - 50] | Count | 11 | 12 | 7 | 30 | | |
| | | % of Total | 7.3% | 8.0% | 4.7% | 20.0% | | |
| | [51 - 60] | Count | 4 | 6 | 3 | 13 | | |
| | | % of Total | 2.7% | 4.0% | 2.0% | 8.7% | | |
| | أكبر من 60 | Count | 4 | 1 | 0 | 5 | | |
| | | % of Total | 2.7% | 0.7% | 0.0% | 3.3% | | |
| | Total | | Count | 56 | 59 | 35 | 150 | |
| | | | % of Total | 37.3% | 39.3% | 23.3% | 100.0% | |
| Chi-Square | | 4.645 | df | 8 | Asymp. Sig | 0.795 | | |

يوضح الجدول أن أكبر نسبة هي من الفئة العمرية [31 – 40] تستمع أثناء فترة المساء بنسبة قدرها 18 % , ويستمعون خلال فترة الصباح بنسبة 17.3 % , وكذلك الفئة [30 – 21] فهي تستمع أثناء فترة المساء بنسبة قدرها 8.7 % , ويستمعون خلال فترة الصباح بنسبة 7.3 % , والفئة العمرية [50 – 41] تستمع أثناء فترة المساء بنسبة قدرها 8 % , ويستمعون خلال فترة الصباح بنسبة 7.3 % , والفئة [60 – 51] تستمع أثناء فترة المساء بنسبة قدرها 4 % , ويستمعون خلال فترة الصباح بنسبة 2.7 % , إلا أن الفئة العمرية للأكثر من 60 فاستماعها للفترة الصباحية بنسبة 2.7 % , أما الفترة المسائية فبنسبة 0.7 % . ويوضح اختبار مربع كاي الذي بلغت قيمته 4.645 عند دلالة إحصائية $(0.795) < (0.05)$ وبدرجة حرية 2 , أن لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية . ونجد أن

كل الفئات العمرية يستمعون أثناء فترة المساء , إلا فئة واحدة وهي فئة الأكبر من 60 , و يرجع ذلك لكون هذه الفئة تكون محررة من أي ارتباط بالعمل لأن عمر 60 سنة هو سن التقاعد الإجباري , مما يفسر أن هؤلاء لا ارتباط لهم بعمل رسمي , ويفضلون الاستماع و الانشغال بالبرامج الإذاعية لشغل أوقات الفراغ خاصة فترة الصباح التي تكون ثقيلة خاصة على من اعتاد العمل ثم تقاعد .

| جدول(31) | | | | | | | | |
|--|-------------------|--------------------------------|-------------------|--------------|--------------|-------------------|---------------|--|
| فترة الاستماع حسب الحالة العائلية لأفراد العينة | | | | | | | | |
| | | فترة الاستماع حسب أفراد العينة | | | Total | | | |
| | | الصباح | المساء | أخرى | | | | |
| توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية | متزوج | Count | 31 | 38 | 26 | 95 | | |
| | | % of Total | 20.7% | 25.3% | 17.3% | 63.3% | | |
| | أعزب | Count | 18 | 18 | 8 | 44 | | |
| | | % of Total | 12.0% | 12.0% | 5.3% | 29.3% | | |
| | مطلق | Count | 4 | 1 | 1 | 6 | | |
| | | % of Total | 2.7% | 0.7% | 0.7% | 4.0% | | |
| | أرمل | Count | 3 | 2 | 0 | 5 | | |
| | | % of Total | 2.0% | 1.3% | 0.0% | 3.3% | | |
| | Total | | Count | 56 | 59 | 35 | 150 | |
| | | | % of Total | 37.3% | 39.3% | 23.3% | 100.0% | |
| | Chi-Square | | 6.051 | df | 6 | Asymp. Sig | 0.417 | |

يوضح الجدول أن أكبر نسبة هي عند المتزوجين , حيث تستمع أثناء فترة المساء بنسبة قدرها 25.3 % , ويستمعون خلال فترة الصباح بنسبة 20.7 % , أما فئة العزاب فهي تستمع بنسبة 12 % في المساء ومثلها صباحا , و فئة المطلقين فنسبة المستمعين في الصباح 2.7 % أما المساء فالنسبة هي 0.7 % , وكذلك فئة الأرامل فتستمع أثناء فترة الصباح بنسبة قدرها 2 % , ويستمعون خلال فترة المساء بنسبة 1.3 % , ويوضح اختبار مربع كاي الذي بلغت قيمته 6.051 عند دلالة إحصائية (0.417) < (0.05) وبدرجة حرية 6 , أن لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية .

عند الفئات حسب الحالة العائلية وجدنا أن المطلقين والأرامل يفضلون الفترة الصباحية , وقد يرجع ذلك للفراغ الذي ترتب عن الطلاق أو وفاة الزوج , وشغل وقت الصباح بالاستماع للإذاعة , لأن وقت المساء قد يكون فيه بدائل أخرى كالأصدقاء , ووسائل أخرى كالتلفزيون و الانترنت . أما عند المتزوجين ففترة المساء هي فترة

الاستماع الأكثر لأن فترة الصباح هي فترة العمل والسعي لطلب الرزق , وقد لا يتاح للأغلبية منهم الاستماع لبرامج الإذاعة . أما عند العزاب فالفترتين سواء خاصة مع تفشي البطالة وعدم وجود نشاط معين يتحكم في الوقت .

| جدول (32) | | | | | | | |
|--|---------|--------------------------------|------------|--------------|--------------|--------------|---------------|
| فترة الاستماع حسب المستوى التعليمي أفراد العينة | | | | | | | |
| | | فترة الاستماع حسب أفراد العينة | | | Total | | |
| | | الصباح | المساء | أخرى | | | |
| توزيع أفراد العينة حسب المستوى | أمي | Count | 5 | 5 | 0 | 10 | |
| | | % of Total | 3.3% | 3.3% | 0.0% | 6.7% | |
| | ابتدائي | Count | 7 | 11 | 6 | 24 | |
| | | % of Total | 4.7% | 7.3% | 4.0% | 16.0% | |
| | متوسط | Count | 11 | 8 | 4 | 23 | |
| | | % of Total | 7.3% | 5.3% | 2.7% | 15.3% | |
| | ثانوي | Count | 26 | 28 | 22 | 76 | |
| | | % of Total | 17.3% | 18.7% | 14.7% | 50.7% | |
| | جامعي | Count | 7 | 7 | 3 | 17 | |
| | | % of Total | 4.7% | 4.7% | 2.0% | 11.3% | |
| | Total | | Count | 56 | 59 | 35 | 150 |
| | | | % of Total | 37.3% | 39.3% | 23.3% | 100.0% |
| Chi-Square | | 6.577 | df | 8 | Asymp. Sig | 0.583 | |

يوضح الجدول أن أكبر نسبة هي عند فئة المستوى الثانوي , حيث تستمع أثناء فترة المساء بنسبة قدرها 18.7 % , ويستمعون خلال فترة الصباح بنسبة 17.3 % , أما فئة المستوى المتوسط فهي تستمع بنسبة 7.3 % في الصباح ونسبة 5.3 في المساء , وعند فئة المستوى الابتدائي فتستمع أثناء فترة المساء بنسبة قدرها 7.3 % , ويستمع خلال فترة الصباح 4.7 % , وعند فئة المستوى الجامعي فتتساوى نسبة الصباح والمساء بـ 4.7 % لكل فترة , وكذلك فئة المستوى الابتدائي التي تتساوى النسبة في الفترتين ولكن بنسبة 3.3 % لكل فترة , ويوضح اختبار مربع كاي الذي بلغت قيمته 6.577 عند دلالة إحصائية (0.583) < (0.05) وبدرجة حرية 8 , أن لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية .

النتائج :

يفضل جمهور المستمعين برامج أكثر من أخرى , فأغلبية الجمهور يستمع بالدرجة الأولى للبرامج الإخبارية بنسبة 32.7 % , ثم للبرامج الثقافية بنسبة 28.0 % , ثم البرامج الاجتماعية 21.3 % . والبرامج الترفيهية بنسبة 7.3 % . و 67.3 % يستمعون أحيانا للبرامج الإذاعية , أي أنهم لا يتعاملون مع الإذاعة باستمرار وانتظام , فقط 12.7 % من يستمع بصفة دائمة لبرامج إذاعية .

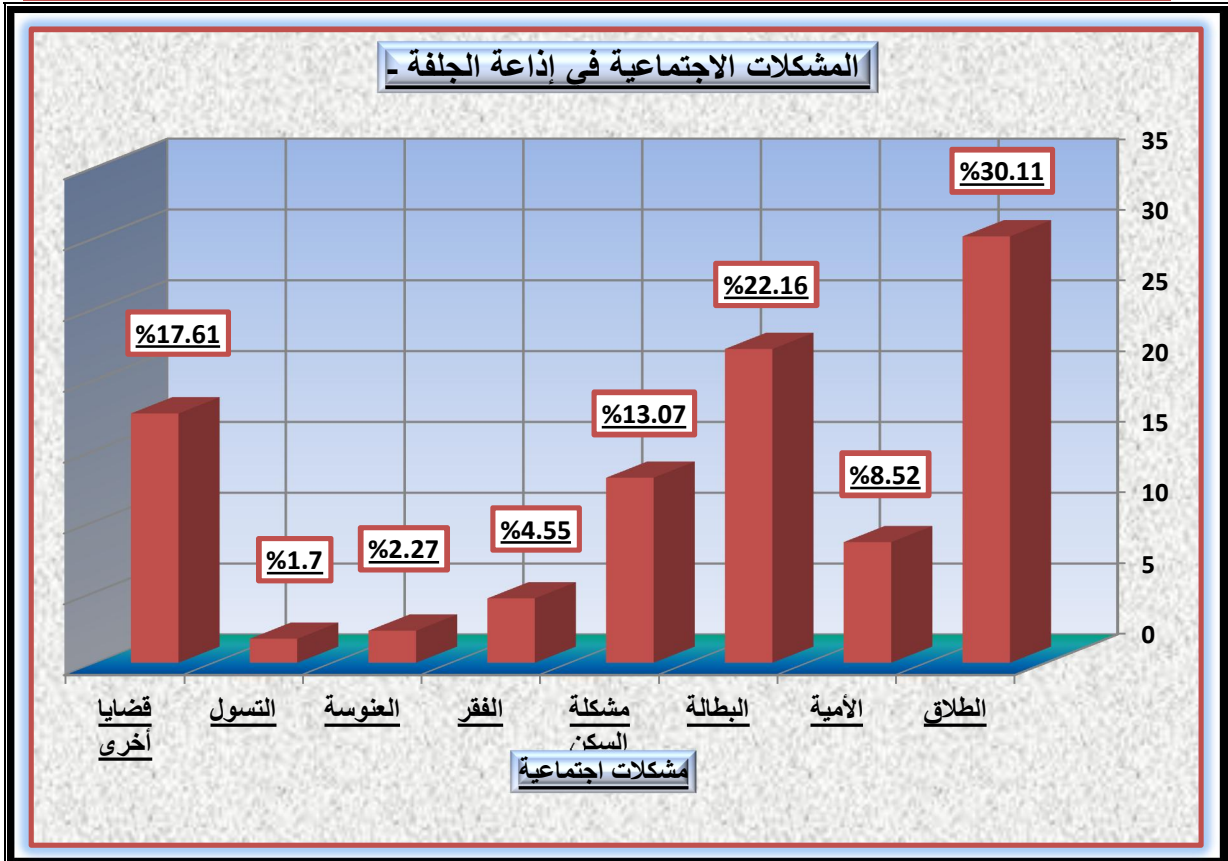
وعن أفضل فترات اليوم للاستماع , فلا يوجد تفضيل لفترة معينة , بل هناك ظروف تتحكم في الاستماع والفترة التي يتم فيها , حيث جاءت النتائج لتعبر عن تقارب الاستماع في الفترة الصباحية والفترة المسائية , فنسبة الاستماع في فترة المساء كانت 39.3 % , مقابل 37.3 % للفترة الصباحية , إذاعة الجلفة المحلية تلبى رغبات الجمهور المختلفة من حيث الفترات بتقسيم البرامج بين الفترتين الصباحية والمسائية وخلال أيام الأسبوع .

أما من حيث نوع البرامج فنجد أنها تلبى رغبات الجمهور في بعض البرامج فقط كالبرامج الإخبارية , أما البرامج الاجتماعية فهي دون الحجم الذي يلبي حاجة المستمعين . في حين يلاحظ طغيان البرامج الترفيهية الغنائية في البرامج الإذاعية , بنسبة تزيد بكثير عما يطلبه الجمهور .

III. المشكلات الاجتماعية في إزاعة اللفة

1. المشكلات الاجتماعية التي تكررت في البرامج الاجتماعية في إزاعة اللفة

| الجدول رقم (33) عدد تكررات المشكلات الاجتماعية في البرامج الاجتماعية في إزاعة اللفة | | | |
|--|---------|---------------------|---|
| النسبة | التكرار | المشكلات الاجتماعية | |
| % 30.11 | 53 | الطلاق | 1 |
| % 08.52 | 15 | الأمية | 2 |
| % 22.16 | 39 | البطالة | 3 |
| %13.07 | 23 | م السكن | 4 |
| % 04.55 | 8 | الفقر | 5 |
| % 02.27 | 4 | العنوسة | 6 |
| % 01.70 | 3 | التسول | 7 |
| % 17.61 | 31 | مشكلات أخرى | 8 |
| <u>%100</u> | 176 | <u>المجموع</u> | |



من خلال الجدول والشكل يتضح أن المشكلة الأولى التي تتكرر هي مشكلة الطلاق وقد كانت نسبة تكرارها 30.11%، والمشكلة الثانية كانت هي البطالة بنسبة 22.16%، ثم جاءت مشكلة السكن ثالثاً بنسبة 13.07%، ورغم خطورة الأمية على

المجتمع إلا أنها لم تتل إلا نسبة 8.52% في المرتبة الرابعة , رغم أن الإذاعة الجهوية من مهامها الأساسية التنمية الاجتماعية , والتنمية الاجتماعية مرتبطة بشكل كبير بمحو الأمية , ومن المشاكل التي تكرر ذكرها مشكلة الفقر بنسبة 4.55% , ومشكلة العنوسة بنسبة 2.77% , ومشكلة التسول بنسبة 1.7% , وهناك مشكلات وقضايا ذكرت بنسب قليلة كان مجموع تكراراتها معا بنسبة 17.61% , من بينها مشكلات الطفل و المرأة , والمخدرات , والسرقه , وعقوق الوالدين , والمشكلات الزوجية .

2. أخطر المشكلات الاجتماعية على المجتمع حسب أفراد العينة

| الجدول رقم (34): يبين أخطر المشكلات الاجتماعية على المجتمع حسب أفراد العينة . | | | | | |
|--|---------|---------|-------|-------------|------|
| | | Value | Count | Percent | |
| N | Valid | 150 | | | |
| | 1 | الطلاق | 79 | 52.7% | |
| Labeled Values | 2 | الأمية | 17 | 11.3% | |
| | 3 | البطالة | 29 | 19.3% | |
| | 4 | الفقر | 23 | 15.3% | |
| | 5 | أخرى | 2 | 1.3% | |
| Chi-square | 113.467 | df | 4 | Asymp. Sig. | .000 |

حسب الجدول يعتقد 52.7% من أفراد العينة أن الطلاق هو أخطر المشكلات الاجتماعية على الأسرة والمجتمع , وتأتي البطالة في المرتبة الثانية بنسبة 19.30% , وقد يرجع ذلك إلى النسبة العالية من الشباب التي تعاني من البطالة , إلا أن الفرد حين يقارن بين البطالة والطلاق , سيجد أن البطالة لا تعد مشكلة أمام مشكلة الطلاق , أما ما بين الأمية و البطالة , فالكثير يعتقد أن الأمية لا تعد مشكلة أمام البطالة , إلا أن الأمية في نظر الطبقة الواعية هي قضية خطيرة , وأخطر من البطالة , وقد اعتبر 11.3% من أفراد العينة أن الأمية هي الأخطر , أما الفقر فقد كان متقدما على الأمية حيث كانت نسبت من يعتبرونه الأخطر 15.3% , و من الأفراد من يربط بين الفقر و البطالة , ومنهم من يربط بين الفقر والأمية , في اعتقاد أنه لو كان متعلما لتحسن دخله من خلال وظيفة , و كأن الوظيفة العالية هي مصدر الغناء . ويتضح أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح الطلاق , إذ بلغت قيمة اختبار مربع كاي 113.467 , عند دلالة إحصائية (0.00) أي أقل من (0.05) وبدرجة حرية 4.

3. مدى مساهمة الإعلام في معالجة المشكلات الاجتماعية حسب أفراد العينة

الجدول رقم (35):
يبين مدى مساهمة الإعلام في معالجة المشكلات الاجتماعية حسب أفراد العينة .

| | | Value | Count | Percent | |
|----------------|----------------------|------------|-------|-------------|------|
| N | Valid | 150 | | | |
| Labeled Values | 1 | أوافق بشدة | 20 | 13.3% | |
| | 2 | أوافق | 40 | 26.7% | |
| | 3 | إلى حد ما | 79 | 52.7% | |
| | 4 | لا أوافق | 8 | 5.3% | |
| | 5 | أخرى | 3 | 2.0% | |
| Chi-square | 127.133 ^b | df | 4 | Asymp. Sig. | 0.00 |

من الجدول يتضح أن 52.7% من أفراد العينة يعتبرون أن الإعلام يساهم معالجة المشكلات الاجتماعية (إلى حد ما) , و 26.7% يعبرون بعبارة (أوافق) , و 13.3% يعبرون بـ (أوافق بشدة) , بينما 5.3% لا يوافقون على ذلك ويعبرون بعبارة (لا أوافق) . ويوضح اختبار مربع كاي (Chi-square) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الفئات لصالح من يعتبرون أن البرامج الاجتماعية مهمة (إلى حد ما) , إذ بلغت قيمة مربع كاي 127.13 , عند دلالة إحصائية (0.00) أي أقل من (0.05) وبدرجة حرية 4.

4. مدى اهتمام البرامج الإذاعية بالمشكلات الاجتماعية حسب أفراد العينة

الجدول رقم (36):
يوضح مدى اهتمام البرامج الإذاعية بالمشكلات الاجتماعية حسب أفراد العينة

| | | Value | Count | Percent | |
|---|--------|-----------|-------|-------------|------|
| مدى اهتمام البرامج الاجتماعية بمعالجة المشكلات الاج | | | | | |
| Labeled Values | 1 | مهمة | 50 | 33.3% | |
| | 2 | إلى حد ما | 77 | 51.3% | |
| | 3 | غير مهمة | 18 | 12.0% | |
| | 4 | أخرى | 5 | 3.3% | |
| Chi-square | 84.080 | df | 3 | Asymp. Sig. | .000 |

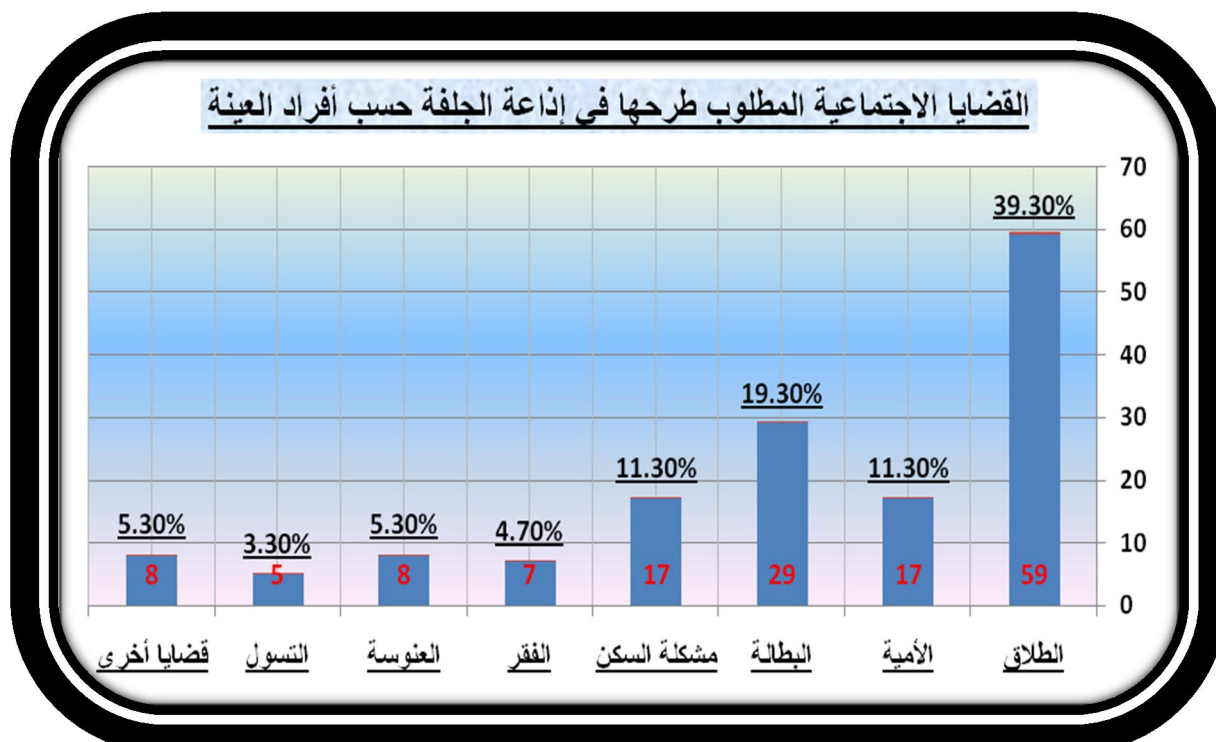
حسب الجدول يتبين أن 51.3% من أفراد العينة تعتبر أن البرامج الاجتماعية في إذاعة الجلفة تهتم بالقضايا الاجتماعية إلى حد ما , بينما 33.3% يعتبرون البرامج الاجتماعية مهمة بالقضايا الاجتماعية , في حين أن 12% تعتبرها غير مهمة , بينما 3.3% كانت لديهم إجابات مختلفة . ويوضح اختبار مربع كاي (Chi-square) أن

هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الفئات لصالح من يعتبرون أن البرامج الاجتماعية مهمة إلى حد ما , إذ بلغت قيمة مربع كاي 84.08 , عند دلالة إحصائية (0.00) أي أقل من (0.05) وبدرجة حرية 3.

5. أهم المشكلات الاجتماعية التي يفضل المستمعين معالجتها في البرامج الإذاعية

الجدول رقم (37):
يوضح أهم المشكلات الاجتماعية التي يفضل أفراد العينة معالجتها في البرامج الإذاعية أكثر.

| | | Value | Count | Percent | |
|----------------|---------|-------------|-------|-------------|------|
| Labeled Values | Valid | 150 | | | |
| | 1 | الطلاق | 59 | 39.3% | |
| | 2 | الأمية | 17 | 11.3% | |
| | 3 | البطالة | 29 | 19.3% | |
| | 4 | م السكن | 17 | 11.3% | |
| | 5 | الفقر | 7 | 4.7% | |
| | 6 | الغنوسة | 8 | 5.3% | |
| | 7 | التسول | 5 | 3.3% | |
| | 8 | مشكلات أخرى | 8 | 5.3% | |
| Chi-square | 122.107 | df | 7 | Asymp. Sig. | .000 |



حسب الجدول والشكل فإن رأي أفراد العينة كان متوافق مع ما تعرضه الإذاعة الجهوية بالجلفة بخصوص مشكلة الطلاق , فالطلاق يعتبر عند أفراد العينة المشكلة الأولى

المعنية بالطرح والعلاج لما لها من آثار سيئة على الفرد والمجتمع وكانت نسبة من طالب بعلاجها من أفراد العينة 39.30% , و قد جاءت تكراراتها في البرامج الاجتماعية بالإذاعة هي الأولى بنسبة 30.11% , كما كان التركيز عليها بكثرة , خاصة في برنامج من القلب , كذلك جاءت مشكلة البطالة عند أفراد العينة بنسبة 19.30% , وكانت تكراراتها في برامج الإذاعة بنسبة 22.16% , أما المشكلة الثالثة حسب أفراد العينة فهي قضية الأمية وقضية السكن بنسبة 11.30% لكل منها , ولكن في برامج الإذاعة فقد كانت مشكلة السكن أوفر حظ من مشكلة الأمية , حيث جاءت تكرارات مشكلة السكن بنسبة 13.07% , بينما نسبة تكرارات مشكلة الأمية فقد كانت 8.52% , وقد كان لمشاكل أخرى نسب صغيرة , كمشكلة العنوسة بنسبة 5.30% , ومشكلة الفقر بنسبة 4.70% , والتسول بنسبة 3.30% , وهناك مشكلات اجتماعية أخرى مختلفة كانت نسبتها 5.30% .

الجدول رقم (38)

المشكلات الاجتماعية التي لها أولوية المعالجة حسب جنس أفراد العينة

| | | توزيع أفراد العينة حسب الجنس | | Total | |
|-------------------------|-------------|------------------------------|-------|-------------|-------|
| | | ذكر | أنثى | | |
| أهم المشكلات الاجتماعية | الطلاق | Count | 37 | 22 | 59 |
| | | % of Total | 24.7% | 14.7% | 39.3% |
| | الأمية | Count | 11 | 6 | 17 |
| | | % of Total | 7.3% | 4.0% | 11.3% |
| | البطالة | Count | 13 | 16 | 29 |
| | | % of Total | 8.7% | 10.7% | 19.3% |
| | السكن | Count | 6 | 11 | 17 |
| | | % of Total | 4.0% | 7.3% | 11.3% |
| | الفقر | Count | 5 | 2 | 7 |
| | | % of Total | 3.3% | 1.3% | 4.7% |
| | العنوسة | Count | 3 | 5 | 8 |
| | | % of Total | 2.0% | 3.3% | 5.3% |
| | التسول | Count | 2 | 3 | 5 |
| | | % of Total | 1.3% | 2.0% | 3.3% |
| | مشكلات أخرى | Count | 6 | 2 | 8 |
| | | % of Total | 4.0% | 1.3% | 5.3% |
| Total | Count | 83 | 67 | 150 | |
| | % of Total | 55.3% | 44.7% | 100% | |
| Chi-Square | 9.452 | df | 7 | Asymp. Sig. | 0.222 |

من خلال الجدول يتضح أن الذكور يعتبرون أن أول مشكلة من المشكلات الاجتماعية التي يجب أن تطرح و تعالج في وسائل الإعلام وخاصة الإذاعة المحلية هي مشكلة الطلاق وبنسبة قدرها 24.7% , والمشكلة الثانية هي البطالة بنسبة 8.3% , ثم

مشكلة الأمية بنسبة 7.3% , وتتوالى المشكلات لتأتي مشكلة السكن بنسبة 4% , ثم مشكلة الفقر بنسبة 3.3% , يليها العنوسة بنسبة 2% , فالتسول 1.3% . وعند الإناث فإن أول مشكلة من المشاكل الاجتماعية التي يجب أن تطرح و تعالج في نظرهن هي مشكلة الطلاق وبنسبة قدرها 14.7% , والمشكلة الثانية عندهن هي البطالة بنسبة 10.7% , والمشكلة الثالثة عندهن هي السكن بنسبة 7.3% , وتتوالى المشكلات لتأتي مشكلة الأمية بنسبة 4% , ثم مشكلة العنوسة بنسبة 3.3% , يليها التسول بنسبة 2% , ثم الفقر بنسبة 1.3% . ويشير اختبار مربع كاي لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية .

| الجدول رقم (39) | | | | | | | |
|--|-------------|---------------------------------------|-------|-------|------------|-------|-------|
| المشكلات الاجتماعية حسب الحالة العائلية لأفراد العينة | | | | | | | |
| | | توزع أفراد العينة حسب الحالة العائلية | | | | Total | |
| | | متزوج | أعزب | مطلق | أرمل | | |
| المشكلات الاجتماعية | الطلاق | Count | 57 | 2 | 0 | 0 | 59 |
| | | % of Total | 38.0% | 1.3% | 0.0% | 0.0% | 39.3% |
| | الأمية | Count | 2 | 15 | 0 | 0 | 17 |
| | | % of Total | 1.3% | 10.0% | 0.0% | 0.0% | 11.3% |
| | البطالة | Count | 13 | 11 | 5 | 0 | 29 |
| | | % of Total | 8.7% | 7.3% | 3.3% | 0.0% | 19.3% |
| | السكن | Count | 8 | 4 | 0 | 5 | 17 |
| | | % of Total | 5.3% | 2.7% | 0.0% | 3.3% | 11.3% |
| | الفقر | Count | 4 | 3 | 0 | 0 | 7 |
| | | % of Total | 2.7% | 2.0% | 0.0% | 0.0% | 4.7% |
| | العنوسة | Count | 3 | 5 | 0 | 0 | 8 |
| | | % of Total | 2.0% | 3.3% | 0.0% | 0.0% | 5.3% |
| | التسول | Count | 3 | 1 | 1 | 0 | 5 |
| | | % of Total | 2.0% | 0.7% | 0.7% | 0.0% | 3.3% |
| | مشكلات أخرى | Count | 5 | 3 | 0 | 0 | 8 |
| | | % of Total | 3.3% | 2.0% | 0.0% | 0.0% | 5.3% |
| | Total | Count | 95 | 44 | 6 | 5 | 150 |
| | | % of Total | 63.3% | 29.3% | 4.0% | 3.3% | 100% |
| Chi-Square | | 118.635 | df | 21 | Asymp. Sig | 0.00 | |

من خلال الجدول يتضح أن فئة المتزوجين يعتبرون أن أول مشكلة من المشكلات الاجتماعية التي يجب أن تعالج في الإذاعة المحلية هي مشكلة الطلاق وبنسبة قدرها 38% , والمشكلة الثانية هي البطالة بنسبة 8.7% , ثم مشكلة السكن بنسبة 5.3% , وتتوالى المشكلات لتأتي مشكلة الفقر بنسبة 2.7% , ثم مشكلة العنوسة و مشكلة التسول بنسبة 2% لكل منها , واحتلت مشكلة الأمية مرتبة متأخرة بنسبة 1.3% فقط , ويفسر ذلك أن المتزوجين تشغلهم المشاكل الظاهرة فتخوفهم من الطلاق أعطى لذلك اعتبار وأولوية , ثم

البطالة لأن المتزوج يعتبر العمل بالنسبة إليه مصير عائلة . ثم جاءت مشكلة السكن , فالسكن ضرورة للأفراد المتزوجين , والفقر له ارتباط بالبطالة و السكن , فالغني لا يعرف قسوة الفقر ولا آثار البطالة بشكل كبير, وأمام كل ذلك تأخرت مشكلة الأمية . بينما نجد عند فئة العزاب أن مشكلة الأمية هي المشكلة الأولى بنسبة 10% , ثم تلتها مشكلة البطالة بنسبة 7.3% , فالبطالة قد تكون سبب من أسباب العزوبية , والمشكلة الثالثة هي العنوسة بنسبة 3.3% , لأن هذه الفئة هم عزاب وقد يكون جزء منهم يعاني من العنوسة , أو متخوف من الالتحاق بصفوفها إن طالت فترة العزوبية , وجاءت مشكلة السكن في المرتبة الرابعة بنسبة 2.7% , فعدم وجود سكن هو أيضا سبب من أسباب العزوبية و تأخر الزواج , والفقر الذي جاء بنسبة 2% , كما ذكرنا سابقا هو مرتبط بالبطالة وبانعدام السكن ونتيجتهم تأخر الزواج , وجاءت مشكلة التسول بنسبة 0.7% في المركز الأخير لأن هذه المشكلة ليست مرتبطة بالعزوبية , ومن عبر لها ربما لاعتبارات شخصية أو ثقافية . أما عند فئة المطلقين فإن مشكلة البطالة هي أول مشكلة عندهم يجب أن تعالج , وقد كانت أصواتهم لها بنسبة 3.3% , والمشكلة الثانية التي رأى أفراد هذه الفئة أنها تستحق أن تعطى لها أولوية هي مشكلة التسول بنسبة 0.7% . ولا يوجد في نظر فئة الأراامل من مشكلة تستحق أن تعالج إلا مشكلة السكن , وكانت نسبتها 3.3% . ويوضح اختبار مربع كاي الذي بلغت قيمته 118.635 , عند دلالة إحصائية (00) التي هي أصغر من (0.05) وبدرجة حرية 21 . عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية .

| الجدول رقم (40) | | | | | | | | |
|--|-------------|------------------------------|-----------|-----------|-------------------|------------|--------------|-------|
| المشكلات الاجتماعية المطلوبة حسب الفئات العمرية لأفراد العينة | | | | | | | | |
| | | توزيع أفراد العينة حسب العمر | | | | | Total | |
| | | [21 - 30] | [31 - 40] | [41 - 50] | [51 - 60] | أكبر من 60 | | |
| المشكلات الاجتماعية | الطلاق | Count | 4 | 32 | 13 | 8 | 2 | 59 |
| | | % of Total | 2.7% | 21.3% | 8.7% | 5.3% | 1.3% | 39.3% |
| | الأمية | Count | 5 | 6 | 5 | 1 | 0 | 17 |
| | | % of Total | 3.3% | 4.0% | 3.3% | 0.7% | 0.0% | 11.3% |
| | البطالة | Count | 9 | 13 | 6 | 1 | 0 | 29 |
| | | % of Total | 6.0% | 8.7% | 4.0% | 0.7% | 0.0% | 19.3% |
| | م السكن | Count | 3 | 6 | 3 | 2 | 3 | 17 |
| | | % of Total | 2.0% | 4.0% | 2.0% | 1.3% | 2.0% | 11.3% |
| | الفقر | Count | 4 | 2 | 0 | 1 | 0 | 7 |
| | | % of Total | 2.7% | 1.3% | 0.0% | 0.7% | 0.0% | 4.7% |
| | الغنوسة | Count | 3 | 4 | 1 | 0 | 0 | 8 |
| | | % of Total | 2.0% | 2.7% | 0.7% | 0.0% | 0.0% | 5.3% |
| | التسول | Count | 1 | 3 | 1 | 0 | 0 | 5 |
| | | % of Total | 0.7% | 2.0% | 0.7% | 0.0% | 0.0% | 3.3% |
| | مشكلات أخرى | Count | 2 | 5 | 1 | 0 | 0 | 8 |
| | | % of Total | 1.3% | 3.3% | 0.7% | 0.0% | 0.0% | 5.3% |
| Total | Count | 31 | 71 | 30 | 13 | 5 | 150 | |
| | % of Total | 20.7% | 47.3% | 20.0% | 8.7% | 3.3% | 100 % | |
| Chi-Square | | 36.811 | df | 28 | Asymp. Sig | | 0.123 | |

من خلال الجدول يتضح أن فئة العمرية [31 - 40] تعتبر أن أول مشكلة من المشكلات الاجتماعية التي يجب أن تعالج في الإذاعة المحلية هي مشكلة الطلاق وبنسبة قدرها 21.3 % ، والمشكلة الثانية هي البطالة بنسبة 8.7 % ، ثم تأتي مشكلة السكن و مشكلة الأمية بنسبة 4 % لكل منهما ، ويتوالى ترتيب المشكلات الاجتماعية لتأتي مشكلة الغنوسة بنسبة 2.7 % ، ثم التسول بنسبة 2 % ، واحتلت مشكلة الفقر مرتبة متأخرة بنسبة 1.3 % فقط ، أما عند الفئة العمرية [21 - 30] التي هي فئة شابة ومقبلة على الحياة ، ولا شك أن أول ما يشغلها هو البطالة ، حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة 6 % ، ونالت عند هذه الفئة مشكلة الأمية المرتبة الثانية بنسبة 3.3 % ، ويفسر ذلك أنهم مثقفون ويعرفون مخاطر الأمية ، والمرتبة الثالثة عند هذه الفئة أولوية في العلاج شملت مشكنتين ، هما مشكلة الطلاق ، و مشكلة الفقر ، بنسبة 2.7 % لكل قضية ، تلتها مشكلتي السكن و الغنوسة ، بنسبة 2 % لكل منهما ، ثم التسول بنسبة 0.7 % . أما الفئة العمرية [41 - 50]

فتعتبر أن أول مشكلة يجب أن تعالج في الإذاعة المحلية هي مشكلة الطلاق وبنسبة قدرها 8.7 % , والمشكلة الثانية هي البطالة بنسبة 4 % , ثم تأتي مشكلة الأمية بنسبة 4 % , جاء في الترتيب الموالي لها مشكلة السكن بنسبة 2 % , ثم جاءت مشكلتان بنسبة 0.7 % لكل منهما , وهما مشكلة العنوسة و مشكلة التسول . وعند الفئة العمرية [51 – 60] نجد أنها تعطي أولوية في العلاج لمشكلة الطلاق بنسبة 5.3 % , ثم السكن بنسبة 1.3 % , ثم جاءت ثلاث مشكلات في نفس الرتبة بنسبة 0.7 % لكل منها , وهذه المشكلات هي , الأمية , البطالة , والفقر . و عند الفئة الأكبر من 60 فهي ترى مشكلتين اجتماعيتين فقط تستحق العلاج , وهما مشكلة السكن بنسبة 2 % , و مشكلة الطلاق بنسبة 1.3 % . ويوضح اختبار مربع كاي أن لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية , إذ بلغت قيمة مربع كاي 36.811 , عند دلالة إحصائية (0.123) التي هي أكبر من (0.05) وبدرجة حرية 28.

الجدول رقم (41)

المشكلات الاجتماعية التي يفضل مناقشتها حسب المستوى التعليمي لأفراد العينة

| | | توزيع أفراد العينة حسب المستوى | | | | | Total | |
|---------------------|-------------|--------------------------------|---------|-------|------------|-------|-------|-------|
| | | أمي | ابتدائي | متوسط | ثانوي | جامعي | | |
| المشكلات الاجتماعية | الطلاق | Count | 4 | 9 | 9 | 28 | 9 | 59 |
| | | % of Total | 2.7% | 6.0% | 6.0% | 18.7% | 6.0% | 39.3% |
| | الأمية | Count | 0 | 2 | 4 | 11 | 0 | 17 |
| | | % of Total | 0.0% | 1.3% | 2.7% | 7.3% | 0.0% | 11.3% |
| | البطالة | Count | 2 | 5 | 4 | 15 | 3 | 29 |
| | | % of Total | 1.3% | 3.3% | 2.7% | 10.0% | 2.0% | 19.3% |
| | السكن | Count | 4 | 3 | 3 | 7 | 0 | 17 |
| | | % of Total | 2.7% | 2.0% | 2.0% | 4.7% | 0.0% | 11.3% |
| | الفقر | Count | 0 | 2 | 0 | 4 | 1 | 7 |
| | | % of Total | 0.0% | 1.3% | 0.0% | 2.7% | 0.7% | 4.7% |
| | العنوسة | Count | 0 | 0 | 2 | 5 | 1 | 8 |
| | | % of Total | 0.0% | 0.0% | 1.3% | 3.3% | 0.7% | 5.3% |
| | التسول | Count | 0 | 1 | 1 | 2 | 1 | 5 |
| | | % of Total | 0.0% | 0.7% | 0.7% | 1.3% | 0.7% | 3.3% |
| | مشكلات أخرى | Count | 0 | 2 | 0 | 4 | 2 | 8 |
| | | % of Total | 0.0% | 1.3% | 0.0% | 2.7% | 1.3% | 5.3% |
| Total | Count | 10 | 24 | 23 | 76 | 17 | 150 | |
| | % of Total | 6.7% | 16.0% | 15.3% | 50.7% | 11.3% | 100% | |
| Chi-Square | | 24.530 ^a | df | 28 | Asymp. Sig | | 0.653 | |

من خلال الجدول يتضح أن فئة المستوى الثانوي تعتبر أن أول مشكلة من المشكلات الاجتماعية التي يجب أن تطرح في الإذاعة المحلية هي مشكلة الطلاق وبنسبة 18.7 % ، والمشكلة الثانية هي البطالة بنسبة 10 % ، ثم تأتي مشكلة الأمية بنسبة 7.3 % والمشكلة التي تليها 4.7 % ، وتتوالى المشكلات لتأتي مشكلة العنوسة بنسبة 3.3 % ، ثم مشكلة الفقر بنسبة 2.7 % ، واحتلت مشكلة التسول الترتيب الأخير بنسبة 1.3 % ، أما عند فئة التعليم المتوسط ، فقد احتلت مشكلة الطلاق المرتبة الأولى بنسبة 6 % ، أما المرتبة الثانية فاحتلتها مشكلتان ، هما مشكلة الأمية و مشكلة البطالة بنسبة 3.3 % لكل منهما ، والمرتبة الرابعة للمشكلات التي أعطت لها هذه الفئة أولوية في العلاج فقد كانت

مشكلة السكن بنسبة 2 % , ثم مشكلة العنوسة بنسبة 1.3 % , وتلتها مشكلة التسول بنسبة 0.7 % . و عند فئة التعليم الابتدائي ورأيهم في المشكلات الاجتماعية التي يجب أن تعالج في الإذاعة المحلية , احتلت مشكلة الطلاق أيضا المرتبة الأولى بنسبة 6 % , أما المرتبة الثانية فقد احتلتها مشكلة البطالة بنسبة 3.3 % , أما المرتبة الثالثة فقد كانت لمشكلة السكن 2 % , والمرتبة الرابعة في أولوية العلاج فقد كانت لمشكلتين هما مشكلة الأمية و مشكلة الفقر بنسبة 1.3 % لكل مشكلة منهما , ثم مشكلة التسول بنسبة 0.7 % . و عند فئة المستوى الجامعي وعن رأيهم في المشكلات الاجتماعية التي يجب أن تطرح وتعالج في الإذاعة المحلية , فقد احتلت مشكلة الطلاق أيضا المرتبة الأولى بنسبة 6 % , أما المرتبة الثانية فقد احتلتها مشكلة البطالة بنسبة 2 % , أما المرتبة الثالثة فقد كانت لثلاث مشكلات وهي الفقر , و العنوسة و التسول بنسبة 0.7 % لكل منها . و عند فئة الأميين ورأيهم , احتلت مشكلة الطلاق المرتبة الأولى بنسبة 2.7 % , أما المرتبة الثانية فقد كانت مشكلة السكن 2.7 % أما المرتبة الثالثة فقد احتلتها مشكلة البطالة بنسبة 1.3 . ويوضح اختبار مربع كاي أن لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية , إذ بلغت قيمة مربع كاي 24.530 , عند دلالة إحصائية (0.653) التي هي أكبر من (0.05) وبدرجة حرية 28.

6. مدة معالجة المشكلات الاجتماعية حسب أفراد العينة وفئاتهم.

| الجدول رقم (42): يبين كفاية المدة التي تعالج خلالها المشكلات الاجتماعية . | | | | | |
|--|--------|-----------|-------|-------------|------|
| | | Value | Count | Percent | |
| N | Valid | 150 | | | |
| Labeled Values | 1 | كافية | 46 | 30.7% | |
| | 2 | غير كافية | 99 | 66.0% | |
| | 3 | أخرى | 5 | 3.3% | |
| Chi-square | 88.840 | df | 2 | Asymp. Sig. | .000 |

من خلال الجدول نلاحظ أن 66 % من أفراد العينة يعتبرون المدة التي تطرح من خلالها المشكلات الاجتماعية غير كافية , بينما يعتبر 30.7 % بأنها كافية . ويوضح اختبار مربع كاي الذي بلغت قيمته 88.84 , عند دلالة إحصائية (00) التي هي أصغر من (0.05) وبدرجة حرية 2 . عن وجود لفروق ذات دلالة إحصائية لصالح " غير كافية " . فالمدة الكافية لتقديم برنامج هادف ناجح ضرورة لتحقيق الأهداف و أداء الواجب المهني على أكمل وجه , وعدم كفايته هو تقصير في أداء المهام , وقد توصلت دراسة من الدراسات السابقة إلى ذلك وهي دراسة بغدادية حيث توصلت في أحد الاستنتاجات إلى أن البرامج الهادفة التي يستمع إليها مستمعي الإذاعة عموما غير كافية من ناحية الأوقات

المخصصة لها . و أن البرامج الترفيهية تأخذ أوقات كبيرة بهدف تخدير المجتمع وإبعاده عن الواقع .

| الجدول رقم (43) | | | | | | | |
|--|------|--------------------------------|--------------|--------------|-------------------|---------------|--|
| كفاية مدة معالجة المشكلات الاجتماعية حسب الجنس أفراد العينة | | | | | | | |
| | | مدة معالجة المشكلات الاجتماعية | | | Total | | |
| | | كافية | غير كافية | أخرى | | | |
| توزيع أفراد العينة حسب الجنس | ذكر | Count | 28 | 54 | 1 | 83 | |
| | | % of Total | 18.7% | 36.0% | 0.7% | 55.3% | |
| | أنثى | Count | 18 | 45 | 4 | 67 | |
| | | % of Total | 12.0% | 30.0% | 2.7% | 44.7% | |
| Total | | Count | 46 | 99 | 5 | 150 | |
| | | % of Total | 30.7% | 66.0% | 3.3% | 100.0% | |
| Chi-Square | | 3.121 | df | 2 | Asymp. Sig | .210 | |

من الجدول يتضح أن فئة الذكور تعتبر مدة علاج المشكلات الاجتماعية غير كافية بنسبة 36% , و الذين يعتبرونها كافية نسبتهم 18.7% , أما فئة الإناث فإن 30% يعتبرن مدة علاج المشكلات الاجتماعية غير كافية مقابل 12% لمن تعتبرن أنها كافية . ويوضح اختبار مربع كاي (Chi-square) الذي بلغت قيمته 3.121 عند دلالة إحصائية $0.05 < 0.191$, أن لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية بين الفئتين . واتفق الجنسان على أن مدة معالجة المشكلات الاجتماعية غير كافية , وأن برامجها تحتاج إلى وقت أطول .

| الجدول رقم (44) | | | | | | | |
|---|------------|--------------------------------|-----------|-------|-------|--------------|--|
| كفاية مدة معالجة المشكلات الاجتماعية حسب الفئة العمرية لأفراد العينة | | | | | | | |
| | | مدة معالجة المشكلات الاجتماعية | | | Total | | |
| | | كافية | غير كافية | أخرى | | | |
| توزيع أفراد العينة حسب العمر | [21 - 30] | Count | 10 | 20 | 1 | 31 | |
| | | % of Total | 6.7% | 13.3% | 0.7% | 20.7% | |
| | [31 - 40] | Count | 22 | 46 | 3 | 71 | |
| | | % of Total | 14.7% | 30.7% | 2.0% | 47.3% | |
| | [41 - 50] | Count | 6 | 23 | 1 | 30 | |
| | | % of Total | 4.0% | 15.3% | 0.7% | 20.0% | |
| | [51 - 60] | Count | 5 | 8 | 0 | 13 | |
| | | % of Total | 3.3% | 5.3% | 0.0% | 8.7% | |
| | أكبر من 60 | Count | 3 | 2 | 0 | 5 | |
| | | % of Total | 2.0% | 1.3% | 0.0% | 3.3% | |

| | | | | | |
|------------|------------|-------|-------|------------|--------|
| Total | Count | 46 | 99 | 5 | 150 |
| | % of Total | 30.7% | 66.0% | 3.3% | 100.0% |
| Chi-Square | 4.667 | df | 8 | Asymp. Sig | 0.793 |

يوضح الجدول أن الفئة العمرية [31 – 40] تعتبر مدة معالجة المشكلات الاجتماعية غير كافية بنسبة 30.7% ، مقابل 14.7% لمن يعتبرونها كافية ، والفئة [41 – 50] تعتبر المدة غير كافية بنسبة 15.3% ، ومن يعتبرونها كافية فنسبتهم 4% ، والفئة العمرية [21 – 30] تعتبرها غير كافية بنسبة 13.3% ، في حين 6.7% تعتبرها كافية ، وعند الفئة [51 – 60] فإن 5.3% تعتبرها غير كافية ، و 3.3% ترى أنها كافية ، أما الفئة العمرية الأكبر من 60 سنة فإن 1.3% تعتبرها غير كافية ، و 2% ترى أنها كافية . ويوضح اختبار مربع كاي (Chi-square) الذي بلغت قيمته 4.667 عند دلالة إحصائية $0.05 < 0.793$ ، أن لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية بين الفئتين . وكل الفئات العمرية تعتبر مدة طرح المشكلات الاجتماعية وعلاجها مدة غير كافية ، إلا فئة الأكبر من 60 ، ويعود ذلك إلى أن هذه الفئة أصبحت لا تهتم كثيرا بالمشكلات الاجتماعية التي تقلق الفئات الأخرى فعامل العمر له حكمه على الإنسان .

| الجدول رقم (45) | | | | | | | |
|---|-------------------|--------------------------------|-------------------|--------------|--------------|-------------------|--------------|
| كفاية مدة معالجة المشكلات الاجتماعية حسب الحالة العائلية لأفراد العينة | | | | | | | |
| | | مدة معالجة المشكلات الاجتماعية | | | Total | | |
| | | كافية | غير كافية | أخرى | | | |
| توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية | متزوج | Count | 26 | 66 | 3 | 95 | |
| | | % of Total | 17.3% | 44.0% | 2.0% | 63.3% | |
| | أعزب | Count | 17 | 26 | 1 | 44 | |
| | | % of Total | 11.3% | 17.3% | 0.7% | 29.3% | |
| | مطلق | Count | 0 | 5 | 1 | 6 | |
| | | % of Total | 0.0% | 3.3% | 0.7% | 4.0% | |
| | أرمل | Count | 3 | 2 | 0 | 5 | |
| | | % of Total | 2.0% | 1.3% | 0.0% | 3.3% | |
| | Total | | Count | 46 | 99 | 5 | 150 |
| | | | % of Total | 30.7% | 66.0% | 3.3% | 100% |
| | Chi-Square | | 9.292 | df | 6 | Asymp. Sig | 0.158 |

يوضح الجدول أن فئة المتزوجين تعتبر أن مدة معالجة المشكلات الاجتماعية غير كافية بنسبة 44% ، و 17.3% تعتبرها كافية ، أما فئة العزاب فكذلك تعتبر أن المدة غير كافية بنسبة 17.3% مقابل 11.3% تراها كافية ، أما فئة المطلقين فكلها تعتبر أن المدة غير كافية ونسبتها 3.3% ، إلا أن فئة الأرامل فتري أنها كافية بنسبة 2% ، والذين

لا يعتبرونها غير كافية فنسبتهم 1.3 % . و اختبار مربع كاي الذي بلغت قيمته 9.292 عند دلالة إحصائية 0.158 وهي أكبر من 0.05 , ودرجة حرية 6 , يوضح أن لا وجود لفوارق ذات دلالة إحصائية .

وكل أفراد العينة حسب حالتهم العائلية تعتبر مدة طرح ومعالجة المشكلات الاجتماعية مدة غير كافية إلا الأرامل , وقد يعود ذلك إلى أن وضعهم الاجتماعي وحالتهم النفسية التي لا يبال معها أصحابها , و لا يهتموا كثيرا بالمشكلات الاجتماعية التي تمس المجتمع .

| الجدول رقم (46) | | | | | | | | |
|--|---------|--------------------------------|------------|--------------|--------------|--------------|---------------|--|
| مدة معالجة المشكلات الاجتماعية حسب المستوى التعليمي لأفراد العينة | | | | | | | | |
| | | مدة معالجة المشكلات الاجتماعية | | | Total | | | |
| | | كافية | غير كافية | أخرى | | | | |
| توزع أفراد العينة حسب المستوى | أمي | Count | 3 | 7 | 0 | 10 | | |
| | | % of Total | 2.0% | 4.7% | 0.0% | 6.7% | | |
| | ابتدائي | Count | 8 | 15 | 1 | 24 | | |
| | | % of Total | 5.3% | 10.0% | 0.7% | 16.0% | | |
| | متوسط | Count | 6 | 15 | 2 | 23 | | |
| | | % of Total | 4.0% | 10.0% | 1.3% | 15.3% | | |
| | ثانوي | Count | 24 | 50 | 2 | 76 | | |
| | | % of Total | 16.0% | 33.3% | 1.3% | 50.7% | | |
| | جامعي | Count | 5 | 12 | 0 | 17 | | |
| | | % of Total | 3.3% | 8.0% | 0.0% | 11.3% | | |
| | Total | | Count | 46 | 99 | 5 | 150 | |
| | | | % of Total | 30.7% | 66.0% | 3.3% | 100.0% | |
| Chi-Square | | 3.416 | df | 8 | Asymp. Sig | 0.906 | | |

الجدول يوضح أن فئة المستوى الثانوي تعتبر أن مدة معالجة المشكلات الاجتماعية غير كافية بنسبة 33.3 % , مقابل 16 % تعتبرها كافية , أما فئة المستوى المتوسط فكذلك تعتبر أن المدة غير كافية ولكن بنسبة 10 % مقابل 4 % تراها كافية , أما فئة المستوى الابتدائي فأيضاً تعتبر أن المدة غير كافية وبنسبة 10 % , ومن هؤلاء من يعتبر المدة كافية ونسبتهم 5.3 % , وفئة المستوى الجامعي لا تختلف عن كل المستويات فنسبة 8 % يعتبرون مدة العلاج غير كافية , مقابل 3.3 % من يعتبرونها كافية , وحتى فئة الأميين تعتبرها غير كافية بنسبة 4.7 % , ومن يعتبرونها كافية فنسبتهم 2 % . و اختبار مربع كاي يوضح أن لا وجود لفوارق ذات دلالة إحصائية , إذ بلغت قيمته 3.416 عند دلالة إحصائية 0.906 وهي أكبر من 0.05 , ودرجة الحرية 8 ,

يعتبر أفراد العينة حسب مستوياتهم الدراسية وحتى الأميين أن وقت مناقشة ومعالجة المشكلات الاجتماعية غير كاف , وهذا يدل على وعي اجتماعي حول خطورة المشكلات الاجتماعية , ووجوب طرحها و مناقشتها ومعالجتها إعلاميا .

فمعالجة المشكلات الاجتماعية تتطلب مدة أطول , خاصة أنها تعتمد على الاتصال التفاعلي . ففعالية معالجة المشكلات الاجتماعية مرتبط دائما بمدة البرنامج , لذلك وجدنا في تحليل المضمون أن العلاج يكون بإيجاز وهذا راجع لعدم تناسب حجم الاتصالات مع مدة البرنامج التي تعبر مدة قصيرة نظرا لحجم القضايا والمشكلات التي تطرح . وهو أيضا مع عبرت عليه دراسة بغدادية السابقة كما أسلفنا , حيث توصلت في أحد الاستنتاجات إلى أن البرامج الهادفة التي يستمع إليها مستمعي الإذاعة عموما غير كافية من ناحية الأوقات المخصصة لها . و أن البرامج الترفيهية تأخذ أوقات كبيرة بهدف تخدير المجتمع وإبعاده عن الواقع .

1.7. اللغة المستعملة لمعالجة المشكلات الاجتماعية في إذاعة الجلفة

| جدول (47) اللغة المستعملة في معالجة المشكلات الاجتماعية | | | | | | |
|--|-----------------|-------|---------|---|--------|-------------------|
| المجموع | اللغة المستعملة | | | ك | الطلاق | المشكلات المعالجة |
| | الفصحى | مزيج | العامية | | | |
| 53 | 20 | 31 | 2 | ك | | |
| 49.5% | 18.7% | 29.0% | 1.9% | % | | |
| 15 | 5 | 10 | 0 | ك | | |
| 14.0% | 4.7% | 9.3% | 0.0% | % | | |
| 39 | 10 | 25 | 4 | ك | | |
| 36.4% | 9.3% | 23.4% | 3.7% | % | | |
| 107 | 35 | 66 | 6 | ك | | |
| 100% | 38.3% | 56.1% | 5.6% | % | | |

من الجدول والشكل يتضح أن إذاعة الجلفة تستعمل في برامجها الاجتماعية اللغة المزيج بين العربية الفصحى والعامية بنسبة 56.1% ، وذلك من أجل أن يكون تجاوب المتلقي كبير، و أن تكون اللغة التي يخاطب بها مفهومة ، و تستعمل أحيانا اللغة الفصحى بنسبة 38.3% ، و ما تستعمل العامية إلا قليلا بنسبة 5.6% . فاستعمال اللغة العربية في البرامج لا يشكل عائقا للفهم عند المستمعين ، فعدم الفهم لا يرتبط باستعمال الفصحى ، فقد يصعب فهم كثير من المصطلحات والألفاظ العامية حتى ضمن المنطقة الواحدة . واللغة العربية الفصحى واحدة ، أما العامية فهي متعددة ، فلكل منطقة عاميتها التي يصعب أحيانا على مناطق أخرى فهمها ، كما أن عدد اللهجات العامية العربية كثيرة يكثر مع استعمالها عدم الفهم ، فحتى في المنطقة الواحدة نجد تعدد اللهجات كاللهجة الخاصة بالمدينة ، و اللهجة الخاصة بالبادية أو الريف ، مما يصعب أحيانا حتى لأبناء هذه المنطقة من فهمها والتواصل معها ، لذلك قد يكون اللجوء إلى الفصحى حلاً باعتبارها اللغة المفهومة من الجميع . فقد يصعب استعمال العربية الفصحى في النطق و التعبير عن الأفكار عند الكثير ، أما الاستماع إليها وفهم رموزها فهو شائع عند كل الفئات حتى عند كبار السن و الأميين نساء أو رجال . و ما يُصعب الفهم أحيانا هو استعمال بعض المصطلحات العلمية المستحدثة ، التي قد يصعب فهمها حتى على من يتقن العربية الفصحى و أصحاب المستويات التعليمية العليا .

2.7. مدى فهم العينة حسب الفئات للغة المستخدمة في علاج المشكلات الاجتماعية.

الجدول رقم (48):
يبين مدى فهم أفراد العينة للغة المستخدمة .

| | | Value | Count | Percent | |
|----------------|--------|------------|-------|-------------|------|
| N | Valid | 150 | | | |
| Labeled Values | 1 | مفهومة جدا | 46 | 30.7% | |
| | 2 | مفهومة | 90 | 60.0% | |
| | 3 | إلى حد ما | 13 | 8.7% | |
| | 4 | غير مفهومة | 1 | 0.7% | |
| Chi-square | 126.96 | df | 3 | Asymp. Sig. | .000 |

من الجدول الذي يبين مدى فهم أفراد العينة للغة المستخدمة في البرامج الاجتماعية , يتضح أن 60% يعتبرون اللغة مفهومة , و30.7% يعتبرونها مفهومة جدا , في حين 8.7% يعتبرونها مفهومة إلى حد ما , و0.7% فقط يعتبرونها غير مفهومة , وقد يعود ذلك إلى استعمال مصطلحات يصعب على بعض الأفراد الأميمين فهمها , و توجد فروق إحصائية لصالح من يعتبرون أن اللغة "مفهومة" , ويوضح مربع كاي ذلك , إذ بلغت قيمته 126.96 , عند دلالة إحصائية (0.00) التي هي أصغر من (0.05) وبدرجة حرية 3 . ويعود فهم اللغة أو عدم فهمها إلى عدة اعتبارات , منها المستوى الثقافي الذي يساعد على فهم مصطلحات علمية أو حديثة , والمستوى الثقافي , ويدخل الجنس في هذه الاعتبارات حيث نجد أن الإناث أكثر عزلة خاصة في الأرياف , كذلك يدخل عمر الفرد في الفهم حيث أن الكبر يتسبب في فقدان عدة ميزات تساعد على السمع الواضح , فنقص السمع هو عائق من عوائق الفهم الصحيح . هذا من جانب الأفراد , أما من جانب الإذاعة و برامجها نجد عدة أسباب تساهم في عدم الفهم منها استخدام العبارات الصعبة , خاصة تلك المفاهيم أو المصطلحات المعربة من لغات أخرى مثل التكنقراط أو الكنفدرالية أو الشيو فونية وأمثالها من المصطلحات أو بعض العبارات الأدبية العميقة التي لا يفهمها الجميع و استعمال العبارات المطاطة أو تلك التي تحتمل أكثر من تأويل . ومن الأسباب أيضا مخاطبة الناس على أنهم ذو مستوى واحد سواء كان هذا المستوى مرتفع أو متدن .

الجدول رقم (49)
فهم اللغة المستعملة حسب جنس أفراد العينة

| | | توزيع أفراد العينة حسب الجنس | | | Total | | |
|---------------------------------|------------|------------------------------|--------------------|-------|-------|-------------|-------|
| | | ذكر | أنثى | | | | |
| فهم اللغة في البرامج الاجتماعية | مفهومة جدا | Count | 29 | 17 | 46 | | |
| | | % of Total | 19.3% | 11.3% | 30.7% | | |
| | مفهومة | Count | 46 | 44 | 90 | | |
| | | % of Total | 30.7% | 29.3% | 60.0% | | |
| | إلى حد ما | Count | 8 | 5 | 13 | | |
| | | % of Total | 5.3% | 3.3% | 8.7% | | |
| | غير مفهومة | Count | 0 | 1 | 1 | | |
| | | % of Total | 0.0% | 0.7% | 0.7% | | |
| | Total | Count | 83 | 67 | 150 | | |
| | | % of Total | 55.3% | 44.7% | 100% | | |
| | Chi-Square | | 3.197 ^a | df | 3 | Asymp. Sig. | 0.362 |

من الجدول الذي يبين فهم اللغة في البرامج الاجتماعية لتناول المشكلات الاجتماعية حسب جنس أفراد العينة يتضح أن الذكور يعتبرون أن اللغة مفهومة بنسبة 30.7% ، و هي مفهومة جدا عند 19.3% ، أما 5.3% فيعتبرونها مفهومة إلى حد ما ، أما عند فئة الإناث فنجد أن اللغة مفهومة بنسبة 29.3% ، و عند 11.3% هي مفهومة جدا ، أما 3.3% فيعتبرونها مفهومة إلى حد ما ، و 0.7% يعتبرونها غير مفهومة . وحسب مربع كاي ، فلا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية ، إذ بلغت قيمة مربع كاي 3.197، عند دلالة إحصائية (0.362) التي هي أكبر من (0.05) وبدرجة حرية 3 .

الجدول رقم (50)
فهم اللغة حسب الفئات العمرية لأفراد العينة

| | | توزيع أفراد العينة حسب العمر | | | | | Total | |
|------------------|------------|------------------------------|-----------|-----------|-------------|------------|-------|-------|
| | | [21 - 30] | [31 - 40] | [41 - 50] | [51 - 60] | أكبر من 60 | | |
| اللغة في البرامج | مفهومة جدا | Count | 10 | 21 | 8 | 6 | 1 | 46 |
| | | % of Total | 6.7% | 14.0% | 5.3% | 4.0% | 0.7% | 30.7% |
| | مفهومة | Count | 19 | 43 | 17 | 7 | 4 | 90 |
| | | % of Total | 12.7% | 28.7% | 11.3% | 4.7% | 2.7% | 60% |
| | إلى حد ما | Count | 2 | 6 | 5 | 0 | 0 | 13 |
| | | % of Total | 1.3% | 4.0% | 3.3% | 0.0% | 0.0% | 8.7% |
| | غير مفهومة | Count | 0 | 1 | 0 | 0 | 0 | 1 |
| | | % of Total | 0.0% | 0.7% | 0.0% | 0.0% | 0.0% | 0.7% |
| | Total | Count | 31 | 71 | 30 | 13 | 5 | 150 |
| | | % of Total | 20.7% | 47.3% | 20.0% | 8.7% | 3.3% | 100% |
| | Chi-Square | 6.963 | df | 12 | Asymp. Sig. | | 0.860 | |

من الجدول الذي يبين فهم اللغة المستعملة في الإذاعة أثناء معالجة القضايا الاجتماعية حسب عمر أفراد العينة يتضح أن الفئة العمرية [31 - 40] تعتبر أن اللغة مفهومة بنسبة 28.7% ، و هي مفهومة جدا عند 14% ، أما 4% فيعتبرونها مفهومة إلى حد ما ، و 0.7% بالنسبة إليهم غير مفهومة . وعند الفئة العمرية [21 - 30] نجد عندهم أن اللغة مفهومة بنسبة 12.7% ، وهي عندهم مفهومة جدا بنسبة 6.7% ، أما 1.3% فيعتبرونها مفهومة إلى حد ما ، و كذلك عند الفئة العمرية [41 - 50] فهي مفهومة بنسبة 11.3% ، و مفهومة جدا بنسبة 5.3% ، و مفهومة إلى حد ما بنسبة 3.3% ، و عند الفئة العمرية [51 - 60] فهي مفهومة بنسبة 4.0% ، ومفهومة بنسبة 4.7% . وعند فئة الأكبر من 60 فهي مفهومة بنسبة 2.7% ، ومفهومة جدا بنسبة 0.7% . وحسب مربع كاي ، فلا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية ، إذ بلغت قيمة مربع كاي 6.963 ، عند دلالة إحصائية (0.860) التي هي أكبر من (0.05) وبدرجة حرية 12 .

الجدول رقم (51)
فهم اللغة حسب الحالة العائلية لأفراد العينة

| | | توزع أفراد العينة حسب الحالة العائلية | | | | Total | |
|-----------------------------|------------|---------------------------------------|-------|-------|------------|-------|-------|
| | | متزوج | أعزب | مطلق | أرمل | | |
| اللغة في البرامج الاجتماعية | مفهومة جدا | Count | 31 | 13 | 1 | 1 | 46 |
| | | % of Total | 20.7% | 8.7% | 0.7% | 0.7% | 30.7% |
| | مفهومة | Count | 54 | 28 | 5 | 3 | 90 |
| | | % of Total | 36.0% | 18.7% | 3.3% | 2.0% | 60.0% |
| | إلى حد ما | Count | 9 | 3 | 0 | 1 | 13 |
| | | % of Total | 6.0% | 2.0% | 0.0% | 0.7% | 8.7% |
| | غير مفهومة | Count | 1 | 0 | 0 | 0 | 1 |
| | | % of Total | 0.7% | 0.0% | 0.0% | 0.0% | 0.7% |
| | Total | Count | 95 | 44 | 6 | 5 | 150 |
| | | % of Total | 63.3% | 29.3% | 4.0% | 3.3% | 100% |
| | Chi-Square | 3.591 | df | 9 | Asymp. Sig | 0.936 | |

من الجدول الذي يبين فهم اللغة في البرامج الاجتماعية أثناء طرح ومعالجة المشكلات الاجتماعية حسب الحالة العائلية لأفراد العينة يتضح أن الفئة المتزوجين تعتبر أن اللغة مفهومة بنسبة 36% ، و هي مفهومة جدا عند 20.7% ، أما 6% فيعتبرونها مفهومة إلى حد ما ، و 0.7% بالنسبة إليهم غير مفهومة . وعند العزاب نجد أن اللغة عندهم مفهومة بنسبة 18.7% ، وهي عندهم مفهومة جدا بنسبة 8.7% ، أما 2% فيعتبرونها مفهومة إلى حد ما ، و كذلك عند الفئة المطلقين فاللغة عندهم مفهومة ونسبتهم 3.3% ، ومفهومة جدا بنسبة 0.7% ، و عند فئة الأرامل فهي مفهومة بنسبة 2% ، ومفهومة جدا بنسبة 0.7% ، كما أنها مفهومة إلى حد ما بنفس النسبة أي 0.7% . وحسب مربع كاي ، فلا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية ، إذ بلغت قيمة مربع كاي 3.591 ، عند دلالة إحصائية (0.936) التي هي أكبر من (0.05) وبدرجة حرية 9 .

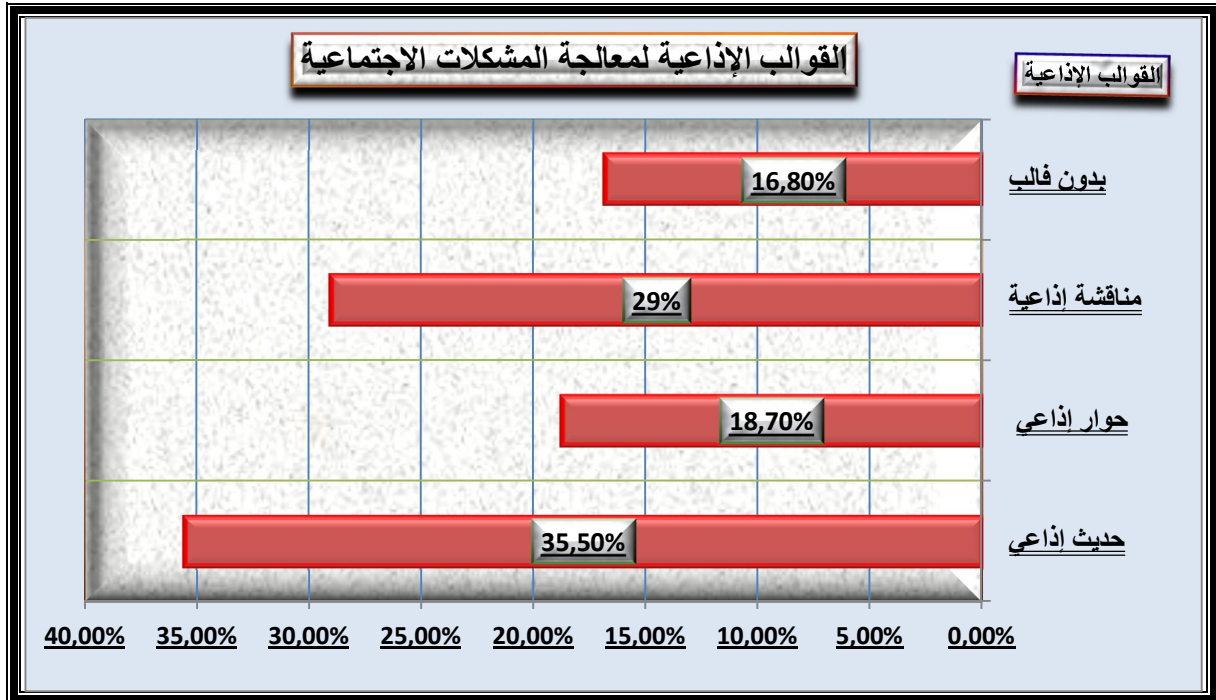
الجدول رقم (52)
فهم اللغة حسب المستوى التعليمي لأفراد العينة

| | | توزيع أفراد العينة حسب المستوى | | | | | Total | |
|-----------------------------|------------|--------------------------------|---------|-------|------------|-------|-------|--------|
| | | أمي | ابتدائي | متوسط | ثانوي | جامعي | | |
| اللغة في البرامج الاجتماعية | مفهومة جدا | Count | 2 | 9 | 5 | 24 | 6 | 46 |
| | | % of Total | 1.3% | 6.0% | 3.3% | 16.0% | 4.0% | 30.7% |
| | مفهومة | Count | 8 | 13 | 16 | 46 | 7 | 90 |
| | | % of Total | 5.3% | 8.7% | 10.7% | 30.7% | 4.7% | 60.0% |
| | إلى حد ما | Count | 0 | 2 | 1 | 6 | 4 | 13 |
| | | % of Total | 0.0% | 1.3% | 0.7% | 4.0% | 2.7% | 8.7% |
| | غير مفهومة | Count | 0 | 0 | 1 | 0 | 0 | 1 |
| | | % of Total | 0.0% | 0.0% | 0.7% | 0.0% | 0.0% | 0.7% |
| | Total | Count | 10 | 24 | 23 | 76 | 17 | 150 |
| | | % of Total | 6.7% | 16.0% | 15.3% | 50.7% | 11.3% | 100.0% |
| | Chi-Square | 14.906 ^a | df | 12 | Asymp. Sig | | 0.247 | |

من الجدول الذي يبين فهم اللغة في البرامج الاجتماعية أثناء طرح المشكلات الاجتماعية حسب المستوى التعليمي لأفراد العينة يتضح أن فئة المستوى الثانوي تعتبر أن اللغة مفهومة بنسبة 30.7% ، و هي مفهومة جدا عند 16% ، أما 4% فيعتبرونها مفهومة إلى حد ما . وعند فئة المستوى المتوسط نجد أن اللغة عندهم مفهومة بنسبة 10.7% ، وهي عندهم مفهومة جدا بنسبة 3.3% ، أما 0.7% فيعتبرونها مفهومة إلى حد ما ، و 0.7% بالنسبة إليهم غير مفهومة ، و كذلك عند فئة المستوى الابتدائي فعندهم اللغة مفهومة ونسبتهم 8.7% ، ومفهومة جدا بنسبة 6% ، أما 1.3% فيعتبرونها مفهومة إلى حد ما ، و عند فئة المستوى الجامعي فهي مفهومة بنسبة 4.7% ، ومفهومة جدا بنسبة 4% ، كما أنها مفهومة إلى حد ما بنسبة أي 2.7% . وعند فئة الأميين فنجد أن اللغة مفهومة بنسبة 5.3% ، ومفهومة جدا بنسبة 1.3% . وحسب مربع كاي ، فلا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية ، إذ بلغت قيمة مربع كاي 14.906 ، عند دلالة إحصائية (0.247) التي هي أكبر من (0.05) وبدرجة حرية 12 .

8. القوالب الإذاعية المستعملة لطرح و معالجة المشكلات الاجتماعية
1.8 القوالب الإذاعية في إذاعة الجلفة

| الجدول (53) القوالب الإذاعية المستعملة في معالجة المشكلات الاجتماعية | | | | | | |
|---|-------------------|--------|---------|---------|---------------|------------------|
| | المشكلات المطروحة | | | المجموع | | |
| | الطلاق | الأمية | البطالة | | | |
| 38 | 30 | 3 | 5 | ك | حديث إذاعي | القوالب الإذاعية |
| 35.5% | 28.0% | 2.8% | 4.7% | % | | |
| 20 | 8 | 3 | 9 | ك | حوار إذاعي | |
| 18.7% | 7.5% | 2.8% | 8.4% | % | | |
| 31 | 2 | 7 | 22 | ك | مناقشة إذاعية | |
| 29.0% | 1.9% | 6.5% | 20.6% | % | | |
| 18 | 13 | 2 | 3 | ك | بدون قالب | |
| 16.8% | 12.1% | 1.9% | 2.8% | % | | |
| 107 | 53 | 15 | 39 | ك | المجموع | |
| 100% | 49.5% | 14.0% | 36.4% | % | | |



من خلال تحليل المضمون لمعرفة القوالب الفنية الإذاعية التي تستعملها إذاعة الجلفة الجهوية , يتضح أن إذاعة الجلفة تعتمد على ثلاثة قوالب فقط , والقالب الأول هو الحديث الإذاعي بنسبة 35.5 % , ثم المناقشة الإذاعية بنسبة 29.0 % , والقالب الثالث هو الحوار الإذاعي بنسبة 18.7 % , وهناك برامج لا تعتمد على أي قالب محدد بل تعتمد على الاتصال التفاعلي مع المستمعين بالهاتف , وكانت نسبة ذلك 16.8 % , و يلاحظ عدم وجود بعض القوالب نهائيا كالدراما الإذاعية التي بها يتم معالجة بعض الظواهر , والتحقيق الإذاعي الذي يعطي صورة عن الظواهر الاجتماعية . وكل قالب من القوالب الإذاعية له مهمة جزئية من مهمات العلاج الإعلامي للظواهر و المشكلات الاجتماعية .

2.8 القوالب الإذاعية في إذاعة الجلفة حسب العينة

| الجدول رقم (54): | | | | | |
|---|--------|-------|-------|-------------|------|
| يبين رأي أفراد العينة في الشكل الإذاعي التي تطرح من خلاله المشكلات الاجتماعية . | | | | | |
| | Label | Value | Count | Percent | |
| N | Valid | 150 | | | |
| Labeled Values | 1 | جيد | 27 | 18.0% | |
| | 2 | مقبول | 59 | 39.3% | |
| | 3 | متوسط | 46 | 30.7% | |
| | 4 | ناقص | 14 | 9.3% | |
| | 5 | أخرى | 4 | 2.7% | |
| Chi-square | 67.933 | df | 4 | Asymp. Sig. | 0.00 |

يبين الجدول رأي أفراد العينة في الشكل الإذاعي التي تطرح من خلاله المشكلات الاجتماعية والقوالب الفنية التي تستعملها إذاعة لإبراز هذه المشكلات وعلاجها , وقد جاء رأي أفراد العينة و تقييمها لهذه القوالب بالمقبول بنسبة 39 % , ثم تقييم بمتوسط بنسبة 30.7 % , أما بجيد فقد كانت بنسبة 18 % , ومن أفراد العينة من قيمها بأنها أشكال غير كافية (ناقص) وكان ذلك بنسبة 9.3 % . وحسب مربع كاي , فهناك فروق ذات دلالة إحصائية , إذ بلغت قيمة مربع كاي 67.933 , عند دلالة إحصائية (0.00) التي هي أصغر من (0.05) وبدرجة حرية 4 .

الجدول رقم (55)
القوالب الإذاعية حسب جنس أفراد العينة

| | | توزيع أفراد العينة حسب الجنس | | | Total | |
|--|-------|------------------------------|------------|-------|------------|-------|
| | | ذكر | أنثى | | | |
| الشكل الإذاعي (المشكلات الاجتماعية) | جيد | Count | 15 | 12 | 27 | |
| | | % of Total | 10.0% | 8.0% | 18. % | |
| | مقبول | Count | 31 | 28 | 59 | |
| | | % of Total | 20.7% | 18.7% | 39.3% | |
| | متوسط | Count | 27 | 19 | 46 | |
| | | % of Total | 18.0% | 12.7% | 30.7% | |
| | ناقص | Count | 7 | 7 | 14 | |
| | | % of Total | 4.7% | 4.7% | 9.3% | |
| | أخرى | Count | 3 | 1 | 4 | |
| | | % of Total | 2.0% | 0.7% | 2.7% | |
| | Total | | Count | 83 | 67 | 150 |
| | | | % of Total | 55.3% | 44.7% | 100 % |
| Chi-Square | | 1.222 | df | 4 | Asymp. Sig | 0.881 |

الجدول يوضح رأي أفراد العينة في الشكل الإذاعي التي تطرح من خلاله المشكلات الاجتماعية والقوالب الفنية التي تستعملها الإذاعة حسب جنس أفراد العينة , فقد جاء تقييم ذكور أفراد العينة بمقبول بنسبة 20.7 % , ثم بمتوسط بنسبة 18 % , و التقييم بجيد بنسبة 10 % , أما من اعتبر ذلك ناقص , فكانت نسبتهم 4.7 % . وعند الإناث فلم يختلف ترتيب التقييم , فقد كانت المُقيّمات بمقبول بنسبة 18.7 % , تلاها التقييم بالمتوسط بنسبة 12.7 % , ثم بجيد بنسبة 8 % , أما من اعتبرن ذلك ناقص فكانت نسبتهم 4.7 % . وحسب مربع كاي , فلا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية , إذ بلغت قيمة مربع كاي 1.222 , عند دلالة إحصائية (0.881) التي هي أكبر من (0.05) وبدرجة حرية 4 .

الجدول رقم (56)
القوالب الإذاعية حسب الفئات العمرية لأفراد العينة

| | | توزيع أفراد العينة حسب العمر | | | | | Total | |
|------------------|--------|------------------------------|-----------|------------|-----------|------------|-------|-------|
| | | [21 - 30] | [31 - 40] | [41 - 50] | [51 - 60] | أكبر من 60 | | |
| الشكل الإذاعي | جيد | Count | 1 | 17 | 7 | 1 | 1 | 27 |
| | | % of Total | 0.7% | 11.3% | 4.7% | 0.7% | 0.7% | 18 % |
| | مقبول | Count | 14 | 26 | 11 | 7 | 1 | 59 |
| | | % of Total | 9.3% | 17.3% | 7.3% | 4.7% | 0.7% | 39.3% |
| | متوسط | Count | 11 | 19 | 9 | 5 | 2 | 46 |
| | | % of Total | 7.3% | 12.7% | 6.0% | 3.3% | 1.3% | 30.7% |
| | ناقص | Count | 4 | 7 | 2 | 0 | 1 | 14 |
| | | % of Total | 2.7% | 4.7% | 1.3% | 0.0% | 0.7% | 9.3% |
| | أخرى | Count | 1 | 2 | 1 | 0 | 0 | 4 |
| | | % of Total | 0.7% | 1.3% | 0.7% | 0.0% | 0.0% | 2.7% |
| | Total | Count | 31 | 71 | 30 | 13 | 5 | 150 |
| | | % of Total | 20.7% | 47.3% | 20.0% | 8.7% | 3.3% | 100% |
| Chi-Square | 12.091 | df | 16 | Asymp. Sig | | 0.738 | | |

من الجدول الذي يوضح رأي أفراد العينة حسب فئاتهم العمرية في الشكل الإذاعي والقوالب الفنية التي تطرح من خلاله المشكلات الاجتماعية في الإذاعة , وجاء تقييم الفئة العمرية [40 – 31] للقوالب الإذاعية بمقبول بنسبة 17.3 % , ثم بمتوسط بنسبة 12.7 % , ثم بجيد بنسبة 11.3 % , وجاء تقييمه للشكل بأنه ناقص بنسبة 4.7 % , و كذلك جاء تقييم الفئة العمرية [30 – 21] للقوالب الإذاعية بمقبول بنسبة 9.3 % , ثم بمتوسط بنسبة 7.3 % , أما بجيد فقد كانت بنسبة 0.7 % فقط , و عن تقييمه للشكل بأنه ناقص فقد جاء بنسبة 2.7 % , وجاء تقييم الفئة العمرية [50 – 41] للقوالب الإذاعية غير مختلف كثير من حيث الترتيب فتقييمه بمقبول كان بنسبة 7.3 % , و بمتوسط بنسبة 6 % , و بجيد فقد كانت بنسبة 4.7 % , و عن تقييمه للشكل بأنه ناقص فقد جاء بنسبة 1.3 % , وحتى تقييم الفئة العمرية [06 – 15] لم يتغير من حيث الترتيب فقد جاء بمقبول بنسبة 4.7 % , ثم بمتوسط بنسبة 3.3 % , أما بجيد فقد كانت بنسبة 0.7 % , و عن تقييمه بأنه ناقص فقد جاء معدوم , وجاء تقييم الفئة العمرية الأكبر من 60 للقوالب الإذاعية بمتوسط أو لا بنسبة 1.3 % , ثم بنفس التقييم (مقبول , جيد , ناقص) بنسبة 0.7 % لكل درجة تقييم . ويوضح مربع كاي الذي بلغت قيمته 12.091 , عند دلالة إحصائية (0.738) التي هي أكبر من (0.05) وبدرجة حرية 16 , أن لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية .

الجدول رقم (57)
القوالب الإذاعية حسب الحالة العائلية لأفراد العينة

| | | توزع أفراد العينة حسب الحالة العائلية | | | | Total | |
|---------------|--------------------|---------------------------------------|-------|------------|-------|-------|-------|
| | | متزوج | أعزب | مطلق | أرمل | | |
| الشكل الإذاعي | جيد | Count | 17 | 8 | 1 | 1 | 27 |
| | | % of Total | 11.3% | 5.3% | 0.7% | 0.7% | 18 % |
| | مقبول | Count | 41 | 16 | 1 | 1 | 59 |
| | | % of Total | 27.3% | 10.7% | 0.7% | 0.7% | 39.3% |
| | متوسط | Count | 27 | 13 | 3 | 3 | 46 |
| | | % of Total | 18.0% | 8.7% | 2.0% | 2.0% | 30.7% |
| | ناقص | Count | 9 | 4 | 1 | 0 | 14 |
| | | % of Total | 6.0% | 2.7% | 0.7% | 0.0% | 9.3% |
| | أخرى | Count | 1 | 3 | 0 | 0 | 4 |
| | | % of Total | 0.7% | 2.0% | 0.0% | 0.0% | 2.7% |
| | Total | Count | 95 | 44 | 6 | 5 | 150 |
| | | % of Total | 63.3% | 29.3% | 4.0% | 3.3% | 100 % |
| Chi-Square | 8.920 ^a | df | 12 | Asymp. Sig | 0.710 | | |

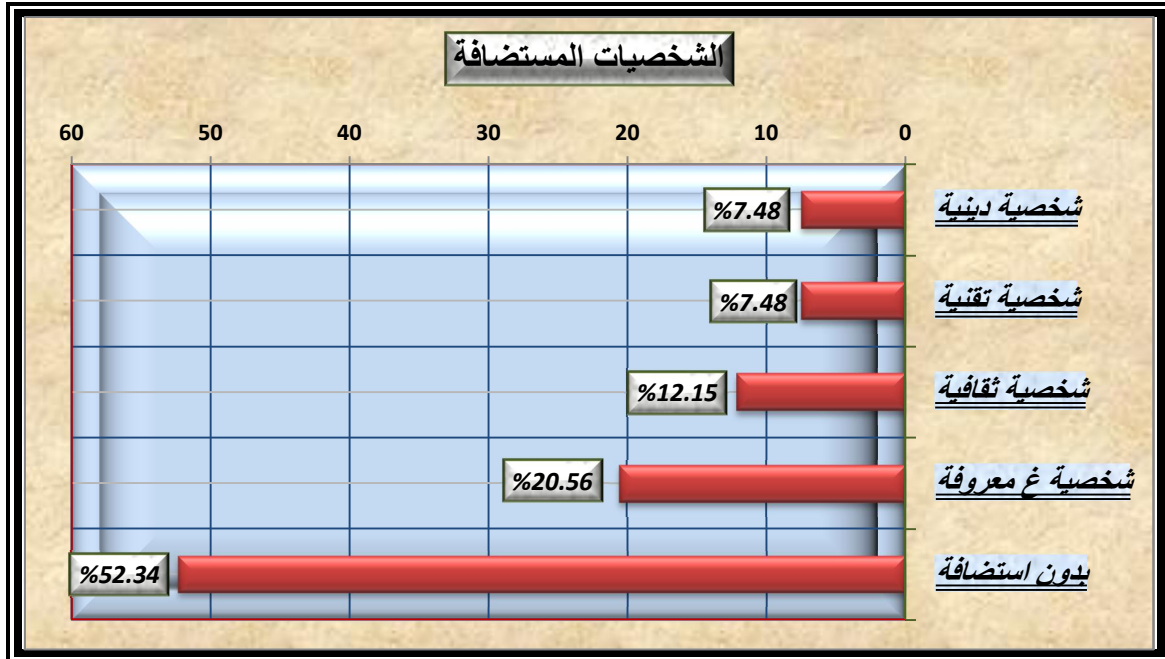
من الجدول الذي يوضح رأي أفراد العينة حسب حالتهم العائلية في الشكل الإذاعي والقوالب الفنية التي تطرح من خلاله المشكلات الاجتماعية في الإذاعة الجهوية بالجلفة , وجاء تقييم فئة المتزوجين للقوالب الإذاعية بمقبول بنسبة 27.3 % , ثم بمتوسط بنسبة 18 % , ثم بجيد بنسبة 11.3 % , وجاء تقييمه للشكل بأنه ناقص بنسبة 6 % , و كذلك جاء تقييم فئة العزاب للقوالب الإذاعية بمقبول بنسبة 10.7 % , ثم بمتوسط بنسبة 8.7 % , أما بجيد فقد كانت بنسبة 5.3 % , و عن تقييمه للشكل بأنه ناقص فقد جاء بنسبة 2.7 % , وجاء تقييم فئة المطلقين للقوالب الإذاعية بمتوسط أولاً بنسبة 2 % , ثم بنفس التقييم (مقبول , جيد , ناقص) بنسبة 0.7 % لكل درجة تقييم وجاء تقييم فئة الأرامل للقوالب الإذاعية غير مختلف كثير من حيث الترتيب والنسبة عن الفئة التي سبقته , فتقييمه بمتوسط كان بنسبة 2 % , ثم بجيد و بمقبول بنسبة 0.7 % لكل درجة تقييم , إلا أن هذه الفئة لم تقيم بالناقص , ويوضح مربع كاي الذي بلغت قيمته 8.920 , عند دلالة إحصائية (0.710) التي هي أكبر من (0.05) وبدرجة حرية 12 , أن لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية .

| الجدول رقم (58) | | | | | | | | | | |
|---|-------|--------------------------------|------------|---------|------------|-------|-------|-------|------|--|
| القوالب الإذاعية حسب المستوى التعليمي لأفراد العينة | | | | | | | | | | |
| | | توزيع أفراد العينة حسب المستوى | | | | | Total | | | |
| | | | أمي | ابتدائي | متوسط | ثانوي | جامعي | | | |
| الشكل الإذاعي | جيد | Count | 3 | 3 | 4 | 13 | 4 | 27 | | |
| | | % of Total | 2.0% | 2.0% | 2.7% | 8.7% | 2.7% | 18% | | |
| | مقبول | Count | 4 | 10 | 9 | 32 | 4 | 59 | | |
| | | % of Total | 2.7% | 6.7% | 6.0% | 21.3% | 2.7% | 39.3% | | |
| | متوسط | Count | 3 | 9 | 6 | 20 | 8 | 46 | | |
| | | % of Total | 2.0% | 6.0% | 4.0% | 13.3% | 5.3% | 30.7% | | |
| | ناقص | Count | 0 | 2 | 4 | 7 | 1 | 14 | | |
| | | % of Total | 0.0% | 1.3% | 2.7% | 4.7% | 0.7% | 9.3% | | |
| | أخرى | Count | 0 | 0 | 0 | 4 | 0 | 4 | | |
| | | % of Total | 0.0% | 0.0% | 0.0% | 2.7% | 0.0% | 2.7% | | |
| | Total | | Count | 10 | 24 | 23 | 76 | 17 | 150 | |
| | | | % of Total | 6.7% | 16.0% | 15.3% | 50.7% | 11.3% | 100% | |
| Chi-Squar | | 11.948 ^a | df | 16 | Asymp. Sig | | 0.748 | | | |

من الجدول الذي يوضح رأي أفراد العينة حسب مستواهم التعليمي في الشكل الإذاعي والقوالب الفنية التي تطرح من خلاله المشكلات الاجتماعية في الإذاعة الجهوية بالجلفة ، وجاء تقييم فئة المستوى الثانوي للقوالب الإذاعية بمقبول بنسبة 21.3 % ، ثم بمتوسط بنسبة 13.3 % ، ثم بجيد بنسبة 8.7 % ، وجاء تقييمه للشكل بأنه ناقص بنسبة 4.7 % ، وكذلك جاء تقييم فئة المستوى الابتدائي للقوالب الإذاعية بمقبول بنسبة 6.7 % ، ثم بمتوسط بنسبة 6 % ، أما بجيد فقد كانت بنسبة 2 % ، و تقييمه بأنه ناقص فقد جاء بنسبة 1.3 % ، وكذلك جاء تقييم فئة المستوى المتوسط للقوالب الإذاعية بمقبول بنسبة 6 % ، ثم بمتوسط بنسبة 4 % ، أما بجيد فقد كانت بنسبة 2.7 % ، وأيضا تقييمه بأنه ناقص فقد جاء بنسبة 2.7 % ، وجاء تقييم فئة المستوى الجامعي للقوالب الإذاعية بمتوسط أولا بنسبة 5.3 % ، ثم بنفس التقييم (مقبول ، جيد) بنسبة 2.7 % لكل درجة تقييم ، وقيمهم بعضهم بناقص بنسبة 0.7 % ، وعن فئة الأميين وتقييمهم للقوالب الإذاعية ، فتقييمه بمقبول كان بنسبة 2.7 % ، ثم بجيد و بمتوسط بنسبة 2 % لكل درجة تقييم ، ولم تقييم هذه الفئة بالناقص ، ويوضح مربع كاي الذي بلغت قيمته 11.948 ، عند دلالة إحصائية (0.748) التي هي أكبر من (0.05) وبدرجة حرية 62 ، أن لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية .

9. الشخصيات المستضافة لمناقشة المشكلات الاجتماعية
1.9 الشخصيات المستضافة في إذاعة الجلفة

| الجدول (59) الشخصيات المستضافة أثناء معالجة المشكلات الاجتماعية | | | | | |
|--|------------------------------|---------|---------|---|--------------|
| المجموع | المشكلات الاجتماعية المعالجة | | | ك | الشخصيات |
| | الطلاق | الأمية | البطالة | | |
| 08 | 5 | 3 | 0 | ك | شخصية دينية |
| % 7.48 | 4.67 | 2.8 | 0.0 | % | |
| 8 | 0 | 1 | 7 | ك | شخصية تقنية |
| % 7.48 | 0.0 | 0.93 | 6.54 | % | |
| 13 | 2 | 2 | 9 | ك | شخصية ثقافية |
| % 12.15 | 1.87 | 1.87 | 8.41 | % | |
| 22 | 3 | 4 | 15 | ك | شخصيات أخرى |
| % 20.56 | 2.8 | 3.74 | 14.02 | % | |
| 56 | 43 | 5 | 8 | ك | بدون استضافة |
| % 52.34 | 40.19 | 4.67 | 7.48 | % | |
| 107 | 53 | 15 | 39 | ك | المجموع |
| 100% | % 49.53 | % 14.02 | % 36.45 | % | |



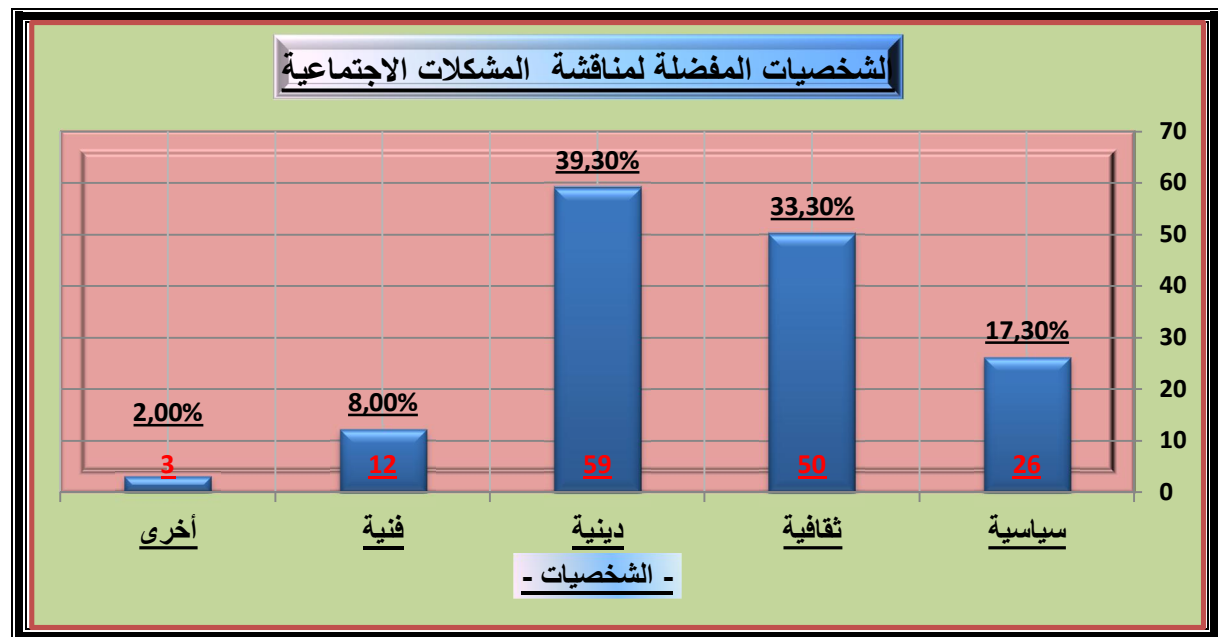
يتضح من الجدول والشكل أن الشخصيات المستضافة في الإذاعة لمعالجة المشكلات الاجتماعية المستهدفة (الطلاق والبطالة و الأمية) , نجد أن أغلب هذه

المشكلات تم طرحها بدون استضافة و بنسبة 52.34 % , وكانت مناقشة هذه المشكلات تتم بحديث المقدم أو بالاتصال التفاعلي بين المتصلين من المستمعين بالهاتف , و من خلال المناقشات فهناك استضافة لشخصيات أخرى مجالاتها غير معروفة , وكانت نسبتها 20.56 % منها 14.02 % لمناقشة مشكلة البطالة و كان أغلب هؤلاء المستضافين طلاب و شباب , وفي مشكلة الطلاق كانت الشخصيات المستضافة شخصيات دينية بنسبة 4.67 % , وشخصيات ثقافية بنسبة 1.87 % , وأيضا في مشكلة الأمية فكانت الشخصيات المستضافة شخصيات دينية بنسبة 2.8 % , وشخصيات ثقافية بنسبة 1.87 % , وشخصيات تقنية بنسبة 1.87 % , أما في مشكلة البطالة فإن من تطرق لها من الشخصيات , كانت الشخصيات الثقافية بنسبة 8.41 % , وشخصيات تقنية بنسبة 6.54 % .

2.9 الشخصيات المفضلة حسب العينة لمناقشة المشكلات الاجتماعية

الجدول رقم (60):
يبين رأي أفراد العينة في أفضل الشخصيات لمعالجة المشكلات الاجتماعية .

| | Value | Count | Percent | | |
|------------------|-------|--------|---------|-------------|------|
| الشخصيات المفضلة | 1 | سياسية | 26 | 17.3% | |
| | 2 | ثقافية | 50 | 33.3% | |
| | 3 | دينية | 59 | 39.3% | |
| | 4 | تقنية | 12 | 8.0% | |
| | 5 | أخرى | 3 | 2.0% | |
| Chi-square | 77.00 | df | 4 | Asymp. Sig. | .000 |



يوضح الجدول رأي أفراد العينة في أفضل الشخصيات التي يفضل استضافتها , وقد عبر 39.3% أن الشخصيات الدينية هي الأفضل لعلاج المشكلات الاجتماعية , بينما عبر 33.3% للشخصيات الثقافية التي تمتلك ثقافة واسعة وتجارب من الحياة , وعبر 17.3% للشخصيات السياسية التي لها علاقة بالقانون والقرارات العليا , أي أن الحل عندهم هو في تدابير السلطة وإصدار القوانين , بينما عبر 8% أن الشخصيات التقنية هي الأفضل . وقد كان التعبير لأي شخصية مرتبط بالمشكلة , فمشكلة الطلاق ترتبط غالبا بالشخصيات الدينية , ومشكلة الأمية و البطالة مرتبطة غالبا بالشخصيات الثقافية والسياسية والتقنية . ويوضح مربع كاي الذي بلغت قيمته 77 , عند دلالة إحصائية (0.00) التي هي أصغر من (0.05) وبدرجة حرية 4 , عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية .

| الجدول رقم (61) | | | | | | |
|--|--------------|------------------------------|--------------|-----------|-------------------|------------|
| الشخصيات المفضلة لمناقشة المشكلات الاجتماعية حسب جنس أفراد العينة | | | | | | |
| | | توزيع أفراد العينة حسب الجنس | | Total | | |
| | | ذكر | أنثى | | | |
| الشخصيات المفضلة لمناقشة المشكلات الاجتماعية | سياسية | Count | 14 | 12 | 26 | |
| | | % of Total | 9.3% | 8.0% | 17.3% | |
| | ثقافية | Count | 28 | 22 | 50 | |
| | | % of Total | 18.7% | 14.7% | 33.3% | |
| | دينية | Count | 34 | 25 | 59 | |
| | | % of Total | 22.7% | 16.7% | 39% | |
| | فنية | Count | 6 | 6 | 12 | |
| | | % of Total | 4.0% | 4% | 8% | |
| | أخرى | Count | 1 | 2 | 3 | |
| | | % of Total | 0.7% | 1.3% | 2% | |
| | Total | | Count | 83 | 67 | 150 |
| | | | % of Total | 55.3% | 44.7% | 100% |
| Chi-Square | | .883^a | df | 4 | Asymp. Sig | |
| | | | | | .927 | |

من الجدول يتضح أن الذكور يفضلون الشخصيات الدينية لعلاج المشكلات الاجتماعية بنسبة 22.7% , ثم الشخصيات الثقافية بنسبة 18.7% , ثم الشخصيات السياسية بنسبة 9.3% , وكذلك الإناث فيفضلن لمعالجة المشكلات الاجتماعية الشخصيات الدينية بنسبة 16.7% , ثم الشخصيات الثقافية بنسبة 14.7% , ثم الشخصيات السياسية بنسبة 8% . ويوضح مربع كاي الذي بلغت قيمته 883. عند دلالة

إحصائية (0.927) التي هي أكبر من (0.05) وبدرجة حرية 4 , أن لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية .

الجدول رقم (62)

الشخصيات المفضلة لمناقشة المشكلات الاجتماعية حسب الفئات العمرية لأفراد العينة

| | | توزيع أفراد العينة حسب العمر | | | | | Total | |
|--|---------------|------------------------------|-----------|------------|-----------|------------|-------|-------|
| | | [21 - 30] | [31 - 40] | [41 - 50] | [51 - 60] | أكبر من 60 | | |
| الشخصيات المفضلة لمناقشة المشكلات الاج | <u>سياسية</u> | Count | 5 | 10 | 5 | 6 | 0 | 26 |
| | | % of Total | 3.3% | 6.7% | 3.3% | 4.0% | 0.0% | 17.3% |
| | <u>ثقافية</u> | Count | 13 | 23 | 9 | 3 | 2 | 50 |
| | | % of Total | 8.7% | 15.3% | 6.0% | 2.0% | 1.3% | 33.3% |
| | <u>دينية</u> | Count | 10 | 30 | 13 | 3 | 3 | 59 |
| | | % of Total | 6.7% | 20.0% | 8.7% | 2.0% | 2.0% | 39.3% |
| | <u>فنية</u> | Count | 3 | 5 | 3 | 1 | 0 | 12 |
| | | % of Total | 2.0% | 3.3% | 2.0% | 0.7% | 0.0% | 8% |
| | <u>أخرى</u> | Count | 0 | 3 | 0 | 0 | 0 | 3 |
| | | % of Total | 0.0% | 2.0% | 0.0% | 0.0% | 0.0% | 2% |
| | Total | Count | 31 | 71 | 30 | 13 | 5 | 150 |
| | | % of Total | 20.7% | 47.3% | 20.0% | 8.7% | 3.3% | 100% |
| Chi-Square | 15.013 | df | 16 | Asymp. Sig | | 0.524 | | |

يوضح الجدول الشخصيات المفضلة حسب الفئات العمرية لأفراد العينة , فعند الفئة العمرية [31 – 40] نجد أن الشخصيات الدينية هي المفضلة عندهم بنسبة 20 % , والشخصيات الثقافية بنسبة 15.3 % , ثم الشخصيات السياسية بنسبة 6.7 % , أما عند الفئة العمرية [21 – 30] فنجد أن الشخصيات الثقافية مفضلة بنسبة 8.7 % , ثم الشخصيات الدينية بنسبة 6.7 % , ثم الشخصيات السياسية بنسبة 3.3 % , وعند الفئة العمرية [41 – 50] نجد أن الشخصيات الدينية مفضلة عندهم بنسبة 8.7 % , ثم الشخصيات الثقافية بنسبة 6 % , ثم الشخصيات السياسية بنسبة 3.3 % , و أما عند الفئة العمرية [51 – 60] فنجد أن الشخصيات السياسية مفضلة بنسبة 4 % , ثم الشخصيات الدينية و الشخصيات الثقافية بنسبة 2 % لكل منهما , وعند الفئة الأكبر من 60 فالشخصيات الدينية مفضلة بنسبة 2 % , ثم الشخصيات الثقافية بنسبة 1.3 % . ويوضح

مربع كاي الذي بلغت قيمته 15.013 عند دلالة إحصائية (0.524) التي هي أكبر من (0.05) وبدرجة حرية 16 , أن لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية .

| الجدول رقم (63) | | | | | | | | |
|---|--------|--|------------|-------|------------|-------|-------|------|
| الشخصيات المفضلة لمناقشة المشكلات الاجتماعية حسب الحالة العائلية لأفراد العينة | | | | | | | | |
| | | توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية | | | | Total | | |
| | | متزوج | أعزب | مطلق | أرمل | | | |
| الشخصيات المفضلة لمناقشة المشكلات الاجتماعية | سياسية | Count | 19 | 5 | 1 | 1 | 26 | |
| | | % of Total | 12.7% | 3.3% | 0.7% | 0.7% | 17.3% | |
| | ثقافية | Count | 30 | 17 | 1 | 2 | 50 | |
| | | % of Total | 20.0% | 11.3% | 0.7% | 1.3% | 33.3% | |
| | دينية | Count | 37 | 18 | 2 | 2 | 59 | |
| | | % of Total | 24.7% | 12.0% | 1.3% | 1.3% | 39.3% | |
| | فنية | Count | 6 | 4 | 2 | 0 | 12 | |
| | | % of Total | 4.0% | 2.7% | 1.3% | 0.0% | 8% | |
| | أخرى | Count | 3 | 0 | 0 | 0 | 3 | |
| | | % of Total | 2.0% | 0.0% | 0.0% | 0.0% | 2% | |
| | Total | | Count | 95 | 44 | 6 | 5 | 150 |
| | | | % of Total | 63.3% | 29.3% | 4.0% | 3.3% | 100% |
| Chi-Square | | 9.781 ^a | df | 12 | Asymp. Sig | 0.635 | | |

الجدول يوضح الشخصيات المفضلة حسب الحالة العائلية لأفراد العينة , فعند المتزوجين نجد أن التفضيل كان للشخصيات الدينية بنسبة 24 % , ثم للشخصيات الثقافية 20 % , ثم للشخصيات السياسية بنسبة 12.7 % , وعند فئة العزاب كذلك كانت الشخصيات المفضلة هي الشخصيات الدينية بنسبة 12 % , ثم الشخصيات الثقافية , ثم الشخصيات السياسية بنسبة 3.3 % , أما عند المطلقين فكانت الشخصيات المفضلة هي الشخصيات الفنية والشخصيات الدينية بنسبة 1.3 % لكل منهما , ثم الشخصيات الثقافية والشخصيات السياسية بنسبة 0.7 % لكل منهما , وعند فئة الأرامل فكان للشخصيات الثقافية والشخصيات الدينية بنسبة 1.3 % لكل منهما , ثم الشخصيات السياسية بنسبة 0.7 % . ويوضح مربع كاي الذي بلغت قيمته 9.781 عند دلالة إحصائية (0.635) التي هي أكبر من (0.05) وبدرجة حرية 12 , أن لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية .

الجدول رقم (64)

الشخصيات المفضلة لمناقشة المشكلات الاجتماعية حسب المستوى التعليمي لأفراد العينة

| | | توزع أفراد العينة حسب المستوى | | | | | Total | |
|--|---------------------|-------------------------------|---------|-------------|-------|-------|-------|-------|
| | | أمي | ابتدائي | متوسط | ثانوي | جامعي | | |
| الشخصيات المفضلة لمناقشة المشكلات الاجتماعية | سياسية | Count | 3 | 5 | 4 | 12 | 2 | 26 |
| | | % of Total | 2.0% | 3.3% | 2.7% | 8.0% | 1.3% | 17.3% |
| | ثقافية | Count | 3 | 10 | 7 | 26 | 4 | 50 |
| | | % of Total | 2.0% | 6.7% | 4.7% | 17.3% | 2.7% | 33.3% |
| | دينية | Count | 4 | 7 | 11 | 27 | 10 | 59 |
| | | % of Total | 2.7% | 4.7% | 7.3% | 18.0% | 6.7% | 39.3% |
| | فنية | Count | 0 | 2 | 1 | 8 | 1 | 12 |
| | | % of Total | 0.0% | 1.3% | 0.7% | 5.3% | 0.7% | 8% |
| | أخرى | Count | 0 | 0 | 0 | 3 | 0 | 3 |
| | | % of Total | 0.0% | 0.0% | 0.0% | 2.0% | 0.0% | 2% |
| | Total | Count | 10 | 24 | 23 | 76 | 17 | 150 |
| | | % of Total | 6.7% | 16.0% | 15.3% | 50.7% | 11.3% | 100% |
| Chi-Square | 10.388 ^a | df | 16 | Asymp. Sig. | | 0.846 | | |

حسب الجدول فإن رأي أصحاب المستوى الثانوي يعتقد أن الشخصيات الدينية هي المفضلة لمعالجة المشكلات الاجتماعية بنسبة 18 % ، ثم الشخصيات الثقافية بنسبة 17.3 % ، ثم الشخصيات السياسية بنسبة 8 % ، ثم الشخصيات الفنية بنسبة 5.3 % ، و عند أصحاب المستوى المتوسط فالشخصيات الدينية أيضا هي المفضلة بنسبة 7.3 % ، ثم الشخصيات الثقافية بنسبة 4.7 % ، ثم الشخصيات السياسية بنسبة 2.7 % ، ثم الشخصيات الفنية بنسبة 0.7 % ، أما عند أصحاب المستوى الابتدائي فإن الشخصيات الثقافية هي المفضلة بنسبة 6.7 % ، ثم الشخصيات الدينية بنسبة 4.7 % ، ثم الشخصيات السياسية بنسبة 3.3 % ، لكن عند أفراد العينة ذوي المستوى الجامعي فإن الشخصيات الدينية هي المفضلة بنسبة 6.7 % ، ثم الشخصيات الثقافية بنسبة 2.7 % ، ثم الشخصيات السياسية بنسبة 1.3 % ، وعند الأميين فالشخصيات الدينية أيضا هي المفضلة للمعالجة بنسبة 2.7 % ، ثم الشخصيات الثقافية و الشخصيات السياسية بنسبة 2 % لكل منهما . ويوضح مربع كاي الذي بلغت قيمته 10.388 عند دلالة إحصائية (0.846) التي هي أكبر من (0.05) وبدرجة حرية 16 ، أن لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية .

النتائج

تهتم البرامج الاجتماعية بمشكلات اجتماعية أكثر من أخرى , ويرجع ذلك لما يريده المستمعون من خلال تواصلهم مع هذه البرامج بواسطة المكالمات الهاتفية , ورغم أن مشكلة الطلاق كانت في صدارة المشكلات الاجتماعية المطروحة بنسبة 30.11 % , تليها مشكلة البطالة بنسبة 22.16 % , و لا تتجاوز نسبة مشكلة الأمية 8.52 % . و أن المشكلات الثلاثة تمثل نسبة 60.79 % من تكرارات المشكلات الاجتماعية التي تم طرحها ومناقشتها في البرامج الاجتماعية بإذاعة الجلفة , إلا أن حجم الاهتمام بهذه المشكلات يعد قليل وغير كاف . لأن هذه النسب تعبر فقط عن حجم هذه المشكلات من المشكلات المطروحة في البرامج الاجتماعية , وأن البرامج الاجتماعية لا تمثل إلا 8.02 % من البرامج الإذاعية . فحجم معالجة المشكلات الاجتماعية لا يأخذ إلا حجم قليل من الحجم الإجمالي .

وهذا الحجم من المعالجة للمشكلات التي تم تحديدها للدراسة في الإذاعة لا يلب رغبات جمهور المستمعين , فنجد أن نسبة 33.3 % فقط من يعتبرون أن البرامج الاجتماعية مهتمة بالمشكلات الاجتماعية , مع أن 52.7 % يعتبرون أن الطلاق هو أخطر المشكلات الاجتماعية على الأسرة والمجتمع , ثم البطالة في المرتبة الثانية بنسبة 19.30 % , و الأمية بنسبة 11.3 % , ويفضل 39.3 % معالجة مشكلة الطلاق أكثر , و 19.3 % يفضلون معالجة مشكلة البطالة , و 11.3 % مع مشكلة الأمية . ويعتقد 66 % أن مدة معالجة المشكلات الاجتماعية غير كافية , أي أنها لا تلب حاجياتهم

واللغة الأكثر استعمالا في إذاعة الجلفة اللغة المزيج (بين العربية الفصحى والعامية) بنسبة 56.1 % , وهي اللغة الغالبة في معالجة المشكلات الاجتماعية , ثم اللغة العربية الفصحى بنسبة 38.3 % . وهي لغة تلمي الحاجة ولا تشكل عائق في الاتصال والفهم لدى المستمعين , حيث نجد أن لغة الخطاب في إذاعة الجلفة مفهومة وواضحة عند معظم المستمعين وبنسبة 90.7 % . ويعتبر 8.7 % فقط أنها مفهومة إلى حد ما , ولا يرجع ذلك إلى صعوبة اللغة بل قد يرجع إلى استعمال بعض المصطلحات المستحدثة التي لا ينبغي أن تظهر في البرامج الجماهيرية التي توجه للعامة .

والقوالب الفنية المستخدمة في تناول ومعالجة المشكلات الاجتماعية تنحصر في ثلاثة أشكال هي الحديث الإذاعي بنسبة 35.5 % , والحوار الإذاعي بنسبة 18.7 % , ثم المناقشة الإذاعية 29.0 % . ويسجل غياب أشكال وقوالب فنية أخرى كالدرامة الإذاعية التي بها يتم معالجة بعض الظواهر , والتحقيق الإذاعي الذي يعطي صورة عن الظواهر الاجتماعية . وكل قالب من القوالب الإذاعية له مهمة جزئية من مهمات العلاج الإعلامي للظواهر والمشكلات الاجتماعية . ورغم هذا الغياب إلا أن الأشكال التي تقدم به المشكلات الاجتماعية يلقى استحسان عند المستمعين , حيث يعتبر 39.3 % أنه مقبول و 18 % أنه جيد , ويعبر 30.7 أنه متوسط

وعن الشخصيات المستضافة أثناء معالجة المشكلات الاجتماعية فنجد أن أغلب هذه المشكلات تم طرحها بدون استضافة أي شخصية بنسبة 52.34 % وكان عدد الشخصيات الدينية 8 بنسبة 7.48 % , بنفس عدد ونسبة الشخصيات التقنية , أما عدد

الشخصيات الثقافية فكان 13 بنسبة 12.15 % , والشخصيات المختلفة و غير المعروفة
فنسبتها 20.56 % منها طلاب وشباب .
ونجد أن الشخصيات التي يفضلها المستمعون لمناقشة المشكلات الاجتماعية بصفة عامة
هي الشخصيات الدينية بنسبة 39.3 % , و الشخصيات الثقافية 33.3 % . فالشخصيات
التقنية مرتبطة بمشكلة أو مجال معين , قد يكون لها الأولوية عند تحديد القضية أو المشكلة

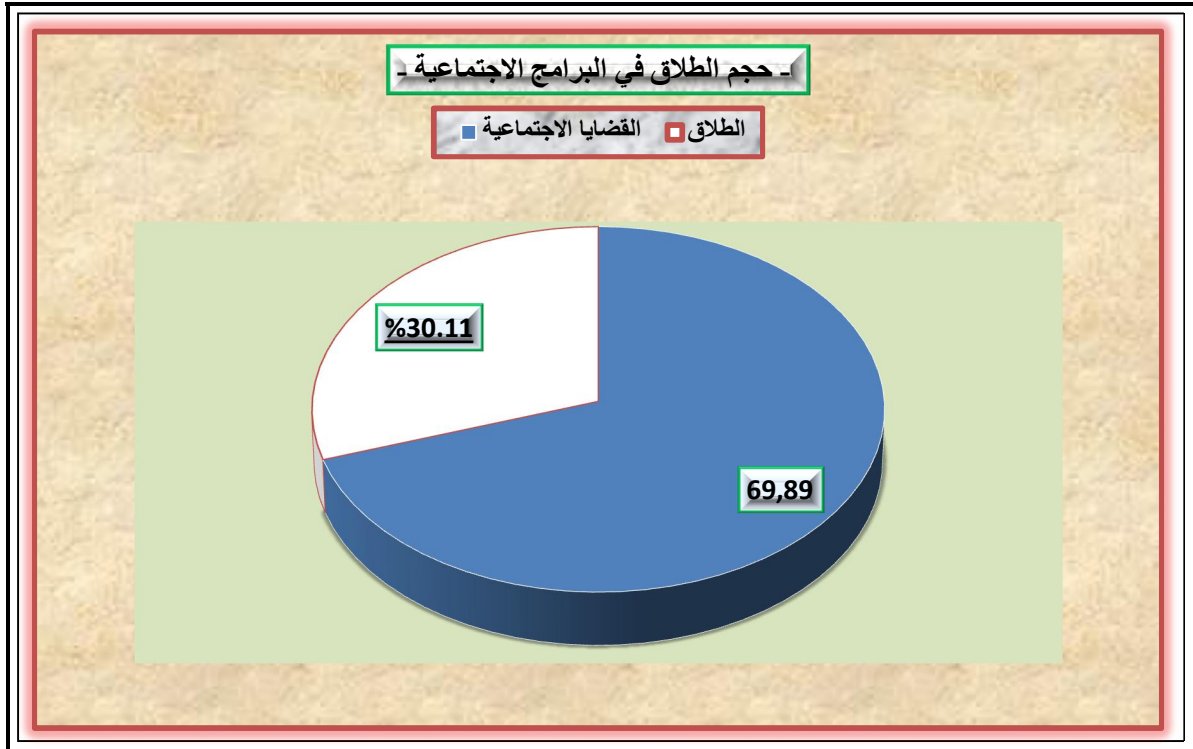
IV. مشكلات : الطلاق – الأمية – البطالة , في إذاعة الجلفة الجهوية

| الجدول (65) | | | | | المشكلات الاجتماعية المعالجة في البرامج الاجتماعية الإذاعية | |
|-------------|---------------------|---------|--------|---|---|--------------------|
| المجموع | المشكلات الاجتماعية | | | ك | من القلب | البرامج الاجتماعية |
| | الأمية | البطالة | الطلاق | | | |
| 30 | 1 | 2 | 27 | ك | | |
| 28.0% | 0.9% | 1.9% | 25.2% | % | | |
| 8 | 3 | 3 | 2 | ك | أطاف دافنة | |
| 7.5% | 2.8% | 2.8% | 1.9% | % | | |
| 14 | 4 | 7 | 3 | ك | حياتنا أمل | |
| 13.1% | 3.7% | 6.5% | 2.8% | % | | |
| 18 | 2 | 3 | 13 | ك | دبر عليا | |
| 16.8% | 1.9% | 2.8% | 12.1% | % | | |
| 8 | 2 | 3 | 3 | ك | حبل الوصال | |
| 7.5% | 1.9% | 2.8% | 2.8% | % | | |
| 12 | 1 | 6 | 5 | ك | دلوني | |
| 11.2% | 0.9% | 5.6% | 4.7% | % | | |
| 14 | 1 | 13 | 0 | ك | شباب | |
| 13.1% | 0.9% | 12.1% | 0.0% | % | | |
| 3 | 1 | 2 | 0 | ك | الناس بالناس | |
| 2.8% | 0.9% | 1.9% | 0.0% | % | | |
| 107 | 15 | 39 | 53 | ك | | |
| 100% | 14.0% | 36.4% | 49.5% | % | المجموع | |

من الجدول يلاحظ أن أكبر عدد من التكرارات للطلاق كان في برنامج (من القلب) بنسبة 25.2% , ثم في برنامج (دبر عليا) بنسبة 12.1% , وثالثا في برنامج (دلوني) بنسبة 4.7% . أما مشكلة البطالة فكان لها أكبر عدد من التكرارات في برنامج (شباب) بنسبة 12.1% , ثم برنامج (حياتنا أمل) بنسبة 6.5% , ثم في برنامج (دلوني) بنسبة 5.6% , وعن مشكلة الأمية فإن أكبر عدد من تكرارات الأمية كانت في برنامج (حياتنا أمل) بنسبة 3.7% , ثم في برنامج (أطاف دافنة) بنسبة 2.8% , ثم في برنامجي (دبر عليا) و(حبل الوصال) بنسبة 1.9% في كل برنامج منهما .

1 - الطلاق :
1.1 - نسبة مشكلة الطلاق :

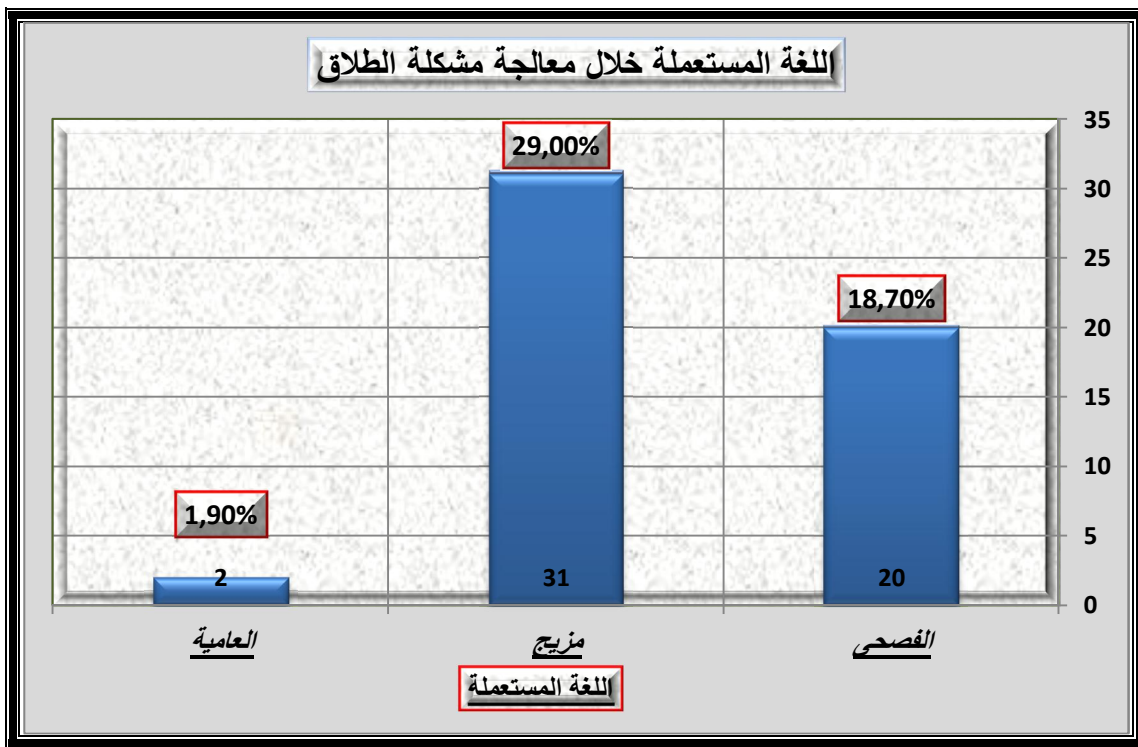
| الجدول رقم (66) نسبة مشكلة الطلاق من مجموع المشكلات المطروحة | | |
|---|---------|--------------------|
| النسبة | التكرار | المشكلة الاجتماعية |
| 30.11 % | 176/53 | الطلاق |



من الجدول والشكل يتضح أن نسبة تكرار الطلاق في البرامج الاجتماعية من مجموع تكرارات المشكلات الأخرى كان بنسبة 30.11 % . وهذا بين مدى أهمية طرح هذه المشكلة مقارنة بغيرها من المشكلات الأخرى في البرامج الاجتماعية , حيث جاء ترتيبها هو الأول من إجمالي تكرارات المشكلات المطروحة للدراسة والمشكلات الاجتماعية الأخرى . رغم أن حجم الاهتمام بكل المشكلات الاجتماعية في إذاعة الجلفة المحلية غير كاف , ولا يلب الاحتياجات الاجتماعية عند المستمعين لطرح و معالجة المشكلات الاجتماعية التي تهدد الاستقرار الاجتماعي . وهذا يفسر العجز الوظيفي ولو نسبيا لمؤسسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي بإمكانها خدمة المجتمع أكثر . وقد يفسر ذلك من خلال النظرية التنموية التي تتأني في معالجة الأخبار المثيرة , وترى أن نشرها وإذاعتها قد يأتي بنتائج سلبية على الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية , وعلى المجتمع بصفة عامة , فهي تتجه إلى مفهوم التغطية الايجابية , أو ما يعرف بالأخبار الجيدة لأنها تدعم الأوضاع الداخلية في تلك المجتمعات , وتعطي أولويات أساسية للثقافات المحلية .

2.1 - اللغة المستعملة :

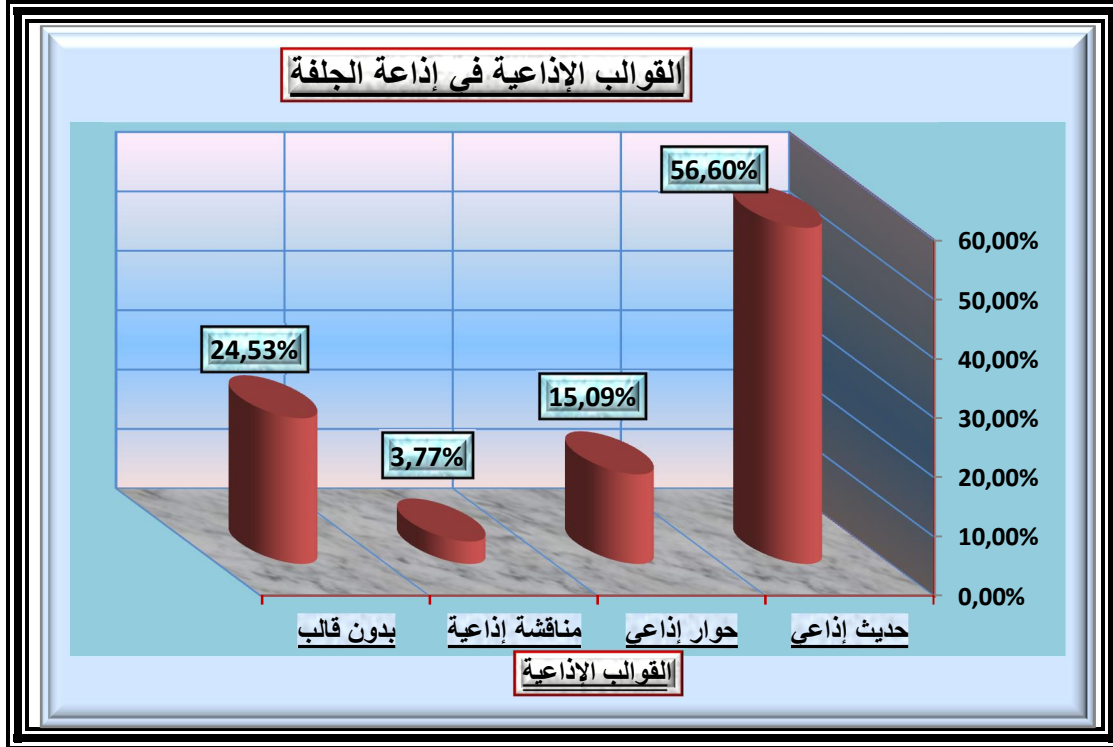
| الجدول (67) اللغة المستعملة أثناء طرح ومعالجة مشكلة الطلاق | | | | |
|---|---------|---------|---------|--------|
| المجموع | العامية | مزيج | الفصحى | |
| 53 | 2 | 31 | 20 | ك |
| % 99.99 | % 3.77 | % 58.49 | % 37.73 | النسبة |



من الجدول والشكل يتضح أن اللغة السائدة في إذاعة الجلفة أثناء معالجة مشكلة الطلاق هي مزيج بين الفصحى والعامية وكان ذلك بنسبة 58.49 % , ويهدف ذلك إلى استهداف كل الفئات بلغة بسيطة يتخللها ألفاظ عامية لإيضاح المفهوم لفئة معينة , أما الفصحى فتستعمل بنسبة 37.73 % , والعامية تستعمل بنسبة 3.77 % . وقد يفسر ذلك أيضا من خلال أفكار النظرية التنموية التي توجب إعطاء وسائل الإعلام أولوية للثقافة الوطنية واللغة الوطنية في محتوى ما تقدمه . ولم تتفق دراستنا هذه مع دراسة (دراسة محمد هندي عمارة) الذي أظهرت أن اللهجة العامية جاءت في المرتبة الأولى في الحديث عن مشكلة الأمية , و يرى الباحث أن استخدام القناتين للهجة العامية قد يرجع إلى بساطتها و سهولتها , و استخدام الأعمال الدرامية لهذه اللغة إلى جانب الأغنية .

3.1- القوالب الإذاعية :

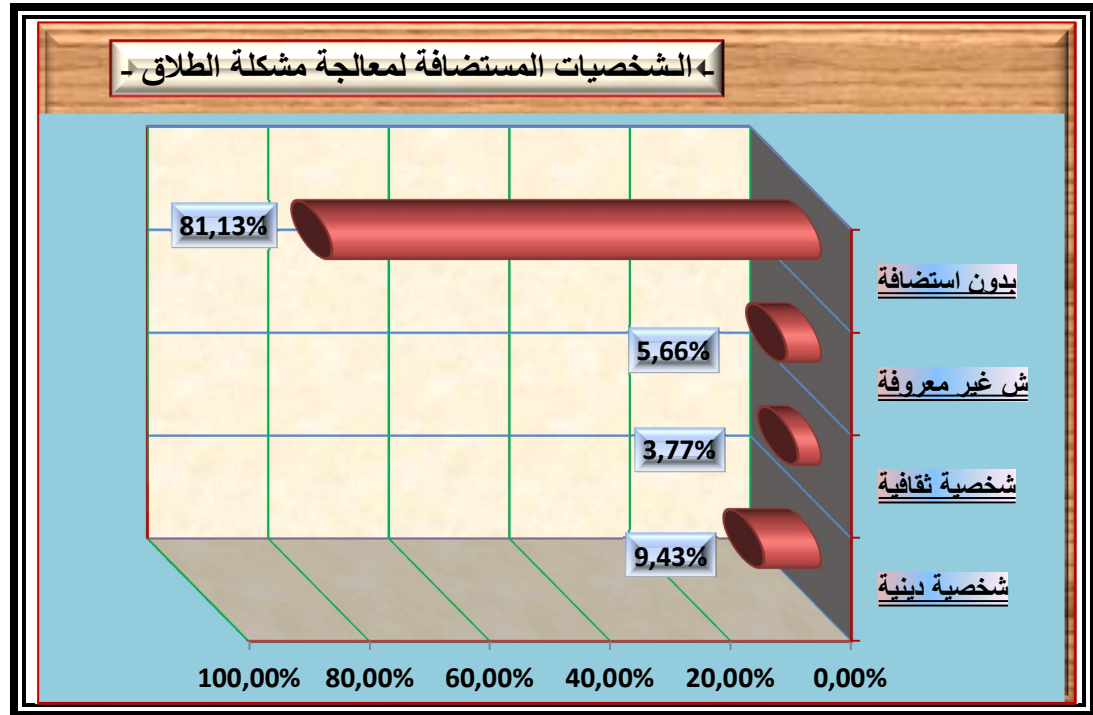
| الجدول (68) القوالب الإذاعية المستعملة أثناء معالجة مشكلة الطلاق | | |
|---|----|---------|
| القوالب | ك | النسبة |
| حديث إذاعي | 30 | 56.60 % |
| حوار إذاعي | 8 | 15.09 % |
| مناقشة إذاعية | 2 | 3.77 % |
| بدون قالب | 13 | 24.53 % |
| المجموع | 53 | 99.99 % |



من الجدول والشكل يتضح أن إذاعة الجلفة تعتمد عند طرحها و معالجتها لمشكلة الطلاق على استخدام بعض القوالب الإذاعية الفنية , والقالب الإذاعي الأغلب هو الحديث الإذاعي بنسبة 56.60 % , وهو القالب المعتمد في برنامج (من القلب) الذي يتناول مشكلات الأسرة بشكل أكثر, ثم جاء قالب الحوار الإذاعي في المرتبة الثانية بنسبة 15.09 % , ثم قالب المناقشة الإذاعية ثالثا بنسبة 3.77 % , وأحيانا يكون معالجة المشكلة بدون قالب معين , وإنما الاعتماد على تفاعل المستمعين من خلال الهاتف , وتبادل الآراء حولها

4.1- الشخصيات المستضافة :

| الجدول (69) الشخصيات المستضافة أثناء معالجة مشكلة الطلاق | | |
|---|----|--------------|
| النسبة | ك | الشخصيات |
| %9.43 | 05 | شخصية دينية |
| %0.00 | 00 | شخصية تقنية |
| %3.77 | 02 | شخصية ثقافية |
| %5.66 | 03 | ش غير معروفة |
| %81.13 | 43 | بدون استضافة |
| % 99.99 | 53 | المجموع |



من الجدول والشكل يتضح أن أغلب المعالجة الإعلامية لمشكلة الطلاق في إذاعة الجلفة تتم بدون استضافة أي شخصيات , بنسبة 81.13 % , لأن قالب الحديث الإذاعي هو القالب المستخدم بنسبة كبيرة في معالجة مشكلة الطلاق , وهذا القالب لا يعتمد على ضيوف , بل يعتمد على المذيع أو شخص مختص لإلقاء المادة الإعلامية الموجه إلى المستمعين بطريقة مباشرة , وأما الشخصيات المستضافة فمنهم شخصيات دينية بنسبة 9.43 % , وشخصيات غير معروفة بنسبة 5.66 % , وشخصيات ثقافية بنسبة 3.77 %

2- مشكلة البطالة

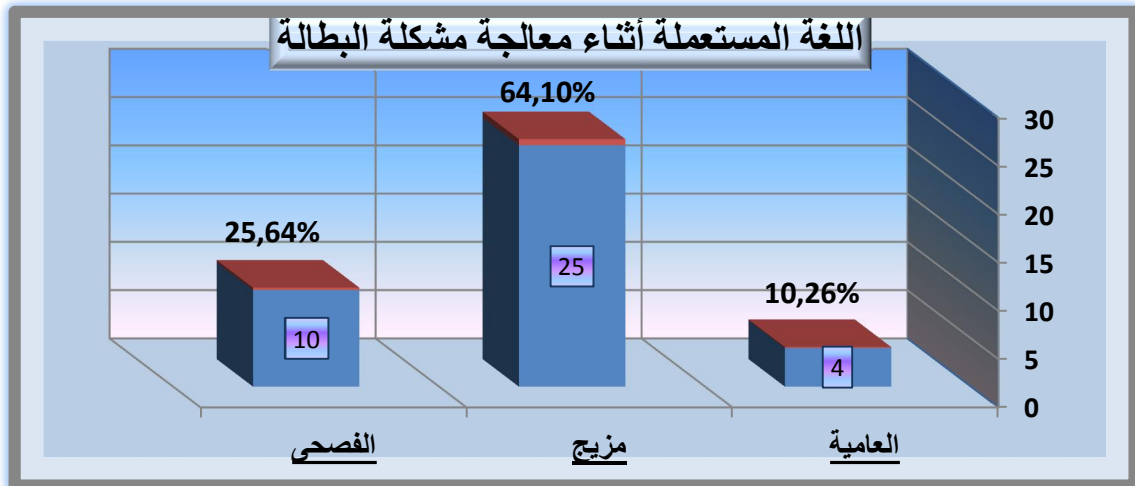
1.2- نسبة مشكلة البطالة

| الجدول رقم (70) نسبة مشكلة البطالة من مجموع المشكلات الاجتماعية المعالجة | | |
|---|---------|--------------------|
| النسبة | التكرار | المشكلة الاجتماعية |
| 22.16 % | 176/39 | البطالة |

من الجدول يتضح أن نسبة تكرار البطالة في البرامج الاجتماعية من مجموع تكرارات المشكلات الاجتماعية الأخرى كان بنسبة 22.16 % . حيث جاءت هذه المشكلة الاجتماعية في الترتيب الثاني من إجمالي تكرارات المشكلات المطروحة في الدراسة والمشكلات الاجتماعية الأخرى , وكان البرنامج الأكثر تناولا لمشكلة البطالة هو برنامج (شباب) ثم برنامج (حياتنا أمل) , وكان الحديث في البرامج عن البطالة السافرة باعتبارها البطالة التي تشكل جوهر المشكلة الاجتماعية , وهي حالة التعطل الكلي الظاهر التي يعاني منها جزء من قوة العمل المتاحة , و تؤكد الإحصاءات الرسمية التي تظهر تطور هذه الظاهرة , ونتائج التحليل تبين أيضا مدى أهمية طرح النقاش حول هذه المشكلة مقارنة بغيرها من المشكلات الاجتماعية في البرامج الاجتماعية .

2.2 - اللغة المستعملة :

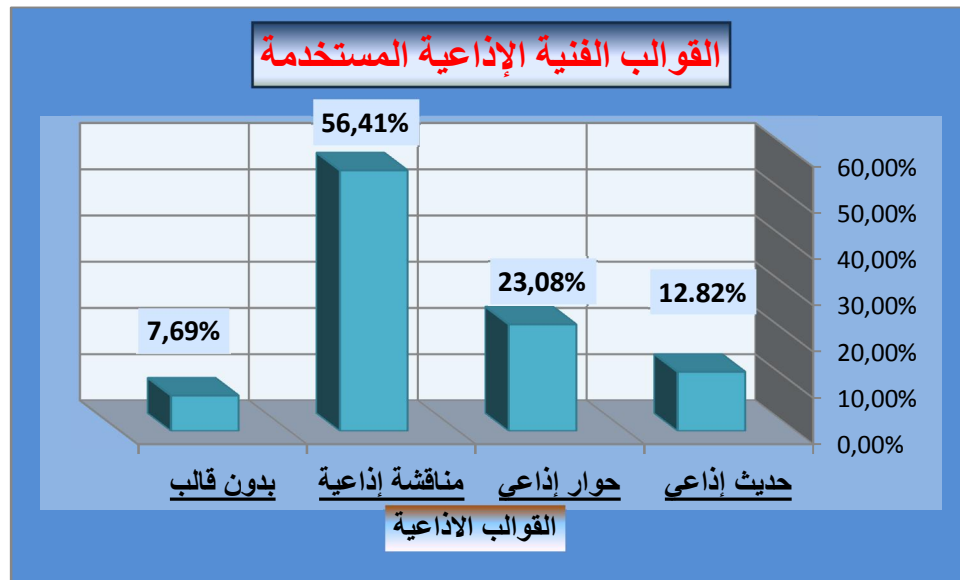
| الجدول (71) اللغة المستعملة أثناء معالجة مشكلة البطالة | | | | |
|---|---------|---------|---------|--------|
| المجموع | العامية | مزيج | الفصحى | |
| 39 | 4 | 25 | 10 | ك |
| 100 % | 10.26 % | 64.10 % | 25.64 % | النسبة |



من الجدول والشكل يتضح أن اللغة السائدة في إذاعة الجلفة أثناء معالجة مشكلة البطالة هي مزيج بين الفصحى والعامية وكان ذلك بنسبة 64.10 % , ويهدف ذلك إلى استهداف كل الفئات بلغة بسيطة يتخللها ألفاظ عامية لإيضاح المفهوم لفئة معينة , أما الفصحى فتستعمل بنسبة 25.64 % , والعامية تستعمل بنسبة 10.26 % .

3.2- القوالب الإذاعية :

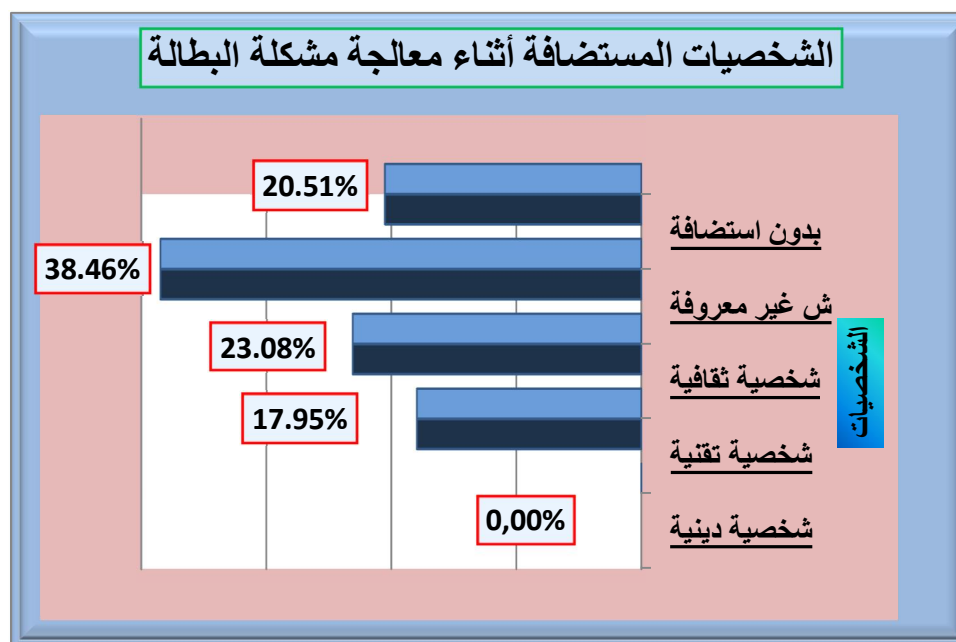
| الجدول (72) | | |
|---|----|---------|
| القوالب الإذاعية المستعملة أثناء معالجة مشكلة البطالة | | |
| القوالب | ك | النسبة |
| حديث إذاعي | 5 | 12.82 % |
| حوار إذاعي | 9 | 23.08 % |
| مناقشة إذاعية | 22 | 56.41 % |
| بدون قالب | 03 | 07.69 % |
| المجموع | 39 | 100 % |



من الجدول والشكل يتضح أن إذاعة الجلفة تعتمد أثناء طرحها و معالجتها لمشكلة البطالة على بعض القوالب الفنية فقط , وهي ثلاث قوالب بالتحديد , فالقالب الإذاعي الأغلب هو المناقشة الإذاعية بنسبة 56.60 % , ثم قالب الحوار الإذاعي بنسبة 23.08 % , فالحديث الإذاعي المباشر بنسبة 12.82 % , وهناك غياب لقوالب أخرى . وقد يرجع استخدام الإذاعة لقوالب المناقشة و الحوار في برامجها لكونهما شكلان يتيحان الإجابة عن الاستفسارات المتعلقة بعالم الشغل المرتبط بمشكلة البطالة , فمعالجة مشكلة البطالة تتطلب المناقشة و الحوار . و تتفق دراستنا هنا مع دراسة (محمد عمارة) الذي وصل إلى نتيجة أن القناتين موضع دراسته اتفقتا على استخدام قالب الحوار و قالب المقابلة في برامجهما التي تناقش مشكلة البطالة .

4.2- الشخصيات المستضافة :

| الجدول (73) | | |
|---|----|--------------|
| الشخصيات المستضافة أثناء معالجة مشكلة البطالة | | |
| النسبة | ك | الشخصيات |
| %00.00 | 00 | شخصية دينية |
| %17.95 | 07 | شخصية تقنية |
| %23.08 | 09 | شخصية ثقافية |
| %38.46 | 15 | ش غير معروفة |
| %20.51 | 8 | بدون استضافة |
| % 100 | 39 | المجموع |



من الجدول والشكل يتضح أن أغلب المعالجة الإعلامية لمشكلة البطالة في إذاعة الجلفة تتم باستضافة أشخاص غير معروفين , حيث أن القالب الإذاعي السائد هو المناقشة الإذاعية التي تعتمد على استضافة عدة شخصيات مختلفة , وكانت نسبة هذه الشخصيات المختلفة 38.46 % , ثم الشخصيات الدينية بنسبة 23.08 % , ثم الشخصيات التقنية العاملة في حقل التشغيل ودوائره بنسبة 17.95 % , كما أن هذه القضية نوقشت بنسبة 20.51 % بدون استضافة أي شخصية , أي من خلال قالب الحديث المباشر الذي يعتمد على المذيع من دون ضيف , و بالتواصل مع الجمهور من خلال الهاتف .

3- مشكلة الأمية :

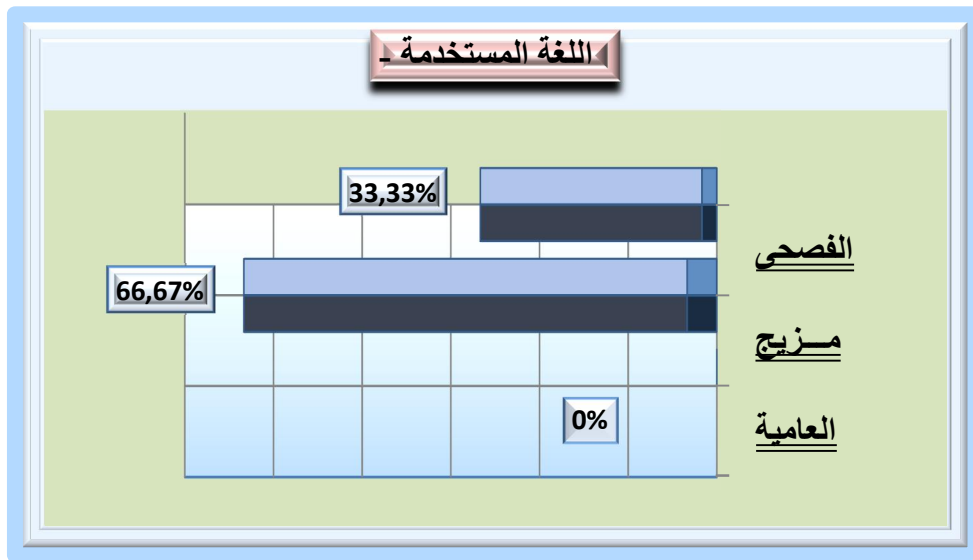
1.3- نسبة مشكلة الأمية :

| الجدول رقم (74) نسبة مشكلة الأمية من مجموع المشكلات الاجتماعية المعالجة | | |
|--|---------|-------------------|
| النسبة | التكرار | القضية الاجتماعية |
| 08.52 % | 176/15 | الأمية |

من الجدول يتضح أن نسبة تكرار الأمية في البرامج الاجتماعية من مجموع تكرارات المشكلات الاجتماعية الأخرى كان بنسبة 08.52 % . وهذا يدل على عدم الأهمية التي تواجه هذه المشكلة ، فالأمية تعتبر من العوائق الاجتماعية في التنمية الاجتماعية فمقارنة بغيرها من المشكلات في البرامج الاجتماعية ، يلاحظ تدني نسبة الاهتمام بالأمية ، وهذا راجع إلى تدني الوعي الاجتماعي عن خطورة هذه المشكلة الاجتماعية ، وعدم الوعي بخطورتها يعتبر مشكلة .

2.3 - اللغة المستعملة :

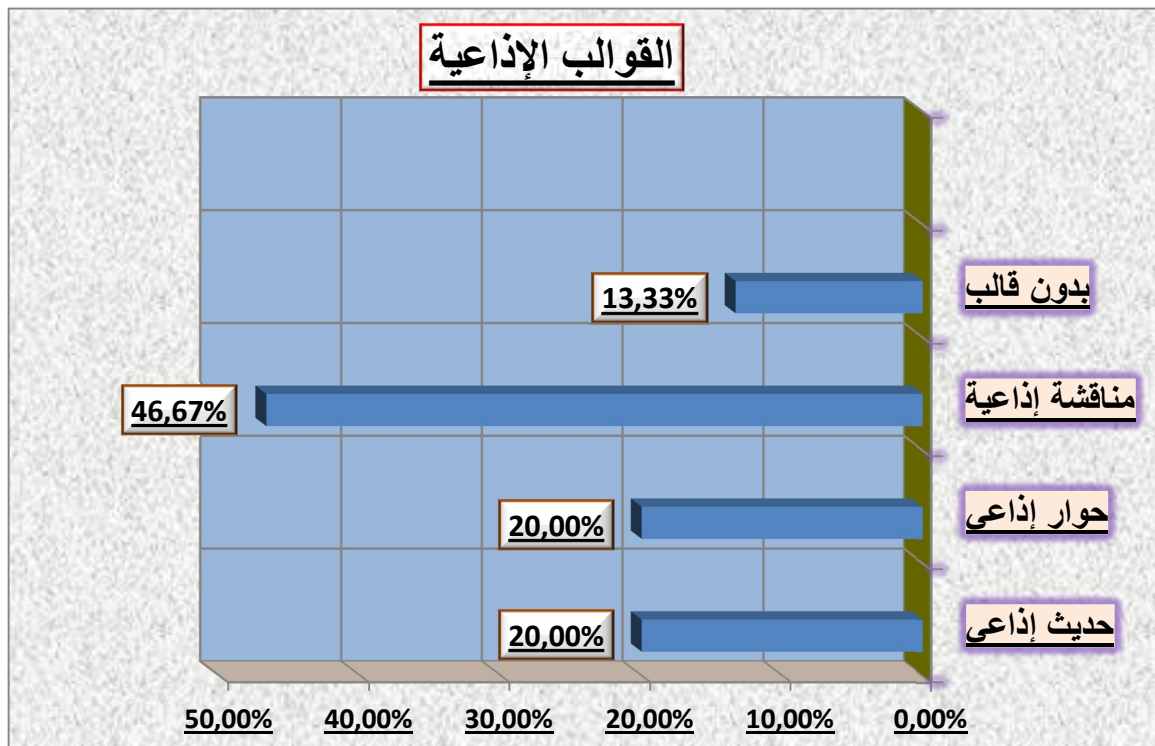
| الجدول (75) اللغة المستعملة أثناء معالجة مشكلة الأمية | | | | |
|--|---------|---------|---------|--------|
| المجموع | العامية | مزيج | الفصحى | |
| 15 | 00 | 10 | 05 | ك |
| % 100 | % 00 | % 66.67 | % 33.33 | النسبة |



من الجدول والشكل يتضح أن اللغة المستعملة في إذاعة الجلفة أثناء معالجة مشكلة الأمية هي مزيج بين الفصحى والعامية وكان ذلك بنسبة 66.67 % ، وهي لغة بسيطة مفهومة لا تشكل عائق أمم الفهم ، أما الفصحى فتستعمل بنسبة 33.33 % ، و لم تستعمل العامية . وحسب النظرية التنموية فهو إعطاء وسائل الإعلام أولوية للغة الوطنية في محتوى ما تقدمه .

3.3- القوالب الإذاعية :

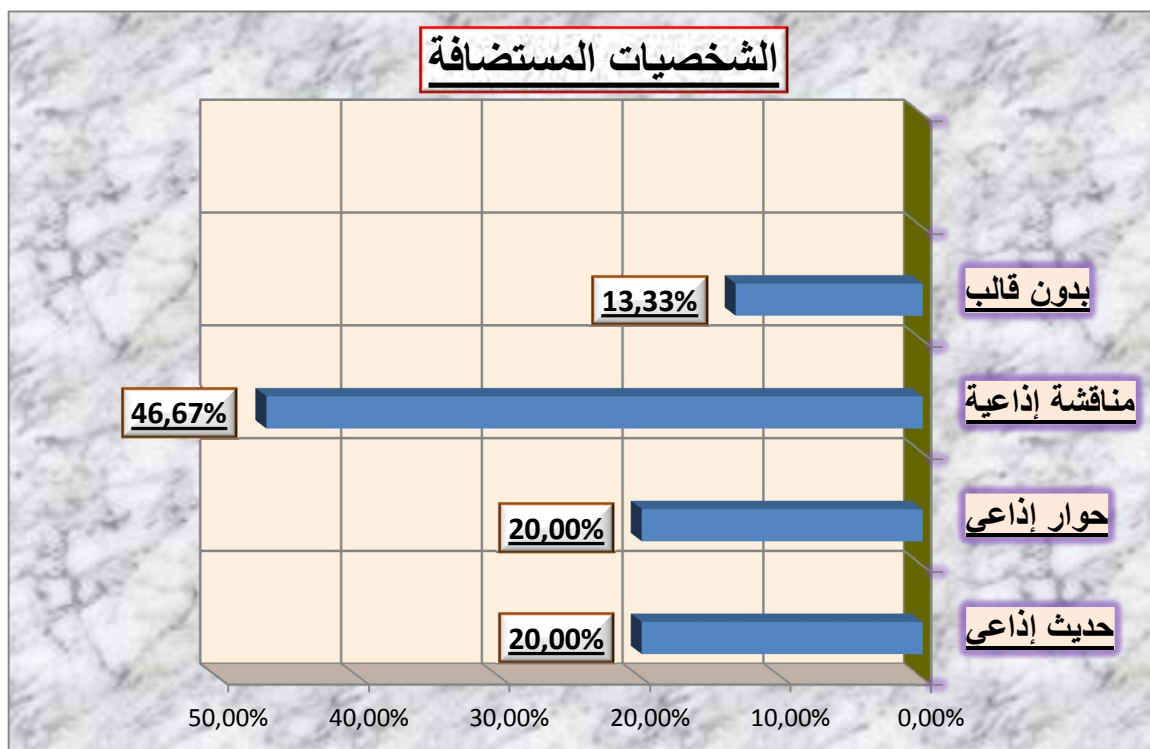
| الجدول (76) القوالب الإذاعية المستعملة أثناء معالجة مشكلة الأمية | | |
|---|----|---------|
| القوالب | ك | النسبة |
| حديث إذاعي | 03 | 20.00 % |
| حوار إذاعي | 03 | 20.00 % |
| مناقشة إذاعية | 07 | 46.67 % |
| بدون قالب | 02 | 13.33 % |
| المجموع | 15 | 100 % |



من الجدول والشكل يتضح أن إذاعة الجلفة تعتمد في طرحها ومعالجتها لمشكلة لأمية على بعض القوالب الفنية , حيث كان قالب المناقشة الإذاعية بنسبة 46.67 % . ثم الحديث الإذاعي والحوار الإذاعي بنسبة 20 % , لكل قالب منهما .

4.3- الشخصيات المستضافة :

| الجدول(77) | | |
|--|----|--------------|
| الشخصيات المستضافة أثناء طرح و معالجة مشكلة الأمية | | |
| النسبة | ك | الشخصيات |
| 20.00 | 03 | شخصية دينية |
| 06.67 | 01 | شخصية تقنية |
| 13.33 | 02 | شخصية ثقافية |
| 26.67 | 04 | ش غير معروفة |
| 33.33 | 05 | بدون استضافة |
| % 100 | 15 | المجموع |



من الجدول والشكل يتضح أن أغلب المعالجة الإعلامية لمشكلة الأمية في إذاعة الجلفة تتم بدون استضافة أي أشخاص وبنسبة 33.33 % , وأما الشخصيات المستضافة

فمنهم شخصيات دينية بنسبة 20.00 % , وشخصيات غير معروفة بنسبة 26.67 % ,
وشخصيات ثقافية بنسبة 13.33 % , وشخصيات تقنية بنسبة 6.67 % .

و يتضح أن المشكلات الاجتماعية الثلاثة المتمثلة في الطلاق والامية والبطالة
تمثل نسبة 60.79 % من تكرارات المشكلات الاجتماعية التي تم طرحها و معالجتها في
البرامج الاجتماعية بإذاعة الجلفة المحلية خلال فترة الدراسة و التحليل من خلال العينة
المستعملة , حيث احتلت مشكلة الطلاق المرتبة الأولى بنسبة 30.11 % , ثم مشكلة
البطالة بنسبة 22.16 % , وكانت نسبة الامية 08.52 % , وتمثل هذه المشكلات منفردة
أو مجتمعة عوائق اجتماعية أمام تنمية المجتمع . والتنمية الاجتماعية التي تعنى أولاً ببناء
الإنسان ، باعتباره الرأسمال الحقيقي لكل مجتمع . و باعتبار أن خطط التنمية يحققها
الإنسان ونتائجها تعود عليه .

V. نتائج التحليل

1- البرامج الإذاعية في إذاعة الجلفة متنوعة بين برامج إخبارية وبرامج ثقافية وبرامج ترفيهية وبرامج اجتماعية , وبرامج دينية , واقتصادية و رياضية و تعليمية , ونلاحظ أن البرامج الإخبارية تأتي في المركز الأول من حيث الحجم الساعي , ويبرز ذلك اهتمامات الإذاعة الجهوية بالبرامج الإخبارية , فقد أخذت الفترات الإخبارية بما فيها الأخبار الوطنية والجهوية المقدمة بالإذاعة الوطنية الأولى والتي تداع عبر الإذاعة الجهوية أخذت نسبة 24.77 % من الحجم الزمني للبرامج الأسبوعي , أما البرامج الاجتماعية فقد احتلت المركز الخامس و بنسبة 8.02 % , بعد البرامج الترفيهية و البرامج الثقافية و البرامج الدينية , وما يلاحظ هو كثرة البرامج الترفيهية التي طغت على البرامج , حيث أخذت نسبة 23.69 % , و لا يستمع إليها حسب أفراد العينة إلا 7.3 % . وقد جاء التوزيع الزمني للبرامج عبر أيام الأسبوع متوازن في أغلب الأيام . و حسب عينة المستمعين كذلك حصلت البرامج الإخبارية على أعلى نسبة من الاستماع للبرامج التي تبث في إذاعة الجلفة الجهوية بنسبة مئوية بلغت 32.7 % , و حصلت البرامج الاجتماعية على نسبة 21.3 % في الرتبة الثالثة . و حسب جنس أفراد العينة كان للذكور أكبر نسبة في الاستماع للبرامج الإخبارية بنسبة 24.7 % , وكانت نسبة استماعهم للبرامج الاجتماعية 11.3 % في المركز الثالث , أما عند الإناث فإن أكبر نسبة تستمع للبرامج الثقافية بـ 14 % , ثم استماعهن للبرامج الاجتماعية بنسبة 10 % . و حسب الحالة العائلية فإن الاهتمام الأول للمتزوجين كان بالبرامج الإخبارية و بنسبة 24.7 % , ثم بالبرامج الاجتماعية بنسبة 14.7 % , أما فئة العزاب فقد كان اهتمامها الأول بالبرامج الثقافية بنسبة 10.7 % , ثم بالبرامج الاجتماعية و بالبرامج الإخبارية بنسبة 6 % . وكان اهتمام فئة المطلقين بالبرامج الإخبارية بنسبة 1.3 % , أما المهتمين منهم بالبرامج الاجتماعية فكانت نسبتهم 0.7 % , وعند الأرمال كان الاهتمام بالبرامج الثقافية دون أي اهتمام بالبرامج الاجتماعية . و حسب المراحل العمرية , فاهتمام الفئة العمرية [31 – 40] كان أكثر بالأخبار و بنسبة 20 % , وكانت نسبة المهتمين بالبرامج الاجتماعية 6 % , أما اهتمام الفئة العمرية [21 – 30] فكان أكثر بالبرامج الاجتماعية و بنسبة 7.3 % , كذلك عند الفئة العمرية [21 – 30] فقد كان الاهتمام الأكثر بالبرامج الاجتماعية و بنسبة 7.3 % , وكان أكبر اهتمام للفئة العمرية [51 – 60] بالبرامج الإخبارية و بنسبة 3.3 % , أما المهتمين منهم بالبرامج الاجتماعية فكانت نسبتهم 0.7 % . وعند الفئة العمرية الأكبر من 60 كان استماعها الأكثر للبرامج الإخبارية بنسبة 2 % , دون الاستماع للبرامج الاجتماعية . و حسب المستوى الدراسي لأفراد العينة , فأفراد العينة الذين

لهم المستوى الثانوي يستمعون للبرامج الإخبارية بنسبة 16.7% , كما أنها تستمع بنسبة 12% للبرامج الاجتماعية , أما أفراد العينة الذين لهم المستوى المتوسط فقد كان أكبر استماع لها للبرامج الثقافية وبنسبة 5.3% , ثم للبرامج الإخبارية , ثم للبرامج الاجتماعية بـ 2.7% , وعند أفراد العينة الذين لهم المستوى الابتدائي كانت أكبر نسب الاستماع بـ 4.7% لكل من البرنامج الإخبارية والثقافية , ثم البرامج الاجتماعية بنسبة 4% , وعند ذوي المستوى الجامعي نجد أن أكبر استماع كان للبرامج الثقافية بنسبة 4% , ثم البرامج الإخبارية والترفيهية , وكان الاستماع للبرامج الاجتماعية بـ 2% . وعند فئة الأميين فإن الاستماع بالدرجة الأولى للبرامج الإخبارية وبنسبة 4% , ثم للبرامج الثقافية بنسبة 2% , والبرامج الاجتماعية بنسبة 0.7% , وحسب الإقامة فإن سكان مدينة الجلفة تستمع أولاً للبرامج الإخبارية و بنسبة 22.7% , ونسبة المستمعين للبرامج الاجتماعية هي 15.3% , وسكان بلديات ولاية الجلفة كان استماعهم الأول أيضا هو للبرامج الإخبارية بنسبة 9.3% , , ثم للبرامج الثقافية بنسبة 6% , و كان استماعها للبرامج الاجتماعية بنسبة 4.7% , أما غير القاطنين بالولاية والذين جاءوا من خارج الولاية , فكانت نسبة استماعهم الأولى هي للبرامج الثقافية بـ 2.7% , ثم البرامج الاجتماعية بنسبة 1.3% .

2- وعن مدى الاستماع للبرامج الإذاعية فأغلبية أفراد العينة يستمعون للبرامج الإذاعية وذلك بنسبة 80% , منهم من يستمع لها بصفة دائمة ومنهم من يستمع لها إلا أحيانا . و 46.7% من هؤلاء المستمعين ذكور , و 33.3% إناث . و 57.3% لا تتجاوز أعمارهم 40 سنة . و 27% أعمارهم بين 50 و 60 سنة . وعن أوضاعهم العائلية فـ 51.3% من المستمعين متزوجون , و 24% عزاب , و 2% مطلقون , 2.3% أرامل . و مستواهم التعليمي منهم 51.3% ما بين ثانوي وجامعي .

3- البرامج الاجتماعية التي وجدنا أن نسبتها فقط 8.02% من البرامج الإذاعية خلال أسبوع , هي مقسمة على 8 برامج كلها أسبوعية , مدة كل برنامج منها 55 دقيقة , إلا برنامج واحد فمدته 60 دقيقة , موزعة على كل أيام الأسبوع , ماعدا يوم الجمعة . تتوزع بالتساوي بين الفترة الصباحية والفترة المسائية , أي 4 برامج تذاغ في الفترة الصباحية و 4 تذاغ في الفترة المسائية خلال أسبوع . مع أننا نجد أن أفراد العينة يستمعون للإذاعة أكثر في فترة المساء , سواء عند الذكور أو الإناث , وكذلك عند الفئات العمرية المختلفة إلا الفئة العمرية للأكثر من 60 التي تميل إلى الاستماع في الفترة الصباحية , ويعود ذلك لعدم ارتباطهم بعمل . و حسب الحالات العائلية فالمتزوجون هم فقط من يفضلون الفترة المسائية , و حسب المستوى التعليمي فهناك اختلاف في تفضيل الفترات .

4- وعن مدى تناسب أوقات بث البرامج مع أوقات استماع المتابعين للبرامج فنجد أن أوقات البث عند نسبة 38.7 % من المستمعين هي مناسبة , وعند 37.3 % هي غير مناسبة . فنجد مثلا عند الذكور أنها مناسبة بنسبة 23.3 % , وغير مناسبة بنسبة 20.7 % , وعند أغلب الفئات العمرية هي مناسبة . و تتقارب حسب الحالات العائلية وعند المستويات التعليمية المختلفة , وتلبية رغبات كل المستمعين في ذلك أمر مستحيل , وقد لاحظنا أن إذاعة الجلفة عملت على توزيع البرامج على الأيام والفترات لتلبية الرغبات المختلفة .

5- و نلاحظ أن 69.3 % من المستمعين مدة استماعهم تزيد عن ساعتين , و 62.7 % يستمعون للبرامج الاجتماعية دائما . وكل من مدة الاستماع و نسبة المستمعين للبرامج الاجتماعية هي نسب كبيرة تشجع على العمل أكثر في الاتجاه الاجتماعي , لتحقيق أهداف اجتماعية تنموية لخدمة المجتمع . ونجد أن النسبة الأولى لأفضل البرامج الاجتماعية التي تبث كانت لبرنامج (من القلب) بنسبة 19.3 % وهو برنامج تفاعلي يقدمه متعاون هو رجل اجتماعي ديني , ويعتمد على القلب الإذاعي المتمثل في الحديث المباشر , وهو يعالج القضايا الاجتماعية , من خلال طرح المتصلين لقضايا و ظواهر اجتماعية , ويساهم المقدم وغيره من المتصلين في البحث عن أنجع الحلول لهذه المشاكل والقضايا وأغلب مستمعيه من الإناث بنسبة 10 % , والفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم بين 13 سنة و 40 حيث نسبتهم 10.7 % , والمتزوجون بنسبة 16 % . ونجد أن أغلب الذكور يستمعون بدرجة أكبر لبرنامج (حبل الوصال) وهذا البرنامج يتمتع بكل خصائص البرنامج الأول إلا أنه يركز على قضية محددة من منطلق تربوي . لكن حسب المستوى للاستماع الأكبر كان لبرنامج (دبر عليا) لأصحاب المستوى الثانوي بنسبة 9.3 % , وهو برنامج تفاعلي ككل البرامج الاجتماعية تقدمه إعلامية دائمة بإذاعة الجلفة هي بن عطالله سامية , وهو برنامج لا يعتمد على قالب إذاعي معين , و طرح فيه مشاكل وقضايا المستمعين الاجتماعية من خلال الهاتف , ويساهم المستمعون في تقديم الحلول لهم بنفس الطريقة .

6- نلاحظ في نتائج التحليل عن المشكلات الاجتماعية في إذاعة الجلفة الجهوية , أن مشكلة الطلاق جاءت تكراراتها هي الأكثر بنسبة 30.11 % , و الثانية هي البطالة بنسبة 22.16 % , وكانت نسبة تكرارات الأمية 8.52 % في المرتبة الرابعة , وتمثل نسبة المشكلات الاجتماعية الثلاثة السالفة الذكر 60.79 % من تكرارات المشكلات الاجتماعية التي تم التطرق إليها في البرامج الاجتماعية بإذاعة الجلفة خلال فترة الدراسة و التحليل , حيث أن أكثر التكرارات للطلاق كانت في برنامج (من القلب) بنسبة 25.2 % , ثم في برنامج (دبر عليا) بنسبة 12.1 % , وثالثا في برنامج (دلوني) بنسبة 4.7 % . أما مشكلة البطالة فكان لها أكبر عدد من

التكرارات قي برنامج (شباب) بنسبة 12.1 % , ثم برنامج (حياتنا أمل) بنسبة 6.5 % , ثم في برنامج (دلوني) بنسبة 5.6 % , وعن الأمية فإن أكبر عدد من تكرارات الأمية كانت في برنامج (حياتنا أمل) بنسبة 3.7 % , ثم في برنامج (ألطف دافئة) بنسبة 2.8 % , ثم في برنامجي (دبر عليا) و(حب الواصل) بنسبة 1.9 % في كل برنامج . و اعتبر 52.7 % من أفراد العينة أن الطلاق هو أخطر المشكلات الاجتماعية على الأسرة والمجتمع , وتأتي البطالة في المرتبة الثانية بنسبة 19.30 % , والذين يفضلون معالجة مشكلة الطلاق كان بنسبة 39.3 % , منها للإناث نسبة 14.7 % , وللذكور 24.7 % وعند فئة المتزوجين من أفراد العينة بنسبة 38 % , وحسب العمر هي عند الفئة العمرية [31- 40] أكثر بنسبة 21.3 % , وحسب المستوى التعليمي هي بنسبة أكبر عند أصحاب المستوى الثانوي بـ 18.7 % , و كذلك اعتبر 51.3 % منهم أن البرامج الاجتماعية في إذاعة الجلفة تهتم بالمشكلات الاجتماعية إلى حد ما , بينما 33.3 % يعتبرون البرامج الاجتماعية مهتمة بالمشكلات الاجتماعية , في حين أن 12 % يعتبرونها غير مهتمة.

7- وحسب البرامج الاجتماعية فإن المشكلات الاجتماعية وخاصة الطلاق تصطبح أثناء معالجتها بإرشادات ونصائح للحفاظ على الأسرة ولكن أغلبها كان بإيجاز وفي عبارات محدودة ومكررة دائما , حيث وجدنا أن هذا الشكل قد بلغ نسبة 52.5 % , ويعتبر 66 % من أفراد العينة أن المدة التي تطرح من خلالها المشكلات الاجتماعية غير كافية , منهم 36 % ذكور, و 30 % إناث , ونجد منهم 30.7 % من الفئة العمرية [31 – 40] , و 44 % متزوجون , و 33.3 % مستواهم التعليمي ثانوي .

8- إذاعة الجلفة تستعمل في برامجها الاجتماعية اللغة المزيج بين العربية الفصحى والعامية بنسبة 82.5 % , وحسب أفراد العينة فإن 60 % يعتبرون اللغة مفهومة , و 30.7 % يعتبرونها مفهومة جدا , في حين 8.7 % يعتبرونها مفهومة إلى حد ما , مما يبين أن اللغة المستعملة مقبولة ولا تسبب أي عائق من عوائق الفهم والاتصال بين المتصل والمستقبل . لا حسب الجنس و لا المستوى التعليمي , ولا العمر ولا الحالة العائلية .

9- إذاعة الجلفة تعتمد على ثلاثة قوالب فقط , والقالب الأول هو الحديث الإذاعي بنسبة 35.5 % , ثم المناقشة الإذاعية بنسبة 29.0 % , والقالب الثالث هو الحوار الإذاعي بنسبة 18.7 % , وهناك برامج لا تعتمد على أي قالب محدد بل تعتمد على الاتصال التفاعلي مع المستمعين بالهاتف , وكانت نسبة ذلك 16.8 % , و يلاحظ عدم وجود بعض القوالب نهائيا كالدراما الإذاعية والتحقيق الإذاعي , وقد جاء رأي أفراد العينة و تقييمها لهذه القوالب بالمقبول بنسبة 39 % , ثم متوسط

بنسبة 30.7 % , أما بجيد فقد كانت بنسبة 18 % , والكثير من المستمعين لا يقيم الشكل بل هو يقيم البرنامج . حيث اعتبره الذكور مقبول بنسبة 20.7 % , وعند الإناث هو مقبول بنسبة 18.7 % , وحسب العمر هو مقبول عن الفئة العمرية [31 – 40] بنسبة 17.3 % , وحسب الحالة العائلية فهو مقبول بنسبة 27.3 % عند فئة المتزوجين , وحسب المستوى التعليمي فهو مقبول بنسبة 21.3 % عند أصحاب المستوى الثانوي .

10- نجد أن أغلب المشكلات الاجتماعية تم طرحها بدون استضافة أي شخصيات بنسبة 52.34 % , وكانت مناقشة المشكلات الاجتماعية يتم بحديث المقدم أو بالاتصال التفاعلي بين المتصلين من المستمعين بالهاتف , وعن رأي أفراد العينة في أفضل الشخصيات التي يفضل استضافتها لعلاج المشكلات الاجتماعية , عبر 39.3 % أن الشخصيات الدينية هي الأفضل , بينما عبر 33.3 % للشخصيات الثقافية , و حسب الجنس فإن الشخصيات الدينية هي الأفضل , سواء عند الذكور أو الإناث , وكذلك حسب الفئات العمرية إلا الفئة العمرية [21 – 30] فنجد أن الشخصيات الثقافية هي المفضلة وعند الفئة [51 – 60] فنجد أن الشخصيات السياسية هي الأفضل. وفي جميع الوضعيات العائلية تعبر الشخصيات الدينية هي الأفضل بنسبة 39.3 % . وحسب المستوى الدراسي فالشخصيات المفضلة أيضا هي الشخصيات الدينية إلا عند أصحاب المستوى الابتدائي بنسبة 6.7 % .

11- في إذاعة الجلفة وجدنا نسبة تكرار الطلاق في البرامج الاجتماعية من مجموع تكرارات المشكلات الاجتماعية الأخرى كان بنسبة 30.11 % . وكان أكثرها في برنامج (من القلب) بنسبة 50.94 % , ثم برنامج (دبر عليا) بنسبة 24.53 % , أما عن اللغة المستعملة أثناء معالجة مشكلة الطلاق فإن اللغة السائدة هي مزيج بين الفصحى والعامية وكان بنسبة 58.49 % , أما الفصحى فتستعمل بنسبة 37.73 % , والعامية بنسبة 3.77 % . وعن القوالب الإذاعية المستخدمة في معالجة المشكلات الثلاث , فقد كان قالب الإذاعي الأغلب هو الحديث الإذاعي بنسبة 56.60 % , ثم الحوار الإذاعي بنسبة 15.09 % , والمناقشة الإذاعية بنسبة 3.77 % , وكان بدون قالب بنسبة 24.53 % , وعن الشخصيات المستضافة للمساهمة في معالجة المشكلات , فقد اختلفت من مشكلة لأخرى , فأغلب المعالجة الإعلامية لمشكلة الطلاق في إذاعة الجلفة تمت في البرامج المحللة دون استضافة أي أشخاص وبنسبة 81.13 % , وأما الشخصيات المستضافة فمنهم شخصيات دينية بنسبة 9.43 % , وشخصيات غير معروفة بنسبة 5.66 % , وشخصيات ثقافية بنسبة 3.77 % .

خلاصة الفصل

للإجابة عن الإشكالية التي تستفهم عن عادات الاستماع عند فئات المستمعين واحتياجاتهم الاجتماعية من الإذاعة , و عن مدى اهتمام الإذاعة بتلبية ذلك , نجد أن إذاعة الجلفة قد وزعت برامجها توزيعا متناسقا حسب الفترات وعلى أيام الأسبوع , وتنوعت هذه البرامج حيث احتلت البرامج الإخبارية أكبر نسبة وكان ذلك منطقي بالنظر لرغبات المستمعين حسب عينة الدراسة , و كانت نسبة البرامج الاجتماعية قليلة بـ 8.02 % فقط وهي لا تلب حاجيات و رغبات فئات المستمعين , في حين أن البرامج الترفيهية الغنائية قد طغت على البرامج الإذاعية . ونجد أن حاجات و رغبات فئات المستمعين للبرامج الاجتماعية أكبر مما هو معروض بكثير . ورغم أن توزيع البرامج الاجتماعية كان متجانسا بين الفترات وعلى أيام الأسبوع لاستهداف كل فئات الجمهور , فقد كانت هذه البرامج كلها أسبوعية وعددها قليل لا يكف لتلبية حاجات المستمعين من البرامج الاجتماعية . وعن اهتمام إذاعة الجلفة بالمشكلات الاجتماعية وحاجات المستمعين من ذلك , فقد كان اهتمام إذاعة الجلفة بمعالجة المشكلات الاجتماعية منبعه اهتمام المستمعين , حيث أن الاتصالات الهاتفية خلال الحصص الاجتماعية المعنية بالمشكلات الاجتماعية تنطلق في اهتمامها ومعالجتها للمشكلات من تساؤلات المستمعين المتصلين , وكان حجم كل مشكلة في الإذاعة نابع من حجم اهتمامات المتصلين لطرح انشغالاتهم حول المشكلات أو المساهمة في النقاش حولها , وقد تبين من خلال استجواب عينة المستمعين في الاستبيان ما يدعم ذلك , حيث أن النسبة الأعلى من العينة اعتبرت مشكلة الطلاق أهم المشكلات الاجتماعية , وهي الأولى التي تستحق الطرح والمعالجة لخطورتها على المجتمع وتهديدها للتماسك الاجتماعي , حيث عبر 52.7 % على أن الطلاق هو أخطر المشكلات على المجتمع لأن الطلاق هو انهيار لكيان اجتماعي كان قائما , كيان يعد اللبنة الأساسية في بناء المجتمع , وإذا تكاثر تهدم اللبنة و ازدادت هشاشتها فلا شك أن ذلك يوحى بهشاشة المجتمع واحتمال انهياره , خاصة مع ترايد معاول الهدم النابعة عن وسائل إعلام العولمة , التي تعد من أخطر وسائل العولمة على الأسرة والمجتمع , وإذا لم نواجه الحديد بالحديد فلاشك أننا لن نفلح , حيث عبرت نسبة كبيرة من العينة على أن للإعلام دور كبير ومهم في معالجة المشكلات الاجتماعية , حيث أن الفكرة التي يحملها المستمعين عن دور الإعلام في معالجة المشكلات الاجتماعية فكرة ايجابية توحى بإيمان المستمعين بقدرة الإعلام الكبيرة , والإيمان عامل مهم في تقبل التغيير الإيجابي للسلوك الفردي الذي هو عملية محورية في التغيير الاجتماعي , والله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم , وقد عبر 51.3 % من أفراد العينة على أن الإذاعة تهتم بالمشكلات الاجتماعية إلى حد ما كنوع من التعبير عن قدرة الإذاعة وعدم الرضى عن البرمجة للحصص و البرامج التي تعالج المشكلات الاجتماعية لعدة أسباب منها قلة هذه البرامج في العدد , وعن مدتها غير الكافية التي تجعل المعالجة لا تتعدى الإيجاز في تقديم النصح أو ما يعرف بالنصح الشحيح

لعدم كفاية الوقت , وقد وجدنا أن 52.5 % من المشكلات يتم معالجتها بتقديم نصائح وإرشادات ولكن بإيجاز , هذا الإيجاز الذي فرضه الوقت الضيق للبرامج الاجتماعية , مع كثرة الاتصالات التي تعبر عن كثرة الانشغالات وعن مدى الاهتمام عند المستمعين . وقد أكدت عينة المستمعين بنسبة 66 % أن المدة التي تعالج من خلالها المشكلات الاجتماعية هي (غير كافية) , حتى حسب رأي فئات العينة حسب الجنس وحسب العمر وحسب المستوى التعليمي وكذلك حسب الوضعية العائلية فقد كان رأي معظمهم نفسه بأنها المدة غير كافية لمعالجة المشكلات الاجتماعية , أي أن تلبية حاجيات المستمعين من معالجة المشكلات منبع الانشغال تتطلب وقت أطول . وعن اللغة المستخدمة معظمها مزيج بين الفصحى و العامية لاستقطاب كل الفئات الاجتماعية , وهي لغة عربية سهلة تولدت من المدرسة والصحافة والإذاعة , وهي لغة حسنة حيث يغلب عليها الألفاظ العربية السهلة وهي التي تستعمل من قبل المثقفين والسياسيين في وقتنا الراهن , وقد أكد أفراد العينة المستجوبة حسب كل الفئات أن اللغة المستعملة في إذاعة الجلفة هي لغة مفهومة , وذهب بعض الباحثين إلى أنّ الأسلوب الصحفيّ الإعلامي ينبغي أن يتّخذ شكلاً سهلاً يقترب من الأسلوب الدارج , وعلى الصحافة ووسائل الإعلام أن تقدّم الأحداث اليومية ببساطة ووضوح وواقعية , مبتعدة عن الاستعارات والكنيات والتشبيهات والألفاظ الزائدة , وعن كلّ تعقيد, حتى يسهل على جميع المتابعين لوسائل الإعلام فهم محتواها و رسائلها , على الرغم من تفاوت مستوياتهم الثقافية إلا أن الإعلام إذا كان بالمستوى المطلوب لغة وأداء , يصبح مدرسة لتعليم اللغة , ذلك لأنه مع استمرار السماع يكتسب المستمع أو المتتبع النضج والفهم للغة الخطاب المستعملة , فيبدأ الإنسان في استخدام تلك اللغة في حاجاته و استعمالاته . وهذا يعني أنّ وسائل الإعلام قادرة على تنمية الملكة اللغوية عند المتلقي , فبدلاً أن تكون اللغة وسيلة فقط تخدم هدف الرسالة الإعلامية , تصبح الرسالة الإعلامية ووسائل الإعلام وسائل تخدم اللغة العربية السليمة . ومستوى اللغة يعبر بشكل من الأشكال عن مستوى مستعمليه من أشخاص أو مؤسسات , وكل إناء بما فيه ينضح . والإذاعة المحلية خاصة يمكنها أن تعمم استعمال اللغة العربية في المجتمع الذي تخاطبه بعد تهذيب مفرداتها , وصقل أساليبها, وجعلها بسيطة واضحة ترتفع عن العامية والدارجة. وعن القوالب الفنية الإذاعية المستعملة في إذاعة الجلفة لتقديم البرامج الاجتماعية و المشكلات الاجتماعية فقد اقتصر على الحديث والحوار والمناقشات , فالحديث الإذاعي المصحوب بتفاعلات المستمعين واتصالاتهم الهاتفية بالبرامج , كان هو القالب الأول في معالجة المشكلات الاجتماعية بإذاعة الجلفة بنسبة 35.5 % , وغاب من القوالب الفنية الإذاعية العديد كالدراما الإذاعية والتقارير والمجلة الإذاعية , والتي تعطي للمشكلات الاجتماعية بعداً حسياً , فالدراما الإذاعية بشكل عام ما زالت في أذهان الكثيرين شكلاً ترفيهياً لا يتحقق من ورائه إلا التسلية والإمتاع , ولكن الحقيقة هي أن معظم الدراسات الميدانية قد أثبتت أن الدراما و التمثيليات هي أكثر المواد الإذاعية جذباً للجمهور , وبالتالي فما الذي

يمنع من الاستفادة من جماهيرية هذا الشكل في عرض القضايا و المشكلات والموضوعات التي نرغب في إقناع الجمهور بها ، و التحقيق الإذاعي يمكن استخدامه بنجاح في طرح المشكلات التي تحتوي على جوانب مختلفة وآراء متعددة ، فضلاً عن أن إيقاع هذا الشكل يتميز بالسرعة والحيوية ، والمجلة الإذاعية شكل إذاعي يسمح باستخدام كافة القوالب الإذاعية الأخرى ، وكان رأي العينة في الشكل الإذاعي أنه مقبول ، مع الأخذ في الاعتبار أن أغلب أو جل أفراد العينة لا يعرفون شيئاً عن القوالب الفنية الإذاعية وأنواعها ، إنما حكمهم كان حكماً على البرامج عموماً . كما أن الإذاعة لم تعتمد كثيراً على استضافة شخصيات حيث كانت البرامج خالية من الضيوف بنسبة كبيرة و قدر ذلك في مناقشة قضية الطلاق بـ 81.13 % ، والأشخاص المستضافون تنوعت صفاتهم منهم الشخصيات الدينية وهي المرغوب فيها من أفراد العينة لمناقشة القضايا الاجتماعية .

وقد كان لمشكلة الطلاق والبطالة أهمية نسبية في إذاعة الجلفة عن غيرها من المشكلات الاجتماعية ، أما مشكلة الأمية فكان الاهتمام بها أقل ، فكانت نسبة تكرار الطلاق في البرامج الاجتماعية تقارب 30.11 % ، و ذلك متوافق مع حاجات المستمعين ، حيث أن المستمعين من خلال تفاعلهم واتصالهم الهاتفي بالإذاعة هم الذين يطرحون المشكلات للاستفسار أو المناقشة ، فالمستمعين هم الذين يحددون المشكلات ، وبهم يزداد حجم الاهتمام بها ، ومن الطبيعي أن نجد حجم الطلاق من خلال تحليل المضمون يتوافق مع حجم الاهتمام عند العينة بهذه المشكلة . والإذاعة تؤثر وتتأثر من خلال البرامج التفاعلية التي تعتمد عليها كثيراً .

و اللغة المستعملة في إذاعة الجلفة لمناقشة ومعالجة المشكلات الاجتماعية هي لغة عربية مزيج بين الفصحى والعامية ، وإن كان يغلب عليها ما يعرف بفصحى العصر التي يستعملها كثير من الإعلاميين في وسائل الإعلام خاصة في نشرات الأخبار .

وطرح المشكلات الاجتماعية في البرامج هو جزء من حصص وبرامج تستعمل نفس اللغة ونفس القوالب الفنية الإذاعية ، حيث كانت اللغة التي اصطحبت طرح مشكلة الطلاق كما أسلفنا هي مزيج بنسبة 58.49 % ، وكانت اللغة السائدة في إذاعة الجلفة أثناء معالجة مشكلة البطالة هي مزيج بين الفصحى والعامية وكان ذلك بنسبة 64.10 % ، ويهدف ذلك إلى استهداف كل الفئات بلغة بسيطة يتخللها ألفاظ عامية لإيضاح المفهوم لفئة معينة ، أما الفصحى فتستعمل بنسبة 25.64 % ، ولا يختلف الأمر مع مشكلة الأمية ، حيث تبين أن استعمال مزيج الفصحى والعامية كان بنسبة 66.67 % ، أما الفصحى فتستعمل بنسبة 33.33 % ، أما القوالب فقد تغلب عليها في معالجة مشكلة الطلاق قالب الحديث الإذاعي بنسبة 56.60 % ، أما في مشكلة البطالة فكان الاعتماد على بعض القوالب ، وكان قالب الإذاعي الأغلب هو المناقشة الإذاعية بنسبة 56.60 % ، ثم قالب الحوار الإذاعي بنسبة 23.08 % ، وكانت أكثر الشخصيات استضافة لمناقشة مشكلة الطلاق هي الشخصيات الدينية بنسبة 9.43 % ، وبنسبة 81.13 % كانت البرامج و الحصص التي تتناول قضية

الطلاق تتم بدون استضافة أي شخصية حيث تعتمد على الاتصال التفاعلي بالهاتف وعلى المذيع لمناقشة المشكلة , فغالبا الحديث الإذاعي الأكثر استعمالا من بين القوالب لا يعتمد على الاستضافة , والقوالب التي تعتمد على استضافة شخصيات كالحوار والنقاش هي قليلة , وفي أثناء طرح معالجة مشكلة البطالة في إذاعة الجلفة فقد كانت تتم في الغالب باستضافة أشخاص غير معروفين , حيث أن القالب الإذاعي السائد هو المناقشة الإذاعية التي تعتمد على استضافة عدة شخصيات مختلفة , وكانت نسبة هذه الشخصيات المختلفة 38.46 % , ثم الشخصيات الدينية بنسبة 23.08 % , ثم الشخصيات التقنية العاملة في حقل التشغيل ودوائره بنسبة 17.95 % , وأغلب المعالجة الإعلامية لمشكلة الأمية في إذاعة الجلفة كانت تتم بدون استضافة أي شخصيات و كان ذلك بنسبة 33.33 % , وأما الشخصيات المستضافة فمنهم شخصيات دينية بنسبة 20.00 % , وشخصيات غير معروفة بنسبة 26.67 % , وشخصيات ثقافية بنسبة 13.33 % , فالمشكلات الاجتماعية الثلاثة المتمثلة في الطلاق والأمية والبطالة تمثل نسبة 60.79 % من تكرارات المشكلات الاجتماعية التي تم طرحها و معالجتها في البرامج الاجتماعية بإذاعة الجلفة المحلية خلال فترة الدراسة و التحليل من خلال العينة المستعملة , حيث احتلت مشكلة الطلاق المرتبة الأولى بنسبة 30.11 % , ثم مشكلة البطالة بنسبة 22.16 % , وكانت نسبة الأمية 08.52 % , إلا أن حجم البرامج الاجتماعية لا يمثل إلا حوالي 8 % , وهو حجم لا يدل على الاهتمام الكافي بالمشكلات الاجتماعية .

الخاتمة

الخاتمة

للإذاعة و الإذاعات المحلية خاصة وظيفة اجتماعية هامة في المجتمعات التي لا يخلو أي مجتمع منها من قضايا و مشكلات اجتماعية صاحبت التغير الاجتماعي , ومن خلال هذا البحث الذي بحث في الوظيفة الاجتماعية للإذاعة المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية عامة و الطلاق والبطالة والأمية خاصة , وهو بحث يبحث في علاقة الإذاعة المحلية بالمجتمع واهتماماته الاجتماعية , وقد تبين أن علاقة المجتمع بالإذاعة علاقة وطيدة لم تقلل منها الوسائل الإعلامية الأخرى كالتلفزيون و الفضائيات , فالاهتمام بالمشكلات الاجتماعية هو اهتمام بالمجتمع , وتلبية لحاجة من أهم حاجياته , و التي تخفف عنه ما يقلقه ويزعجه من وجود و تنامي ما يتسبب في التفكك الاجتماعي .

و الإذاعة المحلية بالجلفة لها اهتماماتها الاجتماعية , و تقوم بمعالجة المشكلات الاجتماعية , إلا أن هذا الاهتمام يبقى قليلا من حيث الحجم , و من حيث التنوع في استعمال القوالب الفنية الإذاعية لمعالجة المشكلات , وعدم التركيز على قضية معينة . و أثناء البحث قمنا بصياغة بعض المقترحات من خلال الملاحظة التي ركزنا فيها على البرامج الإذاعية في إذاعة الجلفة .

- التوصيات

1. إعطاء المشكلات الاجتماعية المزيد من الاهتمام , وخاصة مشكلة الأمية ووضعها كأولوية ضمن الأولويات الإذاعية .
2. نحتاج إلى برامج أكثر تعمقا في تناول المشكلات الاجتماعية المختلفة وخاصة الطلاق والبطالة والأمية .
3. أن تكون أكثر تعبيراً عن الواقع , وتتناول كل المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع , بمزيد من الاهتمام والجدية .
4. الاستعانة بالبحوث العلمية لتطوير العمل الإذاعي في إعداد البرامج الجيدة التي تلبي رغبات الجمهور , كما يتيح معرفة أثر البرامج من خلال ردود فعل الجمهور ورجع الصدى إزاء ما تقدمه من مواد و برامج فرصة كبيرة لمعرفة السلبيات وتقييم أداء الإذاعة .
5. الإكثار من البرامج الاجتماعية التي تعالج بعمق القضايا والمشكلات الاجتماعية المستمدة من الواقع , و تساهم في فتح روابط اتصالية تنمي الروح الاجتماعية بين أفراد المجتمع .
6. العمل على إيجاد إطارات متخصصة في إعداد البرامج الاجتماعية .
7. الحرص على أن تكون بعض البرامج الاجتماعية يومية من حيث الدورية فكل البرامج الاجتماعية في الإذاعة هي أسبوعية .

8. زيادة المدة الزمنية للبرامج الاجتماعية حتى يستطيع المستمع المشاركة والتفاعل مع القضايا و المشكلات الاجتماعية بعمق يلبي حاجياته .
9. مراعاة الأوقات والمدة المناسبة لتقديمها , بما يستجيب مع رغبات أغلب الفئات الاجتماعية للمستمعين , و أوقات الاستماع المفضلة لديهم .
10. استعمال القوالب الفنية المتعددة و تنويع استخدامها , ومنها الدراما الإذاعية , و التحقيقات في طرح المشكلات الاجتماعية و معالجتها , وعدم الاكتفاء ببعض القوالب فقط .
11. إثراء البرامج الاجتماعية بالقيم الاجتماعية السليمة , وربط الحلول بما شرعه الدين , حتى يتحقق التماسك الاجتماعي .
12. إدراج برنامج يركز على مشكلة اجتماعية واحدة في كل حصة , وتحديد القضية أو المشكلة مسبقا بإعداد تحقيق صحفي يبرزها , ويبر حجمها وخطورتها على المجتمع .
13. الابتعاد عن سياسة إملاء الفراغ التي تعتمدها الإذاعة بإدراج الأغاني المطولة أو المنوعة عند وجود فراغ بسبب غياب المذيع أو قلة التحضير والإعداد , واستغلال هذه الأوقات في إعادة البرامج التي يستفيد منها المجتمع , وإعادة البرامج المفيدة في إعادة إفادة .
14. تحسين مستوى أداء استقبال أسئلة الجمهور وتفعيل درجة مشاركتهم في البرنامج .
15. فتح خطوط هاتفية أخرى , فقد لاحظنا الكثير من المتصلين هاتفيا بالإذاعة يشكون من صعوبة الاتصال , و الذي يزيد في هذه الصعوبة وجود خط هاتفي واحد فقط في إذاعة لولاية يتجاوز سكانها مليون نسمة .
16. إسهام المتلقين في النقاشات وسماع آراء الشارع , وعدم الاكتفاء بالاتصالات الهاتفية .
17. عدم الاكتفاء بالاتصال الهاتفي لمعرفة آراء الجمهور في بعض القضايا والمشكلات الاجتماعية , بل يفضل أيضا النزول إلى الشارع لمعرفة مزيد من الآراء لتعزيز التواصل الذي يكسب جمهور أكبر .
18. تعزيز لغة الخطاب باللغة التي استحسناها المستمعين , وهي لغة عربية سليمة , تتناسب مع كل الفئات الاجتماعية .
19. استضافة الشخصيات التي تسهم في إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية , وتعزز القيم التي تخفف من الآثار السلبية للقضايا والمشكلات , وتنمي السلوك الإيجابي الذي يخفف من ظاهرة الطلاق والأمية , ويخفف من آثار البطالة على المجتمع .

20. الاهتمام باستضافة الشخصيات ذات المصداقية في المجتمع , وتنويعها وتكثيفها في البرامج الاجتماعية .

21. يوصي هذا البحث بإجراء بحوث أخرى في مجال المعالجة الإعلامية للمشكلات الاجتماعية كالطلاق و البطالة و الأمية التي يتسبب تزايدها في عرقلة التنمية الاجتماعية . بحوث يمكن أن يتحقق من خلالها نتائج مفيدة على المرسل والمستقبل .

22. الالتزام بالمواعيد المرسومة لبت البرامج ، مما يعزز ثقة المستمعين وإقبالهم عليها ، فلا ينصرفون لغيرها . وتفادي التغيير في أوقات برامج ينتظرها المستمعون لاستقبال ضيوف كضيوف المهرجانات الثقافية التي تنظم من ولايات ، أو لعدم حضور ما هو مقرر من المستضافين لمناقشة مشكلات يترقبها كثير من المستمعين ، وخاصة في البرامج الاجتماعية التي ينتظر منها بعض المستمعين بعض التفاصيل التي تشبع حاجاتهم حول بعض الانشغالات التي يبحثون لها عن تفاسير .

و نؤكد في النهاية على أهمية الوظيفة الاجتماعية , و أن قيام الإذاعة المحلية بصفقتها بناء اجتماعي مهم بهذه الوظيفة ومساهمتها في التنمية الاجتماعية , و يتطلب الاستمرارية والجدية , مع التنوع و التغيير في الخطط والاستراتيجيات , والاعتماد على الدراسات و التحقيقات الميدانية .

المصادر والمراجع

الكتب :

- 1- القرآن الكريم
- 2- إبراهيم إمام ، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني ، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1985.
- 3- ابن عابدين ، حاشية ابن عابدين ، ج 3، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ، 2000 .
- 4- أبو الأعلى المودودي ، الحجاب ، تعريب : محمد كاظم السباق ، دار الفكر ، ط2، دمشق ، 1963.
- 5- ابوبكر مسعود ابن أحمد الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ج3 ، دار الكتب العلمية ، ط2 ، 1986.
- 6- أبو حامد الغزالي ، إحياء علوم الدين ، ج4 ، دار الشروق ، القاهرة ، 1979.
- 7- أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، سنن أبو داود ، ج 2، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1420هـ.
- 8- إحسان محمد الحسن ، المدخل إلى علم الاجتماع الحديث ، مطبعة الجامعة ، (د ، ط) ، بغداد ، 1976 .
- 9- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، 1986 ،
- 10- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد ، مسند الإمام احمد ، ج4 ، دار صادر ، بيروت .
- 11- أحمد حويتي وآخرون. علاقة البطالة بالجريمة في الوطن العربي ، مركز الدراسات والبحوث ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ، 1419هـ.
- 12- أحمد زكي بدوي ، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1986.
- 13- احمد السيد محمود ، الدليل إلى منهج البحث العلمي ، دار المعارف ، مصر ، 1973 .
- 14- أحمد شلبي ، المسيحية ، مكتبة النهضة ، ط10، القاهرة ، 1998 .
- 15- أحمد شلبي ، اليهودية ، مكتبة النهضة ، ط8 ، القاهرة ، 1988.
- 16- أحمد عبدالوهاب ، تعدد نساء الأنبياء ومكانة المرأة في اليهودية والمسيحية والإسلام ، مكتبة وهبة ، ط1 ، القاهرة ، 1989 .
- 17- أحمد عياد ، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2006 .
- 18- احمد كامل احمد ، عدلي سليمان ، المدرسة والمجتمع من منظور اجتماعي ، مكتب الأنجلوالمصرية ، القاهرة ، 1976 .
- 19- أحمد محمد شاكر ، نظام الطلاق في الإسلام، مكتبة السنة ، القاهرة ، (دس) .
- 20- أحمد محمد عليق وآخرون ، وسائل الاتصال والخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2004.
- 21- أحمد مصطفى خاطر ، تنمية المجتمعات المحلية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2005.
- 22- أديب خضور ، دراسات تلفزيونية ، المكتبة الإعلامية ، ط1، دمشق ، 1999.
- 23- أرمان وميشال ماتلار ، تاريخ نظريات الاتصال ، ترجمة : نصر الدين العياضي ، الصادق رابع ، المنظمة العربية للترجمة ، ط3، بيروت ، 2005.
- 24- إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، تفسير ابن كثير، ج8 ، دار طيبة ، 2002 .

- 25- أنطوان الناشف , البث التلفزيوني والإذاعي والبث الفضائي , منشورات الحلبي الحقوقية , ط1 , بيروت , 2003.
- 26- إيمان عبدالرحمان أحمد محمود , دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية , جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية , ط1, 2010.
- 27- بثينة السيد العراقي , أسرار في حياة المطلقات , دار طويق للنشر والإشهار, ط2 , الرياض , 2000 .
- 28- بشير الدباغ و عبد الجبار الجرمود , مقدمة في الاقتصاد الكلي , دار المناهج للنشر و التوزيع , ط1 , الأردن , 2003.
- 29- بلحاج العربي , الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائري , ج1 , ديوان المطبوعات الجامعية , ط3 , الجزائر , 2004.
- 30- بلقاسم سلاطنية , حسان الجيلاني , منهجية العلوم الاجتماعية , دار الهدى , عين مليلة , الجزائر , 2004 .
- 31- بلقاسم سلاطنية , سامية حميدي , العنف و الفقر في المجتمع الجزائري , دار الفجر للنشر و التوزيع , ط1 , القاهرة , 2008 .
- 32- بن روان بلقاسم , وسائل الإعلام والمجتمع (دراسة في الأبعاد الاجتماعية و المؤسساتية) , الدار الخلدونية , ط1 , الجزائر , 2007.
- 33- أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية , السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية , دار عالم الفوائد , (د.ب) , (د.س)
- 34- تماضر زهري حسون , تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي , دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب , الرياض , 1993 .
- 35- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور , لسان العرب , ج10, دار صادر , بيروت , (د.س).
- 36- جمال العيفة , مؤسسات الإعلام والاتصال : الوظائف , الهياكل , الأدوار, ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر , 2010.
- 37- جون فيزي , التعليم في عالمنا الحديث , ترجمة : محمود الأكل , دار الأفق الجديدة , بيروت , (د.س).
- 38- جيهان أحمد رشتي , الأسس العلمية لنظريات الإعلام , دار الفكر العربي , ط1, مصر , 1975.
- 39- حسن عماد مكايي , الإعلام ومعالجة الأزمات , الدار المصرية اللبنانية , ط1, القاهرة , 2005.
- 40- حسن عماد مكايي , إنتاج البرامج للراديو , النظرية والتطبيق , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , 1989
- 41- حسن عماد مكايي , تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات , دار الكتب المصرية اللبنانية , ط1 , القاهرة , 1993 .
- 42- حنان عبدالحميد العناني , طرق دراسة الطفل , دار الفكر , ط1, عمان , الأردن , 2000.
- 43- حنان عبد الصمد العناني , الطفل والأسرة و المجتمع , دار الصفاء , ط1, الأردن , 2000 .
- 44- خليل صابات , جمال عبدالعظيم , وسائل الاتصال وتطورها , مكتب الأنجلو المصرية , ط9, القاهرة , 2001 .

- 45- دانييل بونيو , **الاتصال ضد الإعلام** , ترجمة نصر الدين العياضي، وسائل الاتصال الجماهيري والمجتمع: آراء ورؤى، دار القصة، الجزائر 1999 .
- 46- ديلة عبد العالي , **الدولة الجزائرية الحديثة** , الاقتصاد والمجتمع والسياسة , دار الفجر للنشر والتوزيع , ط1 , القاهرة , 2004.
- 47- ديل كارنيحي , **كيف تكسب الأصدقاء و تؤثر في الناس** , ترجمة : خليل البدوي , الأهلية للنشر والتوزيع , ط1 , الأردن , عمان , 2001 .
- 48- رابح تركي , **مشكلة الأمية في الجزائر** , مكتبة الشعب , الجزائر , 1981.
- 49- رمزي زكي , **الاقتصاد السياسي للبطالة**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب , الكويت , 1998.
- 50- زكي علي السيد أبو غضة , **الزواج والطلاق والتعدد** , ط1 , دار الوفاء , مصر , 2004.
- 51- زهير إحدادن , **تاريخ الإذاعة و التلفزة** , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1984.
- 52- زهير إحدادن , **مدخل لعلوم الإعلام والاتصال** , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1991.
- 53- سهير جاد , سامية أحمد علي , **البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون** , دار الفجر للنشر والتوزيع , القاهرة , 1997.
- 54- سمير محمد حسين , **بحوث الإعلام** , عالم الكتب , مصر , 2006.
- 55- سمير محمد حسن , **الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام** , عالم الكتب , القاهرة , 1993.
- 56- سوزان يوسف وهبة بهجة , **إنتاج البرامج للراديو والتلفزيون** , مكتبة الشباب , القاهرة , 1993.
- 57- السيد سابق , **فقه السنة** , ج2 , الفتح للإعلام العربي , القاهرة , (دس).
- 58- شاهيناز محمد طلعت , **وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية** , مكتبة الأنجلو المصرية , ط2, القاهرة , 1986.
- 59- صالح بن محمد آل رفيع العمري , **العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية** , أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية , ط1, الرياض , 2002.
- 60- صبحي الصالح , **المرأة في الإسلام** , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , 1980.
- 61- ظفر الإسلام خان , **المرأة بين شريعة الإسلام والحضارة الغربية** , ترجمة : سيد رئيس أحمد الندوي , دار الصحوة للنشر , ط1 , القاهرة , 1994.
- 62- عاصف حميدي , **العمل الإذاعي والتلفزيوني** , ط1 , أبو ظبي , 2004.
- 63- عاطف العبد عدلي , ماجي الطواني , **الأنظمة الإذاعية في الدول العربية** , دار الفكر العربي , القاهرة , 1987.
- 64- عاطف وصفي , **الانثروبولوجيا الاجتماعية** , دار النهضة العربية للطباعة والنشر , بيروت , 1977.
- 65- عامر سعيد الزبياري , **أحكام الخلع في الشريعة الإسلامية** , دار ابن حزم , ط1 , 1997.
- 66- عبد الدائم عمر الحسن , **أسس الكتابة والإنتاج الإذاعي بالراديو**, دار الفرقان , عمان , 1998.
- 67- عبدالرحمن بن محمد عسيري , **تشغيل الأطفال والانحراف** , مركز الدراسات والبحوث , جامعة نايف العربية , ط1, الرياض , 2005.
- 68- عبدالرحمن الصابوني , **مدى حرية الزوجين في الطلاق في الشريعة الإسلامية** , دار الفكر , ط2 , 1968 .

- 69- عبدالرحمن الصابوني , نظام الأسرة وحل مشكلاتها في ضوء الإسلام , مكتبة وهبة , القاهرة , 1983 .
- 70- عزية علي طه , تأملات حول مكانة المرأة في اليهودية والمسيحية والإسلام , دار القلم , الكويت .(د.س).
- 71- عبد العزيز سعد , الزواج والطلاق في قانون الأسرة الجزائري , دار هومة , ط3 , 1996 .
- 72- عبد العزيز شرف , الأساليب الفنية في التحرير الصحفي , دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع , القاهرة , 2000 .
- 73- عبد العزيز الغنام , مدخل في علم الصحافة والتخطيط للبرامج الإذاعية والتلفزيونية , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , القاهرة , 1983 .
- 74- عبد العظيم بن بدوي الخلقي , الوجيز في فقه السنة والكتاب العزيز , دار ابن رجب , مصر , ط3 , 2001 .
- 75- عبد الفتاح أبو معال , أثر وسائل الإعلام على الطفل , دار الشروق للنشر والتوزيع , ط1 , عمان , الأردن , 2000 .
- 76- عبدالله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي , الجامع لأحكام القرآن , المجلد 1- دار الفكر .
- 77- عبدالله محمد عبدالرحمن , سوسيولوجيا الاتصال و الإعلام , دار المعرفة الجامعية , 2002 .
- 78- عبدالله محمد عبدالرحمن , النظرية في علم الاجتماع , النظرية الكلاسيكية , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , 2003 .
- 79- عبدالمجيد سيد أحمد منصور , دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي , دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب , الرياض , 1987 .
- 80- عبد المجيد شكري , تكنولوجيا الاتصال , إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون , دار الفكر العربي , ط1 , القاهرة , 1996 .
- 81- عزي عبدالرحمن وآخرون , عالم الاتصال , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1992 .
- 82- علي اسعد وطفة , علي شهاب , علم الاجتماع المدرسي , بنىوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية , مكتبة الطالب , الكويت , 2003 .
- 83- على السلمي , إدارة الموارد البشرية , دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع , القاهرة , 1998 .
- 84- علي سلمي , العلوم السلوكية في التطبيق الإداري , عالم الكتب , القاهرة , 1971 .
- 85- علي لطفي , إيهاب نديم , أيمن الجماعي , التحليل الاقتصادي الكلي , مكتبة عين الشمس , القاهرة , 1998 .
- 86- فؤاد بسيوني , مشكلة الأمية , مركز الإسكندرية للكتاب , د ط , 1998 .
- 87- فؤاد عبد المنعم , أبحاث في الشرائع اليهودية والمسيحية والإسلام , مؤسسة شباب الجامعة , الإسكندرية , 1994 .
- 88- الفريد ديات , الوجيز في أحكام الزواج والأسرة للطوائف المسيحية في المملكة الأردنية الهاشمية , دار الثقافة للنشر والتوزيع , ط1 , عمان , الأردن , 2004 .
- 89- فضيل دليو , مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1998 .
- 90- القرضاوي , الحلال والحرام , مكتبة وهبة , ط 22 , القاهرة , 1997 .
- 91- كرم شلبي , فن الكتابة للراديو والتلفزيون , دار الشروق , ط1 , جدة , 1987 .

- 92- كريمة كمال , **طلاق الأقباط** , دار ميريت , ط1 , القاهرة , 2006.
- 93- كمال أحمد عون , **الطلاق في الإسلام** , دار الشعب , القاهرة , 1990.
- 94- لوي تابينغ , **كيفية إنشاء محطة إذاعية للبحث المحلي** , منظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة (اليونسكو) , ط1 , القاهرة , 2005 ,
- 95- ليناردو تيل راي , رون تيلور , **مدخل إلى الصحافة** : جولة في قاعة التحرير, ترجمة حمدي عباس , الدار الدولية للنشر والتوزيع , القاهرة , 1998.
- 96- ماجي الحلواني حسين, **مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية** , مركز جامعة القاهرة , القاهرة , 1999 .
- 97- مالك بن نبي , **القضايا الكبرى** , دار الفكر , ط1 , دمشق , 1991.
- 98- محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله , **زاد المعاد** , ج4 , تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد القادر الأرنؤوط , مؤسسة الرسالة , ط 14 , (د.س).
- 99- محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي , **صحيح البخاري** , ج 5 , دار ابن كثير , 1993.
- 100- محمد بن إسماعيل الصنعاني , **سبل السلام شرح بلوغ المرام** , الحافظ ابن حجر العسقلاني , ج3 , مكتبة المعارف للنشر والتوزيع , الرياض , ط1 , 2002 .
- 101- محمد بن عبد الرحمن المغربي أبو عبد الله , **مواهب الجليل** , ج4 , دار الفكر , ط2 - بيروت - 1398 -
- 102- محمد بن علي الشوكاني , **نيل الأوطار** , ج6 , دار الحديث , ط1 , 1993.
- 103- محمد الحسين , **بحوث الإعلام** , عالم الكتاب للنشر , القاهرة , 1999.
- 104- محمد رشيد رضا , **حقوق النساء في الإسلام** , المكتب الإسلامي , بيروت , 1984.
- 105- محمد رواس قلعة جي , **موسوعة فقه الحسن البصري** , ج2 , دار النفائس , ط1 , بيروت , 1989 ,
- 106- محمد سلامة غباري , **الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين** , المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية , 1989.
- 107- محمد السويدي , **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري** , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1990 ,
- 108- محمد عبد الحميد , **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** , ط1 , عالم الكتب , القاهرة , 2000.
- 109- محمد عبد العليم مرسي , **الطفل المسلم بين منافع التلفزيون ومضاره** , مكتبة العبيكان , الرياض , المملكة العربية السعودية , ط 5 , 2007
- 110- محمد علي البار , **عمل المرأة في الميزان** , الدار السعودية للنشر , ط2 , جدة , 1984.
- 111- محمد محمد البادي , **التخطيط الاستراتيجي للاتصال** , دار المهندس للطباعة , ط1 , 2005.
- 112- محمد محمد علي هندي عمارة , **مدخل إلى وسائل الإعلام وقضايا المجتمع** , دار العلوم والنشر والتوزيع , ط1 , القاهرة , 2009.
- 113- محمد هاشم عوض , **خصائص وأبعاد الجرائم الاقتصادية في الوطن العربي** , دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب , الرياض , 1993.
- 114- محمود أدهم , **فن الخبر** , (د.م) , ط2 , (د.ب), (د.س) .
- 115- محمود كفاوين , **تنظيم المجتمع وأجهزته** , الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات , القاهرة , 2009 .
- 116- محي الدين صابر , **الأمية مشكلات وحلول** , المكتبة العصرية , لبنان , 1986.

- 117- محي الدين صابر , تعليم الكبار في إطار الأصالة والتحديث في الثقافة العربية المعاصرة , علم تعليم الكبار , عدد : 36 الجزائر , 1989.
- 118- مصطفى زايد , التنمية الاجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر (1962-1982) , مدخل سوسولوجي جديد لدراسة التعليم والتنمية في المجتمعات السائرة في طريق النمو , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1984.
- 119- مصطفى مصمودي , النظام الإعلامي الجديد , عالم المعرفة , الكويت , 1985.
- 120- منى سعيد الحديدي , سلوى إمام علي , الإعلام والمجتمع , الدار المصرية اللبنانية , ط2 , 2006.
- 121- منصور بن يونس بن إدريس البهوتي , شرح منتهى الإرادات , ج3 , عالم الكتب , ط2 , بيروت , 1996.
- 122- موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة , المعني , ج9 , دار إحياء التراث العربي , ط1 , 1985.
- 123- مي عبدالله , نظريات الاتصال , دار النهضة العربية , ط1 , بيروت , 2006 .
- 124- نبيل أحمد عامر صبيح , دراسات وبحوث في محو الأمية وتعليم الكبار , عالم الكتب , ط1 , القاهرة , 1980.
- 125- نسمة أحمد البطريق , الإعلام والمجتمع في عصر العولمة دراسة في المدخل الاجتماعي , دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع , القاهرة , 2004.
- 126- نوال محمد عمر , الإذاعات الإقليمية , دار الفكر العربي , (د.ط) , القاهرة , 1993 .
- 127- نور الدين تواتي , الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر , دار الخلدونية , ط2 , 2009.
- 128- نور الدين زمام , القوى السياسية و التنمية , دراسة في علم الاجتماع السياسي , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 2007 .
- 129- هناء حافظ بدوي , وسائل الاتصال في الخدمة الاجتماعية والمجتمعات النامية , المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية , مصر , 2001.
- 130- هند المعدللي , الزواج في الشرائع السماوية والأرضية , دار قتيبة , ط1 , بيروت , 2002.
- 131- يحي محمود ساعاتي , كيف ورثنا الأمية ؟ أسس الحضارة وعوامل السقوط , دار العلوم للطباعة و النشر , (د.ط) , الرياض , 1988 .
- 132- يوسف مرزوق , الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية (د.ط) , (د.ب) , 1986.
- 133- Robert L.Hilliard , الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة , ترجمة : مؤيد حسن فوزي , دار الكتاب الجامعي , ط1 , العين , الإمارات العربية المتحدة , 2003 .

الجرائد والمجلات :

- 1- الفجر , يومية جزائرية مستقلة , وردة نوري , عوانس الجزائر يفوق عددهن إجمالي 5 دول خليجية مجتمعة , 2010.02.15 .
- 2- جريدة الشروق , يومية مستقلة , تقرير التنمية البشرية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي , 2008/07/31 .
- 3- المجلة الأردنية , عبد الكريم جرادات , نصر العلي , مجلد6 , العدد4 , 2010 .

- 4- مجلة جامعة الملك سعود , عبدالله عبدالرحمن الفيصل , بعض خصائص المطلقين الاجتماعية في إحدى محاكم الطلاق بالمملكة العربية السعودية. الرياض , مج 3 (مجلة الآداب) , 1991 , ص ص : 189- 216.
- 5- كرم شلبي , الإذاعات التنصيرية , مجلة الدعوة , السعودية , ع 1195 , 1989 , ص 22 .
- 6- علي تعوينات , التخلف الدراسي أسبابه وعلاجه , مجلة الرواسي , العدد 4 , الجزائر , ديسمبر 1991 , ص 22.
- 7- محمد ارزقي بركان , التسرب المدرسي عوامله ونتائجه وطرق علاجه , مجلة الرواسي , عدد 03 , الجزائر , أكتوبر 1998 .
- 8- عبدالرحمان الملا , الأوضاع الاقتصادية للمجتمع وعلاقتها بالتسرب المدرسي , مجلة التربية , عدد 99 , الجزائر 1991 , ص 110.
- 9- مجلة التربية , التسرب والتنمية (الأسباب والدوافع) , العدد 99 , الجزائر , ديسمبر 1991 , ص 107 .

الملتقيات والإحصائيات :

- 1- الديوان الوطني للإحصائيات , معطيات إحصائية , رقم 33 , الجزائر , 1989.
- 2- محمد سيف الدين فهمي : اقتصاديات التربية . المنظمة العربية للتربية والثقافة . العدد 5 , القاهرة , جانفي 1972 , ص 2.
- 3- المنظمة العربية للتربية والعلوم , الجهود المبذولة في ميدان محو الأمية , الجزء الثاني , مصر , 1992 .
- 4- علي أحمد مذكور , منهج تعليم الكبار في التصور الإسلامي , ندوة البحث العلمي في تعليم الكبار , الرياض 1988 , ص 33.
- 5- عائشة بلعتر - حبيبة بركرتونة , التسرب المدرسي , سلسلة ملفات تربوية , المركز الوطني للوثائق التربوية , الجزائر 1-2001 , ص 34 .
- 6- - ناجي شنودة , المضمون التربوي في الدراما المدبلجة , ورقة بحثية مقدمة في مؤتمر " أخلاقيات الإعلام والإعلان " المنعقد في 28 ، 29 من مارس 2009 , المجلس العربي للتربية الأخلاقية , جامعة النهضة , مصر
- 7- - زينب صبره , دور الإعلام في دعم القيم الأخلاقية , ورقة بحثية مقدمة في مؤتمر " أخلاقيات الإعلام والإعلان " المنعقد في 28 ، 29 من مارس 2009 , المجلس العربي للتربية الأخلاقية , جامعة النهضة , مصر.
- 8- - مسعد عويس , الدور التربوي للإعلام في نشر ثقافة المشاركة , ورقة بحثية مقدمة في مؤتمر " أخلاقيات الإعلام والإعلان " المنعقد في 28 ، 29 من مارس 2009 , المجلس العربي للتربية الأخلاقية , جامعة النهضة , مصر.

المواقع الإلكترونية :

1. الشيخ جاد الحق على جاد الحق , <http://www.islamonline.net> , تاريخ الصفح : 2010/11/15 على الساعة : 14:56.

2. الفجر نيوز , زواج في الصيف طلاق في الشتاء , 7 جانفي 2008 , <http://www.alfajrnews.net> , تاريخ التصفح , 2010.02.15 .
3. الاقتصادية , صحيفة الكترونية , العدد:4527 , 2006/03/04 . www.aleqt.com .
4. جريدة الرياض , صحيفة الكترونية , تحقيق مناحي الشيباني , 2010/03/25 , العدد 15249 , www.alriyadh.com .
5. تراجع البطالة في الجزائر إلى 12.3 % في 2006 , www.magharebia.com , 2011/01/14 .
6. جريدة المساء , يومية إخبارية جزائرية , 2008/07/30 , www.el-massa.com/ar , تاريخ التصفح 2010/12/26 .
7. الشروق أون لاين , تاريخ العدد 2010/01/06 , www.echoroukonline.com , 2010/12/26 .
8. www.eloumma.com , تاريخ العدد:2010/02/20 / تاريخ التصفح : 2010/12/26 .
9. يومية الحوار , 2010/01/09 , www.elhiwaronline.com/ara , 2010/12/26 .
10. jazayr.com , تاريخ التصفح 2010/12/27 .
11. الفجر , يومية مستقلة , 2010/02/13 , www.al-fadjr.com .
12. communication.yoo7.com , 2010/12/06 .
13. www.ministerecommunication.gov.dz/ , 2010/12/07 , 22:03 .
14. نصر الدين العياضي , إشكالية الإعلام في عصر العولمة , 2010/12/28 , communication.akbarmontada.com .
15. مصطفى الدباغ , اتجاهات الإعلام الحديث في ظل العولمة , 2010/12/28 , communication.akbarmontada.com .
16. دور مؤسسات المجتمع في مقاومة جرائم الإرهاب , محمد بن حميد الثقفي , 2011/01/05 , doc.abhatoo.net .
17. حميد الهاشمي , alhadhariya.net , 2011/01/04 .
18. نادية محمد السعيد , www.startimes.com , تاريخ التصفح 2011/02/18 .

الرسائل و الدراسات :

- 1- كلثم علي الغانم , ظاهرة الطلاق في المجتمع القطري : دراسة ميدانية , الدوحة , جامعة قطر, (1998) .
- 2- نورة عبدالله الهزاني , العوامل المؤدية للطلاق في الأسرة السعودية المعاصرة: دراسة في حالات الطلاق بمحكمة الضمان و الأنكحة بمدينة الرياض , رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع , جامعة الملك سعود , الرياض , 1986 .
- 3- العايب عبد الرحمان , البطالة و إشكالية التشغيل في إطار برامج التعديل الهيكلي , ماجستير , جامعة الجزائر , كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير , 2003 - 2004 , ص 72 .
- 4- زروخي فيروز , إستراتيجيات تخفيض العمالة , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير , جامعة الجزائر , 2006 . ص 160 .

- 5- بوزيد نجوى , **وضعية الخريج الجامعي في المؤسسة الصناعية** , رسالة لنيل شهادة دكتوراه العلوم , جامعة العقيد الحاج لخضر , باتنة , 2009-2010 , ص136.
- 6- جودي مسعودة , **تجربة الإعلام المحلي في الجزائر** , رسالة ماجستير معهد علوم الإعلام والاتصال , الجزائر 2003 , ص93.
- 7- عبد الرحيم أحمد سليمان درويش , **معالجة الأفلام السينمائية المصرية التي يعرضها التلفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب** , قسم الإذاعة والتلفزيون , كلية الإعلام , جامعة القاهرة , 2002 .
- 8- سامية أحمد أحمد على , **التمثيلية التلفزيونية و مشكلات المجتمع المصري** , قسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة , 1984 .
- 9- صباح عبده هادي الخيشني , **دور التحقيق الصحفي في معالجة قضايا المجتمع في الصحافة اليمنية** , رسالة مقدمو لنيل شهادة الماجستير , كلية الإعلام , جامعة القاهرة , 2005.
- 10- ضيف ليندة , **دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية - القناة الأولى نموذجاً** - دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير , كلية العلوم السياسية و الإعلام , جامعة الجزائر , 2006-2007 .
- 11- فارس طباش , **العامة والفصحى وإشكالية التلقي لدى جمهور الإذاعة الجزائرية** , دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير , كلية العلوم السياسية و الإعلام , جامعة الجزائر , 2007-2008 .
- 12- شاوي ليليا , **دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية** , دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير , كلية العلوم السياسية و الإعلام , جامعة الجزائر , 2008-2009 .
- 13- رشيد فريخ , **الإذاعة الجزائرية بين الخدمة العمومية والتوجه التجاري** , دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير , كلية العلوم السياسية و الإعلام , جامعة الجزائر , 2008-2009 .
- 14- محمد محمد مهني , **القضايا التي تعالجها برامج الراديو والتلفزيون المصري** , كلية الإعلام , جامعة القاهرة , 1994.
- 15- صابر سليمان عسران سليمان , **دور التمثيلية الإذاعية في معالجة مشكلات المجتمع** , كلية الإعلام جامعة القاهرة , 1993 .

مراجع بلغات أخرى:

- 1- ABD ERRAHMAN bouzaida : l'idéologie de l'instuteur, ALGER, SOND,1976.
- 2- Arezki Ighmat, **Le marché du travail en Algérie**, situation, tendances, perspectives, in série étude n 1, Algérie .
- 3- Bruno Marcel, Jacques Taieb , **Le chômage aujourd'hui** , un phénomène pluriel , édition Narthan , France , 1991.
- 4- LOUISE PENNAULT. ROTE ENFAANT ET L'ECOLE , POUR Résoudre LES Difficultés DE VOTRE ENFANT EN MILIEU SCOLAIRE l'edition de hommes , canada .1983 .
- 5- Maurice Angers . Initiation pratique à la méthodologie des sciences humaine . Edit /Casbah .1996.

الملاحق

جداول الشبكة الإذاعية
الشبكة البرمجية العادية (المعتمدة) في إذاعة الجلفة
2010-2011

| السبت | الجمعة | الخميس | الأربعاء | الثلاثاء | الاثنين | الأحد | الساعة |
|--|------------------------------|---|------------------|-----------------|---------------------|---------------------|--------|
| السلام الوطني + القرآن الكريم | | | | | | | 06.40 |
| حديث الصباح | | | | | | | 06.47 |
| النشرة الوطنية والدولية (القناة الأولى) | | | | | | | 07.00 |
| صباح الخير يا الجلفة | | | | | | | 07.15 |
| الموجز + ق ص | الموجز + قراءة في الصحف | | | | | | 08.00 |
| أركان الصباح + ضيف على الهواء | | | | | | | 08.20 |
| موجز محلي | الجلفة في أسبوع | موجز محلي | | | | | 09.00 |
| الرؤى الطبية | | الشرع يجيب | أوراق متناثرة | حبل الوصال | في رواق القانون | أطاف دافنة | 09.05 |
| موجز محلي | الحديقة الساحرة | موجز محلي | | | | | 10.00 |
| براءة وبراعة | | سيدتي | علاجك معنا | راديو كود | الوسط المفتوح | النقاش الرياضي | 10.05 |
| موجز محلي | ورتل القرآن ترتيلا | موجز محلي | | | | | 11.00 |
| الناس بالناس | | ملفات التنمية | دلوني | في رحاب الجامعة | نوافذ على التكوين | مير على الخط | 11.05 |
| عناوين النشرة م | حديث الجمعة | عناوين النشرة المحلية | | | | | 12.00 |
| فترة متنوعة | | ملفات التنمية | حي في يوم | فرصة عمل | حديث الاثنين | مير على الخط | 12.05 |
| النشرة المحلية الأولى | النشرة الوطنية والدولية (ق1) | النشرة المحلية الأولى | | | | | 12.30 |
| النشرة الوطنية والدولية (ق1) | ابتهالات دينية + سورة الكهف | النشرة الوطنية والدولية (القناة الأولى) | | | | | 13.00 |
| فترة غنائية م | نقل شعائر صلاة الجمعة (ق1) | القطاس | مكارم الأخلاق | فترة غنائية م | فترة تنشيطية متنوعة | فترة تنشيطية متنوعة | 13.30 |
| موجز محلي | روح وريحان | موجز محلي | | | | | 14.00 |
| ألفا DJ | | طربيات | خيرات السهوب | سباق التفوق | معايير المآثر | صحتك من ذهب | 14.05 |
| موجز محلي | روح وريحان + ابتهالات | موجز محلي | | | | | 15.00 |
| المساء الرياضي | | شباب | موزون وملحون | بيداغوجيا | دبر عليا | حياتنا أمل | 15.05 |
| المساء الرياضي | سؤال ومعلومة رياضية | النشرة المحلية الثانية | | | | | 16.00 |
| | | معجم اللغات ES | قد أفلح المؤمنون | معجم اللغات EN | مذكرة حياة | أهلا وسهلا | 16.30 |
| النشرة الجهوية (القناة الأولى) | | | | | | | 17.00 |
| معجم اللغات FR | في ظلال القرآن | أهلا وسهلا | أهلا وسهلا | أهلا وسهلا | أهلا وسهلا | أعلامنا | 17.20 |
| من القائل | تصويبات لغوية | وقفات تربوية | صفحات | من القلب | أنا والمستمع | كلام وأنغام | 18.00 |
| فترة متنوعة | | | | | | | 19.00 |
| النشرة الوطنية والدولية (القناة الأولى) | | | | | | | 19.30 |
| القرآن الكريم + السلام الوطني + نهاية الإرسال | | | | | | | 20.00 |
| الأركان اليومية : ضيف الصباح , حماية المستهلك , أسعار السوق , صحتك في غذائك , إرشادات صيدلي , إرشادات بينية , مواليد , الأجنحة الثقافية , القاموس الرياضي , السلامة المرورية | | | | | | | |